



مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق

كتاب التقريب لأصول التعريب

للأستاذ الشيخ طاهر بن العلامة صالح الجزائري

عضو المجمع

ت ١٩٢٠

قرأه وضبطه ووثق نقوله وعلق حواشيه

الدكتور عبد الإله نبهان

عضو المجمع

**كتاب
التقريب لأصول التعريب**

كتاب التقريب لأصول التعريب

للأستاذ الشيخ طاهر بن العلامة صالح الجزائري

عضو المجمع

ت ١٩٢٠

قرأه وضبطه ووثق نقوله وعلق حواشيه

الدكتور عبد الإله نبهان

عضو المجمع

تقديم

يسرّ مجمع اللغة العربية بدمشق بمناسبة احتفاله بالذكرى المئوية الأولى لتأسيس المجمع أن يقدم للقارئ كتاباً عمره أزيد من مئة عام، تربطه بالمجمع وشائج مؤكّدة: كان يوم كان المجمع؛ وكان مؤلّفه من أعضاء المجمع المؤسّسين، وأحد أعلام الإصلاح في العصر الحديث في بلاد الشام، وكانت تجمعها بالمجمع أهداف وغايات جليّة؛ وكان موضوعه - وهو التعريب وأصوله - من جليل المهامّ التي نهض المجمع لها وسعى إليها سعيه منذ نشأته وما زال.

ذلكم هو (كتاب التقريب لأصول التعريب) للشيخ طاهر الجزائريّ.

وهو كتاب قيّم ومفيد في بابه. ألفه الشيخ طاهر الجزائريّ سنة ١٩١٩م في القاهرة، وطبع فيها في تلك السنة، حين أسّس المجمع العلمي العربيّ بدمشق، فكانا بذلك قرنين. وقد حمل ذلك الدكتور عزّ الدين البدويّ النجّار (ت ٢٠٢٠) في مقالة له جيّدة مفيدة^(١) على القول: «فكأنّه كان أوّل عمل علميّ من أعمال المجمع في صميم المطالب التي صمّد لها، وأخذ نفسه، ولا يزال، بتحقيقها، قدّم الرجل جُمّاع ما عنده فيه، بل جُمّاع ما في المكتبة العربية في بابه؛ لاجتماع أسبابه وأدواته، على نحو يقلّ نظيره.».

وهو آخر تأليف الشيخ طاهر الجزائريّ (ت ١٩٢٠) كما نصّ الأستاذ محمّد كرد عليّ (ت ١٩٥٣) في كلمة يعرف فيها بالكتاب^(٢).

والكتاب علامة بارزة في تاريخ التعريب في العصر الحديث، ولعلّه أوّل مؤلّف يؤلّفه محدث في التعريب وأصوله. وذلك ما عناه الدكتور عزّ الدين البدويّ النجّار في تلك المقالة؛ إذ قال: «إنّ التأليف في الأصول - أي: أصول التعريب - من جوانبها المختلفة، واستجماع ما جاء منها في التجربة العربية على امتداد التاريخ العربي، كان لا يزال خبيثة في تاريخ التأليف، وكان من قدر الجزائريّ رحمه الله أن تستعلن بكتابه، وإن يتمّ تمامها به...».

(١) د. عز الدين البدوي النجّار، من تاريخ التعريب والمعرب، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، ٧٣م، ج ٤، ١٠٨٧ - ١٠٩٤.

(٢) مجلة المجمع العلمي العربي. دمشق، ١م، ج ١، ١٩٢١، ص ٤٦.

ومن الجوانب المهمة في هذا الكتاب ما نبّه عليه الدكتور البدوي النجار بقوله: «ولمعرفته باللغات، ولوقوفه على ما كُتِبَ في علم اللغة في عصره، أفرد في كتابه حيناً للكلام على اللغات السامية واللغات الآرية، ورَتَّبَ على ما بينهما من الفرق ما يترتّب عليه ممّا يتعلّق بغرض كتابه، مبيّناً أنّ القول بالنقل عن هذه غير القول بالنقل عن تلك، ومنبّهاً إلى أنّ ما يشتهه من الالفاظ في اللغتين الساميتين فصاعداً يمكن أن يكون من المشترك بينهما، انحدر إليهما من أرومة لغوية واحدة.»^(١).

لذلك كلّه كان من الواجب أن يُعنى بهذا الكتاب العناية التي يستحقّ، ولا سيّما أنّ طبعته الأولى - وقد تُبِعَ طبعة يتيمة سنة ١٩١٩م كما كانت تُطبع الكتب في ذلك الزمان - بقيت على حالها، لم يطرأ عليها أيُّ جديد، ولم تحظْ بما ينبغي من وجوه العناية والاهتمام، ولا يكاد القارئ يجد لها أثراً في سوق الكتاب.

ومن هنا قدّر الأستاذ الدكتور عبد الإله نبهان عضو المجمع الحاجة إلى طبعه مرّة أخرى، فعني به ضبطاً وتنقيحاً وتخریجاً لمادّة الكتاب وشواهد من مظانّها، وتبيين ما يحتاج منه إلى شرح وتعليق وتبيين، وفهرسة مادّته، وترجمة أعلامه. وقد أحسن في ذلك تقديراً وعناية؛ فكان هذا الكتاب الذي بين يديك.

مجمع اللغة العربية بدمشق

(١) من المناسب أن نبّه هنا في سياق الكلام على هذا الجانب على أمرين:

١. أنّ ما كان من ذلك في الكتاب من أحكام أو معارف أو تصوّرات فهو يعبر عن الزمن الذي كان فيه الشيخ طاهر الجزائري؛ فإذا ورد فيه ما يخالف الرأي الصحيح المعتمد في زماننا فلذلك، نبّه عليه هنا تنبيهاً عاقماً، وتجنّب التدخّل بالتصرّف والتغيير.

٢. أنّ مصطلح «اللغات السامية» الذي ورد في هذا الكتاب في غير موضع ممّا يدعو المجمع إلى تركه، على شيوخه؛ لأنّه لم يُبرهن على أسس علميّة صحيحة، وفيه شوائب غير علميّة وحمولة ثقافية غير محايدة؛ ويُفضّل أن يُستبدل به مصطلح «اللغات الجزيرية» أو مصطلح «اللغات العروبية القديمة».

إهداء الكتاب

إلى زوجتي

غانية عبد المعين السباعي

جزاءً وفاقاً

على صبرها

وعنايتها

ومساعدتها

تقديم

التعريب قضية كانت وما زالت، حدثت ماضيًا، وتحدثُ حاضرًا، وهي أمر لا بدّ منه، تُعقد بشأنها المؤتمرات وتُقام الندوات، بل إنها من أهم الأمور التي تعنى بها مجامع اللغة العربية، في الجمهورية العربية السورية، وفي جمهورية مصر العربية وفي جمهورية العراق، وفي المملكة الأردنية الهاشمية، وفي معهد التعريب بالرباط، ولو أننا جمعنا ما كتب حول التعريب وما دار بشأنه من مناقشات لأتينا بألاف الصفحات مما نشر في كتب ودوريات وصحف.

وكان من الكتب المبكرة في هذا المجال كتاب الشيخ طاهر الجزائري «التقريب لأصول التعريب». جمع الشيخ في كتابه هذا زبدة ما ذهب إليه علماء العربية من مفسرين ولغويين ونحويين وأدباء في شأن التعريب، وأورد في كتابه من المعرّبات القديمة شيئًا كثيرًا، وكان الشيخ يشجع المعاصرين في زمانه على اقتحام لجنة التعريب في شتى العلوم وفي الحياة العامة.

وقد رأيت أن أعمل على إحياء هذا الأثر لما له من أهميّة في تاريخ التعريب في العصر الحديث، ولأنه عمل جادّ جادت به همّة أحد مؤسسي مجمع اللغة العربية بدمشق، ولأن مؤلفه بذل جهدًا جبارًا في جمع مادته وتصنيفها، وبذلت مثله في توثيقها والتعليق عليها.

وأولاً وآخرًا لا بد من توجيه الشكر تامةً غير منقوص لمجمع اللغة العربية بدمشق ورئيسه الأستاذ الدكتور مروان المحاسني لما يقومون به من جهود في سبيل العربية، ونشر تراثها وإغنائها، والدفع بها في سبيل التطور والتجدد.

أ. د. عبد الإله أحمد نبهان

عضو المجمع

حمص - الاثنين في ١٢ رمضان ١٣٣٩ هـ

الموافق لـ ٢٨ / أيار ٢٠١٨

المؤلف والكتاب

المؤلف:

هو الشيخ طاهر بن صالح بن أحمد حسين بن موسى بن أبي القاسم الصّمعوني الوغليسي الجزائري الدمشقي الحسني. هذا ما ساقه مترجموه لدن ذكرهم اسمه ونسبه.

ولد الشيخ طاهر الجزائري في دمشق سنة ١٢٦٨هـ=١٨٥١م. والده صالح كان عالماً فقيهاً، هاجر من الجزائر إلى دمشق عام ١٢٦٣هـ=١٨٤٦م، وعُرف بفقّه وسعة علمه، فأُسند إليه منصبُ إفتاء المالكية، وكانت له رسائل ذكرها مترجموه، وقالوا: إنه كان بارعاً في علم الفلك المعروف آنذاك. ولذلك قيل في ترجمة الشيخ طاهر: الجزائري، نسبة إلى الأصل، والدمشقي، نسبة إلى المدينة التي ولد ونشأ وتعلّم وعاش معظم أيام حياته فيها.

تلقى الشيخ طاهرٌ مبادئ العلوم في المدرسة الجفمقيّة الإعدادية. وتخرّج بأستاذه عبد الرحمن البوشناقِي، فقد أخذ عنه العربية والتركية والفارسية ومبادئ العلوم، ثم اتّصل بعلامة عصره الشيخ عبد الغني بن طالب الميداني (١٨٠٧-١٨٨١م) وكان من كبار فقهاء الحنفية في دمشق ومن المؤلفين في الفقه والحديث والعربية وكان «فقيهاً عارفاً بزمانه واسع

النظر، بعيدًا عن التعصّب والجمود، على قدم السلف الصالح بتقواه وزهده»
«وكانت دروسه دروسًا صافية المشارب يرمي فيها إلى الرجوع بالشرعية
إلى أصولها، والأخذ من آدابها بلبّابها ومحاربة الخرافات التي استمرأتها
طبقات المتأخرين، وإنقاذ الدين من المبتدعين والوضّاعين». وقد تشرب
الشيخ طاهر من أستاذه هذه الطريقة، واتبع ذلك المُشرب بنزعة الاستقلال
والسعي إلى الاجتهاد، ولم يهمل الشيخ طاهر خلال سنّيه دراسته دراسة ما
تيسّر له من العلوم الطبيعية والرياضية والفلكية والتاريخية والأثرية، ويقول
الأستاذ الرئيس محمد كرد علي: «إنّه أخذها - أي العلوم السابقة - عن
علماء من الترك وغيرهم» وإذا أسقطنا من هذا الكلام ما يمكن أن يكون قد
شابه من مبالغة، فإنه يبقى لنا أن الشيخ طاهرًا تلقّف مبادئ هذه العلوم، ولم
يقتصر علمه على العربية والفقه وما إليهما.

أولع الشيخ منذ أول نشأته بجمع الكتب، ثم بجمع المخطوطات
وشرائها. واستمرّ هذا الولع مرافقًا له طوال عمره، وقد وجّه ولعَه فيما بعدُ
إلى المصلحة الوطنية العامة، وستكون له فوائد عظيمة فيما بعد، سواء على
الصعيد الشخصي أم على الصعيد الوطني.

وفي عام ١٢٩٤هـ=١٨٧٥م أي عندما كان الشيخ في الرابعة والعشرين
عُيّن معلمًا، وكان بسبب من آرائه الإصلاحية على صلة طيبة بالوالي
العثماني مدحة باشا (١٨٢٢-١٨٨٣م) الذي كان يُجلّ الشيخ ويثق به
وبآرائه في الإصلاح. وكان من أوّلها نشرُ التعليم، فعهد إلى الشيخ بافتتاح
المدارس، فافتتح في دمشق عددًا منها، وخصّص مدرستين للبنات، ثم
أسندت إليه وظيفة مفتشٍ على المدارس، واتجهت جهوده إلى وضع
المناهج الدراسية للمدارس التي أنشأها، ولعلّ هذا يفسّر لنا كثرة كُتبه

التعليمية المدرسية ك «مدّ الراحة لأخذ المساحة» و«مدخل الطلاب إلى علم الحساب».

لم يفارق الشيخ ولعه بجمع المخطوطات واقتناء الكتب، لكنه اتجه الآن اتجاهاً يستهدف المنفعة الوطنية والقومية، فجعل يجمع الكتب والمخطوطات المتفرقة في مساجد دمشق ومدارسها ويحفظها في المكتبة العامة (الظاهرية) التي يرجع إليه فضل تأسيسها، فحفظ بذلك لوطنه ذخائر المخطوطات وصانها من عبث العابثين ومتاجرة المتاجرين.

وفي العام الذي عين فيه معلماً شارك في إنشاء الجمعية الخيرية التي ترأسها الشيخ العلامة علاء الدين عابدين (ت ١٣٠٦هـ = ١٨٨٩م) وقد نهضت هذه الجمعية بافتتاح عدد من المدارس، وقامت بنشر الوعي والترغيب في العربية، ومحاربة الحملات عليها.

لم تدم الأحوال هنيئة للشيخ، ولم تستمرّ الأمور على الوجه الذي أراه لها، فقد عُزل مدحة باشا عن ولاية دمشق عام ١٢٩٦هـ = ١٨٧٩م وبغزله غاب جوّ الحرية الذي نِعِم الناس به أشهرًا كانت كسحابة صيفٍ لم تلبث أن اضمحلّت، وبدأت السلطات تضايق الشيخ الذي كانت له اجتماعاته ونشاطاته ودعوته الجهرية إلى العربية المضادة لسياسة التتريك... مما ضايق أصحاب الشأن، فأمرت السلطات باقتحام بيته وتفتيشه وهو غائب عنه في زيارة له إلى القدس التي أنشأ فيها المكتبة الخالدية. فلما انتهى إليه خبر المداهمة والتفتيش توجه إلى مصر ووصل إليها عام ١٢٢٥هـ = ١٩٠٧م. وتفيد التراجم التي كتبت عنه أنه عاش في مصر عيش الكفاف، على الرغم مما عرضه عليه أصحابه من العلماء أصحاب النفوذ كأحمد تيمور باشا (١٨٧١-١٩٣٠م) فقد عرض عليه أن يجد له وظيفة في دار الكتب

المصرية، كذلك رفض محاولة صديقه الشيخ علي يوسف (١٨٦٣-١٩١٣م) صاحب جريدة المؤيد الذي عرضَ عليه أن يسعى له لدى الخديوي عباس حلمي الثاني (١٨٧٤-١٩٤٤م) لِيُجرِيَ عليه راتبًا دائمًا. وليس من سببٍ لرفضه سوى عِزَّةِ نفسه، وترفُّعه عما يعدُّه سفاسفَ الحياة. وأخذ يبيع ما حمله معه من الكتب النادرة والمخطوطات شيئًا فشيئًا ليرتفق بثمانها. ولم يكن يبيع هذه الكتب لمن يدفع له أكثر، وإنما كان يبيعها لمن يتوسم فيه الخيرَ والفهمَ والرغبةَ في حفظ الكتب والمخطوطات وصيانتها، لذلك باع أكثرها لدار الكتب المصرية وللعلامة أحمد تيمور باشا، وللعلامة أحمد زكي باشا (شيخ العروبة) (١٨٦٧-١٩٣٤م) وقد حفظت هذه المخطوطات في مكاتب هؤلاء في دار الكتب المصرية وفي المكتبة التيمورية وفي المكتبة الزكية.

ولما كان ما حمله معه لا تفي أثمانه بإقامة مديدة امتدت ثلاثة عشر عامًا، فإن الشيخ عمل في الكتابة للصحف والمجلات المصرية لقاء أجرٍ ما، كما أنه عمل في تصنيف بعض الكتب، فأنجز عام ١٩١٠م كتابه «توجيه النظر إلى أصول الأثر». وقال في مقدمته: «هذه فصول جليلة المقدار ينتفع بها المطالع في كتب الحديث وكتب السير والأخبار، وأكثرها منقول من كتب أصول الفقه وأصول الحديث» كما نبّه على أن «الداعي إلى تأليف هذا الكتاب ما وقع عليه العزم من تحرير الكلام في سيرة النبي عليه الصلاة والسلام، المُنتَقاة مما لخصه في كتابه الإمام عبد الملك بن هشام، ليكون الناظر فيه وفيما شاكله على بصيرة من أمره» كذلك أنجز في مصر كتابه «التقريب في أصول التعريب» وذكر «أن الفراغ من تأليفه كان في اليوم الثالث من شوال سنة ١٣٣٧هـ=١٩١٩م وذلك في مدينة مصر في المنزل

الذي نسكن فيه في جهة عابدين والحمد لله على نعمه التي لا تحصى» وقد قام بأمر طبع هذا الكتاب الأمير مختار الجزائري ولا شك أن هذا قد تم بعد وفاة مؤلفه الشيخ طاهر.

سُحِتِ الفرصة للشيخ أن يعود إلى الشام عام ١٣٢٧هـ=١٩٠٩م وذلك بعد إطاحة الاتحاديين بالسلطان عبد الحميد الثاني (١٨٤٢-١٩١٨م) وقد دعاه إلى ذلك نفرٌ من أصحابه وتلاميذه الذين ظنّوا أنّ عهد الاستبداد قد ولى إلى غير ما رجعة، لكن زكّانة الشيخ وفطنته وألمعيته أبت عليه أن يُفتن بظاهر الأمور وينساق لها، فقد كانت نظرتَه تتلخص بأنّ البلاد انتقلت من استبداد الفرد (السلطان) إلى استبداد الجماعة (الاتحاديين) الداعية العاملة على تترك الأمة، والقضاء على مقومات العروبة لديها، حتى وصل بهم الأمر إلى تلاوة آيات القرآن الكريم بالتركية. ولما أعدم جمال باشا كوكبة من نابغي العرب عام ١٩١٦م وكان بينهم الشهيد سليم الجزائري (١٨٧٩- ١٩١٦م) وهو ابن أخي الشيخ «رفض الشيخ أن يُعزّيّه أحدٌ بمصابه بابن أخيه وبقيّة أصحابه من الشهداء ما لم يثار الله تعالى للمظلوم من الظالم، ولم يتهجّج في حياته بشيء مثل ابتهاجه بالثورة العربية، وكان يدعو لتنشيطها ومؤازرتها ويرجو لها النجاح والفلاح. وحينما أذاع لسان البرق في مصر خبر احتلال الجيش العربي وجيش حلفائه دمشق وانهزام جيوش الظالمين شرّ هزيمة في حوران وفلسطين ثم سقوط حلب، برّد لهيب أحشائه، وقبل التعزية بابن أخيه وبقيّة الشهداء، وكان يدعو قبل ذلك إلى الجامعة العثمانية، فصار داعية إلى الأمة العربية والوحدة العربية.

وبعد ثلاث سنوات قرر الشيخ العودة إلى دمشق، لقد شعر بتمكّن المرض منه، وكان ابتلي بمرض الربو، وأحب أن يموت في التربة التي نشأ

فيها، فعاد إلى دمشق عام ١٩١٩ م فعيّنته الحكومة العربية مديراً عاماً لدار الكتب التي كان أسسها قبل أربعين سنة، وسُمّي عضواً في المجمع العلمي العربي، ولم يطل به المقام، وبرّح به ألم المرض قُبيل وفاته، وكان رحيلُه يومَ الاثنين في الرابع عشر من ربيع الآخر سنة ١٣٣٨ هـ الموافق للخامس من كانون الثاني (يناير) سنة ١٩٢٠ م ودُفن حسب وصيته في جبل قاسيون في مقبرة ذي الكُفَل.

ينتمي الشيخ طاهر الجزائري إلى مدرسة الإصلاح التي كان مُقدّمها الأستاذ الإمام الشيخ محمد عبده (١٨٤٩-١٩٠٥ م) وقد عرف مثقفو بلاد الشام ومنتوروها تلك المدرسة المباركة - مدرسة الإصلاح - بتوجيه وتعريفٍ منه بها، والذين كتبوا عن الشهيد الشيخ عبد الحميد الزهراوي (١٨٥٥-١٩١٦ م) وذكروا أنه تلميذ الشيخ محمد عبده، ذكروا بعد ذلك عبارة «من خلال الشيخ طاهر الجزائري» وأثر الدعوة إلى الإصلاح والتجديد والتقدم كان في أحاديثه وتوجيهاته إلى تلامذته ومخالطيه من الشباب. وكان مؤثراً في دعوته لما فيها من صدقٍ وحرارة.

وإذا استعرضنا أسماء رجال الحلقة التي التفت حوله أدركنا مدى الجاذبية وعمق التأثير الذي كان له. ولولا ذلك لما وجدنا في حلقاته مثل هذه الأسماء المتألثة في سماء الفكر والوطنية:

رفيق العظم ١٨٦٧-١٩٢٥

محمد كرد علي ١٨٧٦-١٩٥٣

فارس الخوري ١٨٧٣-١٩٦٢

عبد الحميد الزهراوي ١٨٥٥-١٩١٦

شكري العسلي ١٨٦٨-١٩١٦

| | |
|----------------------|-------------|
| عبد الوهاب الإنكليزي | ؟ - ١٩١٦ |
| عبد الرحمن الشهبندر | ١٨٨٢ - ١٩٤٠ |
| سليم الجزائري | ١٨٧٩ - ١٩١٦ |
| جمال الدين القاسمي | ١٨٦٦ - ١٩١٤ |
| سليم البخاري | ١٨٥١ - ١٩٢٨ |
| محب الدين الخطيب | ١٨٨٦ - ١٩٦٩ |

إنَّ شخصيَّةً تجمَّعَ حولها مثلُ هذه الشخصيات هي شخصيَّة ذات مقوماتٍ استثنائية، وإنها لتستحقَّ بجدارة ما كتبه عنها تلاميذها المحبِّون المخلصون الذين عرفوها عن قرب، ولا يضيرها لمزُ اللامزين ولا همزُ الهامزين، فقد كان الشيخ عالمًا عاملاً زاهدًا متواضعًا، وهؤلاء تلاميذه وأصحابه كانوا بعده طليعةَ المفكرين والمصلحين والشهداء، لم نقرأ لهم إلا ثناءً عليه وإعجابًا به، بعلمه الغزير، ومعرفته الواسعة، وخلقه الرفيع، وصدقه مع الناس ومع نفسه، وتواضعه الجَمِّ، وحرصه على إشاعة النفع العام بإنشاء المدارس ونشر العلم، وطباعة الكتب النافعة، وهذه اليوم دار الكتب الظاهرية، ما تزال شامخة شاهدة ناطقة بفضل من أحيها.

وكان الشيخ مقتنئًا توجيهات الأستاذ الإمام محمد عبده في دعوته إلى النهضة والإقبال على العلوم العصرية الحديثة، وفي أن يكون الإصلاح تدريجيًّا وفاقًا لمقتضى السنن الطبيعية، ويمكن تلخيص ما كان يدعو إليه على النحو الآتي: كان يدعو إلى:

- التجدد واقتطاف ما صلح وأينع ثمره وثبتت صحته من كل جديد.
- العلوم المادية والأدبية النافعة.
- الارتقاء الفكري لدراسة العلوم الاجتماعية والمدنية والسياسية.

- تعلّم لغات الأمم الحية.
 - إصلاح التربية والتعليم.
 - الوطنية والإنسانية شرط ألا يُتَّجَر بهما خشية انقلاب القضية إلى أثره وأنانية.
 - النظام في الأعمال والترتيب في الأوقات، وإصلاح العادات، ونبذ التقاليد الفاسدة والخرافات.
 - تشجيع الصّحافة والأدب والخطابة.
- وعَمِل الرجلُ بمقتضى علمه في وطنه بلاد الشام «دمشق» وفي مغتربه في مصر، فقد ذُكر أنه عندما قابل الخديوي عباس حلمي الثاني (١٨٧٤ - ١٩٤٤م) وجرى بينهما حديث حول الإصلاح ووجهه دعاه الشيخ إلى تأسيس مدرسة للغة العربية تكون مثابةً للمتعلمين، وإلى تأسيس دارٍ للترجمة ومطبعة تنشر ما يُترجم بعد تنقيحه وتصحيحه. هذا التوجيه من الشيخ للخديوي يشير إلى أمرين:
- أولهما: قلق الشيخ من تقدّم الغرب وتخلّف الشرق، لذلك وجّه إلى ضرورة الترجمة «ولاسيما أنه كان مُغرماً بمدنية الغرب ويحثّ على تعلّم لغاته».
 - وثانيهما: قلقه على اللغة العربية أن تتقهقر بتقهقر الناطقين بها، لذلك وجّه إلى إنشاء مدرسة اختصاصية تنهض بأعباء تعليمها وتأصيلها.
- ولما سأله الخديوي عن مأخذه على الحكومة المصرية في نهضتها الفكرية أجابه بذكر مأخذين له عليها:
- أولهما: عدم إتمام الأعمال التي يُسرَع بتنفيذها.
 - وثانيهما: احتقار الأعمال الجزئية مع أنها نواة الأعمال الكلية.

لقد كان الشيخ الجزائري رائد مدرسة الإصلاح في بلاد الشام، لم يستطع أن يتجاوزه أو يغضّ النظر عنه أيُّ من الذين كتبوا عن الفكر في بلاد الشام في عصر النهضة العربية، حتى إن أحد الباحثين أفرد له مؤلفاً خاصاً بعنوان: «الشيخ طاهر الجزائري رائد التجديد الديني في بلاد الشام في العصر الحديث». ومن الواجب أن نقول: إنه لم يكن رائد التجديد الديني فحسب، بل كان رائد التجديد التربوي والاجتماعي وداعية التقدم العلمي. وقد عُرف فضله، واعترف له به فضلاء عصره وعلماؤه ومن جاء بعدهم، فأثنوا عليه الثناء الحسن الجميل، وأشادوا بجميل ما تحلّى به من الفضائل كالتواضع والزهد والصبر والإقبال الذي لا ينقطع على العلم. وسأورد طرفاً مما قيل في وصفه والثناء عليه قبل أن أذكر مؤلفاته وآثاره.

- **الدكتور شاكر الفحام [رئيس المجمع] [١٩٢١-٢٠٠٨م]:**

كان الشيخ طاهر الجزائري - رحمه الله وأغدق عليه سحائب رضوانه - من أفذاذ الرجال وكبار المصلحين وأثبات العلماء... كان همّه - رحمه الله - إصلاح البلاد وإيقاظ أهلها من الرقاد، فعمل ودأب، لا يني في ذلك ولا يفتّر، وقد بذل في سبيل العلم ونشره ما بذل، وساعد على فتح المدارس وتعليم الناشئة، لأنه رأى أن التعليم هو الخطوة الأولى في إرساء دعائم النهضة ومتابعة مسيرة المركب الحضاري.

- **محب الدين الخطيب [١٨٨٦-١٩٦٩م]:**

إنه - الشيخ طاهر - مؤسس كلِّ ما تأسس في سورية ولبنان وفلسطين من مدارس أميرية زمن ولاية مدحة باشا وولاية حمدي باشا الذي جاء بعده. وقد تمكّن بدهائه أن يجعل العربية لغة التعليم إلى أن غلب على أمره وكفّت يده، وجعل التعليم فيها بالتركية.

- ألبرت حوراني [١٩١٥-١٩٩٣م]:

ومن هذه الفئات - فئات المصلحين - مَنْ احتلّوا المراكز الكبرى للتعليم الإسلامي في حلب ودمشق وطرابلس والقدس كطاهر الجزائري [١٨٥١-١٩٢٠] الذي عاصر [محمد عبده] وكان على صلة به، وهو من أصل جزائري ومن بطانة الأمير عبد القادر الشهير، وقد كتب في الأدب واللغة، واحتلّ مكانة مرموقة بفضل مسعاه في إقامة المكتبة الظاهرية في دمشق، وجعل منها دارًا للمخطوطات التي كانت موزعة في جوامع المدينة ومدارسها القديمة.

- منير مشابك موسى :

رحم الله الشيخ طاهرًا فلقد كان من المصلحين، وخاصة في النواحي الدينية والعلمية والأخلاقية، وقد حالفه الحظ في هذه الناحية، وفي دعوته إلى التحرر من استبداد الفرد والجماعة، وإن كان قد أخطأ في دعوته إلى التعاون مع الإنكليز لمصلحة العرب والإنكليز معًا، بسبب يأسه من إمكان إصلاح الدولة العثمانية، وإمكان مقاومتها للدول الاستعمارية.

- الدكتور عدنان الخطيب [أمين مجمع اللغة بدمشق] [١٩١٤-١٩٩٥م]:

إنّ الشيخ طاهرًا أحدُ ثلاثة ترتبط بهم النهضة الحديثة في مصر والشام، وتدين لهم البلاد العربية والإسلامية بإيقاد أول شعلة أيقظت العرب والمسلمين من سباتهم، وأسْمعتهم دعوة الإصلاح الديني، وهؤلاء الثلاثة هم جمال الدين الأفغاني ومحمد عبده والشيخ طاهر الجزائري.

- أحمد زكي باشا شيخ العربية [١٨٦٧-١٩٣٤م]:

كنت أرى في الشيخ طاهر الأثر الباقي والمثال الحيّ والصورة الناطقة لما كان عليه سلفنا الصالح من حيث الجمع بين الرواية والدراية في كل

المعارف الإسلامية، وبين الدأب على نشرها بعد التدقيق واستشارة خباياها وإبراز مفاخرها.

- الشيخ أحمد محمد شاکر [١٨٩٢-١٩٥٨م]

أستاذنا الجليل الشيخ طاهر الجزائري الدمشقي رحمه الله. ويمكن أن نستخلص من ترجمة حياته ومما قيل فيه ومما روي عنه ومما ألفه أن الرجل كان داعية إصلاح، وكان علماً عاملاً مقبلاً على العلم ناشراً له في مدارس عمل على إنشائها، وفي مجالس عقدها ودور كتب أسسها، كما كان داعية إلى التجديد الديني الحضاري مشجعاً العمل الاجتماعي والسياسي بإنشاء المجلات والصحف والتشجيع على إنشائها، ونشر الوعي الثقافي والفكري والوطني والسياسي بين فئات الشباب. وكان غيوراً على العربية محباً لها، حتى إنه تمكن من جعلها لغة التعليم الرسمي قبل أن تغلبه سياسة التريك. وقد ترك عدداً من المؤلفات، كثيرٌ منها ذو طابع تعليمي.

آثاره:

- ١- إتمام الأَنس في عَرُوض الفرس، وهي رسالة في العروض والقوافي، دمشق، في مطبعة ولاية سورية ١٨٨٦.
- ٢- إرشاد الألباء إلى طريق تعليم ألف باء: اشتمل على مباحث لغوية على حروف الهجاء وترتيبها ورسمها مع فوائد أخرى. المطبعة الأهلية - بيروت ١٣٢١هـ كما طبع في العام نفسه في القاهرة.
- ٣- أشهر الأمثال. طبع في مصر بالمطبعة السلفية ١٩١٩ ثم نشره محققاً أستاذنا الجليل عضو المجمع الدكتور مازن المبارك بدار الفكر بدمشق ١٩٩٥.
- ٤- الإلمام بأصول سيرة النبي عليه الصلاة والسلام؟

- ٥- بديع التلخيص وتلخيص البديع (بديعية الشيخ طاهر الجزائري)
 طبع في مطبعة ولاية سورية ١٢٩٦هـ، وصدر عن دار التقوى
 بدمشق بتحقيق عدنان عمر الخطيب، ٢٠١٨م.
- ٦- التبيان في تفسير القرآن: حواشٍ على تفسير البيضاوي. تقع في
 أربع مجلدات ضخمة. ما تزال مخطوطة في الظاهرية.
- ٧- التبيان لبعض المباحث المتعلقة بالقرآن: [مقدمة للتفسير] مطبعة
 المنار بالقاهرة ١٣٣٤هـ و١٣٣٥هـ ثم طبع بتحقيق الشيخ عبد
 الفتاح أبو غدة في مكتب المطبوعات الإسلامية بحلب ١٩٩١م ثم
 في ١٩٩٢م ثم في ٢٠٠٥م.
- ٨- تدريب اللسان على تجويد البيان. دمشق ١٢٩٦هـ و١٢٩٩هـ
 وبيروت ١٩٠٧م.
- ٩- التذكرة الطاهرية وتقع في ١١ مجلدًا (فهرس مخطوطات
 الظاهرية: التاريخ وملحقاته ٢: ٢٤٨-٢٧٦ و٤٤٤-٤٤٥)
 وفهارس الأدب ٢: ٣١٣-٣١٥ والفهرس العام لمخطوطات
 الظاهرية ٥٦٩-٥٧٦.
- ١٠- تسهيل المجاز إلى فنّ المعنى والألغاز. مطبعة ولاية سورية.
 دمشق ١٨٨٦م.
- ١١- التقريب لأصول التعريب. المطبعة السلفيّة - القاهرة ١٩١٩م.
- ١٢- تقريب المجاز إلى مسائل المجاز. دمشق ١٢٩٨هـ وحققها الأستاذ
 عدنان عمر الخطيب. مجمع اللغة العربية ٢٠٠٩م.
- ١٣- تلخيص أدب الكاتب لابن قتيبة. طبع بعناية تلميذه القاضي الشيخ
 أحمد محمد شاكر في مطبعة النهضة بالقاهرة ١٩٢٠م.

- ١٤- التميرين على البيان والتبيين. المكتبة الأهلية - بيروت ١٩٠٢ و١٩٠٧ م.
- ١٥- تمهيد العروض إلى فن العروض. مطبعة ولاية سورية. دمشق ١٨٨٦ م.
- ١٦- توجيه النظر إلى أصول الأثر. مصر ١٩١٠. بيروت ١٩٨٠ وفي حلب ١٩٩٦ بتحقيق الشيخ عبد الفتاح أبو غدة. ونقله إلى الألمانية المستشرق جولد تسيهر «ذكر ذلك الزركلي في الأعلام».
- ١٧- جدولان للحروف الشرقية والغربية، ثم للخطوط السريانية. ط ولاية سورية دمشق - د.ت.
- ١٨- جلاء الطبع إلى معرفة مقاصد الشرع. مخطوط.
- ١٩- الجواهر الكلامية في العقيدة الإسلامية (رسالة في التوحيد) طبع عدة مرات دمشق ١٨٨١.
- دمشق ١٨٩٥.
- بيروت ١٩٠٥.
- القاهرة ١٩٢٦.
- القاهرة ١٩٢٩.
- بيروت ١٩٨٦.
- بيروت ١٩٨٨.
- دمشق ١٩٩١-١٩٩٤.
- القاهرة ١٩٩٥.
- دمشق ٢٠٠٢.
- ٢٠- الجوهرة الوسطى: القاهرة ١٩٠٧، دمشق ٢٠٠٠.
- ٢١- حدائق الأفكار في رقائق الأشعار. مختارات شعرية مرتبة في ١٩ بابًا. مط ولاية سورية - دمشق ١٨٨٢.

- ٢٢- حديقة الأذهان في حقيقة البيان. تح عدنان عمر الخطيب. مجمع اللغة العربية بدمشق ٢٠٠٩.
- ٢٣- الحكم المنشورة. ط مصر. د.ت.
- ٢٤- دائرة في معرفة الأوقات والأيام (في علم الميقات) ط بدمشق.
- ٢٥- رسالة وجداول في الخطوط القديمة والحديثة والهندية واليونانية دمشق ١٨٩٥ - القاهرة د.ت.
- ٢٦- العقود اللآلي في الأسانيد العوالي. ط سنة ١٨٨٥ ولم يُشر إلى مكان الطبع.
- ٢٧- عمدة المُعرب وعدة المُعرب (رسالة في النحو) ط دمشق د.ت.
- ٢٨- فائدة في القراءات فيما إذا شك قارئ في حرف؟
- ٢٩- الفوائد الجسماء في معرفة خواص الأجسام (في الحكمة الطبيعية) ط ولاية سورية. دمشق ١٨٨٣ م.
- ٣٠- الكافي في اللغة: معجم لغوي لم يتمه، طبعت خطبته في مطبعة كردستان العلمية بالقاهرة ١٩٠٨ م.
- ٣١- كتاب التعليم الابتدائي (علم أصول التدريس)؟
- ٣٢- مبتدأ الخبر في مبادئ علم الأثر (في المصطلح) مط القدسي - القاهرة ١٩٠٢ م.
- ٣٣- مختصر أمثال الميداني (انظر أشهر الأمثال).
- ٣٤- مختصر البيان والتبيين؟
- ٣٥- مدخل الطلاب إلى علم الحساب. دمشق ١٨٨٥ م.
- ٣٦- مد الراحة لأخذ المساحة. دمشق ١٨٨٣ و ١٨٩٢، ذكره الأستاذ الباني مع «الفوائد الجسماء» وقال عنهما: «جمع بهما شتات

المسائل المبعثرة في الأسفار، والتقطها التقاط اللآلئ من البحار،
فطرح الصدف، وانتقى الدرر، ونظم عقدها بسلك السؤال
والجواب، ليسهل تناولها على أذهان الطلاب، وأنفذ ضمن هاتين
الفريدتين فوائد شتى ينتفع بها من هو أرقى طبقة من المبتدئين،
وجعلها حاشية على حدة».

٣٧- مراقي علم الأدب (وهي ثلاثة كتب: إرشاد الألبا، والتمرين على
البيان والتبيين، وتدريب اللسان).

٣٨- المعجم العربي (انظر الكافي).

٣٩- مقدمة الكافي (انظر الكافي).

٤٠- المتقى من الذخيرة لابن بسام (وهو الذخيرة في محاسن أهل
الجزيرة) جزيرة الأندلس؟.

٤١- مئنة الأذكياء في قصص الأنبياء، عربّه عن التركية، ط الجمعية
الخيرية بدمشق ١٨٨١م.

٤٢- ميزان الأفكار في شرح معيار الأشعار، ومعيار النظائر في علوم
الأشعار لعبد الوهاب الخزرجي الزنجاني (ت ٦٥٥هـ) شرحه
الشيخ طاهر شرحًا وافيًا. الهند ١٨٨٣م.

الآثار المحققة:

١- الأدب الصغير لابن المقفع ونشر في أعداد من مجلة المقتبس
منجمًا عام ١٩٠٨م.

٢- الأدب والمروءة لصالح بن جناح؟ نشر بعناية الشيخ طاهر في
مجلة المقتبس ج ٧.

- ٣- إرشاد القاصد إلى أسنى المقاصد لابن الأكفاني (ت ٧٤٩هـ)
القاهرة ١٩٠٠م. وبيروت ١٩٠٤م.
- ٤- أمنية الألمعي ومنية المدّعي لأبي الحسين أحمد بن علي بن الزبير
الأسواني (ت ٥٦٣هـ) وهو شرح للمقامة الحصيرية التي ألفها
الأسواني^(١). ط ١٩٠٢م.
- ٥- تفصيل النشأتين وتحصيل السعادتين للراغب الأصفهاني
(ت ٥٠٢هـ) ط بيروت ١٩٠١م و١٩٠٥م.
- ٦- حل المنظوم للشعالبي (ت ٤٢٩هـ) ولاية سورية. دمشق د.ت.
- ٧- الحنين إلى الأوطان للجاحظ (ت ٢٥٥هـ). ط المنار - القاهرة
١٩١٤م. والسلفيّة بالقاهرة ١٩٣٢م.
- ٨- رسائل عبد الحميد بن يحيى الكاتب (ت ١٣٢هـ) صدرت أولاً
بعناية الشيخ طاهر وتلميذه محمد كرد علي ثم نشرها محمد كرد
علي في رسائل البلغاء.
- ٩- روضة العقلاء ونزهة الفضلاء لأبي حاتم محمد بن حبان البستي
(ت ٣٥٤هـ) مط كردستان العلمية - القاهرة ١٩١٠م.
- ١٠- ديوان خطب ابن نباته عبد الرحيم بن محمد الفارقي (ت ٣٧٤هـ)

(١) جاء في معجم المطبوعات لسركيس ١: ٤٤٧:

أمنية الألمعي ومنية المدّعي: وهي المقالة الحصيرية رمى بها غرض الفكاهة،
وأملها بلسان الدّعابة، على مَنْ استوجب الانبساط إليه. وذكر فيها علومًا جمّة، طبع
في «إيليا» بنفقة محمد محمود الحبال ١٣١٨هـ. وقد اختصر الشرح الشيخ طاهر
الجزائري، وفي صدر المقالة ترجمة المؤلف، وفي آخرها تنمة للشيخ المومى إليه في
العلوم وأقسامها ومواضيعها وغاياتها. طبعت سنة ١٣٢٠هـ.

وقد شرحه الشيخ طاهر وله عدة طبعات: القاهرة ١٨٩٠ م. بيروت
١٨٩٣ م و١٨٩٤ م.

١١- الفوز الأصغر لابن مسكويه (ت ٤٢١هـ) ط بيروت ١٩٠١ م،
القاهرة ١٩٠٧ م.

وقال الأستاذ محمد كرد علي في (المعاصرون): «بلغني أنه
دوّن بعض الوقائع، ولم نعثر عليها بين أوراقه التي سرق بعضها
عند عودته من مصر إلى الشام».

وقال الأستاذ الزركلي في الأعلام: «وفي الخزانة الظاهرية ٢٨
دفترًا بخطه، منها ما هو تراجم ومذكرات، وفوائد تاريخية، وأسماء
مخطوطات، منها ما رآه أو قرأ عنه، أتى على ذكرها خالد الريان في
فهرس دار الكتب الظاهرية: التاريخ وملحقاته ٢: ٢٤٨ - ٢٧٥».

مراجع البحث:

- إتمام الأعلام: نزار أباظه - محمد رياض المالح. دار صادر -
بيروت ١٩٩٩ م.
- إتمام الأعلام ج ٢: نزار أباظه - دار الفكر - دمشق ٢٠٠٧ م.
- أسس التقدم عند مفكري الإسلام في العالم العربي الحديث: د. فهمي
جدعان - المؤسسة العربية للدراسات والنشر. بيروت ١٩٧٩ م.
- أشهر الأمثال: الشيخ طاهر الجزائري. قرأه وكتب مقدمته وحواشيه
د. مازن المبارك. دار الفكر - دمشق ١٩٩٥ م.
- الأعلام: خير الدين الزركلي - دار العلم للملايين - بيروت ١٩٧٩ م.
- تاريخ الأدب العربي: كارل بروكلمان - القسم العاشر: (١٥)

- ص ١٥١ نقله إلى العربية د. عمر صابر عبد الجليل . الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٩٩ م.
- التراث العربي (مجلة دورية) العدد ١٠٨ - كانون الأول ٢٠٠٧ م [ملف خاص عن الشيخ طاهر الجزائري] اتحاد الكتاب العرب. دمشق.
- التقريب لأصول التعريب - الشيخ طاهر الجزائري - المكتبة السلفية - القاهرة ١٣٣٧ هـ.
- تنوير البصائر بسيرة الشيخ طاهر: محمد سعيد الباني . مط الحكومة العربية السورية ١٩٢٠ م.
- توجيه النظر إلى أصول الأثر: الشيخ طاهر الجزائري - القاهرة ١٩١٠ م. مطبعة بيروت ٢٠٠٩ م بعناية الشيخ عبد الفتاح أبو غدة.
- جمهرة مقالات العلامة أحمد محمد شاكر. جمعها وأعدّها عبد الرحمن بن عبد العزيز بن حماد العقل. دار الرياض - جيزة ٢٠٠٥ م.
- حديقة الأذهان في حقيقة البيان: الشيخ طاهر الجزائري. حققه وقدم له عدنان عمر الخطيب. مجمع اللغة العربية بدمشق ٢٠٠٩ م.
- الفكر العربي في العصر الحديث: د. منير الموسى. دار الحقيقة. بيروت ١٩٧٣ م.
- الفكر العربي في عصر النهضة ١٧٩٨-١٩٣٩ م: ألبرت حوراني. ترجمة كريم عزقول. دار النهار للنشر. بيروت ١٩٧٧.
- القطف الدانية (يضم مجمل آثار العلامة الدكتور شاكر الفحام) جمعها محمود الأرناؤوط (خمسة مجلدات) الهيئة السورية العامة للكتاب. دمشق ٢٠٠٨ م.

- كنوز الأجداد: محمد كرد علي. دار الفكر - دمشق ١٩٨٤م.
- مدخل إلى قراءة عبد الحميد الزهراوي: ناجي علوش. وزارة الثقافة - دمشق ١٩٩٥م.
- المعاصرون: محمد كرد علي. علق عليه وأشرف على طبعه محمد المصري. مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٨٠م.
- المنار (مجلة) المجلد ٢٢ ص ٦٣٥-٦٤٠. سنة ١٩٢١م.

الكتاب:

اسم الكتاب: كتاب التقريب لأصول التعريب.
المؤلف: للأستاذ الشيخ طاهر بن العلامة صالح الجزائري.
قام بأمر طبعه الأمير مختار الجزائري.
ويطلب من المكتبة والمجلة السلفية في مصر بشارع عبد العزيز.
هكذا جاء على صفحة الغلاف ولم يسجل عليها أي تاريخ، وواضح
من عناية الأمير مختار الجزائري أنه طبع بعد وفاة الشيخ مع العلم أنه انتهى
من تأليفه عام ١٣٣٧ هـ = ١٩١٨ م.

* * *

قدّم الشيخ لكتابه في أربعة أسطر قال:
الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى. أما بعد: فهذا كتاب قصدت
فيه بيان بعض المعرّبات، والمسلك الذي سلكه المعرّبون في تعريبها ليكون
الناظر فيه على بصيرة في الأمر، وقد ذكرت فيه كثيرًا من المباحث المتعلقة
بالفارسية لكون حلّ المعرّبات مأخوذًا منها، ورتبته على فصول.
وجاء الكتاب في واحدٍ وعشرين فصلًا، كل فصلٍ اشتمل على عددٍ من
المباحث أو الفوائد أو القواعد، وعلى عددٍ كبيرٍ من النقول المتعلقة
بالموضوع، وعلى عددٍ أكبرٍ من المعرّبات التي كان المؤلف يأتي بها على
أنها شواهد، فتراه ينتقل من (الصحاح) إلى (القاموس المحيط) إلى (تعبير
الموشّين) إلى (درة الغواص) إلى (أمالي ثعلب) إلى (الاقتضاب) إلى
(ديوان الأدب) وقد لاحظت أنه كان ينقل كثيرًا عن (المزهر) دون أن يشير
إلى ذلك غالبًا، بل ينسب النقل إلى المصدر الرئيس الذي نقل عنه (المزهر).

وقد نقل عن كتاب سيوييه وعن كتاب (ليس) وعن (جمهرة اللغة) وعن (أمالي القالي) وذلك إما مباشرة أو بواسطة المزهر، كما نقل عن (مبادئ اللغة)، وعن (النهاية) وعن كثير من المراجع والمعاجم... وكان ينقل في مواضع عن (بعضهم)؟

وجميع هذه النقول كانت تنصب في موضوع واحد، هو موضوع التعريب. وهذا موضوع كان حيًا في عصر المؤلف وخصوصًا في مصر، فقد كان يعيش فيها منذ عام ١٩٠٧م، وكانت حركة الثقافة والمناقشة حركة ناشطة فالجرائد كثيرة وعلى صفحاتها يتجادل المتجادلون ويتحاور المتحاورون، وكانت المجلة العلمية (المقتطف) تنشر مقالاتها العلمية، وتضع المصطلحات الجديدة، ولا ننس أن الشيخ عبد القادر المغربي ١٨٦٧-١٩٥٦م أصدر كتابه (الاشتقاق والتعريب) في ذلك الوقت في القاهرة عام ١٩٠٨م وكان شديد الحماسة للتعريب والدعوة إليه... في هذا المناخ الحافل بالدعوة إلى التعريب رأى الشيخ طاهر أن يضع كتابه هذا ليبيّن للناس معنى التعريب وأصوله وماذا قال فيه اللغويون والنحاة، وما الطرائق التي اتبعت فيه، وقدّم لهم نقولاً من (الإتقان في علوم القرآن) تبين أن القرآن الكريم قد اشتمل على المعرّبات، كما أتى في أمثله بعشرات الكلمات المعرّبة التي يستعملها العرب، وعرج في مباحثه على تقسيم اللغات واستخدام مصطلح «اللغات السامية» «ورأى أن أشهرها العربية والسريانية والعبرانية، وأن هذه اللغات الثلاث قد نشأت من أصل واحد هو لهن بمنزلة الأم، وهي اللغة الآرامية، وعُدّت هذه اللغات الثلاث أخوات كما ذكر، ولكثرة التشابه بينهنّ، واحتج بنص لابن حزم من كتابه «الأحكام لأصول الأحكام» - هكذا ذكره - ينحو فيه إلى هذا.

أما اللغة الفارسية فإنها «من اللغات الآرية، ولذلك لا تجد بينها وبين العربية وما شاكلها تشابهًا، فإذا عرفت ما ذكر تبين لك أمران: أحدهما: أنه لا ينبغي أن يُحكم على كلمة عربية بكونها معرّبة من العبرانية أو نحوها لمجرد وجود ما يشابهها في اللفظ والمعنى فيها، وذلك لاحتمال أن تكون تلك الكلمة مما اتفقت فيه اللغتان، فلا تكون نسبتها إلى إحداهما أولى من نسبتها إلى الأخرى، والاحتمال هنا قريب جدًا لكثرة ما وقع من الاتفاق في الكلمات في اللغات المتشابهة.

وثانيهما: أنه لا ينبغي أن ينكر على مَنْ حكم على كلمة عربية بكونها معرّبة من الفارسية أو نحوها لوجود ما يشابهها في اللفظ والمعنى فيها، لمجرد احتمال أن تكون تلك الكلمة مما اتفقت فيه اللغتان، وذلك لأن الاحتمال هنا بعيد جدًا، إذ قلّمَا يقع في اللغات التي لا تشابه بينها اتفاق في شيء من الكلمات، وعلى ذلك تكون تلك الكلمة في الأصل إما فارسيةً أو عربية، فإن كانت فارسية يكون دخولها في العربية بطريق النقل من الفارسية، وإن كانت عربية، يكون دخولها في الفارسية بطريق النقل من العربية، وتعيين أحد الوجهين يحتاج إلى دليل» ويتحدث الشيخ عن خصائص اللغات السامية كما يتحدث عن اللغات الهندية الأرواوية وموقع الفارسية الدرّية منها. كما يعقد الحديث عن الأحرف التي اتفقت فيها ألفاظ العرب وألفاظ غيرها من بعض أجناس الأمم. وحدد الأمور التي تعرف بها عجمة الاسم. وحدد الحروف التي لا تجتمع في كلمة عربية فمثلاً لا يوجد في العربية نون بعدها راء في كلمة، أما نرجس ونورج فمعرّبتان، وكذلك الهنداز معرّب...

ليس غرضنا في هذه الكلمة تلخيص الكتاب، فالكتاب - على صغر

حجمه - أكبر وأوسع من أن يلخص، إنه كتاب شامل لأصول التعريب، سكب فيه الشيخ جماع ثقافته التراثية المكيّنة، وجماع ثقافته اللغوية المعاصرة له، فجاء كتابًا جامعًا للآراء، مفعّمًا بالأمثلة، من القرآن والحديث والكلمات المعرّبة، غنيًا بالنقول من كتب اللغة ومعاجمها وكتب الأصول الفقهية، والموسوعات النحوية والصرفية، فهو ينقل عن سيبويه وعن ابن جني وعن ابن حزم وعن الغزالي وعن الرضي الاسترابادي وغيرهم من أعلام التراث وذلك من غير أن يخرج عن الموضوع الذي خصص له، ألا وهو الدعوة إلى التعريب والاتساع فيه على هُدي ما حدث في عصور الحضارة الإسلامية.

وكأنّ الكتاب يمثل ردًّا مقننًا على مَنْ كان يحارب التعريب ويعترض عليه، ويناقش في ضرورته.

لقد عدّ الشيخ من أبرز رجال الإصلاح في بلاد الشام في زمنه، وإذا كان الذهن ينصرف إلى الإصلاح الاجتماعي والسياسي فإنه ينبغي علينا أن ننظر فيما ألفه الشيخ من كتب مدرسية باللغة العربية في شتى المواد الدراسية وفي كتابه هذا «التقريب لأصول التعريب» لنذكر أن الشيخ طاهرًا كان من أكبر دعاة التجديد اللغوي وإحياء اللغة العربية وإغنائها، عمليًا في كتبه المدرسية، ونظريًا في كتابه «التقريب لأصول التعريب» ففي كتبه المدرسية كان يجتهد في إحياء اللغة العربية على ألسنة التلاميذ التي ضامها التتريك، وفي كتابه المشار إليه كان يبحث على إغناء اللغة العربية بتعريب ما تحتاجه اللغة^(١) في مجالات الحياة كافة، ويمكننا أن نقول بثقة:

(١) ملاحظة: في عام ١٩٨٤م صدر عن مركز دراسات الوحدة العربية بيروت كتاب «التعريب وتنسيقه في الوطن العربي» للدكتور محمد المنجي الصيادي» في مجلد ضخم ٦٦٥ صفحة، ومن الغريب أنني لم أجد ذكرًا لكتاب التقريب لأصول التعريب =

رحم الله الشيخ، ما أشد وعيه، وما أعظم إخلاصه، وما أشد صبره، لقد كان مجاهدًا حقًا في سبيل أمته ولغتها وعلومها.

عملي في الكتاب:

لا يعدو عملي في الكتاب عمل أي محقق يقف لدن كل كلمة، ولدى كل عبارة فيضبطها، ويبحث عنها في مصدرها الذي أخذت عنه، فإذا ما مرَّ نقل - وما أكثر النقول في هذا الكتاب - جهدتُ في الرجوع إلى النقل في مصدره الرئيس، وقارنت النقل بالنص الأصلي، ولم يكن هذا يسيرًا في نقولٍ تتقافز بين معجمات اللغة، وكتب الأصول الفقهية، وكتب المعرّبات، وكتب الصرّف والنحو والأدب، واللغة عمومًا.

وإذا ما مرَّ بيتٌ من الشعر - وهو قليل - عملتُ على تخريجه من ديوان الشاعر والمصادر ذات الصلة، كما خرّجت الأحاديث النبوية الشريفة. أما الآيات القرآنية الكريمة - وما أكثرها - فقد خرّجت كل آية ووضعت اسم السورة ورقمها ثم رقم الآية ضمن معقوفتين بجانب الآية في متن الكتاب بخط صغير كيلا أثقل الحواشي - وهي مثقلة بالأصل - بتخريجات يمكن التخفيف منها. وقد علّقتُ بأريحية على الكلمات المعرّبة، وذكرتُ أصولها وما قيل فيها استنادًا إلى أقوال العلماء في هذا المجال، كما فسّرتُ الكلمات التي رأيت أنها بحاجة إلى تفسير.

= ولا إشارة إلى الشيخ الجزائري، فهل هذا يعني أن الكتاب كان مجهولاً لدى الباحث مع أنه ذكر مراجع أقل شأنًا منه. وكذلك الأمر في كتاب «الاشتقاق والتعريب» لعبد القادر المغربي الذي ذكر مرة واحدة عرضًا عند ذكره لمناظرة لغوية أدبية بين الأساتذة: عبد الله البستاني، عبد القادر المغربي، وأنستاس الكرمللي. ص ٤٣٩.

أما العلماء الذين ذُكروا فقد ترجمتُ لهم تراجم موجزة، وآملُ ألا أكون
قد أهملتُ منهم أحداً، وقد تكون بعض التراجم موجزة جداً نظراً لشهرة
أصحابها، والمهم في هذه الحالة مكان الوفاة وتاريخها.
إن كل ما أرجوه أن أكون قد أعطيت هذا الكتاب حقه من العناية، وأن
تكون روح مؤلفه - رحمه الله - راضية عنه إن شاء الله.

* * *

كُتَابٌ

التقريب لاصول التعريب
للاستاذ الشيخ طاهر بن العلامة صالح الجزائري

« * * * »

قام بأمر طبعه

الأمر مختار الجزائري

يطلب من

المكتبة والمجلة السلفية

في مصر : بشارع عبد العزيز

(صندوق البوستة رقم ٣٧٥)

طبع في مصر بالمطبعة السلفية

صفحة غلاف الكتاب في طبعته الأولى

مقدمة المؤلف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمدُ لله - وسلامٌ على عباده الذين اصطفى، أما بعد: فهذا كتاب
قصدتُ فيه بيانَ بعضِ المعرّبات، والمسلكِ الذي سلكه المعرّبون في
تعريبها ليكونَ الناظرُ فيه على بصيرةٍ في الأمر، وقد ذكرت فيه كثيرًا من
المباحث المتعلقة بالفارسية لكونِ جُلِّ المعرّبات مأخوذًا منها.
ورتبته على فصول:

فصل في حقيقة التعريب وبيان أنواع التغيير الذي وقع في المعرّبات

التعريبُ نقل الكلمة من العجمية إلى العربية، والمعرَّبُ هي الكلمة التي نُقلت من العجمية إلى العربية سواءً وقع فيها تغيير أم لا، غير أنه لا يتأتَّى التعريبُ غالبًا إلا بعد تغييرٍ ما في الكلمة^(١).

وقد وقع التعريبُ بدون تغييرٍ أصلاً، وذلك مثلُ: بَخْتُ^(٢) بمعنى حظّ، فإنه نُقل من الفارسية إلى العربية بدون أن يغيّر فيه شيء - ومثل سَخْتُ^(٣) بمعنى شديد - إلا أن هذا النوع قليل.

وأنواع التغيير لا تكاد تزيد على أربعة:

الأول: إبدال حرف بحرف.

الثاني: إبدال حركة بحركة.

(١) جاء في الصحاح «عرب»: وتعريب الاسم الأعجمي: أن تتفوّه به العربُ على منهاجها تقول: عربته العرب وأعربته.

(٢) بَخْتُ: المعرَّب برقم ٨٤ ص ١٧١: قال محققه د. ف عبد الرحيم: الجمهرة ١: ١٩٣ وفيها وقد قالوا: رجل بخيت: ذو جدّ. ولا أحسبه فصيحًا.

ونص على تعريبه الجوهري والفيروزآبادي والفيومي. وقال الزبيدي: أو مولّد، وتردد الليث (التهذيب ٧: ٣١٢) فقال: البخت: الجدّ، معروف. ولا أدري أعربي هو أم لا؟ [انظر الصحاح والقاموس والمصباح (بخت)].

(٣) سَخْتُ: المعرَّب برقم ٣٣٥ ص ٣٦٤ وفيه: قال أبو عبيدة: وربما وافق الأعجمي العربيّ قالوا: غَزَلْتُ سَخْتُ أي صلب. قال ف عبد الرحيم: وهو فارسيّ معرَّب كما صرح به الأصمعيّ واللحياني وليس من التوافق كما قال أبو عبيدة: ومن معانيه بالفارسية الشديد والصلب.

الثالث: زيادة شيء.

الرابع: نقص شيء.

فمما وقع فيه إبدال حرفٍ بحرف جَزْمٌ^(١) بمعنى الحر فإنه معرّب من گرم بالكاف الفارسية، فأبدلت فيه الكاف الفارسية بالجيم التي هي أقرب الحروف إليها.

وهذا الإبدال لازمٌ لئلا يدخل في كلامهم ما ليس منه، ومثل ذلك الإبدال في غيرها من الحروف التي لا توجد في اللغة العربية المشهورة وإن وجدت في لغة بعض القبائل ممن لا تُرضى عربيّتهم.

ومن ذلك صَرْدٌ^(٢) بمعنى البرد فإنه معرّبٌ من سَرْدٍ - فأبدلت فيه السين صاءً - وهذا الإبدال غير لازم لوجود السين في العربية - ومثل ذلك الإبدال في غيرها من الحروف التي توجد في العربية.

قال في الصحاح: الصَرْدُ البرد - فارسي معرب - والصُّرود في البلاد خلاف الجروم، وصَرِدَ الرجلُ بالكسر يَصْرِدُ صَرْدًا فهو صَرِدٌ ومِصْرادٌ يجد البرد سريعًا. قال الساجع: [من الرجز]

أصبح قلبي صَرِدًا لا يشتهي أن يَرِدًا^(٣)

(١) الجَزْم: المعرّب برقم ١٦٤ ص ٢٣٥: الحرّ: فارسي معرّب، وهو نقيض الصَرْد، وهما دخيلان يستعملان في الحر والبرد.

قال الزبيدي: هو معرب «گرم» - بالكاف الفارسية - عن ف عبد الرحيم.

(٢) الصَرْد: المعرّب برقم ٤٠٥ ص ٤٢٠ وفيه: الصَرْدُ فارسيّ معرّب. وهو البرد قال ف عبد الرحيم: أصله بالفارسية: سَرْدٌ بالسين.

وجاء في الصحاح: «صرد»: الصَرْدُ: البردُ. فارسيّ معرّب. تقول: يومٌ صَرْدٌ. والصُّرود من البلاد: خلاف الجُروم [أي الحارّة].

(٣) البيت في الحيوان ٦: ١٢٥، والمحتسب ١: ١٧٧، ٢٩٩ و ٢: ٥. والخصائص ٢: ٣٦٥ والصحاح «صرد»، والمخصص ١٣: ٢٥٨.

وقال جماعةٌ إنه عربيٌّ محضٌ وأن الفُرسَ أخذوه من العرب .
ومما وقع فيه إبدالٌ حركة بحركة زُور^(١) بالضم بمعنى القوة فإنه معرَّبٌ
من زور بضمه مشوبة بالفتحة، فأبدلت فيه هذه الضمة بضمه خالصة، وهذا
الإبدال لازم لعدم وجود الضمة المشوبة في العربية المشهورة، ومثل ذلك
الإبدال في غيرها من الحركات التي لا توجد فيها.

ومن ذلك سِرْدَاب^(٢) وهو بناء تحت الأرض، فإنه معرَّبٌ من سَرْدَاب
بالفتح فأبدلت فيه الفتحة والكسرة، وهذا الإبدال غير لازم لوجود الفتحة
في العربية المشهورة، ومثل ذلك الإبدال في غيرها من الحركات التي توجد
فيها ومعنى سَرْدَاب في الأصل الماء البارد وسمي البناء المذكور بذلك
لكونه كان يعدّ لتبريد الماء.

ومما وقع فيه زيادةٌ شيء أرندَج^(٣) - وهو جلد أسود - فإنه معرَّبٌ من

(١) الزُور: المعرَّب برقم ٣٠٢ ص ٣٣٩ وفيه: الزُور: القوة. قال ف عبد الرحيم: والكلمة
الفارسية: زور: بالضمه الخالصة بالفارسية الحديثة، وبالضمه غير المشبعة (zōr)
بالفهلوية. قال ف عبد الرحيم: وفي التهذيب ١٣: ٢٤٢: قال أبو عبيد: الزور: السير
الشديد. وناقاة زُورة: قوية غليظة.

وقال أبو عبيدة في قولهم: «ليس له زور» أي قوة. قال: وهذا وفاق بين العربية
والفارسية. قال ف عبد الرحيم: إني أميل إلى رأي أبي عبيدة أنه وفاق بين اللغتين.

(٢) السَّرْدَاب: المعرَّب برقم ٣٧٠ ص ٣٩٦. قال محققه: هو فارسيٌّ وأصله سَرْدَاب ومعناه:
بناء تحت الأرض، ويطلق أيضًا على البيت الصيفي. وهو مركَّب من سَرْدُ أي بارد وآب
أي ماء، كأنه يبرِّد فيه الماء.

(٣) أرندَج = يرندج: جاء في الصحاح: «ردج» واليرندج والأرندج: جلد أسود. قال أبو عبيد:
أصله بالفارسية (رنده) وفي الألفاظ الفارسية المعربة: ١٦٠: اليرندج: السواد يسود به،
تعريب (رنده) بمعنى جلد أسود، وقد ذكر الوسيط المعنيين في «اليرندج» فقال: جلدٌ أسود،
تعمل منه الأحذية وطلاء أسود تسود به الأحذية. وانظر المعرب والدخيل ٧٩٩.

رَنَدَه زيدت في أوله الهمزة وأبدلت فيه الهاء جيمًا، ومما وقع فيه نقص شيء بَهْرَجٌ^(١) فإنه معرب من تَبَهَّرَه - أي باطل ومعناه الزغل ويقال فيه أيضًا تَبَهَّرَجٌ قال المرزوقي^(٢) في «شرح الفصيح»: دَرَهْمٌ بَهْرَجٌ وَتَبَهَّرَجٌ أي باطلٌ زيف ويقال بهرجتُ الشيء بهرجة فهو مبهرج^(٣).

وكثيرًا ما يتنوع التغييرُ في الكلمة الواحدة - وذلك مثل سِدْر^(٤) - وهي لعبة للصبيان - فإنه معرب من سَدر - أي ثلاثة أبواب - أبدلت فيه فتحة السين الممالة إلى الكسرة كسرة خالصة وزيد بعدها دال ساكنة فصار سِدْر بكسر السين وتشديد الدال مع الفتح - ويجوز في سينها الضم والفتح ومثل سُكَّر^(٥) وهو

(١) بهرج: المعرَّب برقم ٧٣ ص ١٦٠ وفيه قال ابن دريد وابن قتيبة: البهرج: الباطل وهو بالفارسية تَبَهَّرَه. قال ف عبد الرحيم: أصله بالفارسية تَبَهَّرَه ومعناه الزائف ويرى محقق البرهان أن النون للنفي. وأما بَهْرَه فلعله من الكلمة الفهلوية (parag - parck) بمعنى النقود، وحذفت النون من صدر الكلمة المعرَّبة تخفيفًا.

(٢) المرزوقي: أبو علي أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي الأصبهاني ت ٤٢١ هـ علم أولاد بني بويه بأصبهان، كان الفارسي من شيوخه.

(٣) شرح الفصيح للمرزوقي: ٥٣٩-٥٤٠ وفيه: درهم بهرج ومبهرج أي باطل زيفٌ. ويقال بهرجت الشيء بهرجة فهو مبهرج. والعامة تقول: نهرج، وليس بشيء.

وفي أدب الكاتب ٤٩٨: البهرج: الباطل، وهو بالفارسية: نهره. وانظر المسائل العضديات ١٣٣.

(٤) السدْر: لعبة للعرب يقال لها: السدْر والطُّبْن. وهو خط مستدير تلعب بها الصبيان. قال في النهاية: هي لعبة يلعب بها، يُقامر بها، وتكسر سينها وتضم، وهي فارسية معرَّبة عن ثلاثة أبواب. وفي كتاب «الطفولة» ١٦٢ عن بعضهم أنها لعبة لأهل الحجاز وذلك أنهم يخطون أربعة مربعات بعضها داخل بعض ثم يصلون زوايا المربعات بخطوط، وينصفون أضلاعها بخطوط ويصقون فيها الحصى ويلعبون.

(٥) سكر: في اللسان السُّكَّر من الحلواء فارسي معرَّب. وفي المعرَّب والدخيل ٤١٣ وفارسيته «سُكَّر» وأصل الكلمة هندي sarkara. والسكر في كتاب الألفاظ الفارسية المعرَّبة ٩٢: ماء القصب إذا غُلي تعريب: شكر وهو شوكر وبالآرامية.... وشكر بالتركية.

النوع المعروف بشدة الحلاوة - فإنه معرّبٌ من شَكَرَ بفتحتين - فأبدلت فيه الشين بالسين وفتحتها بالضممة وزيدت بعدها كاف ساكنة فصار سُكَّرَ بضم السين وتشديد الكاف المفتوحة.

(تنبيه)

كثيرًا ما يقع للمُعَرَّبِينَ تغيير لا يظهر له داع في بادئ الرأي، إلا أن جُلَّ ذلك إذا أمعن النظر فيه تبين أن له وجهًا - وذلك مثل خِيم^(١) بمعنى السجية والطبيعة فإنَّ بعضهم قال: إنه معرّب وإنَّ أصله خويٌّ بخاء مضمومة ضمًّا مشوبًا بالفتحة فأبدلت فيه الواو بالياء وضممة الخاء بالكسرة فصار خِيَّ كزِيٍّ ثم أبدلت فيه الياء الثانية بالميم فصار خِيمًا، فإن قلبَ الواو فيه ياء ثم كسر ما قبلها مبنيًّا على قاعدة مطردة مذكورة في علم الصرف وهي أن الواو والياء إذا اجتمعتا وكان السابق منهما ساكنًا تقلب الواو ياء ويكسر ما قبل الياء وعلى ذلك قيل مَرْمِيٌّ في مَرْمُويٍّ إلى غير ذلك مما لا يحصى^(٢).
ومثل ذلك كَسْرِيٌّ^(٣) وهو لقب ملك الفرس - وقد اختلف فيه فقال

(١) الخِيم: المعرّب برقم ٢٣١ ص ٢٨٤: الخِيم الطبيعة، قال أبو عبيدة: هي فارسية معرّبة. ومثل ذلك في الجمهرة ٣: ٢٤٠، والتهذيب ٧: ٦٠٨. قال ف عبد الرحيم: هو فارسيّ معرّب، وأصله بالفارسية الحديثة: خِيم، بكسر أوله، وبالفهلوية xēm ومعناه الطبيعة والسجية والغريزة

(٢) متى اجتمعت الواو والياء، وقد سبقت الأولى بالسكون - أيتهما كانت - قلبت الواو ياء وأدغمت الياء في الياء، من ذلك قولهم: سيّد وميّت وجيّد وهيّن، والأصل فيها: سيّود وميّيوت وجيّيود وهيون لأنها فيعمل من السؤدد والموت والجودة والهوان. شرح الملوكي ٤٦١ وانظر سيبويه ٢: ٣٧١، والخصائص ١: ١٥٥.

(٣) كسرى: المعرّب برقم ٥٦٦ ص ٥٣٨ وما بعدها جاء في المصباح المنير «كسر» «عن أبي عمرو بن العلاء: هو بكسر الكاف لا غير» وقال غيره بالفتح والكسر قال ف عبد الرحيم: إن أصله بالفارسية الحديثة «حُسرو» وبالفهلوية husruv و xu-srav ومعناه: ذو =

بعضهم: هو معرّب من خُسْرُو بضم الخاء وفتح الراء وسكون الواو ومعناه على ما زعموا واسع الملك - فأبدل الخاء بالكاف وضممتها بالكسرة وقلبت فيه الواو ألفاً فصار كسرى.

وقال بعضهم: هو معرّب من خوش رُو بضم الراء ومعناه حسن الوجه، فإنَّ خوشٌ بمعنى حسن ورُوٌ بمعنى الوجه - فأبدلت فيه الخاء بالكاف وضممتها المشوبة بالفتحة بالكسرة الخالصة وغيّر آخره - وذلك بقلب الواو التي فيه الألف والضممة التي قبلها فصار كسرى - ولا يستبعدُ أن يقال إنّه معرب من خوش رُو بفتح الراء فإنَّ رو بالفتح اسم مصدر ومعناه عندهم السير والذهاب فيكون معناه حسن السير - وهو الأليق بلقب الملك -.

ويظهر أن التغيير الواقع في آخر مثل هذا الاسم لازم إذ لم يُعهد مثل ذلك في الأسماء العربية - قال ابن جنّي^(١) في «التصريف الملوكي»: ليس في كلام العرب اسم في آخره واو قبلها ضمة^(٢) - إنما ذلك في الفعل نحو يدعو ويغزو - فمتى وقع في الاسم من ذلك شيء أبدلت الضمة كسرة والواو ياء - وذلك قولهم في جمع دَلُو أدلٍ وفي جمع حقوٍ أحقٍ والأصل أدلُو وأحقُو ففعل فيهما ما تقدم ذكره.

وأما ما ذكر ابن عطية^(٣)

= السمعة الطيبة» وهو مركّب من «خُ» أي طيب و«سَرْف» أي سمعة. وهناك من رأى غير ذلك كما في التاج وغيره.

(١) ابن جنّي: ت ٣٩٢ هـ عثمان بن جنّي الموصلي، أبو الفتح، من أئمة الأدب والنحو ولد بالموصل وتوفي ببغداد عن نحو ٦٥ عامًا - عن الأعلام.

(٢) انظر النص في «شرح الملوكي في التصريف» لابن يعيش ٤٦٧.

(٣) ابن عطية ت ٥٤٢ هـ عبد الحق بن غالب القيسي الغرناطي، أبو محمد، مفسّر، فقيه من أهل غرناطة، عارف بالأحكام والحديث. له تفسير: «المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز» طبع في قطر والمغرب و.... توفي بلورقة. عن الأعلام.

عن أبي السمال^(١) وهو العدويّ من أنه قرأ: ﴿مِنَ الرَّبِّوَا﴾ [البقرة: ٢: ٢٧٨] بكسر الراء المشددة وضم الباء وسكون الواو، فقد قال ابن جنّي: إن في هذا الحرف شذوذاً في أمرين: أحدهما الخروج من الكسر إلى الضم بناء لازماً، والآخر وقوع الواو بعد الضمة في آخر الاسم^(٢). وهذا شيء لم يأت إلا في الفعل نحو يغزو ويدعو، قال: ووجه القراءة أنه فحّم الألف وانتحى بها الواو التي الألف بدلٌ منها على حدّ قولهم الصلوة والزكوة. هـ^(٣)

هذا وقد اختلف النحويون في يغزو إذا سُمّي به أحد فقال بعضهم: يجب أن يُتصرف فيه بعد التسمية فيقال يُغزَى تقول: جاء يغزي بسكون الياء ورأيت يغزِي بفتحها ومررت بيغزِي بسكونها. وقال بعضهم: يبقى على حاله ويحكى على ما كان عليه قبل التسمية فيقال جاء يغزُو بسكون الواو ورأيت يغزَوَ بفتحها ومررت بيغزُو بسكونها^(٤).

(١) أبو السّمَال: في الأصل «السماك» وهو تصحيف طباعة. وأبو السّمَال هو قعنب بن أبي قعنب أبو السمال - بفتح السين وتشديد الميم - وباللام - العدوي البصري، له اختيار في القراءة شاذ عن العامة رواه عنه أبو زيد سعيد بن أوس، وأسند الهذلي قراءة أبي السمال عن هشام البربري عن عباد بن راشد عن الحسن عن سمرة عن عمر. وهذا سند لا يصح. غاية النهاية ٢: ٢٧.

(٢) من الربا: جاء في المحتسب ١: ١٤٢ ومن ذلك ما رواه ابن مجاهد عن أبي زيد عن أبي السّمَال: أنه كان يقرأ: ما بقي من الرّبُو، مضمومة الباء ساكنة الواو.

(٣) النقل عن المحتسب بتصرف ١: ١٤٢، ١٤٣.

(٤) جاء في المنصف ٢: ١١٨.. ولكن لو سُمّيت رجلاً بـ«يغزو» ولا ضمير فيه، لقلّبت واوه ياءً كما فعلت بـ«أدل» فكنت تقول: هذا يغزُ ومررت بيغزُ ورأيتُ يغزِي، فتصرفه في الرفع والجرّ، ولا تصرفه في النصب كما فعلت بجوارٍ، ولو سُمّيت به وفيه ضمير الفاعل لقلت: جاءني يغزو، ورأيت يغزو ومررت بيغزو، فلا تغيّره على وجهٍ لأنه إذا كان فيه ضمير فهو والضمير جملة. والجملة إذا سُمّي بها بقيت على ما كانت عليه قبل التسمية، ألا تراهم قالوا في اسم رجلٍ: تأبط شراً، وبرق نحره وذرى حباً، وأنا ابن جلا... الخ.

وقد رأينا أن نذكر هنا شيئاً من عبارات علماء العربية في ذلك فنقول:
 قال بعضهم^(١): اعلم أنهم قد يغيرون الكلمة الأعجمية وقد يُبقونها على
 حالها إلا أن التغيير أكثر، فيبدلون الحروف التي ليست من حروفهم إلى
 أقربها مخرجاً، وربما أبعدها الإبدال في مثل هذه الحروف، وهو لازم لثلاث
 يدخل في كلامهم ما ليس منه فيبدلون حرفاً بآخر ويغيرون حركته ويسكنون
 ويحركون وينقصون ويزيدون، فما كان بين الكاف والجيم يجعلونه جيمًا أو
 كافًا أو قافًا كما قالوا كُرْبِجٌ وقُرْبِقٌ^(٢) - ويبدلون الباء المخلوطة بالفاء بالباء
 أو بالفاء نحو بَرِنْدٍ وفِرِنْدٍ^(٣) - ويبدلون الشين سينًا نحو دَسْتٍ في دَشْتٍ^(٤)

(١) انظر سيبويه ٢: ٣٤٢، والمعرب: ٩٤ باب مذاهب العرب في استعمال الأعجمي،
 وارتشاف الضرب ١: ١٤٦، والمزهر ١: ٢٦٨.

(٢) كربج وقربق: المعرب، برقم ٥٦٢ ص ٥٣٤ وفيه: ويقال للحنوت كُرْبِجٌ وكُبرق وهو
 معرب، وأصله بالفارسية: كُزْبِه. وفي التكملة «كربج» قال الصغاني: أهمله الجوهري.
 والكُرْبِجُ والقُرْبِجُ والقُرْبِقُ، على فُعْلَل - بضم الفاء وفتح اللام - : الحانوت، فارسي
 معرب. قال ف عبد الرحيم: إنه بالفارسية الحديثة كُزْبُه بالكاف العربية والراء، وكُلبه
 باللام لغة فيه. وهو بالفهلوية: كربك kurpak وهذا أصل اللفظ المعرب.

(٣) البرِنْدُ والفِرِنْدُ: المعرب برقم ٩٧ و ٤٧٥ ص ١٨٥ و ٤٧٣ وفيه: والبرِنْدُ: جوهر السيف
 وماؤه، لغة في الفِرِنْد. قيل: إنه أعجمي معرب.

(٤) دَسْت = دَشْت: المعرب برقم ٢٣٧ ص ٢٨٨: الدَسْت: الصحراء، وهي الدَشْت
 بالفارسية. قال الجوهري: هو فارسي أو اتفاق وقع بين اللغتين والصواب أنه فارسي
 كما قال ابن دريد والأزهري. وأصله أيضًا دَشْت. وفي القاموس: الدست من الثياب
 والورق وصدر البيت، معرّبات، وزاد الزبيدي واستعمله المتأخرون بمعنى الديوان
 ومجلس الوزارة والرئاسة مستعارًا من هذا.

قال ف عبد الرحيم: هو فارسي وأصله دَشْت ومعناه اللغوي: اليد واللسان وله
 معانٍ آخر نحو صدر البيت ومجلس الملوك ومجموعة من أشياء من جنس واحد، ومرة
 من اللعب.

وسِرْزُوال في شروال^(١) - .

والحروفُ التي يطّرد فيها الإبدال خمسةٌ - وهي الباء والجيم والزاي والفاء والكاف المشوبات، وإنما اطّرد فيها الإبدال لعدم وجودها في العربية وما سوى ذلك من الحروف لا يطّرد فيه الإبدال لوجوده في العربية^(٢) .

وقد سمّى سيبويه^(٣) التعريبَ إعراباً وبسط القول فيه فقال في باب ترجمته:

هذا باب ما أُعرب من الأعجمية^(٤)

اعلم أنهم مما يغيرون من الحروف الأعجمية ما ليس من حروفهم البتة، فربما ألحقوه ببناء كلامهم - وربما لم يلحقوه - فأما ما ألحقوه ببناء كلامهم فدرهم^(٥) ألحقوه ببناء هجرع^(٦)، وبهرج^(٧) ألحقوه بسلهب^(٨)،

(١) سراويل: في سيبويه ٢: ١٦. وأما سراويل فشيء واحد (مفرد) وهو أعجميٌ أعرب كما أُعرب الآجر. فذكره في المعرّب برقم ٣٦٣ ص ٣٩١. قال ف عبد الرحيم: هو فارسيٌ وأصله شلوار بمعنى الإزار، وهو مركّب من شلٌ بمعنى الفخذ واللاحقة واز للنسبة. وقع في اللفظ المعرّب قلب مكاني، فقدّمت الراء على اللام، وقلبت الشين سيناً فأصبح سِرْزُوال، وسراويل في الحقيقة جمع سِرْزُوال. هذا والسربال أيضاً منه ومعناه القميص والدرع. وقيل: كلٌّ ما يُلبس فهو سربال، كما في اللسان.

(٢) المعرب: ٦٨ (الإبدال اللازم).

(٣) سيبويه ١٤٨-١٨٠هـ، عمرو بن عثمان، إمام النحاة ولد في إحدى قرى شيراز، وقدم البصرة، ولزم الخليل، وصنف كتابه المعروف بـ«كتاب سيبويه» ورحل إلى بغداد، فناظر الكسائي، وعاد إلى الأهواز فتوفي بها (عن الأعلام).

(٤) انظر كتاب سيبويه ٢: ٣٤٢.

(٥) درهم: المعرّب برقم ٢٦١ ص ٣٠٧. قال ف عبد الرحيم: هو أصلاً من اليونانية (دُرْخمي) وهو بالفارسية الحديثة diram و driaxm دِرْخَم و dirham درهم.

(٦) هجرع: جبان منكشف. تفسير غريب ما في سيبويه ٢٠٨.

(٧) بهرج (سبق ذكره).

(٨) سلهب: الطويل من الرجال وجمعه سلاهبة.

ودينار^(١) ألحقوه بديماس^(٢) وديباج^(٣) كذلك، وقالوا إسحاق^(٤) فألحقوه بإعصار^(٥)، ويعقوب^(٦) فألحقوه بربوع^(٧) وجُورب^(٨) فألحقوه بكوكب^(٩).

قال: وربما تركوا الاسم على حاله إذا كانت حروفه من حروفهم، كان على بنائهم أو لم يكن نحو خراسان^(١٠).....

(١) دينار: المعرّب برقم ٢٣٩ ص ٢٩ وفيه أن الدينار فارسيّ معرّب وعلّق ف عبد الرحيم. بقوله: هو لاتيني وأصله denarius ومعناه ذو عشرة آسات والآس (as) من النقود النحاسية عندهم. وفي الغالب أنه دخل العربية من الفهلوية.

(٢) ديماس: الديماس: السّرّب في الأرض.

(٣) الديقاج: المعرّب برقم ٢٤٠ ص ٢٩١ وهو فارسيّ معرّب، وهو ثوب سداه ولحمته إبريسم. والإبريسم فارسيّ وأصله بالفارسية الحديثة أبريشم.

(٤) إسحاق: ذكر السيوطي في الإتيان ٢: ١٠٦٤ عن ابن مسكويه أن معنى إسحاق بالعبرانية (الضحاك) وانظر الإعلام بأصول الأعلام: ٣٦.

(٥) الإعصار: ريح معها غبار تستدير به. تفسير غريب سيبويه ٢٩.

(٦) يعقوب: ذكرت المراجع أنه سُمّي يعقوب لأنه خرج وهو أخذ بعقب أخيه. الإعلام بأصول الأعلام: ١٩٥.

(٧) اليربوع: واحد اليرابيع والياء زائدة لأنه ليس في كلام العرب فعلول سوى ما ندر مثل صعفوق. واليربوع دوّية فوق الجرذ، الذكر والأنثى فيه سواء. عن التاج.

(٨) جُورب: ذكر في المعرّب برقم ١٧٧ ص ٢٤٣ قال: أعجميّ معرّب، وقد كثر حتى صار كالعربي. قال ف عبد الرحيم: هو بالكاف الفارسية كورب gorab بضمّة غير مشبعة. وكوراب لغة فيه. ومعناه: لفافة الرّجل.

(٩) كوكب: ذكر التاج كثيرًا من المعاني لكلمة كوكب في «ككب» وقال وهو عند حُدّاق النحويين من «وكب». والكاف ليست من حروف الزيادة، ولذا صرّح جماعة بأصالته. ومن معانيه: النجم. وما طال من النبات. وغلام كوكب: ممتلئ إذا ترعرع وسيد القوم... الخ. وفي معجم غرائب اللغة ٢٠٤ ذكر أنه من الأرامية kawkab.

(١٠) خراسان: ذكره في المعرّب برقم ٢٣٠ ص ٢٨٣ وقد تكلمت به العرب قال ف عبد الرحيم: هو فارسيّ، وأصله بالفارسية الحديثة: خُراسان وبالفهلوية خُوراسان ومعناه: المشرق، وسُمّي بذلك لوقوعه شرقيّ فارس والعراق.

وُخْرَمٌ^(١) والكُرْكُمُ^(٢) وربّما غيروا الحرف الذي ليس من حروفهم ولم يغيروه عن بنائه في الفارسية نحو فِرْنْد^(٣) وِبْقَم^(٤) وآجر^(٥)

(١) خُرْم: المعرّب برقم ٢٢٢ ص ٢٧٩: عيشُ خُرْم أي ناعم. وقال أبو عبيدة هي عربية، وقال غيره: هي أعجمية. قال محقق المعرّب: والصواب أنه فارسيّ وأصله: خُرْم ومعناه: الفرح المسرور. وانظر شفاء الغليل: ١١٢، والألفاظ الفارسية: ٥٤.

(٢) كُرْكُم: المعرّب برقم ٥٨٤ ص ٥٥٣: والكُرْكُم أعجميّ معرّب وهو الزعفران. وذكر ف عبد الرحيم أن أصل الكلمة من الأكديّة kurkanu.

وذكر معجم غرائب اللغة ٢٧٩ أن أصلها من اللاتينية.

وذكره الشهابي في معجمه ١٨٠: كُرْكُم. هُرْد Curcuma: اسم الجنس الأعجميّ من كركم العربية، ولهذه الكلمة أشباه في اللغات السامية وهو نبات طيّب عسقولي هندي جذوره معرّرة وسوقه حولية من الفصيلة الزنجبيلية يستعمل سحق جذوره تابلاً وصبغاً أصفر فاقعاً.

وقال ابن بري: الكركم عروق صفر معروفة وليس من أسماء الزعفران.

وجاء في معجم النباتات السومرية والآشورية - البابلية ٢٨٩: يمكن القول إن الكُرْكُم كلمة أصيلة في لغات الشرق القديم، بما فيها العربية، وقد عرف العرب الكركم منذ القديم. قال البعيث:

سماوية كدُرُّ كأنَّ عيونها يُذاف به ورسٌ حديث وكُرْكُم

وفي المعجم المشار إليه تفصيلات.

والبيت المذكور للبعيث في كتاب النبات ١٦٦ وفيه: يُذاف. وهو في اللسان والتاج (كركم) نقلاً عن كتاب النبات. ويداف بمعنى ويداف. وسماوية: منسوب إلى السماوة. وانظر شعر البعيث المجاشعي ق ٦٤ بيت مفرد نقلاً عن تهذيب اللغة. مجلة كلية الآداب بجامعة البصرة العدد ١٤-١٩٧٨. وانظر المحكم ٧: ١٢٥.

(٣) فرند: سبق ذكرها.

(٤) بَقَم: المعرّب برقم ٩١ ص ١٧٦. والبَقَم فارسيّ معرّب، وهو صبغ أحمر.

قال ف عبد الرحيم: والصواب أنه فارسيّ معرّب وأصله بَقَم بتشديد الكاف الفارسية.

وفي الشهابي: ١٠٥ campeachy wood: نوع شجر من القرنيات الفراشية.

(٥) آجر: المعرّب برقم ٢٢ ص ١١٨ فارسيّ معرّب، وفيه لغات... =

وجُرْبُز (١).

* * *

= أصله بالفارسية آكور بالكاف الفارسية، وتعريب: آجور، ومنه تفرّعت اللغات الأخرى... ويعتقد أن آكور الفارسية أصلاً من السريانية انظر المعجم الكبير والألفاظ الفارسية: ٧.

(١) جُرْبُز: المعرّب برقم ١٦٥ ص ٢٣٥ قال: والجُرْبُز ليس من كلام العرب وهو الرجل الخبّ، وهو فارسيّ معرّب. قال محققه: هو كُرْبُز بالكاف الفارسية، ومنه: كوربزا بالسريانية.

وقال في الباب الذي يليه وهو بابٌ ترجمته:

هذا باب اطراد الإبدال في الفارسية^(١)

يبدلون من الحرف الذي بين الكاف والجيم الجيمَ لقربها منها ولم يكن من إبدالها بُدَّ لأنها ليست من حروفهم - وذلك نحو الجُرْبُزُّ والآجِرُّ والجورب - وربما أبدلوا القاف لأنها قريبة أيضًا قال بعضهم قُرْبُز - وقالوا كُرْبِق وُقُرْبِق. ويبدلون مكان آخر الحرف الذي لا يثبت في كلامهم إذا وصلوا الجيم - وذلك نحو كوسه^(٢) وموزَه^(٣) لأنَّ هذا الحرف يبدل في كلام الفرس همزة مرّة وياءً مرة أخرى. فلما كان هذا الآخر لا يشبهه أو آخر كلامهم صار

(١) سيويه ٢: ٣٤٢.

(٢) كوسه: في معجم النباتات السومرية والآشورية والبابلية: ٣٠٨.

الكوسى نبات عشبي حولي فصلي من الفصيلة القرعية؛ أول ظهور لكلمة الكوسى كان في اللغة السومرية بلفظه kus: أو كوش وقد انتشرت هذه الكلمة في أرجاء الشرق القديم مع تحوير بسيط في اللفظ اقتضته طبيعة كل لغة.

وكان للكوسى استعمالات عديدة في الطب العربي القديم، وتستعمل اليوم في الصيدلية الحديثة. وجاء معجم الشهابي ٤٤٦: كوسى. كوسه: Bot: عامية شامية ومصرية شائعة ضرب من صغار القرع، ينسب إلى النوع المسمى قُرْبِعًا (cucurbita pepo) وهو نوع زراعي مشهور تطبخ ثماره على أشكال شتى.

(٣) موزة: الموز Musa: banana-tre: اسم الجنس العلمي من (موز) العربية. جنس نباتات من وحيدات الفلقة والفصيلة الموزية، وهو نباتيًا عشبة عظيمة تزرع لثمارها السكرية والنشوية، وفيه أيضًا أنواع للتزيين، ونوع يفتلون من ليفه حبلاً. وقنو الموز stem و bunch، cluster: هو ما تسميه العامة قرط الموز. وهناك أنواع عديدة للموز ذكرها الشهابي في المادة نفسها. عن معجم الشهابي: ٤٧٨.

وكان أول ظهور لكلمة الموز في اللغة السنسكريتية mochaka موشكا. ثم انتشرت اللفظة في أرجاء الشرق القديم مع تحوير اقتضته طبيعة كل لغة. وانظر معجم النباتات السومرية... ٣٤٢، ٣٤٣.

بمنزلة حرفٍ ليس من حروفهم^(١). وجعلوا الجيم أولى لأنها قد أبدلت من الحرف الأعجمي الذي بين كاف والجيم فكانوا عليها أمضى. وربما أدخلت القاف عليها كما أدخلت عليها في الأول فأشرك بينهما. وقال بعضهم: كَوسق^(٢) وقالوا كُربُق وقالوا قُربُق...

وقالوا: كِيلَقَة^(٣)، ويبدلون من الحرف بين الباء والفاء ونحو الفِرند والفُنْدُق^(٤)، وربما أبدلوا الباء لأنهما قريبتان جميعاً قال بعضهم البرِند فالبديل مطّرد في كل حرف ليس من حروفهم - يبدل منه ما قرب منه من حروف الأعجمية.

ومثل ذلك تغييرهم الحركة التي في زور وآشوب فيقولون: زورُ وأشوبُ - وهو التخليط لأن هذا ليس من كلامهم -.

(١) في س ٢: ٣٤٣: وأبدلوا الجيم لأن الجيم قريبة من الباء وهي من حروف البدل، والهاء قد تشبه الياء، ولأنّ الياء أيضاً قد تقع آخرة، فلما كان كذلك أبدلوا منها كما أبدلوا من الكاف، وجعلوا الجيم أولى...

(٢) كوسق = جوسق. المعرّب برقم ١٦٧ ص ٢٣٦ قال: الجوسق فارسيّ معرّب وهو تصغير قصر، كوشك أي صغير.

قال ف عبد الرحيم: هو بالفارسية كوشك بسكون الشين، وفسّره البرهان بالبناء العالي وهو بالفهلوية kushk ولا أراه ذا صلة بـ كَوْشَك - بفتح الشين - بمعنى الصغير.

(٣) كيلقة: في التاج «كلج»: الكيلجة - بكسر الكاف وفتح اللام - ومثله في المصباح والمغرب وشرح التقريب للحافظ السخاوي... وزاد في شفاء الغليل: إنه يقال لها أيضاً: كيلقة وكيلكة والكلّ صحيح: مكيال جمع كيالجة وكيالج. وانظر شفاء الغليل ٢٢٥.

(٤) الفندق: المعرّب برقم ٤٦٨ ص ٤٦٨: والفندق بلغة أهل الشام، خان من هذه الخانات التي ينزلها الناس مما يكون في الطرق والمدائن.

قال ف عبد الرحيم: نقل ابن منظور قول سيبويه: إنه فارسيّ، وهذا غير صحيح، والصواب أنه يونانيّ، وقد أشار الليث إلى هذا المعنى بقوله: إنه بلغة أهل الشام. وأصله اليونانية: بَنْدُخِيون = بَنْدُكِيون ومنه: فُوتقا بالسريانية.

وأما ما لا يطرّد فيه البدلُ فالحرف الذي هو من حروف العرب نحو
سين سراويل - أبدلوا للتغيير الذي قد لزم - .
وقالوا: قَفْشَلِيل^(١) فأتبعوا الآخر الأول لقربه في العدد لا في المخرج -
فهذه حال الأعجمية - فعلى هذا فوجّهها. هـ

فإن قيل: فهل بين التغيير الذي وقع في مثل كريبز وبرند والتغيير الذي
وقع في مثل سراويل فرق - قيل نعم - فإن التغيير في الأول لازم في حدّ
ذاته حتى إنه لا يتيسر للمعرّب تركه لئلا يدخل في العربية ما يكون منها إذ لا
يوجد فيها كافٌ مشوبة ولا باء مشوبة.

وأما التغيير في الثاني فإنه غير لازم في حدّ ذاته حتى إنّ المعرّب لو
تركه على حاله لم يكن في ذلك محذورًا لوجود الشين في العربية، وإنما لزم
التغيير فيه لالتزام المعرّب لذلك لأمرٍ دعاه إليه من تحسين اللفظ أو غير
ذلك من الأمور.

* * *

(١) القَفْشَلِيل: سيويه ٢: ٣٣٧ والتعليقة ٤: ٢٧١، ٢٧٢، وقال محقق التعليقة: القفشلية:
المغرفة، مثل به سيويه صفةً وقال: ولا نعلمه جاء اسمًا. قال أبو عمر الجزمي: هو
مغرفة البرمة. وحكى عن الأصمعي عن خلف الأحمر أنه قال: إنما هي أعجمية. قال
أبو سعيد: وهذا التفسير ليس بمشاكل لما قال سيويه، لأنه ذكر فعلليل، فقال بعد ذكره
أمثلةً: ولا نعلمه جاء اسمًا، فقد جعله صفةً فتحتاج إلى طلب شيء يكون قفشليل نعتًا
له. [انظر شرح السيرافي للكتاب ١٠ ق ١٠٣ - لسان العرب «قفشل»]. تاج العروس:
«ق ف ش ل».

فصل في حروف المعجم في اللغة الفارسية وبيان

ما يتعلق بها من جهة التعريب

حروف المعجم في اللغة الفارسية أربعة وعشرون حرفاً - وهي تنقسم إلى قسمين - قسم يوجد في اللغة العربية وقسم لا يوجد فيها. أما القسم الذي لا يوجد في اللغة العربية فهو أربعة أحرف - وهي الباء الفارسية والجيم الفارسية والزاي الفارسية والكاف الفارسية. أما الباء الفارسية فهو حرف يكون بين الباء والفاء غير أنه يكون لفظ الباء أغلب عليه من لفظ الفاء، وهذا الحرف يقلب في حال التعريب فاءً، وذلك مثل الفانيد وهو ضربٌ من الحلوى فإنه معرّب من پانيد^(١). وقد يُقلب باءً وذلك مثل البُدّ بالضم بمعنى الصنم فإنه معرّب من پُت^(٢). وأما الجيم الفارسية فهو حرف يكون بين الجيم والشين قال

(١) الفانيد = پانيد: كلمة فارسية الأصل، تطلق على نوع من الحلواء، تصنع بدقيق الشعير والترنجبين والسكر. لم يذكره الجواليقي، وانظر التاج «فند»، والمزهر ١: ٤٧٨، ومعجم غرائب اللغة ٢٣٩. قال الجاحظ: فأمرني قوم بالفانيد السكري: البخلاء ٣١. والترنجبين (عسل الحاج) مادة سكرية لزجة معقدة، تفرزها النباتات إما طبيعياً أو بتأثير حشرة المنّ. ومن هذه النباتات: الطرفاء النيلية، والشّيح وبعض أنواع من العاقول ومن القتاد. عن المعجم الكبير.

(٢) البُدّ = الصنم: المعرّب برقم ١٣٤ ص ٢١٢ وفيه: والبُدّ: الصنم، فارسيّ معرّب الجمع البُدّة. قال ف عبد الرحيم: أصله بالفارسية: بُتّ ومعناه: الصنم، أبدلت التاء دالاً عند التعريب، وشدّدت الدال لإلحاقه بالثلاثي. ويقال: البُدّ هو الصنم نفسه، ويقال: هو بيت فيه صنم وتساوير.

ابن سينا^(١) في «رسالة أسباب حدوث الحروف» في فصل الحروف التي ليست في لغة العرب: وهذه الجيم يفعلها إطباق من طرف^(٢) اللسان أكثر وأشد، وضغطٌ للهواء عند القلع أقوى. ونسبة الجيم العربية إلى هذه الجيم نسبة الكاف غير العربية إلى الكاف العربية. ه^(٣)

وهذا الحرف يُقلب في حال التعريب صاءً - وذلك مثل الصك^(٤) وهو الكتاب الذي يكتب فيه الإقرار ونحوه مما يتعلق بالمعاملات فإنه معرّب من چک. وأما الزاي الفارسية فهو حرف يكون بين الزاي والجيم - وهذا الحرف يقلب في حال التعريب زايًا - وذلك مقل القز^(٥) - وهو ما يعمل من الإبريسم^(٦) فإنه معرّب من کز.

(١) ابن سينا: أبو علي الحسين بن عبد الله، الشيخ الرئيس ٣٧٠-٤٢٨ هـ، أصله من بلخ، توفي بهمدان، وترك مؤلفات عديدة منها: القانون في الطب، والشفاء في الحكمة، وشرح كتاب الإشارات. وانظر الأعلام.

وهو الفصل الخامس في الرسالة المذكورة.

(٢) الصواب: إطباق من طرف. وفي الأصل المطبوع: من حروف؟ والتصويب من الرسالة.

(٣) النقل من رسالة ابن سينا: ٨٧.

(٤) الصك: ذكر ف عبد الرحيم في مقدمته للمعرّب ٤٦ أنها من الكلمات الفارسية. وفي المعجم الذهبي أنها بمعنى حوالة مالية أو رسالة، وفي الألفاظ الفارسية ١٠٨. الصك: الكتاب، تعريب جك ومنه السرياني والتركي، وانظر التاج «صك».

(٥) القزّ: المعرّب ٥٢٢ برقم ٥٤٦ قال: والقزّ معروف، كلمة معرّبة، وفي الصحاح «قززا»: القزّ من الأبريسم، معرّب.

قال ف عبد الرحيم: هو بالفارسية الحديثة: كز (بالزاي الفارسية) وكج وقز وبالفهلوية kac ومعناه الأبريسم الخام، وهو بالسريانية دخيل من العربية، وهو ما يُسوّى منه الأبريسم أو التحرير.

(٦) أبريسم: في المعرّب ١٣٠ برقم ٣٦. قال: أعجمي معرّب، بفتح الألف والراء، قال بعضهم: إبريسم - بكسر الألف وفتح الراء. وجاء في المرجع للعلايلي ٢٢: أبريسم =

وليس هذا الحرف هو الحرف الموجود في مثل أصدق عند مَنْ يُشْمُ
الصاد زايًا بل هو حرف آخر.

وأما الكاف الفارسية فهو حرف بين الكاف والجيم - وهذا الحرف
يقلب في حال التعريب جيمًا - وذلك مثل الجُزَاف^(١) - فإنه معرّبٌ من
كُزَاف - والجزاف بالضم اسمٌ من المجازفة يقال باع كذا جُزَافًا أي من غير
أن يعلم كيّله ولا وزنه.

ومثل الزَّرَجون^(٢) - وهو بالتحريك بمعنى الخمر - فإنه معرّب من
زَرَكون بمعنى لون الذهب - فإن زر بمعنى الذهب - وتكون بمعنى لون.
وقد قلبَ بعضُ المولّدين هذا الحرفَ ياءً - وذلك في آذريون^(٣) -

= من الفارسية: الحرير، وهو أبسط الخيوط المنسوجة وأكملها، ويتميّز بكونه موجودًا في
الطبيعة بشكل خيط مستمرّ رقيق تنسجه دودة القزّ، حول نفسها في دور الشرنقة.
قال ف عبد الرحيم: هو فارسيّ، وأصله بالفارسية الحديثة: أبريشم - بفتح الشين
المعجمة وضمتها - وبالفهولية Apareshum - بضم الشين - فأقرب اللغات إلى الأصل
هي بفتح الثلاثة، والتي بضم السين.

(١) الجزاف: في المعجم الكبير: «جزف» في الحبشية Gazefa جزف و Gazafa جزف،
تكتف، تركّز، جمُد. وفيه: الجَزَاف والجُزَاف والجزاف في الفارسية: كزاف: اللغو
والزيادة في الكلام بالظن، وتعني القول بالتخمين في البيع والشراء. وعلى هذا نصّ
صاحب الألفاظ الفارسية المعرّبة: ٤١.

(٢) الزَّرَجون: في الألفاظ الفارسية المعرّبة: الزَّرَجون: الخمرة، والمطر الصافي المستنقع
في الصخرة، مركب من زَرُ أي «دَهَب»، ومن كُون أي لون. وجعله الشهابي في معجمه
٧٧٦ مقابل: vine. وفي القاموس: الزرجون - محرّكة - الخمر والكرم أو قضبانها،
وصبغ أحمر، والزرجنة: التخارج والخبّ والخديعة.

(٣) آذريون: في المرجع ٦: من الفارسية: شبه النار. جنس نبات من المركبات الأنثوية
الزهر، وهو مُخول، نُورُه أصفر وفي وسطه خَمَل أسود، واسمه العلمي calendul وله
أنواع. انظر معجم الشهابي ١٠١، والألفاظ الفارسية: ٨.

وهو نَوْرٌ أصفر في وسطه سواد - فإنه معرَّبٌ من آذركُون بمعنى لون النار - وكان الأصل أن يقال في تعريبه آذرجون - إلا في بعض الكتب ما يدل على أن هذا القلب قد وقع من بعض الفرس وأن منهم من يسميه آذريون. وهذا النور هو النور الذي يسميه كثيرٌ من العامة بدوَّار الشمس والقمر - لاعتقادهم أنه يدور معهما كيف ما دارا.

ومثل الجُرْبُزُ^(١) فإنه معرَّبٌ من كُرْبُزٍ - وقد جاء بالقاف في لغة - قال في الصحاح: رجل جُرْبُزٌ بالضم يَبْنِ الجَرْبَزَةَ بالفتح أي حَبٌّ وهو القزبز أيضاً - وهما معربان.

هذا وما ذكر من كون الحروف الفارسية التي لا توجد في العربية أربعة هو المشهور - وقال بعضهم: هي خمسة - الأربعة المذكورة والفاء الفارسية - وهو حرف يكون بين الفاء والباء غير أن لفظ الفاء يكون أغلب عليه من لفظ الباء.

وقد ذكره ابن سينا^(٢)، وكان موجوداً في عصره في بعض الكلمات الفارسية ثم هجر النطق به حتى صار نسياً منسياً.

وأما القسم الذي يوجد في العربية أيضاً فهو عشرون حرفاً - وهي هذه - أ ب ج د ه و ز ي ك ل م ن س ف ر ش ت خ ذ غ -
وأما الحروف التي توجد في العربية ولا توجد في الفارسية فهي ثمانية - وهي الثاء والحاء والصاد والضاد والطاء والظاء والعين والقاف - وقد جمعها بعضهم في أربع كلمات وهي ضع حظَّ ثط قض.

(١) الجريز: سبق ذكره.

(٢) انظر أسباب حدوث الحروف: ٩١.

فإذا وُجد في كلمة حرفٌ من هذه الحروف فاحكم بأنها ليس بفارسيّة. وقد عُلم مما ذُكر أنّ الدال المعجمة موجودة في الفارسية غير أنّ المتأخرين من الفرس هجروها وصاروا يقبلونها دالاً مهملةً فظن بعض الباحثين أنها غير موجودة فيها.

وقد ذكر بعضهم قاعدةً يعرف بها ما يكون بالدال المعجمة وما يكون بالدال المهملة - وهي هذه: كل ما كتب بصورة الدال في اللغة الفارسية فإن كان ما قبله ساكنًا ولم يكن حرف مدّ فإنه يكون بالدال المهملة مثل كَرْد بمعنى فعل.

وإن كان ما قبله متحركًا مثل (بَذَر)^(١) بمعنى الأب أو ساكنًا وهو حرف مدّ مثل (مَآذِر)^(٢) بمعنى الأم فإنه يكون بالدال المعجمة - وقد نظم ذلك بعضُ الفضلاء في بيت فقال:

كَلِّ ما قبله ساكنٌ بلا وا يِّ فهو دالٌّ وما سواه فمعجمٌ
وأما ما وقع من ذلك في أول الكلمة مثل دَرِّ فإنه يتعين كون بالدال المهملة. وهنا أمرٌ ينبغي الانتباه له، وهو أن الفرس قد أدخلوا في كلماتهم كثيرًا من الكلمات العربية وذكروها في كتب لغتهم بدون أن يشيروا إلى أنها مما أخذ من لغة العرب، وقد وقع بسبب ذلك التباس على كثير من المشتغلين بلغتهم في جُلِّ ما ذكر فيها.

فمن أراد زوالَ الحَيْرَةِ عنه فليُنظر في الكلمات التي استخرجها من كتبهم فما وجد فيه حرفًا من الحروف الأربعة التي توجد في الفارسية دون

(١) بذر: الأب والوالد: السامي: ١٨٤.

(٢) ماذر: الأم: السامي: ١٨٤.

العربية فليحكم بكونه فارسياً، وذلك مثل سبيذ^(١) بمعنى الأبيض وچشم^(٢) بمعنى العين وزيوه^(٣) بمعنى الزئبق وجنك^(٤) بمعنى الحرب.

وما وُجدَ فيه حرفاً من الحروف الثمانية التي توجد في العربية ولا توجد في الفارسية فليحكم بكونه عربياً، وذلك مثل ثناء وحلم وصبر ورضا وطهارة وظفر وعلم وقوة.

وما لم يجد فيه شيئاً من الأحرف الأربعة ولا شيئاً من الأحرف الثمانية وإنما وجد فيه شيئاً من الأحرف العشرين المشتركة بين العربية والفارسية فليتوقف فيه لاحتمال كونه عربياً أو فارسياً، فإن أراد أن يقفَ على حقيقة الأمر في ذلك فليرجع إلى كتب اللغة العربية ففيها ما يشفي الغليل.

وقد يُعرف كون الكلمة من ذلك عربية من غير رجوع إلى كتب اللغة، وذلك في مثل رأي ورؤية مما فيه همزة على هذه الصورة، فإن الفارسية وأكثر اللغات المشهورة لا يوجد فيها مثل ذلك.

ومثل رأي ورؤية حُقَّاش^(٥) ونحوه مما فيه تشديد، وأما حُرَّم^(٦) بضم

(١) سبيذ: أبيض: السامي ١٢٤، والمعجم الذهبي ٣٧٧.

(٢) چشم: جشم: عين: السامي ٧٧، والذهبي ٢٣٨.

(٣) زيوه: قال ف عبد الرحيم في المعرّب ٢٤٧ هو بالفارسية الحديثة جبهوه وزيوه بالزاء الفارسية وهو الزئبق.

(٤) جنك: قبضة الإنسان أو الحيوان، مخلب، المعجم الذهبي ٢٤٦.

(٥) الحُقَّاش: جاء في الصحاح: الحُقَّاش واحد الخفافيش. وفي معجم الحيوان: ٣٠:

حُقَّاش Bat: من الخفش أي ضعف البصر، والحُقَّاش: حيوان لبون من رتبة مجنحة الأيدي، يظهر في الليل، ومن أسمائه: حُشَّاف وهي واردة في اللغة وشائعة في العراق. والخفافيش فصائل وأجناس كثيرة.

(٦) حُرَّم: سبق ذكرها.

الخاء وتشديد الراء المفتوحة فإن مثله نادر في الفارسية وهو فيها بمعنى الناعم من العيش، وقد نقل إلى العربية من غير أن يغير فيه شيء، وقس على ما ذكر ما يشاكله.

وأما مثل موسوم وموسم وميسم^(١) فيكفي في معرفة كونه عربيًا معرفةً مبحث الاشتقاق المذكور في كتب الصرف الموضوعة للمبتدئين في علم العربية. هذا - وقد تبين من تتبع أن الكلمات المركبة من الحروف العشرين المشتركة بين الفارسية والعربية منها ما هو عربي محض - وذلك مثل نفس ومجد وزهو ويؤمن وبركة وشرف وخير وغنى وأمل وزهد وذکر. ومنها ما هو فارسي محض وذلك مثل دروغ^(٢) بمعنى الكذب ودوست^(٣) بمعنى الصديق.

ومنها ما هو عربي إن فسر بمعنى، وفارسي إن فسر بمعنى آخر، وذلك مثل (شهر)^(٤) فإنه عربي إن أريد به أحد أجزاء السنة، وفارسي إن أريد به

(١) وسم: وسمته إذا أثرت فيه بسمة أو كي. وموسم الحاج: مجمعهم. والميسم: المكواة، وهو الجمال أيضًا.

(٢) دروغ: جاء في شفاء الغليل: ١٣٠: دُرُغ - بضمّتين -: فارسي محض بمعنى الكذب. قال أبو سهل عبد الرحمن بن مدرك المتوفى في حماة سنة ٥٥٢هـ وهو من أسرة أبي العلاء المعري. وذكر أنه توفي سنة ٥٥٣هـ في زلزلة حماة: [من الطويل]

ولمّا سألتُ القلبَ صبرًا عن الهوى وطالبته بالصدق وهو يروغ
تيقّنتُ منه أنه غير صابرٍ وأنّ سلوًا عنه ليس يسوغ
فإنّ قال: لا أسلوه، قلتُ: صدقتني وإنّ قال: أسلو عنه، قلتُ: دروغ
خريدة القصر: قسم شعراء الشام ٢: ٤٧، ومعجم الأدباء ٣: ١٢١، وتاريخ معرّة النعمان ٣: ١٧.

(٣) دوست: في المعجم الذهبي: دوست: صديق، مُحَبّ، رفيق، معشوق.

(٤) شهر: ذكر الشيخ عبد القادر المغربي في الاشتقاق والتعريب أن كلمة «شهر» معرّبة =

المدينة فإن اسمها عند الفرس شهر.

ومنها ما هو عربيّ إن استعمله العربي، وفارسيّ إن استعمله الفارسيّ، وذلك مثل سَخَتْ^(١) فإنه جاء في اللغتين بمعنى الشديد - قال أبو الحسن اللحيانيّ^(٢) يقال هذا حرّ سخت قال وهو معروف في كلام العرب - وهم ربما استعملوا بعض كلام العجم كما قالوا للمسح بلاس^(٣) - والسختيت^(٤) بالكسر الشديد أيضًا والغبار الشديد الارتفاع -.

ومثل دشت^(٥) فإنه جاء في اللغتين بمعنى الصحراء - وأنشد أبو عبيدة^(٦)

= وورد في المعرّب: ٤١٠ برقم ٣٨٩: فأما الشهر فقال بعض أهل اللغة: أصله بالسريانية: سهر، معرّب. قال ف عبد الرحيم: إن الشهر من الكلمات الأساسية في اللغة، ولا تكون مثل هذا الكلمات دخيلةً في اللغات، والذي أراه أن لفظ «شهر» تؤأم «سهرًا» بالسريانية وكلاهما من أصل واحد.

(١) سخت: سبق ذكره.

(٢) أبو الحسن اللحياني: علي بن المبارك وقيل: ابن حازم، أخذ عن الكسائي وأبي زيد وأبي عمرو الشيباني والأصمعي وأبي عبيدة، وعمدته على الكسائي. وأخذ عنه القاسم بن سلام. وله النوادر المشهورة.

عن بغية الوعاة برقم ١٧٥٥، ٢: ١٨٥.

(٣) بلاس: المعرّب ١٥٨ برقم ٦٩ قال: أبو عبيد عن أبي عبيدة قال: ومما دخل في كلام العرب من كلام فارس: المسّح: بلاس وجمعه بُلُس. هكذا تقول العرب ويأعه: البلاس. قال ف عبد الرحيم: وفي الجمهرة ٣: ٥٠٠: أهل المدينة يسمّون المسوح: البلاس واحدا بلاس. وقال الجوهري نحوه وزاد: ومن دعائهم: أرانيك الله على البُلُس - بالضم -.

(٤) سختيت: أي شديد صلب، أصله سخت بالفارسية وهو الشديد، فلمّا عربّ قيل: سِختيت، فاشتقوا منه اسمًا على فُعْلِيل، فصار سختيت من سَخَتْ، كزحليل من زحل. قال أبو عمرو: السّختيت. الدقيق من كل شيء.

(٥) دشت: في الصحاح: «دشت» الدّشت الصحراء... وهو فارسيّ، أو اتفاق بين اللغتين.

(٦) أبو عبيدة: مَعْمَر بن المثنى اللغوي البصري ١١٢-٢٠٩هـ وقيل ٢١٠ وقيل ٢١١. أخذ عن يونس وأبي عمرو، وهو أول من صنّف في غريب الحديث. وأخذ عنه أبو عبيد =

للأعشى^(١): [من المنسرح]

قد علمت فارسٌ وحميرٌ والـ أعرابٌ بالدشت أيهم نزلاً^(٢)
قال في الصحاح^(٣): وهو فارسيٌّ أو اتفاق وقع بين اللغتين وقال
صاحب القاموس^(٤) في تحبير الموشين: الدست والدَّشْت بفتح الدال فيهما
الصحراء الواسعة^(٥) - ولا يتوهم أنَّ الدشت فارسية بل هي عربية أغاروا
عليها - قال الشاعر في كساء من صوف: [من الرجز]

مَنْ يَكُ ذَا بَتِّ فَهَذَا بَتِّي مَقِيظٌ مُصَيِّفٌ مُشْتِي
تَخَذْتُهُ مِنْ نَعَجَاتٍ سِتِّ سَوْدِ سَمَانٍ مِنْ نَعَاجِ الدَّشْتِ^(٦)

= وأبو حاتم والمازني والأثرم وعمر بن شبة. مولده ووفاته بالبصرة. عن بغية الوعاة برقم
٢٠١٠. ج ٢: ٢٩٤، والأعلام ٧: ٢٧٢.

(١) الأعشى = ٧هـ. ميمون بن قيس بن جندل، من بني قيس بن ثعلبة الوائلي، أبو بصير،
المعروف بأعشى قيس، ويقال له أعشى بكر بن وائل، والأعشى الكبير، من شعراء
الطبقة الأولى بالجاهلية، وأحد أصحاب المعلقات. كان كثير الوفود على الملوك من
العرب والفرس، غزير الشعر، يسلك فيه كل مسلك. وكان يغني بشعره فسَمِّي صناجة
العرب. انظر الأغاني ٩: ١٠٨، والأعلام.

(٢) البيت للأعشى وهو في ديوانه ق ٣٥ ب ٢٥ ص ٢٣٧ وفي الجمهرة ٣: ٥٠١، والإبدال
لأبي الطيب اللغوي ٢: ١٦٣، والمعرب: ٢٨٨ وفي الصحاح واللسان والتاج «دشت»
وروي: بالدست وبالذشت.

(٣) الصحاح: «دشت».

(٤) صاحب القاموس: الفيروزآبادي محمد بن يعقوب، أبو طاهر، مجد الدين الشيرازي
الفيروزآبادي، من أئمة اللغة والأدب والتفسير، ولد بكازرون من أعمال شيراز بفارس،
وجال في البلدان، ووصل إلى زبيد سنة ٧٩٦ واستقرَّ بها إلى وفاته سنة ٨١٧هـ، ترك
عددًا من المؤلفات أشهرها: القاموس المحيط. وتفسيره: بصائر ذوي التمييز في لطائف
الكتاب العزيز. عن الأعلام.

(٥) تحبير الموشين: ٣٢.

(٦) البيت الأول في سيبويه ١: ٢٥٨، والتفنية: ٢٢١، والعقد ٦: ٥، والأمال الشجرية =

والذي يتبادر إلى الذهن أنّ العرب هم الذين أغاروا على الدشت لما عرف من شدة ميلهم إلى التوسع في أمر اللغة، وهو من جملة محاسنهم. هذا ما يتعلق بأمر حروف المعجم في اللغة الفارسية وقد بقي البحث في أمر الهاء الرسمية فيها وقد رأينا أن نفرّد ذلك بفصل. وأما ما يتعلق بأمر الحركات فيها فقد رأينا أن لا نتصدى له هنا لعدم اشتداد الحاجة إليه فيما نحن بصدده، ولأنّ مبحث الحركات من أغمض المباحث وأدقها حتى إنه لا يفهم إلا ببسطٍ وافر، وقد أبتنا ذلك على وجهه في كتاب توجيه النظر إلى أصول الأثر^(١) وفي كثير من رسائلنا في فن الكتابة والرسم فارجع إليها إن أردت الوقوف على ذلك.

* * *

= ٢: ٥٨٦، والإنصاف ٢: ٢٧٨. والبيتان لرؤية في ملحقات ديوان رؤية ١٨٩، وهما غير منسويين في تحبير الموشين: ٣٢، وانظر ألف باء ١: ٥٤٩ والأبيات فيه. (١) انظر كلام المؤلف بتفصيل ذلك في كتابه: توجيه النظر ٨١٧.

فصل في الهاء الرسمية في اللغة الفارسيّة

اعلم أنّ الكلمات الفارسية ساكنةُ الأواخر إلا قليلاً منها فإنه جاء متحرك الأواخر غير أنه لم يتفق فيه أن يكون متحركاً بغير الفتحة - وذلك نحو (بنده)^(١) بمعنى العبد و(نامه)^(٢) بمعنى الكتاب.

وقد جاء من هذا النوع كلُّ ما كان اسمُ فاعلٍ داننده^(٣) بمعنى عالم وكل ما كان اسم مفعول نحو دانسته^(٤) بمعنى معلوم.

وقد جرت عادة الفرس أن يكتبوا في آخر مثل هذه الكلمات هاء للدلالة على أنّ ما قبلها متحرك لا ساكن وتسمى عندهم بالهاء الرسمية لأنها ترسم ولا ينطق بها غير أنهم في مثل بنده شاه بمعنى عبد الملك يضعون فوق الهاء علامة الهمزة ويلفظون بها ياء وفي مثل بنده آت بمعنى عبدك يزيدون بعدها همزة وينطقون بهذه الهمزة.

وقد جرت عادة المعرّبين أن يبدلوا الهاء الرسمية تارةً جيماً نحو ساذج^(٥)

(١) بنده: بمعنى العبد، عبد، خادم، غلام، مطيع، أنا: يستخدمها المتكلم والكاتب في مقام التحرير إظهاراً للأدب. المعجم الذهبي: ١٢٨.

(٢) نامه: رسالة، كتاب، شهادة. المعجم الذهبي ٦٣٢.

(٣) داننده: عالم، مدرّك، عارف، واقف جمعها دانندگان. المعجم الذهبي ٢٨٦.

(٤) دانسته: معروف، معلوم، مشهور. المعجم الذهبي ٢٨٦.

(٥) ساذج: معرب ساده، وساده معرب: غير مزين، بسيط، صاف أملس، راجف، غير معقد - سهل، عادي، خالص، أمرد مقلّم، عارٍ، خالٍ، أقرع، أبله، جاهل، سليم، واقف جمعها: سادگان. المعجم الذهبي ٣٦٧.

في ساذه وتارة قافاً نحو دائق^(١) في دانه إلا أن إبدالهم لها جيماً أكثر، وهم عليها أمضى، لكثرة إبدالهم لها من الكاف الفارسية في مثل جُزاف في كزاف^(٢) ولجام في لكّام^(٣).

وهنا شيء وهو أنّ هذه الهاء قلما يشعر بها المعرّب، وذلك لأنها في حال الوصل لا يُنطق بها أصلاً، وفي حال الوقف ينطق بها على صورة خفية يندر أن يُشعر بها، فإن صوتها لا يشبه صوت الهاء في (شبهه) مثلاً إذا وقفت عليه، وإذا لم يُشعر بها فكيف يسوغ أن يقال: أبدلها جيماً أو قافاً على طريق الحقيقة؟ نعم يسوغ أن يقال ذلك على طريق المجاز، فلو قال قائل إن الجيم هنا أو القاف حرف قد زيد في آخر ما فيه الهاء الرسمية لتهيئة الكلمة لقبول الإعراب الظاهر لم يكن مُبَعَدًا، فإن للإعراب الظاهر شأنًا عظيمًا عند العرب.

(١) دائق: في المعرّب ٣٠٢ برقم ٢٥٤: الدائق معرّب، بكسر النون، وفي المعاجم العربية: دائق وداناق. قال ف عبد الرحيم: قال الفيومي: الدائق: سُدس الدرهم وهو عند اليونان حَبّتا خرنوب، لأن الدرهم عندهم اثنتا عشرة حبة خرنوب.

والداناق الإسلامي: حبتا خرنوب وثلاثا حبة خرنوب. فإن الدرهم الإسلامي ست عشرة حبة خرنوب. وتُفتح النون وتكسر، وجمع المكسور: دوانق، وجمع المفتوح دوانيق. وهو بالفارسية: دانك - بسكون النون وفتحها - وبالفهلووية dang وبالفارسية القديمة danaxa وهو ذو صلة بدانك بمعنى الحبة. عن ف عبد الرحيم.

(٢) الجُزاف: سبق ذكره.

(٣) اللجام: قال الجوهري: فارسيّ معرّب. وفي المعرّب ٥٦٤ برقم ٦٠٥: اللجام معروف، وذكر قوم أنه عربي.

قال ف عبد الرحيم: هو فارسيّ وأصله: «لكّام» بالكاف الفارسية بضمّ أوله ولُغام - بالعين - لغة فيه. واشتقّوا منه فعلاً فقالوا: ألجمَ الفرسَ وجمع اللجام: ألجمة ولُجم، قال أدي شير في الألفاظ الفارسية ١٤٠: وعندي أنّ اللفظة سامية الأصل، وإنما الفارسية أخذتها من الآرامية.

فتكون زيادة الجيم فيه مثل زيادتها في الكندوج^(١) وهو الخلية والخزانة الصغيرة فإنه معرب كَنْدُوج بواو ساكنة قبلها ضمة فزيدت فيه الجيم لتهيئة الكلمة للإعراب الظاهر.

ومثل ذلك الدَسْتِيح^(٢)، وهو آنية تحوّل باليد فإنه معرب من دَسْتِي بياء ساكنة قبلها كسرة فزيدت فيه الجيم لما ذُكر.

ومثل ذلك الديباج^(٣)، وهو ما يكون سَدَاه ولحمته أْبْرَيْسَمًا، فإنه معرب من ديبا، فزيدت فيه الجيم لما ذكر. وقال بعضهم: إنه معرب من دِيُوبَاف أي نسج الجني حذفت منه الواو دفعًا لالتقاء الساكنين وأبدلت فيه الفاء جيمًا، وعلى هذا لا يكون مما نحن بصددده، ولا يخفى ما في هذا الإبدال من الحُسْنِ فَإِنَّ الدِيْبَاجَ أَحْفَ عَلَى اللِّسَانِ مِنَ الدِّيْبَافِ.

وتكون زيادة القاف في ذلك مثل زيادتها في الرُّزْدَاقِ^(٤) بالضم وهو السواد والقرى فإنه معرَّب رُسْتًا فزيدت فيه القاف لما ذكر.

(١) الكُنْدُوج: في المصباح «كدج» لفظة أعجمية لأن الكاف والجيم لا يجتمعان في كلمة عربية إلا قولهم: رجل جَكَر وما تصرّف منها. يقال: جَكَرَ جَكَرًا وأَجَكَر: ألخ في البيع. والكنْدُوج يطلق على الخلية وعلى الخزانة الصغيرة. وإنما ضُمَّت الكاف لأنه قياس الأبنية العربية. وانظر التاج «ك ن د ج».

(٢) الدَسْتِيح: في التاج «د س ت ج» الدَسْتِيح: اليارق وهو اليارج. وفيه «ي رج» اليارج القُلب - بالضم - والسَّوار، كلاهما بمعنى واحد، فارسيّ معرَّب وهو من حلّي اليدين، كما في المحكم. وانظر السامي: ١٢٩.

(٣) الديباج: سبق ذكره ص ٤٥.

(٤) الرزداق: في المعرَّب ٣٢٤: والرُّزْدَق: السطر الممدود، وهو فارسيّ معرَّب، وأصله بالفارسية رشته. قال ف عبد الرحيم: أصله بالفارسية الحديثة: «رسته» ومن معانيه الصف، ويكون بالفهلوية رستك rasrak فعرَّب بصورة رستق. والرستاق بالتاء هو الأصل والرستاق والرزداق لغتان.

ومثل ذلك سُتُوق^(١) فإنه معرّب من سه توأى ثلاث طبقات فزيدت فيه القاف لما ذُكر، وهو تهيئة الكلمة للإعراب الظاهر وستوق بمعنى زيف وهو مثل تنور^(٢) وقُدّوس^(٣) ويقال فيه تستوق.

ومن وقف على ما ذكرناه في هذا الفصل وفيما قبله تبين له المسلك الذي سلكه المعرّبون، وقد رأينا أن نكثر من ذكر الأمثلة لأن لها مدخلا في تقريب الأمر على الباحث.

ذكر كلمات أُبدلت فيها الهاء الرسمية جيماً

البرنامج^(٤): الورقة الجامعة للحساب معرّب بزنامة.

- (١) ستوق: في التاج «س ت ق»: درهم سُتُوق، كُتُورٍ وقُدّوس كما في الصحاح وتُسُوق - بضم التاءين - أي: زيفٌ بهرج لا خير فيه. وهو معرّب، فارسيته سه تو أي ثلاثة أطباق، والواو غير مشبعة، والستوق: ما كان من الصّفّر والنحاس هو الغالب والأكثر.
- قال الجوهري في الصحاح «ستور» وكلّ ما كان على هذا المثل فهو مفتوح الأول، إلا أربعة أحرف جاءت نواذر وهي: سُبُوح وقُدّوس ودُرُوح وسُتُوق فإنها تُضمّ وتُفتح.
- (٢) تنور: ذكره الجواليقي في المعرّب ٢١٣ برقم ١٣٥ نقلاً عن ابن دريد وذكر أنّه فارسيّ معرّب. وهو الكانون الذي يخبز فيه (عن الصحاح) أما قوله تعالى: ﴿وَفَارَ النَّوُورُ﴾ [هود: ٤٠ / ١١]. ففيه أقوال.
- (٣) قُدّوس: قال الرازي في لوامع البيئات ١٤٠: القدوس مشتق في اللغة من القدس وهو الطهارة، ولهذا يقال: البيت المقدّس، أي المكان الذي يُتطهر فيه من الذنوب. قال بعضهم: أصل هذه الكلمة سرياني وهو قديسا، وهم يقولون في أدعيتهم: قديس قديس. والكلام في هذا الباب ما تقدّم.
- (٤) البرنامج: قال العلايلي في المرجع ٣٩٠: بزنامج من الفارسية: حمّل الرسالة. وديوائياً: الورقة الجامعة للحساب. بلاطياً: الرخصة بالدخول على الملوك وعند المحدّثين: =

البَنْفَسَج^(١): - وهو معرب بَنْفَشَه - تكلمت به العرب وورد في الشعر القديم.

السَّمْرَج^(٢): استخراج الخراج في ثلاث مرار - وهو معرب سه مرّه - وهو لفظ مركب من كلمتين إحداهما فارسية وهي سه والأخرى عربيّة وهي مرّه وإنما أبدلت هذه الهاء جيماً لإجراء الفرس لمثلها مجرى الهاء الرسمية عندهم.



= النسخة التي يكتب فيها أسماء الرواة وأسانيد الكتاب. وتستعمل اليوم بمعنى المنهج الموضوع والخطة المتبعة كقولهم: برنامج الحفلة وبرنامج الدراسة. وانظر ما ذكره دوزي في تكملة المعاجم العربية ١: ٣١٥، وللتوسع انظر مقدمة الدكتور شبّوح لكتاب «برنامج شيوخ الرّعيني».

(١) البنفسج: في المعرّب ٢٠٤ برقم ١٢٣: والبرنامج معرّب، وتردده في الشعر القديم قليل. قال ف عبد الرحيم: وأصله بالفارسية الحديثة: بنفشه - بضم الباء وكسرهما - وبالفهلوية Vanafshak «فنفشك» وهذا هو أصل اللفظ المعرّب. وفي معجم الشهابي ٧٧٧ مقابل: viola: violet. وله أنواع عديدة ذكرها الشهابي في الموضوع نفسه. وفي المعجم الكبير أن البنفسج عشب قصير حولي من الفصيلة البنفسجية، أوراقه لها أذينات مفصّصة يزهر في الربيع، وزهرته جميلة عطرية زرقاء بنفسجية تستعمل في العطور والزينة.

(٢) السمرّج: في المعرّب ٣٧٠ برقم ٣٤١: أصله بالفارسية: سه مرّه، أي استخراج الخراج في ثلاث مرّات. وقال الليث: السمرّج: يوم جباية الخراج. قال محقق المعرّب ف عبد الرحيم: «هو من سه أي ثلاثة، ومَرَك بالفهلوية بمعنى الحساب وهو بالفارسية الحديثة: مَر. ويُفهم من كلام اللغويين أن «مره» من «مرّة» العربية، وليس كذلك. وقول ابن منظور: «سمرّج» إن رؤبة عرّبه بأن جعل السين شيئاً ليس بصحيح. وفي الألفاظ الفارسية ٩٣: السمرّج: استخراج الخراج في ثلاث مرّات. مركب من «سه» أي ثلاثة ومن «مراي» أي حساب.

ذكر كلمات أُبدلت فيها الهاء الرسمية قافاً

البرق^(١): الحَمَلُ - وهو معرّب برّه.

الباذق^(٢): بكسر الذال المعجمة وفتحها هو ما طُبخ من عصير العنب أدنى طبخة فصار شديداً - وهو معرّب باذه بالذال المعجمة فليس فيه هنا غيرُ تغيير واحد وهو إبدال الهاء قافاً، وأما قولُ كثير من الباحثين إنه معرّب باده بالذال المهملة فليس كما ينبغي لأنَّ المعرّب إنما عرّبها حين كان ينطق بها ذالاً معجمة - ولو كانت ذالاً مهملة لم يكن له داعٍ لأن يُبدلها ذالاً معجمة فانتبه لذلك ولما أشبهه مثل ساذه ونموذه لئلا تسيء الظن بالمعرّبين وتظنّ أنهم اختاروا الإبدال في موضع لا داعي فيه إلى ذلك.

الباشق^(٣) كهاجر طائر - وهو معرّب باشه -

(١) البرق: المعرّب ١٥٧ برقم ٦٨ وفيه: البرق: الحَمَلُ أصله بالفارسيّة: برّه قال ف عبد الرحيم: أصله بالفارسية الحديثة: برّه، وبالفهلوية varrak «فرك» وهذا هو أصل اللفظ المعرّب. انظر الألفاظ الفارسية المعرّبة ٢١. والمعجم الكبير: برق.

(٢) الباذق: في المعرّب ٢٠٨ برقم ١٢٨: الباذق: ضرب من الأشربة. فارسيّ، أصله: باذه أي: باق. قال ابن الأثير: هو تعريب باذه، وهو اسم الخمر بالفارسية. قال ف عبد الرحيم: أصله بالفارسية الحديثة: باده - بالذال المهملة - وبالفهلوية Batak (باتك) وهذا هو أصل اللفظ المعرّب، والأصل في الذال: الفتح أما قول المؤلف (الجواليقي) إن باده معناه: باق، فلم أجد ما يؤيد ذلك. إنما معناه: الخمر، كما قال ابن الأثير.

(٣) الباشق: في المعرّب ١٨١ برقم ٩٤: أعجميّ معرّب، وهو هذا الطائر المعروف. قال ف عبد الرحيم: هو فارسي وأصله بالفارسية الحديثة: باشه، ويكون بالفهلوية: باشك، وهذا هو أصل اللفظ المعرّب، وواشه - بالواو - لغة فيه ومنه: الواشق. القاموس: «وشق» وفي معجم الحيوان: ١٠٢: الباشق: طائر يُصاد به، أصفر العينين أخضر =

قال في المصباح^(١) بشق بشقا إذا أخذ - ومنه اشتقاق الباشق بفتح الشين - ويقال معرب، والجمع البواشق - وقياس من قال لا يخرج شيء من المعربات عن الأوزان العربية جواز الكسر كما في الخاتم^(٢) والدائق^(٣) والطابع^(٤) وما أشبه ذلك إذ يجري فيها الوجهان.

البذرة^(٥) الجماعة تتقدم القافلة للحراسة قيل معربة وقيل مولدة - وبعضهم يقولها بالذال وبعضهم بالدال وبعضهم بهما جميعاً قال ذلك في المصباح^(٦) -.

والظاهر أنها معربة وأن أصلها بذرَه - وأصل معناه في الفارسية الطريق الرديء - فأبدلت فيه الهاء قافاً بناء على أنها من قبيل الهاء الرسمية مع أنها في نفس الأمر ليست كذلك - وذلك لأن الطريق في الأصل إنما هو راه بالألف فحذفت منه تخفيفاً كما تحذف من أمثاله نحو شاه وماه وسياه

= الرجلين، أصغر من الباز، ومن أسمائه: الطوط والعلام. وفي الألفاظ السريانية ٢٣ أنه معرب عن السريانية.

(١) المصباح المنير: مؤلفه أحمد بن محمد.. الفيومي ثم الحموي، أبو العباس، ولد ونشأ بالفيوم بمصر، ورحل إلى حماة بسورية فقطنها وتوفي بها نحو سنة ٧٧٠هـ. (الأعلام).

(٢) الخاتم: قال في الصحاح: «ختم» والخاتم والخاتم، بكسر التاء وفتحها. والخيتام والخاتام كله بمعنى. والجمع الخواتيم.

(٣) الدائق: سبق ذكره.

(٤) الطابع: الطابع بالفتح: الخاتم، والطابع بالكسر لغة فيه، وطبعت على الكتاب أي ختمت. عن الصحاح «طبع».

(٥) بذرق: انظر المصباح المنير «بذر» وفي التاج: «بذرق» قال ابن بري: هي الخفارة، ومنه قول المتنبي: «أبذرق ومعي سيفي وقاتل حتى قُتل. وفي المحكم: هي فارسي معرب، وهو قول ابن دريد. قال صاحب التاج. قلت: وأصل هذه الكلمة مركبة من «بذ» و«راه» والمعنى الطريق الرديء. فعربوا الهاء بالقاف وأعجموا الذال. والمبذرق: الخفير.

(٦) البذرة: المصباح المنير «بذر».

فصاره (ره) بهاء ساكنة في الوصل والوقف والهاء الرسمية لا تكون كذلك، والبناء على التوهم^(١) من الأمور المعتادة في أمور اللغة.

الخدق^(٢) كجعفر حفيّر حول أسوار المدن - وهو معرب كُنْدَه بمعنى محفور الدلق^(٣) بفتحيتين دُوَيْبَة كالسّمور، وهو معرب دَلَه. الزئبق^(٤) معروف - وهو معرّب رِيْوَه -.

أبدلت فيه الزاي الفارسية زايًا عربية والياء همزة والواو باء والهاء قافًا - ومن عجيب أمره لحوق الإبدال فيه لكل حرف منه.

قال في المصباح: الزئبق بكسر الزاي والباء وبهمزة ساكنة ويجوز تخفيفها معروف - ودرهم مزأبق بفتح الباء مطليّ بالزئبق. هـ

-
- (١) البناء على التوهم: انظر مبحث مزاعم بناء اللغة على التوهم: مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق المجلد ٥١ ص ٧١٩ بحث للشيخ محمد بهجة الأثري.
- (٢) الخندق: المعرّب ٢٧٩ برقم ٢٢٣ والخندق: فارسيّ معرّب، وأصله كُنْدَه، أي محفور، وقد تكلمت به العرب. وفي القاموس: الخندق حفيّر حول أسوار المدن. قال ف عبد الرحيم: أصله بالفارسية الحديثة: كُنْدَه، وهو اسم للمفعول من كُنْدَنَ أي حفر. وبالفهلوية kandak وهذا هو أصل اللفظ المعرّب.
- (٣) الدلق: حيوان من فصيلة السموريات قريب من السّمور في الحجم، وهو أصفر اللون، بطنه وعنقه مائلان إلى البياض.
- (٤) الزئبق: المصباح المنير «زيق» والتاج «زوق» وكذلك القاموس.
- والزئبق في المعرّب ٣٤٦ برقم ٣١١ وفيه: «الزئبق معروف، وهو معرّب ويقال له أيضًا: الزاووق. قال ف عبد الرحيم: هو بالفارسية الحديثة جيوه وزيوه بالزاء الفارسية وبالفهلوية zivandak وبالسسكريتية Jivaka وبالسرانية زيوك. ويبدو أن اللفظ المعرّب من السرانية بإبدال الواو باء، وزيق بالياء هو الأصل والهمزة مبدلة من الياء كما في نثفق. وفي المعجم الوسيط: الزئبق: سائل ثقيل رجراج، وهو عنصر فلزي سائل في درجة الحرارة العادية أقرّه مجمع اللغة العربية وذلك لكثرة استعمال هذه الكلمة ولأنها أسهل نطقًا من كلمة الزاووق.

ويقال له الزُّزُقُ والزواوق في القاموس الزُّوقُ كَصَرَدِ الزُّبُقِ كالزواوق - ومنه التزويق للتزين والتحسين لأنه يجعل مع الذهب فيطلى به - فيَدْخَلُ في النار فيطير الزواوق ويبقى الذهب - ثم قيل لكل منقش ومزين مُزَوَّقٌ.

السَّرَقُ^(١) بفتح السين شقق الحرير - الواحدة سَرَقَةٌ - وفي حديث ابن عمر^(٢) أن سائلاً سأله عن سَرَقِ الحرير، فقال: هلا قلت شقق الحرير، قال أبو عبيد^(٣): هي الشقق إلا أنها البيض منها خاصة - وهي فارسية - أصلها سَرَه وهو الجيد.

(١) السَّرَقُ: المعرب ٣٦٧ برقم ٣٣٧ وفيه: أصله: سره بالفارسية أي جيد، والواحدة: سَرَقَه. وفي الحديث: وفي سَرَقَة من حرير أي قطعة من جيد الحرير. والحديث المذكور في تهذيب اللغة ٨: ٤٠٢، والنهاية «سرق». قلت: وقد وردت هذه الكلمة في عدد من الأحاديث الشريفة انظر المعجم المفهرس لألفاظ الحديث «سَرَق»، والنهاية «سرق». وجاء في سنن ابن ماجه برقم ٣٥٩١ ص ١١٨٧ عن عبيد الله بن عمر عن نافع أن عبد الله بن عمر أخبره أن عمر بن الخطاب رأى حلّة من سِراء من حرير فقال: يا رسول الله، لو ابتعت هذه الحلّة للوفد وليوم الجمعة، فقال رسول الله ﷺ: إنما يلبس هذه مَنْ لا خلاق له في الآخرة.

(٢) ابن عمر: عبد الله بن عمر بن الخطاب ١٠ ق. هـ- ٧٣ هـ صحابي، من أعزّ بيوتات قريش في الجاهلية، كان جريئاً جهيراً، ونشأ في الإسلام، وهاجر مع أبيه إلى المدينة، وشهد فتح مكة، ومولده ووفاته فيها، أفتى الناس في الإسلام ستين سنة. وغزا إفريقية مرتين، وكف بصره في أواخر حياته. وهو آخر من توفّي بمكة من الصحابة. عن الأعلام ٤: ١٠٨.

(٣) أبو عبيد: القاسم بن سلام (١٥٧-٢٢٤ هـ) الهروي الأزدي، الخزاعي بالولاء، الخراساني البغدادي، من كبار العلماء بالحديث والأدب والفقه، من أهل هراة، ولد وتعلّم بها، وكان مؤدّباً. ورحل إلى بغداد، فولّي القضاء بطرسوس ثماني عشرة سنة، ورحل إلى مصر سنة ٢١٣ وإلى بغداد، فسمع الناس من كتبه. وحجّ فتوفّي بمكة. وله كتب كثيرة من أبرزها: غريب الحديث، والغريب المصنّف عن الأعلام ٥: ١٧٦. وانظر ترجمة له مفصلة في كتاب الدكتور شاكِر الفحام «كتاب الدلائل في غريب الحديث» مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٧٦.

الْقُرْطُقُ^(١) كَجُنْدَبٍ لِبَاسٍ شَبِيهِ بِالْقَبَاءِ - وَهُوَ مَعْرَبٌ كُرْتَهُ.
الْكُرْبُقُ^(٢) كَجُنْدَبٍ دَكَانَ الْبِقَالِ - وَكَذَلِكَ الْقُرْبُقُ وَالْكَرْبِجُ - وَهِيَ
مَعْرَبَةٌ مِنْ كُلبِهِ.

* * *

(١) القرطوق: المعرب: ٧٠٥ برقم ٥٢٢ وفيه: القُرْطُقُ: شبيه بالقباء، فارسيّ معرّب، والجمع: قراطوق. قال ابن الأثير: بفتح الطاء وضمّها وهو تعريب: كُرْتَهُ، وإبدال القاف من الهاء في الأسماء المعرّبة كثير كالبرق والباشق والمُستق. عن النهاية «قرطوق» وفي المصباح: والقُرْطُقُ مثال جعفر: ملبوس يشبه القباء وهو من ملابس العجم. وفي المعجم الذهبي ٥٢٦: كُرْتَهُ: قميص. سربال.

(٢) الكُرْبُقُ: والقُرْبُقُ والكُرْبِجُ: الحانوت. انظر البيان والتبيين ٣: ٥١، والمعرب: ٥٣٩ برقم ٥٦٢. وفي المعجم الذهبي ٥٢٦: كُرْبَهُ: دكان.

فصل

ذهبت طائفة منهم الحريري^(١) إلى أن المعرّب لا بدّ من إلحاقه بأبنية كلام العرب، ولذلك قال في كتاب «درّة الغوّاص في أوهام الخوّاص»: ويقولون للعبة الهندية الشّطرنج - بفتح الشين - وقياس كلام العرب أن تُكسر لأنّ من مذهبهم أنه إذا عُرّب الاسم الأعجمي أن يُردّ^(٢) إلى ما يستعمل من نظائره في لغتهم وزناً وصيغة، وليس في كلامهم فَعَلَّلَ بفتح الفاء، وإنما المنقول عنهم في هذا الوزن فَعَلَّلَ بكسر الفاء - فلهذا وجب كسر الشين من الشّطرنج^(٣) ليلحق بوزن جِرْدَحَل وهو الضخم من الإبل^(٤). وقد تُعقّب كلامه هنا من وجهين - أحدهما: أنه أنكر الفتح - مع كونه المعروف في كلام أئمة اللغة.

-
- (١) الحريري: أبو محمد القاسم بن علي بن محمد البصري الحريري (٤٤٦-٥١٦هـ) نشأ بالبصرة وفيها تعلّم وقرأ، وسافر إلى بغداد غير ما مرّة. وكان من ذوي اليسار. قرئت عليه مقاماته في البصرة، وفي بغداد. قال فيه القفطي: «فاق أهل زمانه بالذكاء والفصاحة وتنميق العبارة وتحسينها» وتوفي بالبصرة عن مقدمة محقق درة الغواص.
- (٢) في درة الغواص: رُدّ.
- (٣) الشطرنج: جاء في المعرّب ٤١٤ برقم ٣٩٦ وهو فارسيّ معرّب، وبعضهم يكسر شينه ليكون على مثال من أمثلة العرب كجِرْدَحَل لأنه ليس في الكلام أصل فَعَلَّلَ بفتح الفاء. قال ف عبد الرحيم: اللفظ فارسيّ وأصله بالفارسية الحديثة: شَتْرَنَك وبالفهلوية Catrang وهو جترنك بالسنسكريتية وأصل معناه: «ذو أربعة أعضاء» وهو اسم يطلق على الجيش الهندي المكوّن من أربعة عناصر وهي: الفرسان والفيلة والعربات والرّجال.
- (٤) درة الغواص: ٣١٤، ٣١٥.

الثاني: أنه زعم أن المعرّب لا بدّ أن يردّ إلى نظائره من أوزان العربية مع أن النحاة قد قالوا بخلاف ذلك، وقد صرح سيبويه بأن المعرب ربما ألحقوه ببناء كلامهم وربما لم يلحقوه، وأن مما ألحقوه بأبنيتهم درهم وبهرج ودينار ومما لم يلحقوه بها الأجرّ والفِرند^(١).

وقال الحريريّ في موضع آخر من الكتاب المذكور: «ويقولون: دَسْتور^(٢)، بفتح الدال، وقياس كلام العرب فيه أن يقال بضم الدال كما يقال بُهلول^(٣) وعُرْقوب^(٤) وخرطوم^(٥) وجمهور ونظائرها مما جاء على فَعْلُول إذا لم يجئ في كلامهم فَعْلُول بفتح الفاء إلّا صَعْفوق، وهو اسم قبيلة باليمامة^(٦). قال فيهم العجاج^(٧)»:

(١) سيبويه ٢: ٣٢٢ و٣٤٢.

(٢) دستور: جاء في مقاليد العلوم ١٧٤: الدّستور نسخة الجماعة المنقولة من السواد. وجاء في التاج «دستر» الدستور: النسخة المعمولة للجماعات كالدفاتر التي منها تحريرها، ويُجمع فيها قوانين الملك وضوابطه. فارسيّة معرّبة. وفي التاج: وفي مفاتيح العلوم لابن كمال باشا الدستور: نسخة الجماعة ثم لُقّب به الوزير الكبير الذي يُرجع إليه فيما يرسم من أحوال الناس لكونه صاحب هذا الدفتر. وولعت العامة في إطلاقه على معنى الإذن.

(٣) بهلول: جاء في التاج: البهلول: الضحّاك من الرجال والسيد الجامع لكل خير، وهو الحبيّ الكريم. والجمع: البهاليل.

(٤) عُرْقوب: بالضم عصب غليظ موثّر فوق عقب الإنسان وكل ذي أربع عرقوباه في رجله، وركبته في يديه. وعرقوب اسم شخص كان أكذب أهل زمانه وبه ضرب المثل.

(٥) خُرطوم: الخُرطوم: الأنف. ومن معانيها: الخمر.

(٦) اليمامة: في التاج: قال الشهاب في شرح الشفاء: اليمامة مدينة من جانب اليمن، على مرحلتين من الطائف وأربع من مكة وستّ عشرة من المدينة.

(٧) العجاج: عبد الله بن رُوبة من تميم، راجز مجيد. ولد في الجاهلية ثم أسلم وعاش إلى أيام الوليد بن عبد الملك. وهو أول من رفع الرجز وشبهه بالقصيد توفي نحو سنة ٩٠هـ.

من آلِ صَعْفُوقٍ وَأَتْبَاعِ أُخْرٍ^(١)

ويشاكل كل هذا الوهم قولهم: أطروش بفتح الهمزة - والصواب ضمُّها كما يقال: أُسْكُوب^(٢) وأُسْلُوب^(٣) - على أنّ الطَّرَشَ لم يُسْمَع في كلام العرب العَرَبَاء^(٤)، ولا تضمنته أشعارُ فحول

(١) البيت في ديوان العجاج ق ١ ب ٣١ ص ١٦. وصعفوق: اسم قبيلة.

(٢) أسكوب: الأسكوب من البرق: الذي يمتدّ إلى جهة الأرض.

(٣) أسلوب: الأسلوب السطر من النخيل والطريق يأخذ فيه، وكلّ طريق ممتدّ فهو أسلوب. والأسلوب: الوجه والمذهب. يقال: هم في أسلوب سوءٍ. ويُجمع على أساليب، وقد سلك أسلوبه: طريقته. والأسلوب الفنّ يقال أخذ فلان في أساليب القول أي أفانين منه. عن التاج «سلب».

(٤) الطرش: قال الجوهري: الطرشُ: أهون الصمم. يُقال: هو مولّد وذهب جماعة أنه لا أصل للأطروش ولا للطرش في كلام العرب.

قال الزبيدي: وقال المعري في «عبث الوليد»: الأطروش: يقول بعض أهل اللغة: لا أصل له في العربية. قال: وقد كثر في كلام العامة جدًّا، وصرّفوا منه الفعل... قال: وأطروش كلمة عربية، ويمكن أن من أنكره لم تقع إليه هذه اللغة... انظر التاج «طرش» وانظر عبث الوليد ٥٢٨ وقد تكلم المعري على كلمة الأطروش وهو بصدّد حديثه عن بيت البحري:

بنو الأطروش لو حضروا لكانوا أخصّ موذّةً وأتمّ رأيا

انظر ديوان البحري - ق ٩٣٠ ب ٥ ج ٤ ص ٢٤٥٣. وقد نقل الزبيدي كلام

المعري بتصرف يسير. وانظر درة الغواص: ٢٧٠.

وقال الخفاجي في شفاء الغليل ١٧٦: طرش: معرّب، وليس بعربيّ قديم، ولكنهم صرّفوه، قيل: هو أقلّ من الصمم وقيل أقدمه وأكثره، ويقولون لصاحبه أطروش قال الجزار:

يا عاذلي إن تكن عن حسن صورته أعمى فإنّي عما قلتُ أطروش

أما الجزار فهو أبو الحسين جمال الدين بن يحيى بن عبد العظيم الشاعر المشهور بمصر، مدح الملوك والأمراء والوزراء والكبراء ومات في شوال سنة ٦٧٩ هـ وله ست وسبعون سنة.

الشعراء الأدباء»^(١).

ونقيض هذه الأوهام قولهم لما يُلَعقُ لُعوق^(٢) ولما يُسْتَفَّ سَفوف^(٣)
ولما يُمَصَّ مُصوص^(٤) - فيضمون أوائل هذه الأسماء وهي مفتوحة في
كلام العرب كما يقال بَرود^(٥) وسَعوط^(٦) وغَسول^(٧).
ومما يُشاكل هذا قولهم تلميذ^(٨).....

= النجوم الزاهرة ٧: ٣٤٥، حسن المحاضرة ١: ٥٦٨، تاريخ الأدب العربي لشوقي
ضيف ٧: ٣٧٤.

- (١) درة الغواص: ٢٦٩، ٢٧٠.
- (٢) لُعوق: في المصباح: «لَعِق»: واللُّعوق - بالفتح - كل ما يُلَعق كالِدواء والعسل وغيره ويتعدى إلى ثانٍ بالهمزة فيقال: أَلَعِقَه العسلَ فلَعَقَه. وفي التاج: «ل ع ق» اللُّعوق «الصبور» ما يُلَعق من دواءٍ أو عسلٍ، وقيل: هو اسم لما يؤكل بالملعقة. وفي الحديث: «إن للشيطان نشوقاً ولعوقاً ودساماً» أي ما يدسّم به أذنيه أو يسدّهما.
- (٣) سَفوف: في المصباح «سفف» سفت الدواء وغيره من كل شيء يابس أسفّه من باب «تعب» سفاً، وهو أكله غير ملتوت، وهو: سَفُوف مثل رسول. وفي التاج «س ف ف». وكلّ دواء يُؤخذ غير معجون هو سفوف كـ صبور مثل سَفوف حبّ الرمان وغيره.
- (٤) المصوص: جاء في التاج «م ص ص»: وفي الصحاح: والمصوص - بفتح الميم - طعام، والعامّة تضمّه. وعبارة النهاية تقتضي أنه يضم الميم فإنه قال: ويُحتمل فتح الميم، ويكون فعولاً من المصّ.
- (٥) البرود: في المصباح: والبرود وزان رسول، دواء يسكن حرارة العين. يقال منه: برّد عينه بالبرود.
- (٦) السعوط: في المصباح: السَّعوط مثال رسول: دواء يصبّ في الأنف. والسَّعوط مثل قعود مصدر. وانظر المحكم ١: ٢٨٨ وفي الشهابي: Achillea ptarmica sneezewort.
- (٧) الغَسول: في التاج: «غ س ل» وفي المحكم: الغَسول: كل شيء غسلت به رأساً أو ثوباً ونحوه وعبارة المحكم ٥: ٢٥٦: والغَسول: الماء الذي يُغسل به، والغَسول والغسلة والغسل: كله يُغتسل به.
- (٨) تلميذ: قال ف عبد الرحيم: والتلميذ سرياني معرّب وأصله تلميذا. ومن الأصل نفسه: لا مذ، بالعبرية بمعنى تعلّم. ومنه التلمود لكتاب الفقه عند اليهود، وأصل معناه: التعليمات.

وطنجير^(١) وبرطيل^(٢) وجرجير^(٣) بفتح أوائلها وهي على قياس كلام العرب العرب بالكسر - إذ لم تنطق في هذا المثال إلا بفعليل بكسر الفاء كما قالوا

(١) طنجير: في التاج «طن ج ر»: كناية عن الجبان أو اللئيم. هكذا تستعمله العرب في زماننا وكأنهم يعنون به الحضريّ الملازم أكله في قدور النحاس وصحونه بخلاف البدو، وكان الصغاني في التكملة قد قال: الطنجير - بالكسر - معروف، وهو بالفارسية: «باتيلة» وفي غرائب اللغة العربية ١٩٤: طنجير: وعاء يُصنع فيه الخبيص، أي الحلوى المخبوضة.

وجعل الأب رفايل نخلة كلمة «طنجرة بمعنى قدر من نحاس من الآرامية tanguiro من اليونانية: قدر صغيرة من معدن ذات مقبض. ومنها طنجير. والبستاني قال إنها فارسية. محيط المحيط: طنجر.

(٢) البرطيل: في التاج «ب ر ط ل» البرطيل - بالكسر - حجر مستطيل كما في الأساس، قدر ذراع... والبرطيل: المعول... واختلفوا في «البرطيل» بمعنى الرشوة فظاهر سياق المصنّف «الفيروزآبادي» أنه عربي، فعلى هذا: فتح بائه من لغة العامّة، لفقد فعليل.

وقال أبو العلاء المعريّ في «عبث الوليد» ٤٣٦: إنه بهذا المعنى غير معروف في كلام العرب، وكأنه أخذ من البرطيل بمعنى الحجر المستطيل، كأن الرشوة حجر يرمى به وقد ورد في شعر البحريّ في قوله: [ديوانه ق ٧٠٢ ب ٢١ - ٣: ١٨٣٨] ورحضت قنسرين حتى أنقيت جنباتها عن ذلك البرطيل وجعله الأب رفايل نخلة من الفارسية: پرتله: هدية.

(٣) جرجير: في التاج «ج ر ر» والجرجرُ والجرجير بكسرهما بقلة معروفة أو نبت منه بريّ وبستانيّ، وأجوده البستاني، ماؤه يزيل آثار القروح، وهو يُدرّ اللبن، ويهضم الغذاء. وفي معجم الشهابي ٦١٤: جرجير. كثأة. كئأ. كئأ: rocket.

وهو الجرجير في المعجمات والمفردات. اسمه العلمي Eruca sativa. وتطلق الجرجير أيضًا في الشام على أنواع من جنس Nasturtium: بقلة سنوية برية وزراعية يؤكل ورقها على شكل «سلطة» ولذا يسمّى أحياناً rocket-salad. وفي غرائب اللغة العربية ١٧٦ أنه من الآرامية garguïro. وورد اسمه في الألواح السومرية GAR ويرد اسمه في اللغة الآشورية البابلية بنفس الصيغة تقريباً girgir جر جر ومن الآشورية انتشر في أنحاء الشرق القديم. لذلك يمكن أن تكون الكلمة عربية أصيلة. معجم النباتات السومرية.

صِنْدِيدٌ^(١) وَقَطْمِيرٌ^(٢) وَغَطْرِيفٌ^(٣) وَمِنْدِيلٌ^(٤) - .

وذكر ثعلب^(٥) في بعض أماليه^(٦) أن قول الكتاب لكيس الحساب
تَلَيْسَةٌ^(٧) بفتح التاء مما وهموا فيه وأن الصواب كسرهما كما يقال سَكِينَةٌ^(٨)
وَعَرَيْسَةٌ^(٩) - وعلى مفاد هذه القضية يجب أن يقال في اسم المرأة
بَلْقَيْسٌ^(١٠) بكسر الباء كما قالوا في تعريب برجيس^(١١) وهو اسم النجم

(١) صِنْدِيدٌ: في التاج «ص ن د» الصنديد: السيد أو الحلیم أو الجواد أو الملك الضخم
الشریف. وكان الأولى وضعه في مادة «صدد».

(٢) قَطْمِيرٌ: في التاج «ق ط م ر» القَطْمِر والقَطْمَار، بكسرهما: شقّ النواة كذا في المحكم
٦: ٣٨٧ أو القشرة التي فيها، أو الفوفة التي في النواة وهي القشرة الرقيقة.

(٣) غَطْرِيفٌ: في التاج «غ ط ر ف» الغطريف - بالكسر -: السيد الشريف والسخيّ
السريّ... وتعطرف: تكبر...

(٤) مِّنْدِيلٌ: في التاج «ن د ل»: والمندیل - بالكسر على تقدير مَفْعِيل، اسم الذي يُتَمَسَّحُ به.
قيل: من الندل الذي هو الوسخ، وقيل: من الندل الذي هو تناول. والجمع: المناديل.

(٥) ثعلب: (٢٠٠-٢٩١هـ) أحمد بن يحيى، أبو العباس، إمام الكوفيين في النحو واللغة، كان
راوية للشعر، محدثًا، مشهورًا بالحفظ وصدق اللهجة، ثقة حجة، ولد ومات في بغداد...

(٦) راجعت الكتاب المطبوع باسم «مجالس ثعلب» فلم أجد فيه هذا النقل.

(٧) تَلَيْسَةٌ: في التاج «ت ل س» التليسة، كَسَكِينَةٌ. أهمله الجوهري. وقال الصاغاني: هي
الخُصِيَّة، وهما تَلَيْسَتَان. وهي أيضًا كيس الحساب يوضع فيه الورق ونحوه ولا تفتح.
قاله ثعلب ونقله الصاغاني في «العباب».

(٨) سَكِينَةٌ: في التاج «س ك ن» السكِين كالتسكينة: المدية.

(٩) العَرَيْسَةُ: العَرَيْسُ والعَرَيْسَةُ: الشجر الملتف ومأوى الأسد. عن التاج.

(١٠) بَلْقَيْسٌ: التاج «ب ل ق س» بلقيس - بالكسر والعامّة تفتحها. كما في العباب، وهي
ملكة سبأ.

(١١) بَرَجَيْسٌ: - بالكسر -: نجم في السماء وهو المشتري. عن التاج. وفي الألفاظ الفارسية
المعرّبة ١٨: البرجيس: نجم أو هو المشتري. ويأتي أيضًا بمعنى الناقة الغزيرة اللبن.
معرب: بَرَكَيْسٌ وهو المشتري، وأصل معناه: الممتلئ شَعْرًا.

المعروف بالمشتري بزجيس بكسر الباء لأن كل ما يعزّب يلحق بنظائره في أمثلة العرب.

هذا وقد بسط الكلام في المبحث الذي نحن بصدده العلامة ابن السيد البطليوسي^(١) في الاقتضاب^(٢) في شرح أدب الكتاب^(٣) لابن قتيبة^(٤) - وهاك ما ذكر فيه:

باب ما يزداد فيه وينقص فيه ويبدل بعض حروفه بغيره^(٥)

قال في هذا الباب: هو السرجين^(٦) بكسر السين والجيم، قال

(١) ابن السيّد البَطْلِيُّوسِي: ٤٤٤-٥٢١هـ عبد الله بن محمد بن السيّد، من العلماء باللغة والأدب ولد ونشأ في بطليوس Badajoz في الأندلس، وانتقل إلى بلنسية فسكنها وتوفي بها. ولف كتبًا كثيرة. عن الأعلام ٤: ١٢٣.

(٢) الاقتضاب: كتاب ألفه ابن السيد البطليوسي شرح فيه كتاب «أدب الكاتب» لابن قتيبة وله طبعتان: قديمة في مجلد واحد وغير محققة وثانية في ثلاثة أجزاء بتحقيق الأستاذ مصطفى السقا ود. حامد عبد المجيد.

(٣) أدب الكتاب: وهو المعروف بـ «أدب الكاتب» له عدة طبعات، واحد منها بمصر بتحقيق الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد. وأخرى بدمشق بتحقيق الدكتور محمد أحمد الدالي وله طبعات أقدم.

(٤) ابن قتيبة: ٢١٣-٢٧٦هـ: عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، من أئمة الأدب، ومن المصنّفين الكثيرين، ولد ببغداد. عن الأعلام.

(٥) انظر هذا الباب في الاقتضاب: ط ١: ٢١٥ وفي ط ٢: ٢: ٢٢٠.

(٦) سرجين: في التاج «س ر ج ن»: السرجين والسرقين - بكسرهما - الزُّبْلُ تُذْمَلُ به الأرض. قال الجوهري: وهما معرّبًا سَرْكِين بالفتح. لأنه ليس في الكلام فَعْلِيل - بالفتح - والكاف العربية قد تعرّب بالجيم وتعرّب بالقاف. قال السيد أدي شير في الألفاظ الفارسية: ٨٩: السرجين والسرقين: تعريب: سركين وهو الزُّبْل ومنه السرياني والكردي: سركين.

الأصمعي^(١): هو فارسيّ. ولا أدري كيف أقوله فأقول الروث. قال المفسر:
 قد حكى أبو حنيفة^(٢) في كتاب النبات^(٣) أنه يقال سِرْجِين وسِرْجِين بالجميم
 والقاف ويفتح السين وكسرهما، وسرجنتُ الأرض وسرقتها، وهي لفظة
 فارسيّة، ولذلك جاءت مخالفةً لأوزان كلام العرب، لأنه ليس في كلام
 العرب فَعْلِيل ولا فَعْلِيلين بفتح الفاء - وهذا كقولهم آجِرٌ^(٤) وسَيْسَنْبِرٌ^(٥)
 وشَاهِسْفَرَمٌ^(٦) ومرزُجوش ومرزنجوس^(٧) ونحو ذلك من الألفاظ المعرّبة
 المخالفة لأمثلة الكلام العربيّ وهي كثيرة - وقد رأيت ابن جني^(٨) قد قال في
 بعض كلامه: الوجه عندي أن يكسر الشين من شِطْرَنْج ليكون على مثال

-
- (١) الأصمعي: ١٢٢-٢١٦هـ: عبد الملك بن قُريب راوية العرب، وأحد أئمة العلم باللغة
 والشعر والبلدان. مولده ووفاته بالبصرة، ونسبته إلى جدّه أصمغ. أخباره كثيرة جدًّا، كان
 أتقن القوم للغة وأعلمهم بالشعر وأحضرهم حفظًا. وتصانيفه كثيرة. عن الأعلام ٤: ١٦٢.
- (٢) أبو حنيفة: ت ٢٨٢هـ: أحمد بن داود الدينوري، مهندس، مؤرخ، نباتيّ من نوابغ الدهر.
 قال أبو حيان التوحيدي: جمع بين حكمة الفلاسفة وبيان العرب. له كتب كثيرة طبع
 منها كتاب الأخبار الطوال وقطعة من كتاب النبات. عن الأعلام ١: ١٢٣.
- (٣) كتاب النبات: كتاب كبير نقلت عنه المعاجم، طبعت قطعة منه.
- (٤) آجر: سبق ذكرها.
- (٥) سَيْسَنْبِرٌ: في الألفاظ الفارسية ٩٧: الريحانة التي يقال لها: النّمَام أو نّمَام الملك
 فارسيّتها سَيْسَنْبِرٌ. ويقال لها: مارصمه بالتركية.
- (٦) الشَاهِسْفَرَمٌ: في الألفاظ الفارسية ١٠٤: الشَاهِسْبِرْم والشَاهِسْفَرَم تعريب: شاه اسبرغم
 ومعناه الريحان السلطاني.
- (٧) المرزجوش والمرزنجوش: في الألفاظ الفارسية ١٤٤: من الرياحين، دقيق الورق بزهر
 أبيض عطري تعريب: مُرْزَن كوش، ومعناه: آخدان الفار، ونقل أدبي شير عن ابن البيطار
 أنه يقال: مرزجوش ومردقوش، وهو فارسيّ معرّب واسمه بالعربية: السمسق والعبقر
 وحقق القنا. والسمسق تعريب اليوناني.
- (٨) ابن جني سبق ذكره ص ٤١.

جَزَدَحَل - وهذا لا وجه له - وإنما كان يجب ما قاله هنا لو كانت العرب
تَصْرِفُ كُلَّ ما تعرَّبه من الألفاظ العجمية إلى أمثلة كلامهم - وإذا وجدنا فيما
عربوه أشياء كثيرة مخالفة لأوزان كلامهم فلا وجه لهذا الذي ذكره.

وقد ورد من ذلك ما لا أحصيه كثرة - ومنه قول الأَعشى^(١): [من الطويل]

لنا جُلَّسان^(٢) عندها وبنفسج^(٣) وسيسنبر والمرزجوش^(٤) مُنَمَّما
وَأَسُّ^(٥) وخيري^(٦) ومرو^(٧) وسوسن^(٨) إذا كان هنزَمُن^(٩) ورحتُ مخشَّما

- (١) سبقت ترجمته وانظر ديوانه ق ٥٥ ب ٨، ٩، ١٠، ١١، ص ٢٩٣
- (٢) جُلَّسان: قال في التاج «ج ل س» والجلَّسان: نثار الورد في المجلس معرَّب كلشن،
وقيل: هو الورد الأبيض، وقيل: هو ضرب من الريحان، وبه فسَّر في بيت الأَعشى.
- (٣) البنفسج: سبق ذكره.
- (٤) سيسنبر والمرزجوش: سبق ذكرهما.
- (٥) الأَس: Myrtus: جنس جُنبيات من الفصيلة الآسيَّة، له نوع معروف في بلادنا، ومعظم
بقية أنواعه أمريكية. وهي تنبت برية أو تزرع للتزيين ولرائحتها العطرية، ويسمَّون هذا
النبات: الريحان، في المغرب. معجم الشهابي ٤٨٣. وانظر معجم النبات والزراعة
١: ٣٨٧، والنباتات السومرية والآشورية البابلية: ١٤.
- (٦) الخيري: cheiranthus: مثبور. وله أنواع. معجم الشهابي: ١٢٧، وخيري البر: هو
الخزامى وهي بقلة سهلية من ذكور البقل، طيبة الرائحة، لها نُور كَنُور البنفسج،
الواحدة: خزامة، وهي عشبة طويلة العيدان. انظر معجم النبات والزراعة ٢: ٢٧٣.
- (٧) المرو: ضرب من الرياحين، وهو شجر طيب الريح: معجم النباتات والزراعة ٢: ٤١٦.
- (٨) سَوَسْن: Iris: رفيف (القاموس). والثانية مهجورة) وكانت العرب تجعل هذا الجنس
وجنس الزنيق Lis جنسًا واحدًا، أي يطلقون كلمة سوسن عليهما جميعًا، ويفرقون بينهما
بالنعت، فيسمون الزنيق: السوسن الأبيض، والأزاد. ويسمون السوسن: الأيرساء،
والسوسن الأسمانجوني أي الذي بزرقه السماء. والأيرساء معرفة قديمًا من الآرامية،
والأسمانجوني: من الفارسية: جنس زهر مشهور من الفصيلة السوسنية، له أنواع كثيرة في
الشام. وانظر في سائر أنواعه معجم الشهابي ٣٧٨، والنباتات السومرية: ١٩٢.
- (٩) هنزَمُن: التاج «هن ز م ن» هو الجماعة معرَّب: هَنَجَمَن. أو أَنَجَمَن، وهو المشهور =

وشَاهِسْفَرَم^(١) والياسمين^(٢) ونرجس^(٣)
 وسنسق^(٤) سينين^(٥) وعود^(٦) وبزيط^(٧)
 وقال لييد^(٨):
 [من الرمل]
 فخمّة ذفراء تُرتَى بالعرا قردُمانيّا وتَرَكا كالبصل^(٩)

= المتعارف عند الفرس، ويطلق على مجلس الشرب أو لمجمع الناس مطلقاً أو لعيد من أعياد النصارى أو لساثر العجم.

(١) شاهِسْفَرَم: سبق ذكره.

(٢) ياسمين: ياسمون Jasminum والاسم العلمي، والاسم الإنكليزي من ياسمين العربية، وهذه من الفارسية: جنس جُنبيات من الفصيلة الزيتونية Oleaceae والقبيلة الياسمينية، تزرع لزهراها. ويستخرج دهن الياسمين من زهر بعض أنواعها معجم الشهابي ٣٨٥، ومعجم النبات والزراعة ٢: ٣١٨ والنباتات السومرية ٣٧٥.

(٣) نَرْجَس: Narcissus، قَهْد، عُبْهر: النرجس من الفارسية، ويطلق العبهر أيضاً على الأَصطرك styrax جنس زهر من الفصيلة النرجسية معجم الشهابي ٤٨٥، وانظر معجم النبات والزراعة ١: ٤١١.

(٤) السنسق: رواية الديوان: ومُسْتَق: وهو آلة من آلات الطرب الفارسية.

(٥) سينين: اسم بلد أعجمي نسبت إليه هذه الآلة.

(٦) العود: آلة وترية.

ورواية الديوان: وونّ وهو الصنج.

(٧) بربط: العود، وهو من ملاهي العجم، شَبّه بصدر البط، والصدر بالفارسية بر، فقيل: بر بط. والصنج العربي هو الذي يكون في الدفوف ونحوها، أما الدخيل المعرّب فهو ذو الأوتار وتختص به العجم.

(٨) لييد: [٤١هـ] لييد بن ربيعة بن مالك، أبو عقيل العامري، من الشعراء الفرسان الأشراف في الجاهلية، من أهل عالية نجد، أدرك الإسلام، ووفد على النبي ﷺ ويعدّ من الصحابة ومن المؤلفة قلوبهم. وهو من أصحاب المعلقات في الجاهلية، وترك الشعر في الإسلام. عن الأعلام.

(٩) البيت في شرح الديوان ق ٢٦ ب ٦٠ ص ١٩١ جاء في الشرح: قال ابنُ السيد: قوله =



= فخمة ذفراء فيه قولان: قال يعقوب: أراد بالفخمة الكتبية، وجعلها ذفراء لِسَهْكِهَا وتغير رائجتها من الحديد. وتُزْتَى: تُشَدُّ يقال: رتوت الشيء: إذا شددته ورتوته إذا أرخيته وهو من الأضداد. ومعنى تُرتى بالعُرى أنهم كانوا يتخذون عرى في أوساط الدروع وتشد ذبولها إليه لتسمر عن لابسها إذا أراد أن يمشي، وكانوا أيضًا يشدون البيض في الدروع لئلا تسقط البيضة عن رأس الفارس إذا ضرب على رأسه وكان الفارس ربما رفع ذيل درعه وشده في رئاس سيفه إذا أراد المشي، والترك: البيض وشبهها بالبصل البري في استدارتها وبياضها واختلف في القردماني فقبل: هي دروع وقال أبو عبيدة: قباء محشو، وقيل: هي قسي كانت تعمل وترفع في خزائن الملوك. وشعر لبيد هذا يشهد بأنها الدروع لأنه قال بعد هذا البيت:

أَحْكَمَ الْجَيْشِيُّ مِنْ عَوْرَاتِهَا كَلَّ حِرْبَاءٍ إِذَا أُكْرِهَ صَلَّى

قال ابن السيد: والحرباء: مسمار تسمر به حلق الدروع.

قال ابن قتيبة (المعاني الكبير: ١٠٣٠) القردماني الدروع، وهو فارسي أصله

كردماند أي عمل فبقي.

فصل

لما كان أكثر المعربات مأخوذاً من الفارسية رأينا أن نُوردَ هنا فوائدَ تتعلق بها مما يكون له مدخل فيما نحن فيه:

الفائدة الأولى: لا يتغير حالُ آخر الكلمة في حين التركيب إلا في ثلاثة أحوال: أحدها حال الإضافة، ثانيها حال الوصف، ثالثها حال العطف: وفيما سوى ذلك يبقى آخر الكلمة على ما كان عليه من سكونٍ أو فتح. وقد جاء في الفارسية كلمتان مبنيتين على الكسر إلا أنهما على حرف واحد وهما **گه** و**جه**.

أما كه فتأتي بمجرد ربط ما بعدها بما قبلها - وتأتي بمعنى مَنْ الاستفهامية نحو: **كه آمدُ أي: مَنْ جاء؟ وجه تأتي بمعنى شيء.**

وتأتي بمعنى ما الاستفهامية نحو **جه آمدُ أي ما جاء أي: أيُّ شيء جاء.**
الفائدة الثانية: يقدم المضاف إليه في الفارسية كما يقدم عليه في العربية. ويحرك آخره بالكسر - وذلك نحو شاه جهان أي سلطان الدنيا ونام أي اسمي. فإن كان في آخره ما يمنع ظهوره زيدت فيه ياء وحركت بالكسر نحو دعواي زيد أي دعوي زيد وبنده شاه أي عبد الملك.

ويستثنى من ذلك ما أضيف إلى الضمير المتصل فإنه يفتح آخره نحو نامم أي اسمي ونامش أي اسمه ونامت أي اسمك.

الفائدة الثالثة: يجري في الموصوف والصفة ما يجري في المضاف والمضاف إليه، فيقدم الموصوف على الصفة كما يقدم عليها في العربية

ويحرك آخره بالكسر، نحو: مَرَدٍ عاقل أي: الرجل العاقل، ووزيرٍ بُرْزُكٍ أي: الوزير الكبير - فإن كان في آخره ما يمنع ظهور الكسر زيدت ياء وحركت بالكسر نحو دعواي باطلة أي الدعوى الباطلة.

وقد عُلم بما ذكر أنّ الكلمة الفارسية إن حُرِّك آخرها بالكسر تكون إمّا من قبيل الموصوف إن كان ما بعدها يصلح لأن يكون صفة نحو: شاه عادل أي: الملك العادل، وإما من قبيل المضاف إن لم يكن كذلك نحو: شاه جهان أي: ملك الدنيا.

الفائدة الرابعة: يحرك آخر المعطوف عليه بالضمّة ويوضع بعده واو لا يلفظ بها وإنما تكتب لمجرد الدلالة على الضمة وذلك نحو *يَدْرٍ وَمَادِرٍ - أي الأب والأم - وآمَدٌ وَرَفْتُ - جاء وذهب^(١) -*.

فإن كان في آخره ما يمنع ظهور الحركة نطق بالواو وحركت بالضم للدلالة على العطف نحو *دُنْيَا وَدِينِ* أي الدنيا والدين.

الفائدة الخامسة: كل ياء وقعت في آخر الكلمة وكان ما قبلها ألفاً أو واواً فإنه يجوز حذفها نحو: في (پاي) بمعنى الرَّجُل^(٢)، و(جا) في (جاي)^(٣) بمعنى الموضع، و(بو) في (بوي)^(٤) بمعنى الرائحة، و(سو) في (سوي)^(٥) بمعنى الجهة.

الفائدة السادسة: كل هاء وقعت في آخر الكلمة وكان قبلها ألف فإنه

(١) آمد ورفّت: الذهاب والإياب، المجيء والعودة. المعجم الذهبي: ٤٩.

(٢) پای: رجل، قدم، تحت... المعجم الذهبي: ١٤٨.

(٣) جا: محل، مكان، منزل... المعجم الذهبي: ٢١١.

(٤) بو: رائحة، عبير، أمل... المعجم الذهبي: ١٢٩.

(٥) سو: جانب، طرف، جهة... المرجع السابق: ٤٠٥.

يجوز حذف ذلك الألف نحو مه في ماه^(١) بمعنى القمر وكه في كاه - وهو بالكاف الفارسية بمعنى الوقت وبالكاف العربية بمعنى التبن^(٢).

وكاه بالمعنى المذكور أحد جزئي لفظ الكهريا في الأصل والجزء الآخر رُباى ومعناه جاذب أي جاذب التبن^(٣)، وقد عرّبه من عرّبه من المتأخرين بدون تغيير يُذكر، لأن حذف الألف والياء منه يمكن أن يجعل من الأصل بناء على ما ذكر فلم يَبْقَ فيه غير إبدال ضمة الراء فتحة وقد شاع استعماله بالمدّ.

الفائدة السابعة: المصدر اسم يكون في آخره نون ساكنة وقبلها دال مفتوحة أو تاء مفتوحة:

فهو على قسمين داليّ نحو كَرَدَن^(٤) بمعنى الفعل وآمدن بمعنى المجيء^(٥). وتائيّ نحو بَسْتَن^(٦) بمعنى الربط ورفْتَن بمعنى الذهب. وقد يدخل على المصدر باء لا تفيد إلاّ تحسين اللفظ نحو بَكَرَدَن فإن كان في أوله همزة قلبت لأجلها ياء، نحو: ييامدن.

وهذه الباء مكسورة إلاّ إذا كان أول المصدر مضمومًا أو باء أو ميمًا نحو بُخوردن بمعنى الأكل وببندن بمعنى الربط وبمكيدن بمعنى المصّ.

ويقال لهذه الباء: الباء الزائدة وإنما حركت بما ذكر للتمييز بينها وبين الباء غير الزائدة، فإنها في الفارسية مفتوحة دائماً نحو بنام خدای أي بسم الله

(١) ماه: قمر، شهر، اسم برج... السابق: ٦٠٤.

(٢) كاه: تبن السابق: ٥٢١.

(٣) كاه رُبا: معرّب الكهريا: جاذب القش. المعجم الذهبي: ٥٢١.

(٤) كردن: عمل، صنع، إنهاء (وهي فعل مساعد) المرجع السابق: ٥٢٧.

(٥) آمدن: قدوم، إتيان، مجيء... المرجع السابق: ٤٩.

(٦) بستن: ربط، حزم، سدّ... المرجع السابق: ١١٨.

- وهي تجيء لكثير من المعاني التي تجيء لها الباء في العربية كالقسم والاستعانة والإلصاق والظرفية.

وقد يحصل المعنى المصدريّ بالياء - وذلك في مثل بد فإنه بمعنى الردي، فإذا زيد في آخره ياء صار بدي بمعنى الرداءة^(١) وفي مثل سَرْد بمعنى البارد^(٢) فإذا زيد في آخره ياء صار سَرْدِي بمعنى البرودة.

وقد يحصل المعنى المصدريّ بالشين وذلك في أمر الحاضر فإنه إذا زيد في آخره شين ساكنة وكسر ما قبلها أفاد معنى المصدر - وذلك مثل دَانَ فإنه أمرٌ حاضر بمعنى اعلم فإذا قيل: دَانِشُ صار بمعنى العِلم^(٣).

ومثله رو فإنه أمر حاضر بمعنى اذهب فإذا قيل رَوِشُ صار بمعنى الذهاب ويقال لهذا النوع اسم المصدر. والمصدر هو الأصل في الاشتقاق^(٤).

الفائدة الثامنة: يشتق الماضي من المصدر بحذف نونه وإسكان ما قبلها - وذلك مثل پَرُورْدُ بمعنى ربّي فإن أصله پَرُورْدَنَ بمعنى التريبة فحذفت منه النون وأسكن ما قبلها وهو الدال فصار پَرُورْدُ^(٥).

ومثل دَاشْتُ بمعنى أمسك فإن أصله دَاشْتَنَ بمعنى الإمساك فحذفت منه النون وأسكن ما قبلها وهو التاء فصار دَاشْتُ^(٦).

وهذه الصيغة تصلح للمذكر والمؤنث لأن الفارسية لا فرق فيها بين المذكر والمؤنث ولا بين التثنية والجمع.

(١) بذ: الرديء، السبيء: السامي ١١٧.

(٢) سَرْد: بارد، مضمحل، بلا قوة، كلام بلا حرارة. المعجم الذهبي: ٣٨٩.

(٣) دَانِش: علم، معرفة. المعجم الذهبي: ٢٨٦.

(٤) رَوِش: قانون، طرز، قاعدة، ذهاب، معبر... المعجم الذهبي: ٣٤٠.

(٥) الرب: خُداوند وپَرُورْدُ كار: الرب والخالق: السامي: ٢١.

(٦) دَاشْت: تربية، ملكية، ملازمة، خدمة، حماية، إنعام، هبة طاقة... المعجم الذهبي: ٢٨٤.

وقد تدخل على الماضي الباء الزائدة كما تدخل على المصدر مثل
بَكَرَدٌ^(١) وبيامد^(٢).

الفائدة التاسعة: يشتق المضارع من المصدر بأن تحذف نونه ويسكن ما قبلها غير أنه إن كان تاء يقلب دالاً ثم يجعل ما قبل الدال مفتوحاً سواء كانت تلك الدال أصلية أو مقلوبة من التاء. وذلك مثل بَرَوَرَدٌ بمعنى يُرَبِّي فَإِنَّ أصله پروردن حذف منه النون وسكن ما قبلها وهو الدال وجعل ما قبله مفتوحاً فصار بَرَوَرَدٌ^(٣).

ومثل دَارَدٌ بمعنى يمسك فَإِنَّ أصله داشتن - حذف منه النون وقلبت فيه التاء دالاً وفتح ما قبلها فصار دَاشَدٌ غير أَنَّ الشين في مثل هذا الموضع تقلب عندهم راء فلما قلبت راءً صار دَارَدٌ^(٤).

والمضارع يحتمل الحال والاستقبال تقول رَوَدٌ أي يذهب - فَإِنَّ دخلت عليه مي اختص بزمان الحال نحو مي رَوَدٌ أي يذهب الآن.

وإن دخلت عليه الباء اختص بزمان الاستقبال نحو بَرَوَدٌ أي سيذهب، وهذه الباء وإن كانت في الصورة كالباء الزائدة إلا أنها ليست بزائدة هنا.

الفائدة العاشرة: يشتق أمر الحاضر من المضارع بحذف آخره وإسكان ما قبله - نحو رَوُ أي اذهب - وأصله رَوَدٌ - ودار أي أمسك وأصله دارد.

وإذا زيد في أوله ميم مفتوحة صار نهياً نحو: مَرَوُ أي لا تذهب.

الفائدة الحادية عشرة: يشتق اسم الفاعل من المضارع بفتح آخره وهو

(١) كَرَدٌ: الماضي من (کردن): عمل، فعل. المعجم الذهبي: ٥٢٦.

(٢) آمد: الذهاب. المعجم الذهبي: ٤٩.

(٣) بَرَوَرَدٌ: مربي. المعجم الذهبي: ١٦١.

(٤) داشتن: ملكية، ضبط، طول، مواظبة، تعهد. المعجم الذهبي: ٢٨٤.

الدال وزيادة نون ساكنة قبله نحو رَوْنَدَه أي ذاهب - وأصله رَوْدٌ - ونحو دَارِنْدَه أي ممسك - وأصله دَارِد.

الفائدة الثانية عشرة: يشتق اسم المفعول من الماضي بفتح آخره وهو الدال أو التاء نحو كَرَدَه أي مفعول - وأصله كَرَد أي فعل^(١) - ونحو دَاشْتَه أي مُمَسِّك - وأصله دَاشْتُ - أي أمسك^(٢).

الفائدة الثالثة عشرة: إذا أردت أن تجمع اسمًا من الأسماء فإن كان من أسماء ذوي الأرواح زدت في آخره ألفًا ونونًا - فتقول في مَرْد^(٣) بمعنى رجل مَرْدَان بمعنى رجال. وفي شاه^(٤) بمعنى ملك شاهان بمعنى ملوك فإن كان في آخره هاء رسمية زدت قبل الألف والنون كافيًا فارسية فتقول في بنده بمعنى عبد بِنْدَكَان بمعنى عبيد^(٥).

وإن كان من أسماء غير ذوي الأرواح زدت في آخره ها، فتقول في دَسْتُ^(٦) بمعنى اليد دستها بمعنى الأيدي. وفي كار^(٧) بمعنى العمل كارها بمعنى الأعمال - وفي خانه بمعنى الدار خانه ها بمعنى الدور^(٨).

(١) كَرَدَن: عمل، صنع، إنهاء، وهي فعل مساعد. المعجم الذهبي: ٥٢٧.

(٢) دَاشْتَه: قديم، عتيق، مهترئ، محفوظ، ضائع. المعجم الذهبي: ٢٨٤.

(٣) مَرْد: رجل، الجنس المذكور. المرجع السابق: ٦٠٨.

(٤) شاه: ملك، سلطان، حاكم، كل شيء ممتاز على غيره من حيث الفخامة أو الجودة.

وشاهنشاه: ملك الملوك، الملك الكبير، الله، وتلفظ: شاهان شه. المرجع السابق: ٤١٩.

(٥) بنده: عبد، خادم، غلام، مطيع، أنا: يستخدمها المتكلم والكاتب في مقام التحرير

(إظهارًا للأدب). المرجع السابق: ١٢٨.

(٦) دَسْتُ: يد، قدرة، قاعدة، قانون... المرجع السابق: ٢٩٨.

(٧) كار: شغل، عمل، حِرْفة... المرجع السابق: ٥١٢.

(٨) خانَه: منزل، مأوى، زوجة. المرجع السابق: ٢٥٨.

وقد جُمع مثل دِرَخْتُ بمعنى الشجر^(١) تارةً بها فقليل فيه دِرَخْتُها بمعنى الأشجار وتارةً بالألف والنون فقليل فيه دِرَخْتان.

الفائدة الرابعة عشرة: تشتق الصفة المشبهة من أمر الحاضر بزيادة ألف في آخره أو ألف ونون. وذلك نحو دانا بمعنى عليم^(٢) وبيننا بمعنى بصير^(٣) بصير^(٣) وحنْدان بمعنى ضاحك^(٤) وهذا في المشتق. وأمّا في غير المشتق فتكون بزيادة كُر أو بان على الاسم - وذلك نحو كمانكر بمعنى القوَّاس^(٥) - وباغبان بمعنى حارس البستان^(٦).

الفائدة الخامسة عشرة: للوصف التركيبيّ شأن كبير في اللغة الفارسية. فمنه صيغة أمر الحاضر المركب مع المفعول المقدم، وذلك مثل دُورِبين بمعنى الناظر إلى بعيد^(٧)، وهو في الأصل بمعنى انظر إلى بعيد، ثم جعل اسمًا بالمعنى المذكور. وقال بعضهم: إنّ دوربين كان في الأصل مركبًا من اسم الفاعل المضاف إلى مفعوله، وأصله على ذلك بينده دور أي ناظر البعيد غير أنه تصرف فيه فقدم المضاف إليه وهو دور على المضاف وهو بينده^(٨) ثم حذف من بينده علامة اسم الفاعل وهي النون والبدال فصار دوربين

-
- (١) دِرَخْتُ: شجرة. المرجع السابق: ٢٩٠.
 - (٢) دانا: عارف، عالم، الله تعالى، جمعها: دانايان. المرجع السابق: ٢٨٦.
 - (٣) بينا: بصير، ذكي. المرجع السابق: ١٣٨.
 - (٤) حنْدان: ضاحك، مبتسم. المرجع السابق: ٢٧١.
 - (٥) كمانكر: صانع الأقواس. المرجع السابق: ٥٤٠.
 - (٦) باغبان: حارس الحديقة، بستاني. المرجع السابق: ١٠٠.
 - (٧) دُورِبين: بعيد النظر، عين حادة البصر، الناظر في عواقب الأمور، ناظر، وتطلق اليوم على آلة التصوير، مجهر. المرجع السابق: ٣١٥.
 - (٨) بينْده: ناظر، مدرك. عين، جمعها: بيندگان. المرجع السابق: ١٣٨.

بالمعنى المذكور، وهذا أوفق معنى من الأول، والأول أيسر من جهة الضبط
وقس عليه رهبر بمعنى الدليل في الطريق وغير ذلك مما يشاكله.
ومن ذلك المعطوف عليه والمعطوف مثل خوناب - وأصله خون وآب
فحذفت منه واو العطف وجعل اسمًا واحدًا^(١).

ومن ذلك المضاف إليه المقدم على المضاف وذلك مثل شاهان شاه -
وأصله شاه هان أي ملك الملوك فقدّم المضاف إليه وهو شاهان على
المضاف وهو شاه وجعل اسمًا واحدًا.

فإن قيل: فهل بينه وبين أصله فرق في المعنى؟ قيل: نعم، فإنه إذا قيل
شاه شاهان بتقديم المضاف على المضاف إليه على ما هو الأصل في اللغة
الفارسية يكون معناه ملك الملوك ويكون إطلاقه على مَنْ أطلق عليه من
قبيل الوصف بما يفهم منه.

وإذا قيل شاهان شاه بتقديم المضاف إليه على المضاف على خلاف ما
يقتضيه الأصل في اللغة الفارسية يكون من قبيل اللقب ويكون معنى ملك
الملوك ملحوظًا فيه بالعَرَض.

وقد ظنَّ بعضُ الناظرين هنا أن الفرس يقدمون المضاف إليه على المضاف
مطلقًا، وليس الأمر كذلك بل هم كالعرب يقدمون المضاف على المضاف إليه
وإنما آخروه في هذا الموضع للإيماء إلى أنه قد قطع النظر فيه عن الإضافة
وصار مع الجزء الآخر اسمًا واحدًا يدل على أمرٍ له ملابسة للأصل.

الفائدة السادسة عشرة: - ليس لاسم الآلة عند الفرس صيغةٌ - فإذا أرادوا
أن يأتوا بما يفيد معنى مَقْتَع في العربية أتوا بلفظ آلة وهي عربية وأضافوها إلى

(١) خوناب: دم ممزوج بالماء. دمع دموي. المعجم الذهبي: ٢٧٧.

ما يفيد معنى القطع فقالوا آلت بُرِيدن^(١)، إلا أن يكون مثل ميزان فإن له عندهم اسماً خاصاً وهو ترازو^(٢) - فحينئذٍ يستغنون به عن ذلك.

الفائدة السابعة عشرة: ليس لاسم الزمان والمكان عند الفرس صيغة، فإذا أرادوا أن يأتوا بما يفيد معنى مَقْعَد في العربية فإن أُريد به الزمان أتوا بما يفيد معنى الزمان وأضافوه إلى القعود فقالوا هَنُكَام^(٣) نَشَسْتَن^(٤) أي زمان القعود، وإن أُريد به المكان أتوا بما يفيد معنى المكان وأضافوه إلى القعود فقالوا جاي نَشَسْتَن أي مكان القعود.

ومما يدلُّ على المكان سِتَان نحو بوستان أي مكان الرائحة والمراد بها الرائحة الطيبة وقد عرَّبه العرب بحذف الواو منه فقالوا فيه بُسْتَان وأطلقوه على كل مكان يكون فيه شجر وإن لم يكن فيه زهر^(٥).

وقد جاء للزمان في نحو قولهم تابستان أي زمان الحرّ يريدون به الصيف^(٦) ونحو زمستان أي زمان البرد يريدون به الشتاء^(٧).

ومن ذلك كاه بالكاف الفارسية نحو خورَدَن كاه أي مكان الأكل، والخَوْرَنْق معرَّب منه، قال في القاموس الخَوْرَنْقُ كَفَدَوْكَسَ قَصْرٌ للنعمان

(١) بُرِيدن: فصل، قطع، تقسيم... المرجع السابق: ١١٤.

(٢) ترازو: ميزان، برج الميزان. المرجع السابق: ١٩٧.

(٣) هَنُكَام: وقت، حين، زمان، موقع... المرجع السابق: ٦٨٥.

(٤) نَشَسْتَن: جلوس، استقرار. المرجع السابق: ٦٣٩.

(٥) بستان أصله بُوسْتَان بالفهلوية bostan - بالضمّة غير المشبعة - وهو مركب من بو أي الرائحة وستان لاحقة تفيد معنى الزمان والمكان فمعنى بوستان: موضع الرائحة الطيبة. المعرَّب: ١٦٦.

(٦) تابستان: الصيف. المعرَّب: ١٦٦. المعجم الذهبي: ١٩٠.

(٧) زمستان: الشتاء. المعرَّب: ١٦٦. المرجع السابق: ٣٥٦.

الأكبر معرّب خورنكاه أي موضع الأكل^(١).

وقد ادعى بعضهم أنه معرّب من خورنه بخاء مفتوحة وواو رسمية وراء ساكنة، وهو أقرب من جهة اللفظ إلا أنه لم يأت على ذلك بشاهد. وقد جاء كاه للزمان في نحو قولهم سحر كاه أي وقت السحر^(٢).

الفائدة الثامنة عشرة: قد استعمل الفرس الياء للنسبة وذلك في نحو شيرازي. ومن أدوات النسبة عندهم (مَندَ) و(وَر) و(بَان) نحو دَانِشْمَنْد^(٣) أي صاحب العلم وهُنزُور أي صاحب المعرفة^(٤) وشتُربان أي صاحب الجمال أي الجمال^(٥) ودَرْبان^(٦) أي صاحب الباب أي البواب وقد عرّب بدون تغيير.

الفائدة التاسعة عشرة: استُت بسكون السين والتاء علامة للخبر في الفارسية^(٧) نحو زيد كاتبست أي زيد كاتب ونحو قول بعضهم آثارم أذآفت ب مشهور ترست أي آثارى أشهر من الشمس.

الفائدة المتممة للعشرين: قد ادعى بعضهم أنه قد وقع في كلام الفرس الابتداء بالساكن، وذلك نحو قولهم شتًا بمعنى العجلة وهو لغة في شتاب^(٨) - وزاد بعضهم على ذلك فقال: إنّه يكثر فيها ذلك غير أنه مثل بلفظ شير

(١) في القاموس المحيط «خرنق» الخورنق كفدوكس: قصر للنعمان الأكبر، معرّب: خورنكاه: أي موضع الأكل، ونهر بالكوفة. وانظر المعجم الذهبي: ٢٧٥.

(٢) سحر كاه: وقت السحر: المعجم الذهبي: ٣٨١.

(٣) دانشمند: عالم، حكيم: المرجع السابق: ٢٨٦.

(٤) هُنزُور: فنان. المرجع السابق: ٦٨٥.

(٥) شُتُربان: جمال، راعي جمال. المرجع السابق: ٤٢٤.

(٦) دَرْبان: حارس، بواب، حاجب. المرجع السابق: ٢٩٠.

(٧) استُت: رابطة تربط المبتدأ بالخبر أو المسند بالمسند إليه في حالة الغائب المفرد، وهي لازمة في الجملة الاسمية الفارسية. مخففة من (هست). المرجع السابق: ٦٦.

(٨) شتاب: سرعة، عجلة، سرعة سير الكواكب. المرجع السابق: ٤٢٣.

وهو بمعنى الأسد^(١) - مع أنه لا يمكن فيه إسكان الشين لوجود حرف المدّ بعده - ومن نظر في كتب اللغة المشهورة ارتاب في ذلك.

ولقائل أن يقول: إن كثيراً من الكلمات الفارسية قد جاء في بعض لغاتها زيادة الهمزة في الأول مع إسكان ما بعدها وذلك نحو «سفيد»^(٢) بمعنى الأبيض فإنه يُقال في لغة أخرى إسفيد بالهمزة وإسكان السين، فالظاهر أن من يقولون «سفيد» كانوا يسكنون السين ثم هجروا ذلك بعد حين تخلصاً من كدّ النفس، واكتفوا بتحريكه وأما أرباب اللغة الأخرى فرأوا زيادة الهمزة توصلًا إلى النطق بالساكن.

تنبيه: إذا وقع في الكلمة الأعجمية الابتداءً بساكن وجب على المعرّب إزالة ذلك أما بتحريك ذلك الساكن أو بزيادة همزة قبله، ولا يجوز إبقاؤه على حاله لأن اللغة العربية لا تحتمل ذلك.

ولا يستبعد أن يقال إن الإقليد وهو المفتاح معرّب من كليلد بسكون الكاف - زيدت فيه الهمزة لإزالة الابتداءً بالساكن وقلبت الكاف قافاً فصار إقليدًا^(٣).

الفائدة الحادية والعشرون: يكثر في الفارسية اجتماع ساكنين بل كثيراً ما يجتمع فيها ثلاث سواكن، وذلك في نحو راست بمعنى صحيح^(٤) ودوست بمعنى صديق^(٥)، وبيست بمعنى عشرين^(٦).

(١) شير: أسد، برج الأسد، حليب - صنبور الماء، لقب ملوك ما وراء النهر. المرجع السابق: ٤٤٢.

(٢) سفيد: أبيض. المعجم الذهبي: ٣٩٧.

(٣) إقليد: كليلد: المفتاح. المعجم الذهبي: ٥٣٩.

(٤) راست: يمين، صادق، صحيح... المعجم الذهبي: ٣٢٦.

(٥) دوست: صديق، مُحَبّ، رفيق... المعجم الذهبي: ٣١٦.

(٦) بيست: ٢٠ مفتاح اللغة الفارسية: ٩٠.

وأما العربية فقد يجتمع فيها ساكنان^(١) وذلك في نحو دابة ودويبة
والجان والضالين^(٢).

والمتقدمون من المعريين قد التزموا إزالة ذلك، ومن ثم قالوا: أبزن^(٣)
في تعريب أب زن والمتأخرون منهم لم يلتزموا ذلك، ومن ثم قالوا رَاهَنَامَج
في تعريب راه نامه، والراهنامج^(٤) كتاب الطريق، وهو الكتاب الذي يسلك
به الربابنة البحر ويهتدون به في معرفة المراسي وغيرها.

وقالوا نَشَاسْتَج في تعريب نَشَاسْتَه^(٥) - وهو ما يعمل به الحِطَّة -
وكثيراً ما يقال فيه نشا، قال في الصحاح النِّشَا هو النشاستج - فارسيّ معرّب
حذف شطره تخفيفاً كما قالوا للمنازل «منا»^(٦) وكأنهم لم يستكروا ذلك

(١) الحرفان الساكنان إذا كان أولهما حرفاً صحيحاً لا يمكن التقاؤهما إلا مع إتيانك بكسرة
مختلصة غير مشبعة على الأول منهما فيتوهم المستمع أن الساكنين التقيا وليس الأمر
كذلك. وإنما يلتقي الساكنان إذا كان أولهما حرف علة كالحاقّة والدابّة ومادّ وسادّ...
وانظر كلاماً مفصلاً في شرح الشافية ٢: ٢١٠ «مبحث التقاء الساكنين».

(٢) قرأ أبو أيوب السخيتاني: (ولا الضالين) بإبدال الألف همزة، فراراً من التقاء الساكنين
مع أنه في مثله جائز. وحكى أبو زيد: دابة وشأبة. وعلى هذه اللغة قراءة عمرو بن عبّيد:
فيومئذ لا يسئل عن ذنبه إنس ولا جان [الرحمن: ٥٥: ٣٩]. عن روح المعاني ١: ٩٦.

(٣) بزن: حوض الحمام، بانيو، تابوت حجري كان يستعمل لدفن الموتى. مهديّ، مسكن.
المعجم الذهبي: ٢٤.

(٤) رَاهَنَامَه: خارطة تهدي المسافر طريقه. كتاب السفر. المعجم الذهبي: ٣٢٨.

(٥) نَشَاسْتَج = نَشَاسْتَه: مادة النشاء. المعجم الذهبي: ١٣٨. وانظر الصحاح (نشا).

(٦) هذا من قول لبيد ق ١٦ ب ١ ص ١٣٨:

درس المنا بمُتَالع فأبَانِ وتقادمتْ بالحُجْسِ فالسَّوْبَانِ

تعاور الاستشهاد به النحاة على أن المراد: درس المنازل، وأن الشاعر حذف
المنازل فبقيت: المنا. أما في شرح الديوان ١٣٨ فقال: المنا: منزل، ومُتَالع: موضع.
وأبان: جبل. وقالوا: المنا، أراد المنازل، ثم حذف الزاي واللام، تقادمت: قدمت، =

لأنهم رأوا أن مثل ﴿حَمْدٌ عَسَقٌ﴾ [الشورى: ٤٢-١-٢] قد اجتمع فيها ساكنان في أربعة مواضع مع أنها بمنزلة كلمة واحدة ٠ وذلك عند من جعلها اسماً للسورة^(١) إلا أنه يمكن أن يقال إن لحروف المعجم شأنًا غير شأن غيرها من الأسماء، ولا ريب في أن التخلص من الساكنين إذا تيسر فهو أولى وأليق بلسان العرب.

قال الفارابي^(٢) في ديوان الأدب:

هذا اللسان كلام أهل الجنة^(٣)، وهو المنزّه من بين الألسنة من كل نقيصة، والمعلّى من كل خسيصة، والمهذب مما يُستهجن أو يُستشنع، فبني مبانيّ باين بها جميع اللغات من إعراب أو جده الله له، وتألّف بين حركة وسكون حلّاه به، فلم يجمع بين ساكنين أو متحركين متضادّين، ولم يلاق بين حرفين لا يأتلفان ولا يعذب النطق بهما أو يشنع ذلك منهما في جرس النعمة وحسن السمع كالغين مع الخاء والقاف مع الكاف، والحرف المطبق في غير المطبق، مثل تاء الافتعال مع الصاد والضاد مع أخوات لهما، والواو

= والحُبس: موضع، والسوبان: واد. وانظر الخصائص ١: ٨١، ٢: ٤٣٧. والمحتسب ١: ٨٠. وشرح شواهد الشافية ٣٩٧، والصحاح (منا) قال في البيت المذكور: يريد المنازل، ولكنه حذف عجز الكلمة اكتفاءً بالصدر وهو ضرورة قبيحة.

(١) جاء في روح المعاني ٢٥: ١٠: ﴿حَمْدٌ عَسَقٌ﴾: لعلهما اسمان للسورة، والفصل بينهما في الخط وבורود تسميتها (عسق) من غير ذكر (حم). وقيل: هما اسم واحد وآية واحدة، وحقّه أن يرسم متّصلاً كما في ﴿كَهَيْعَصَ﴾ لكنه فصل ليكون مفتح السورة...

(٢) الفارابي: هو أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم الفارابي، ولد في نهاية القرن الهجري الثالث، ويرجح أنه توفي عام ٣٥٠هـ.

(٣) عبارة ديوان الأدب: وأما اللسان فهو كلام جيران الله في دار الخُلد ١: ٧١-٧٢، والمزهر: ٣٤٢.

الساكنة مع الكسرة قبلها والياء الساكنة مع الضمة قبلها في خلال كثيرة من هذا الشكل لا تحصى.

وقال في موضع آخر^(١): العرب تُميل عن الذي يلزم كلامها الجفاء إلى ما يلين حواشيه ويرققها - وقد نزه الله لسانها عما يجفيه - فلم يجعل في مباني كلامها جيمًا تجاورها قاف متقدمة ولا متأخرة أو يجمعها في كلمة صاد أو كاف إلا ما كان أعجميًا أعرب، وذلك لجسأة هذا اللفظ ومباينته ما أسس الله عليه كلام العرب من الرونق والعدوبة. وهذا علّة أبواب الإدغام وإدخال بعض الحروف في بعض، وكذلك الأمثلة والموازن اختير منها ما فيه طيب اللفظ، وأهمل منها ما يجفو اللسان عن النطق به إلا مُكرهًا كالحرف الذي يتبدأ به لا يكون إلا متحركًا والشيء الذي تتوالى فيه أربع حركات أو نحو ذلك يسكن بعضها - هـ.

* * *

(١) النقل هنا من المزهر ١: ٣٤٣. وكذلك النقل السابق. وديوان الأدب ٢: ٣٩٥.

فصل

قد عرَّبَ المحدثون كثيرًا من الكلمات الأعجمية لداع دعاهم إلى ذلك وقد جروا على المنهج الذي جرى عليه من قبلهم فأبقوا القليل منها على حاله وغيروا معظمها - وما غيره منها منه ما ألحقوه بأبنية كلام العرب، ومنه ما لم يلحقوه بها.

وإنما لم يلتزموا إلحاقها بأبنية كلام العرب لأنهم رأوا أن ذلك لا يتأتى في كثير من المواضع إلا بعد تغيير كثير في الكلمة حتى إنها ربما صارت في بعضها غير مشبهة لأصلها، والأصل عدم التغيير، وإنما وقع التغيير فيما وقع فيه لداع قوي.

وأبنية كلام العرب كثيرة - قال أبو القاسم علي بن جعفر السعدي اللغوي المعروف بابن القطّاع^(١) في كتاب الأبنية: قد صنف العلماء في أبنية الأسماء والأفعال وأكثروا منها^(٢) - وما منهم من استوعبها - وأول من ذكرها سيبويه^(٣) في كتابه^(٤) فأورد للأسماء ثلاثمئة مثال وثمانية أمثلة وعنده

(١) ابن القطّاع (٤٣٣-٥١٥هـ) علي بن جعفر بن علي السعدي عالم بالأدب واللغة، ولد في صقلية، ولما احتلها الإفرنج انتقل إلى مصر فأقام يعلم ولد الأفضل الجمالي. توفي بالقاهرة. عن الأعلام.

(٢) في كتاب ابن القطّاع: وأكثروا فيها من المقال.

(٣) سيبويه: تقدمت ترجمته.

(٤) جاء في كتاب ابن القطّاع أبنية الأسماء والأفعال والمصادر: ٨٩: على أن سيبويه أول من ذكرها، فجميع ما ذكر منها في كتابه ثلاث مئة مثال وثمانية أمثلة وعنده أنه ذكر جملة... وما منهم إلا ترك أضعاف ما ذكر. وانظر المزهر ٢: ٤.

أنه أتى بها. وكذلك أبو بكر ابن السراج^(١) ذكر منها ما ذكره سيبويه - وزاد عليه اثنين وعشرين مثلاً - وزاد أبو عمر الجرمي^(٢) أمثلةً يسيرةً وزاد ابن خالويه^(٣) أمثلةً يسيرةً - وما منهم إلا مَنْ ترك أضعاف الذي ذكر، والذي انتهى إليه وسعنا وبلغ جهدنا بعد البحث والاجتهاد وجمع ما تفرق في تأليف الأئمة ألفٌ مثال ومئتا مثال وعشرة أمثلة.

ثم إنَّ الأبنية تختلف أحوالها - فمنها ما تكثر أمثلته حتى تصير بحال يعسر معها الحصر ومنها ما يكون دون ذلك.

ومنها ما تقل أمثلته حتى تصير بحال يسهل معها الحصر حتى إن بعضها ربما لم يكن له إلا مثالٌ واحد.

وقد عني ابنُ خالويه في كتاب ليس ببيان كثير من ذلك - وهو كتاب في ثلاث مجلدات ضخمة موضوعه ليس في اللغة كذا إلا كذا^(٤).

وقد تعقب بعض العلماء مواضع منه في مجلد - ويقع لصاحب

(١) أبو بكر بن السراج (...-٣١٦هـ) محمد بن السري، أبو بكر، أحد أئمة الأدب والعربية، من أهل بغداد. مات شاباً، وكان عارفاً بالموسيقى. وترك عددًا من المصنّفات. عن الأعلام ٦: ١٣٦.

(٢) أبو عمر الجرمي (...-٢٢٥هـ) صالح بن إسحاق، الجرميّ بالولاء، أبو عمر، فقيه، عالم بالنحو واللغة من أهل البصرة. سكن بغداد. وترك مصنّفات. عن الأعلام ٣: ١٨٩.

(٣) ابن خالويه: (...-٣٧٠هـ) الحسين بن أحمد. لغوي نحويّ، أصله من همدان، زار اليمن وأقام بدمار مدة، وانتقل إلى الشام فاستوطن حلب، وعظمت بها شهرته، وأحلّه بنو حمدان منزلة رفيعة. وتوفي بحلب. عن الأعلام ٢: ٢٣١.

(٤) ليس في كلام العرب: كتاب لابن خالويه، ويبدو من وصفه أنه كبير، غير أن المطبوع منه جزء صغير في نحو ٧٥ صفحة. ط في القاهرة سنة ١٣٢٧هـ بتصحيح الشنقيطي، ثم حققه ونشره الأستاذ أحمد عبد الغفور عطار.

القاموس^(١) في بعض تصانيفه أن يقول عند ذكر فائدة: وهذا يدخل في باب ليس - وقد ذكر في المزهر^(٢) كثيرًا من ذلك^(٣) - وقد رأينا أن نورد منه هنا نبذة وهي هذه^(٤): قال سيبويه ليس في الأسماء ولا الصفات فُعل، ولا تكون هذه البنية إلا للفعل، قال ابن قتيبة^(٥) في أدب الكاتب: قال لي أبو حاتم السجستاني^(٦): سمعت الأخفش^(٧) يقول: قد جاء على فُعل حَرْفٌ واحد وهو الدُّئل، وهي دويبة صغيرة تشبه ابن عرس^(٨)، وبها سميت قبيلة أبي الأسود الدؤلي^(٩).

-
- (١) صاحب القاموس هو الفيروزآبادي (٧٢٩-٨١٧هـ) تقدمت ترجمته.
- (٢) المزهر: في علوم اللغة وأنواعها للسيوطي ت ٩١١هـ.
- (٣) المزهر ٢: ٣ وما بعدها.
- (٤) المزهر ٢: ٤٩.
- (٥) ابن قتيبة سبق ذكره، والنص المنقول من المزهر هو في كتاب أدب الكاتب ٥٨٥ باب شواذ البناء.
- (٦) أبو حاتم السجستاني (...-٢٥٥هـ) سهل بن محمد، راوية لغوي مفسر، مقرئ، محدث، نحوي، عروضي، بارع في استخراج المعنى من الشعر. أخذ عن عدد من الشيوخ. توفي بالبصرة. عن مقدمة المذكر والمؤنث بقلم د. حاتم الضامن: ١٢.
- (٧) الأخفش: (...-٢١٥هـ) سعيد بن مسعدة المجاشعي بالولاء البصري المعروف بالأخفش الأوسط. نحوي عالم باللغة والأدب، من أهل بلخ، سكن البصرة، وأخذ عن سيبويه، وصنف كتبًا منها «معاني القرآن» وغيره. عن الأعلام ٣: ١٠١، ١٠٢.
- (٨) ابن عرس: وهو مشهور في مصر ويعرف عند العامة بالعرسة، وهو أكبر من الجرذ، طويل الجسم، قصير الرجلين، أصفر اللون. معجم الحيوان ١٩٦ و ٢٦٣.
- (٩) أبو الأسود الدؤلي (١ ق.هـ-٦٩هـ) ظالم بن عمرو. واضح علم النحو، كان معدودًا من الفقهاء والأعيان والأمراء والشعراء والفرسان والحاضري الجواب، وهو من التابعين. سكن البصرة في خلافة عمر وولي إمارتها أيام علي. ولما قُتل علي قصد أبو الأسود معاوية الذي بالغ في إكرامه. توفي بالبصرة. له ديوان شعر مطبوع بتحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين.

قال سيبويه: لا نعلم فعلاً جاء صفةً إلا في حرفٍ من المعتلّ يوصف به
الجمع وذلك قولهم: قومٌ عدى، ولم يكسر على عدى واحد ولكنه بمنزلة
السفر والركب^(١)، قال ابن قتيبة وقال غيره: قد جاء مكانٌ سوى^(٢). قال
المرزوقي^(٣) في شرح الفصيح: وزادوا عليه دين قيمٌ ولحمٌ زيمٌ أي متفرق،
وماءٌ روى أي كثير^(٤).

وقال سيبويه: ليس في الكلام يُفعلول - فأما قولهم يُشروع فإنهم ضموا
الياء لضمّة الراء كما قالوا الأسود بن يعفر فضموا الياء لضمّة الفاء^(٥).

وقال سيبويه: لا نعلم في الكلام فعلاً إلا المضاعف نحو الجرجار
والدهداه^(٦)،

(١) كتاب سيبويه ٢: ٣١٥.

(٢) أدب الكاتب ٥٨٧ وفيه: مكانٌ سوى. وفي أصلنا المطبوع: مكاناً.

(٣) المرزوقي: (٣٣١-٤٢١هـ) سبق ترجمته.

(٤) شرح الفصيح للمرزوقي ١: ٢٥٦ «أطروحة جامعية» وفيه: وسيبويه ذكر أنه لم يجيء إلا
قومٌ عدى، وما زيد عليه منها لم يذكروا فيها روى، والذي زادوه دين قيم، ولحمٌ زيم:
أي متفرق، ومكانٌ سوى، وماءٌ روى أي: كثير. والنقل هنا كله من المزهري ١: ٥٠.

(٥) كتاب سيبويه ٢: ٣٢٥. أدب الكاتب ٥٨٧، والنقل عن المزهري ٢: ٥٠.

والأسود بن يعفر المذكور هو شاعر جاهلي من سادات بني تميم كان فصيحاً
جواداً توفي نحو سنة ٢٢ ق.هـ وأشهر شعره قصيدته التي أولها:

نام الخليّ وما أحسن رقادى والههم محتضر لديّ وسادى

وهي في المفضليات برقم ٤٤ ص ٢١٥. عن الأعلام ١: ٣٣٠.

واليسروع والأسروع: دودة حمراء تكون في البقل، ثم تنسلخ فتصير فراشة. عن

التاج (س ع ر).

(٦) سيبويه ٢: ٣٢٦، أدب الكاتب ٥٩٠، والمزهري ٢: ٥٢. والجرجار عشبة لها نبتة صفراء.
والجرجار من الإبل الكثير الجرجرة أي الصوت. والجرجار: صوت الرعد. وفي التاج
(دهي) دهدي الحجر يُدهديه دهداةً: دحرجه فتدهري تدهرياً.

والصلصال والحقحاق^(١) - وهو ضرب من السير - وقال ابن قتيبة: قال الفرّاء^(٢): ليس في الكلام فعّلال بفتح الفاء من غير ذوات التضعيف إلا حرف واحد يقال ناقة بها خزّعال^(٣) أي: ظلّع، وأما ذوات التضعيف فالقلقال والزّلزال^(٤) وما أشبه ذلك، وهو بالفتح اسم، فإذا كَسَرْتَه فهو مَصْدَر. وقال سيبويه^(٥): فعّلال بالكسر من غير المضاعف كثير نحو حملاق وقنطار وشِملال والصفة سرداح وهلباج^(٦) - وفي الصحاح: ليس في

(١) الصلصال: الطين اليابس ما لم تصبه النار، فإذا مسّته فهو حيثنذ فخّار. وفي التاج: وقَرَّبَ حقحاقٌ: جادٌ، وذلك إذا كان السير فيه شديدًا متعبًا، وكذلك هقهاق وقهقاه، على القلب والبدل.

(٢) الفرّاء: (١٤٤-٢٠٧هـ) يحيى بن زياد، أبو زكرياء، إمام الكوفيين وأعلمهم بالنحو واللغة وفنون الأدب. ولد بالكوفة، وانتقل إلى بغداد، وتوفي في طريق مكة. وكان أيضًا فقيهاً متكلمًا... ترك عددًا من المؤلفات النحوية واللغوية.

(٣) في التاج (خ ز ع ل) خزعل الضَّبُع: عرج وخَمَع، وناقة بها خزّعال أي: ظلّع. وكلام الفرّاء في التاج.

(٤) في التاج (ق ل ل) قلقل الشيءَ قلقلَةً وقلقلًا - بالكسر ويُفتح - وهي نادرة أي حرّكه، وبالفتح الاسم وبالكسر المصدر كالزّلزال والزّلزال.

وفي التاج (ز ل ل): وزلزله زَلَزَلَةٌ وزَلَزَالٌ ومثلثة: حرّكه شديدًا وأزعجه، وقد قالوا: إنَّ الفَعْلَالَ والفِعْلَالَ مطّردان في جميع مصادر المضاعف.

(٥) سيبويه ٢: ٣٣٨، وأدب الكاتب ٥٩١، والنقل من المزهري ٢: ٥٢.

(٦) التاج (ح م ل ق) الحملاق: باطن أجفان العين. أما القنطار فقد ذكره الجواليقي في المعرّب ٥١٦ برقم ٥٣٧. وقال: أحسب أنه معرّب. قال ف عبد الرحيم: هو سرياني وأصله «قنطيرا» وهو مأخوذ من اليونانية، ويعني وزن مئة رطل، والكلمة أصلًا لاتينية وصورتها centenarium وهو مشتق من centum بمعنى المئة.

وفي مفاتيح العلوم ١٧٩ أن القنطار مئة وعشرون رطلًا. والشِملال: تقول ناقة شِملال: سريعة. تفسير غريب ما في كتاب سيبويه: ٥١.

والسرداح: الأرض الواسعة والشيء الضخم، والسهل اللين. وامرأة سرداح أي وثيرة ضخمة. المرجع السابق ٢٦٥. والشعاف: الطويل. والهلباج: الضخم القدم

الكلام فَعَلال غير خَزعال وقَهقار إلا من المضاعف^(١).

لم يجيء على فعلياء إلا كيمياء^(٢) - وهو معرّب، وسيمياء: وهي مثل السيمياء^(٣)، وجرياء^(٤) وهي الريح الشمال قاله ابن دريد^(٥)، وزاد غيره قرحياء^(٦)

(١) جاء في الصحاح «خزعل»: وناقاة بها خَزعال أي ظَلَع. قال الفراء: وليس في الكلام فَعَلال مفتوح الفاء من غير ذوات التضعيف إلا حرف واحد، يقال: ناقاة بها خَزعال، إذا كان بها ظلع، وزاد ثعلب: «قَهقار» وخالفه الناس وقالوا: هو قَهقر، وزاد أبو مالك: قَسْطال، وهو الغبار، فأما في المضاعف فَفَعَلالٌ فيه كثير نحو: الزلزال، والقَلقال...
(٢) الكيمياء: جاء في مفاتيح العلوم ٢٥٦: الكيمياء: وهو عربي، واشتقاقه من كمي كمي إذا ستر وأخفى. ويقال: كمي الشهادة يكميها إذا كتمها والمحققون لهذه الصنعة يسمونها: «الحكمة» على الإطلاق، وبعضهم يسميها الصنعة. وهي عند المحدثين كما ورد في المعجم الوسيط: علم يُبحث فيه عن خواصّ العناصر المادية والقوانين التي تخضع لها في الظروف المختلفة وبخاصة عند اتحاد بعضها ببعض: «التركيب» أو تخليص بعضها من بعض: «التحليل» وأشار الوسيط إلى أن الكلمة معرّبة. وفي محيط المحيط أن الكيمياء عند الأكثر هي من اليونانية. وانظر إرشاد القاصد: ٧١، وغرائب اللغة العربية: ٢٦٨.

(٣) في أدب الكاتب ٥٧٣: «سيما» مقصور، و«سيمياء» ممدود و«سيمياء» بزيادة الياء وهي لغة لثقيف بالمد... وفي سيبويه ٢: ٣٢٤ سيمياء على فعلياء قال في التاج «سوم»: والسومة بالضمّ والسومة والسيمياء والسيمياء ممدودين بكسرهن: العلامة يعرف بها الخير والشر... وفي التنزيل: ﴿سَيِّمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ﴾ [الفتح: ٤٨: ٢٩].
(٤) جزياء: صفة على فعلياء. سيبويه ٢: ٣٢٤. وفي التاج (جرب) الجزياء ككيمياء قيل: هي من الرياح: الشمال، وهي شمال باردة. وقيل لابنة الخسن ما أشدّ البرد؟ فقالت: شمال جزياء تحت غبّ سماء.

(٥) ابن دريد (٢٢٣-٣٢١هـ) محمد بن الحسن بن دريد الأزدي أبو بكر، من علماء اللغة والأدب، ولد في البصرة وانتقل إلى عُمان فأقام ١٢ عامًا ثم عاد إلى البصرة، ثم انتقل إلى نواحي فارس ثم رجع إلى بغداد، وفيها توفي وترك عددًا من المصنفات في اللغة. عن الأعلام ٦: ٨٠.

(٦) قرحياء: ذكر الصغاني في التكملة «قرح» أنه موضع. وكذلك في اللسان والتاج وذكر في حرفه في معجم البلدان.

(٥) ابن دريد (٢٢٣-٣٢١هـ) محمد بن الحسن بن دريد الأزدي أبو بكر، من علماء اللغة والأدب، ولد في البصرة وانتقل إلى عُمان فأقام ١٢ عامًا ثم عاد إلى البصرة، ثم انتقل إلى نواحي فارس ثم رجع إلى بغداد، وفيها توفي وترك عددًا من المصنفات في اللغة. عن الأعلام ٦: ٨٠.

(٦) قرحياء: ذكر الصغاني في التكملة «قرح» أنه موضع. وكذلك في اللسان والتاج وذكر في حرفه في معجم البلدان.

الأرض الملساء، وزاد الأندلسي^(١) في المقصور والممدود: الكبرياء^(٢).
قال ابن دُرستويه^(٣) في شرح الفصيح: كل اسم على فَعُول فهو مفتوح
الأول إلا السُّبُوح والقُدُّوس والدُّرُوح فإن الضم فيها أكثر وقد تفتح، ولم
يجيء عن العرب الضم في شيء من كلامهم غير هذه الثلاثة خاصة، وسائر
نظائرها مفتوح^(٤).
وقال القالي^(٥): لم يأت على فَعَوَلَى إلا حرف واحد - عَدَوَلَى - قرية
بالبحرين^(٦).

-
- (١) يبدو أن السيوطي - لأن النقل منه - يريد بالأندلسي أبا عليّ القالي لأنه هو الذي ذكر
«الكبرياء» في كتابه المقصور والممدود.
- (٢) انظر المقصور والممدود للقالي ٤٥٧ وفيه: هذا باب ما جاء من الممدود على مثال
فُعَلِيَاء اسمًا ولم يأت صفةً: الكبرياء: الكِبْر. وانظر المزهري ٢: ٦٦.
- (٣) ابن درستويه (٢٥٨-٣٤٧هـ) عبد الله بن جعفر بن درستويه وهو لقب مركب يعني
الكامل الجيد. ولد في فَسَا من بلاد فارس ثم سافر إلى بغداد وتلقى عن علمائها
وعاصر تسعة من الخلفاء العباسيين. وترك مؤلفات عديدة، في اللغة والنحو عن مقدمة
المحقق ١٦، ١٧.
- (٤) تصحيح الفصيح وشرحه: ٢٨٠.
- (٥) القالي (ت ٣٥٦هـ)، أبو علي، إسماعيل بن القاسم. ولد ونشأ في منازل على الفرات
الشرقي. وتعلّم في بغداد، وأقام فيها خمسًا وعشرين سنة، ورحل إلى المغرب سنة
٣٢٨هـ، ودخل قرطبة واستوطنها، وأكرمه عبد الرحمن الناصر وابنه الحكم. ومات أبو
علي بقرطبة. وله: الأمالي والنوادر، والبارع، والمقصود والممدود. عن الأعلام.
- (٦) قال القالي في المقصور والممدود ١٥٩: هذا باب ما جاء من المقصور على مثال
فَعَوَلَى وهو قليل جدًا ولم يأت منه إلا حرف واحد: عَدَوَلَى: قرية بالبحرين، والعَدَوَلَى
من السفن منسوبة إليها. قال طرفة:
عَدَوَلِيَّةٌ أو من سفين ابن يامنٍ يجورُ بها الملاح طورًا ويهتدي
وانظر المزهري ٢: ١١٧.

فصل

الأصل في الكلمات العربية أن تكون عربيّة الأصل، فلا ينبغي أن يحكم على كلمة بكونها معرّبةً حتى يقوم على ذلك دليل، وهذا المبحث من أغمض المباحث وأوعرها مسلكًا، فينبغي لمن لم يستعدّ له أن يعتمد على أقوال العلماء الأعلام الذين عُنوا بذلك ممن لا يجازف في كلامه كالأزهريّ صاحب التهذيب^(١) والجوهري^(٢) صاحب الصحاح.

وهنا أمور ينبغي الوقوف عليها

الأمر الأول من الكلمات المعربة ما لا يظهر أثر التعريب عليه حتى إنّ بعضها قد يخفى أمره على مَنْ لا يظن أنه يخفى عليه.
قال في معجم البلدان^(٣):

(١) الأزهري (٢٨٢-٣٧٠هـ): محمد بن أحمد بن الأزهر الهروي أبو منصور. أحد أئمة الأدب واللغة، مولده ووفاته في هراة بخراسان. عني بالفقه أولاً ثم غلب عليه النحو واللغة، وتبحّر بالعربية. ترك عددًا من المعاجم والمؤلفات. عن الأعلام ٥: ٣١١.

(٢) الجوهري (ت نحو ٤٠٠هـ) إسماعيل بن حماد الجوهري أبو نصر، أحد أئمة اللغة. أصله من فاراب، ودخل العراق صغيرًا، وطاف بالبادية، وعاد إلى خراسان، وأقام في نيسابور وبها توفي. وفي سنة وفاته خلاف انظر الأعلام ١: ٣١٣ ومصادره.

(٣) ياقوت الحموي (٥٧٤-٦٢٦هـ) صاحب معجم البلدان وهو ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، أبو عبد الله، شهاب الدين، مؤرخ ثقة، من أئمة الجغرافيين، ومن العلماء باللغة والأدب، توفي بحلب. وترك عددًا من المصنّفات. عن الأعلام ٨: ١٣١.

قرأت في كتاب النوادر الممتعة^(١) لأبي الفتح ابن جني أخبرنا أبو صالح السليل بن أحمد^(٢) عن أبي عبد الله محمد بن العباس اليزيدي^(٣) قال: قال الأصمعي^(٤): سألتُ الخليل بن أحمد^(٥) عن الخَوْرَنْق - فقال: ينبغي أن يكون مشتقًا من الخِرْنَق: الصغير من الأرناب - قال الأصمعي: ولم يصنع شيئًا - إنما هو من الخُوْرَنْقاه بضم الخاء وسكون الواو وفتح الراء وسكون النون والقاف يعني موضع الأكل والشرب بالفارسية، فعزّته العرب فقالت الخورنق، ردّته إلى وزن السّفْرَجَل^(٦).

قال ابن جني: ولم يؤت الخليل من قبل الصنعة لأنه أجاب على أن الخورنق كلمة عربية، ولو كان عربيًا لوجب أن تكون الواو فيه زائدة كما ذكر - لأن الواو لا تجيء أصلًا في ذوات الخمسة على هذا الحدّ فجرى مجرى الواو في ذلك - وإنما أتى من قبل السّماع - ولو تحقق ما تحققه الأصمعي لما صرف الكلمة، أنى وسيبويه إحدى حسناته. هـ

(١) النوادر الممتعة: من كتب ابن جني المفقودة حتى الآن. وهو في ألف ورقة. انظر تاريخ الأدب العربي لبروكلمان. القسم الأول: ٥٧٩، وانظر الخصائص ١: ٣٣٦-٣٨٢.

(٢) السليل بن أحمد: ذكره ابن النديم في الفهرست ٢٩١، وابن جني في الخصائص.

(٣) اليزيدي (٢٢٨-٣١٠هـ) محمد بن العباس بن محمد أبو عبد الله، من كبار علماء العربية. علّم أولاد المقتدر العباسي. له كتب منها الأمالي وغيره. عن الأعلام ٦: ١٨٢.

(٤) الأصمعي: سبق

(٥) الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٠هـ) أبو عبد الرحمن، من أئمة اللغة والأدب واضع علم العروض، ومعجم العين، وكان عارفًا بالموسيقى، وهو أستاذ سيبويه. ولد ومات بالبصرة. عن الأعلام.

(٦) الخورنق: العين ٤: ٣٢١ وفيه اكتفى الخليل بالقول إن الخورنق نهر، وهو بالفارسية «خُرَنْكاه» فعرب: الخورنق. والخرنق: الفتى من الأرناب. وانظر الصحاح والتاج (خرنق).

والخورنق موضع بالكوفة، ذكرته العرب في أشعارها، وضربت به
الأمثال في أخبارها.

قال في الصحاح: الخورنق اسم قصر بالعراق، فارسيّ معرب، بناه
النعمان الأكبر الذي يقال له الأعور، وهو الذي لبس المسوح وساح في
الأرض، قال عديّ بن زيد^(١) يذكره: [من الخفيف]

وتبيّن ربّ الخورنقٍ إذ أشـ عرف يومًا وللهدى تفكيرُ
سرّه مألّه وكثرة ما يمـ لك والبحرُ مُعْرِضًا والسديرُ
فازعوى قلبه فقال وما غبـ طةً حيّ إلى المماتِ يصيرُ^(٢)

وقيل: هو معرّب من خوردن كاه بمعنى موضع الأكل وهو بخاء مضمومة
بضمة مشوبة بالفتحة والواو بعده رسمية ولا خلاف في أن كاه بالكاف
الفارسية، ورأى بعضهم أن الأصل فيه خورنه بخاء مفتوحة يليها واو رسمية
فقلبت فيه الهاء الرسمية قافًا وزيدت فيه بعد الخاء واو مفتوحة وهو أقرب مما
ذكره غيره غير أن في ثبوت هذا الأصل على هذا الوجه نظرًا^(٣).

وقال في القاموس: والخورنق كَفَدَوْكَسٍ قَصْرٌ لِلنَّعْمَانِ الْأَكْبَرِ مَعْرَبٌ
خورنكاه أي موضع الأكل - ونهر الكوفة ود بالمغرب وة ببلخ^(٤).

(١) عدي بن زيد: العبادي: ت نحو سنة ٣٥ ق.هـ. شاعر، من دهاة الجاهليين، من أهل
الحيرة، كان فصيحًا، يحسن العربية والفارسية، والرمي بالنشاب. قتله النعمان بن
المنذر. عن الأعلام.

(٢) الأبيات في ديوان عدي ق ١٦ ب ٢٧ ص ٨٩. وفي الصحاح والتاج (خرنق).

(٣) خورنق: في المعجم الذهبي ٢٧٥: خورنق: قصر عظيم معرب خورنگاه وخورنگه،
حوّرت الكلمة في مصر إلى «كرنك». وهو اسم قصر بناه المنذر في الحيرة لبهرام گور.

(٤) القاموس المحيط: «الخرنق». والفدوكس هو الأسد والرجل الشديد.

الأمر الثاني: من المعربات ما كثر تصرف العرب فيه ومنها ما قل
تصرفهم فيه، وقد ظن بعضهم أن ما كثر تصرفهم فيه لا يكون إلا عربيًّا
الأصل فقال في مادة أشب: الأشائب هم أخلاط الناس، وكذلك الأشابات،
قال النابغة^(١):
[من الطويل]

وثقتُ له بالنصر إذ قيلَ قد غَزَتْ قبائلُ من غَسَّانَ غيرَ أشائبِ^(٢)
وقال^(٣):
[من الوافر]

بما جَمَعَتْ من حَضَنٍ وكعِبٍ أشاباتٍ يُخالونَ العبادا^(٤)
وقيل: إنه فارسيُّ الأصل - والذي يغلب على الظن أنه عربيُّ كثرةُ
تصرفهم في هذه الكلمة - قالوا للجماعة من الناس أشابة وأشابات وأشائب
في الجمع، وتأشب القوم واثشبوا إذا اختلطوا، وجاء فلان فيمن تأشب إليه

(١) النابغة: هو النابغة الذبياني زياد بن معاوية الذبياني الغطفاني المضري أبو أمامة شاعر
جاهلي، من الطبقة الأولى، من أهل الحجاز، توفي نحو سنة ١٨ ق.هـ-٦٠٤ م. وكتبت
عنه كتب عديدة، كما صدر ديوانه بتحقيقات مختلفة.

(٢) ديوان النابغة (ط دار المعارف) ق ٣ ب ٨ ص ٤٢.

(٣) الشاعر هو شقيق بن جزء بن رياح الباهلي أحد بني قتيبة، فارسٌ «مياس» وهي فرسه.
وهو هنا يردّ على جحل بن نضلة الباهلي في بيتين أنشدهما سيبويه ولم يذكر الشاعر:

أتوعدني بقومك يابن جحلٍ أشاباتٍ يُخالونَ العبادا
بما جمعت من حَضَنٍ وعمرو وما حَضَنٌ وعمرو والجياذا

والشاهد أنه نصب «الجياذ» حملاً على معنى الفعل، والتقدير: وما حَضَنٌ وعمرو
وملاستهما الجياذ، أي ليسا منها في شيء. والجياذ: مفعول معه. سيبويه ١: ١٥٣.
وتحصيل عين الذهب، في الموضوع المذكور في سيبويه. وشرح أبيات سيبويه لابن
السيرافي ١: ١٩٧ وانظر حواشي محققه. والشاعر كان في أيام النعمان بن المنذر وكان
يحدثه. وانظر القصيدة في فرحة الأديب: ٤٩ وذكر في الكامل ٢: ٥٧٧ أن بعض الرواة
زعم أن أصله (الأشابة) فارسيّ أعرب.

(٤) البيت ملقّق من بيتين. انظر الحاشية السابقة.

أي انضم إليه. وأشبَّت الغيضة إذا التفت، وشجر أشب أي ملتف، وعدد أشب أي مختلط. هـ وقد أشار سيبويه في كتابه^(١) إلى أن أصل هذه الكلمة آشوب وهو في الفارسية بمعنى التخليط -.

وقد جاء بمعنى الأشابة الأباشة والهباشة والحباشة وبمعنى الأشابات الأوشاب^(٢)، والأوباش.

ولا يخفى أن هذه الكَلِمَ قد نشأ بعضها من بعض بطريق القلب أو الإبدال والأصل فيها الأشابة المأخوذة من أصل فارسي^(٣).

ومما يقرب من الأشب في كثرة التصرف فيه مع كونه معرباً لفظ (لجام)^(٤) قال بعض العلماء بعد أن ذكر وجه التصرف فيه: وتكاد هذه الكلمة أعني لجاماً لتمكنها في الاستعمال وتصرفها فيه تقضي بأنها عربية لا معرّبة ولا منقولة لولا ما قضوا به من أنها معربة من لكّام.

الأمر الثالث: من المعربات ما وقع في تعريبه إغرابٌ إلا أنّ مجرد الإغراب فيه لا يوجب الشكّ في كونه معرّباً، ومن ذلك الرصاص

(١) في سيبويه ٢: ٣٤٣ في باب اطراد الإبدال في الفارسية: ومثل ذلك تغييرهم الحركة في زور وأشوب فيقولون: زور وأشوب وهو التخليط لأنّ هذا ليس من كلامهم.

(٢) الأباشة من الناس: الجماعة، والأخلاق منهم.

الهباشة: جمع هوابش وهباشات: الجماعة من الناس من قبيلة واحد.

الحباشة: جمعها حباشات، والأحبوش والأحبوشة جمعها أحابيش وهم الجماعة

من الناس ليسوا من قبيلة واحدة.

(٣) الأشابة: في المعجم الكبير: أشب: الجمع والاختلاط والالتفاف والعيب، والأشابة الأخلاط، يُقال: أشابة من نباتات وأشابة من الناس. ولم يشر المعجم إلى أنها من الفارسية أو من لغة أخرى. وكذلك العلايلي في المرجع ١٦٦، ١٦٧.

(٤) لجام: سبق ذكره. والنقل من المزهري ١: ٢٨٨.

قال ابن دُرُسْتَوَيْهِ في شرح الفصيح^(١): الرصاص اسم أعجمي معرّب - واسمه بالعربية الصَّرْفَان - وبالعجمية أزرز - فأبدلت الصاد من الزاي والألف من الراء الثانية - وحذفت الهمزة من أوله وفتحت الراء من أوله فصار على وزن فَعَال^(٢).

ومن ذلك التاريخ، وقد وقع الاضطراب في أصله كثيرًا، وقد رأينا أن نذكر أولاً ما ظهر لنا فيه ثم نتبعه بما قيل في ذلك فنقول: التاريخ مصدر أَرَّخ يؤرِّخ وهو مأخوذ من الأَرَّخ، والأَرَّخ مأخوذ من مأروخ وهو مأخوذ من لفظ فارسيّ وهو ماه روز، ومعنى ماه الشهر ومعنى روز اليوم، فحذفت من ماه روز الألف وأبدلت فيه الهاء همزة والزاي خاء فصار مأروخ.

ثم أخذ من لفظ مأروخ الفارسية الأصل لفظ الأَرَّخ - ومن لفظ الأَرَّخ أخذ أَرَّخ ويؤرِّخ وتاريخ إلى غير ذلك. وقد تبين بما ذكر أنه لم يقع هنا تعريب على الوجه المعتاد في التعريب ولذلك اشتدّ فيه الإشكال.

(١) تصحيح الفصيح وشرحه: ٢٦٦. والمؤلف ينقل عن المزهر ١: ٢٨٤.

(٢) الرصاص: Pb، في الكلمات الفارسية ٧٣: الرصاص والرزاز معرّب عن أرزيز الذي بمعناها. وفي المعرّب ١٤١ برقم ٥٠: الأَنُّك وهمزته زائدة. قال ف عبد الرحيم: في اللسان: الأَنُّك هو الأَسْرَب وهو الرصاص القلعيّ. وقال كُراع هو القزدير، وليس في الكلام على وزن فاعل غيره. فأما كابل فأعجمي. وفي الحديث: «من استمع إلى قينة صبت الله الأَنُّك في أذنيه يوم القيامة». وفي السريانية: أنكا بمعنى الصفيح وفي المعجم الكبير: أُنْكَ معرّب أنكا في السريانية، وهو أناك في العبرية، وأناك في الأكديّة وهو دخيل من السومرية. وفي الحبشية: نائك بالتقديم والتأخير وفي الأرمنية أنج وفي السنسكريتية: ناج، ومدلول الكلمة في هذه اللغات جميعًا هو الرصاص أو القصدير. هذا والرصاص غير القصدير، فرمز القصدير Sn والرصاص Pb ووزنهما الذري مختلف، وإن كانا يقعان في فصيلة واحدة في الجدول الدوري للعناصر.

وأما قلب الزاي خاءً فليس فيه ما ينكر فإنَّ بينهما نوعاً من التقارب.
وأما الفرس فقد جرت عاداتهم أن يقلبوا الخاء زايًا إذا وقعت في
المضارع وما يشتق منه ومن ثم قالوا في مضارع ريختن بمعنى الصب ريزد
بمعنى يصب إلى غير ذلك.

وقال في الصحاح: التأريخ تعريف الوقت، والتّورِيخ مثله. وأرّختُ
الكتابَ بيوم كذا وورّختُهُ بمعنى، والإراخ بقر الوحش، الواحدة إرّخ.
وقال في المجمل^(١): الإراخ بقر الوحش، وتأريخ الكتاب كلمة معرّبة
معروفة^(٢). هـ

وقال في المصباح: أرّخت الكتاب بالثقل في الأشهر^(٣)، والتخفيف
لغة حكاها ابن القطّاع إذا جعلت له تأريخًا، وهو معرّب، وقيل عربي، وهي
بيان انتهاء^(٤) وقته، ويقال: ورخت على البدل، والتورِيخ قليلُ الاستعمال.
وقال بعضهم: تأريخ، قيل هو عربيٌّ من الأرخ بفتح الهمزة وكسرهما، وهو
ولد البقرة الوحشية كأنه شيء حدث كما يحدث الولد، وقيل الأرخ الوقت
والتأريخ التوقيت، يقال ورخت وأرخت، واستعملوه في وجوه التصاريف،
وقيل هو معرب ماه روز، وقد وقع تعريبه ووضعها في عهد عمر^(٥)، ذكره في

(١) المجمل: لأحمد بن فارس أبو الحسين ت ٣٩٥هـ من أئمة اللغة والأدب، أصله من
قزوين. وتوفي في الري. وله مصنفات كثيرة - عن الأعلام.

(٢) المجمل: أرّخ.

(٣) المصباح المنير: أرّخ وعنه نقل التاج في (أرّخ).

(٤) كتاب الأفعال: القسم الأول: الجزء الرابع: ٢٩١، وفيه: قال أبو عثمان: يقال: ورّخت
الكتاب وأرّخته.

(٥) أول من كتب التاريخ الهجري أمير المؤمنين عمر بن الخطاب، انظر تاريخ الرسل
والملوك ٢: ٣٨٨ - ٤: ٢٠٩. وكتاب الأوائل لأبي هلال العسكري ١: ٢٢٣. قال =

نهاية الإدراك^(١) وهو تعريب غريب.

وقال بعضهم: إن لفظ التأريخ معرّب مأخوذ من ماه روز، والأصل فيه أن عمر استشار ملك الأهواز في أمر التاريخ وكان قد أسلم على يده فقال

= الفلقشندي في مآثر الإنافة في معالم الخلافة ٣: ٣٣٦، ٣٣٧: عمر بن الخطاب أول مَنْ أَرخَ بعام الهجرة. قال في «ذخيرة الكتاب»: لما أراد وضع التاريخ جمع الناس للمشورة، فقال بعضهم: نؤرخ بمبعث النبي ﷺ. وقال بعضهم: بل بوفاته. وقال بعضهم: بل بهجرته من مكة إلى المدينة، لأنها أول ظهور الإسلام فصوّبه عمر وأجمع رأيهم عليه، وكان الهجرة في شهر ربيع الأول بعد عشر من النبوة وقدم المدينة لاثنتي عشرة ليلة خلت منه. فاختلفوا في الشهر الذي يبدؤون به فأشار بعضهم بالبداة برمضان لشرفه. فقال عمر: بل بالمحرّم، لأنه منصرف الناس من حجهم. فرجع القهقري ثمانية وستين يوماً، وهي القدر الذي مضى من أول المحرم إلى اثنتي عشرة ليلة من ربيع الأول. وابتداء التاريخ من أول المحرم لتلك السنة قال أبو هلال العسكري: أراد بذلك اجتماع الأشهر الحرم في سنة واحدة.

وعمر بن الخطاب هو ثاني الخلفاء الراشدين وأول من لُقّب بأمر المؤمنين صاحب الفتوحات، بويح بالخلافة سنة ١٣هـ. قُتل بالمدينة سنة ٢٣هـ. جاء في التكملة والذيل والصلة: (أرخ): واشتقاق التأريخ من الأرخ والإرخ، لأنه حديثٌ، كأنه شيءٌ حدث.

وقال ابن بُزرج: أرخت الكتاب فهو يُؤرخ. قال: وفعلتُ منه: أرختُ أرخًا. وقالوا: من الأرخ، ولد البقرة: أرختُ أرخًا. والأرخة: الاسم، من التاريخ. وفي «أرخ»: إنَّ الأرخ بالزاي: ولد البقرة، لغةً في «الأرخ» بالراء.

وذكرها العلايلي في المرجع: أرخ ١٠٧ وأشار إلى أنها مولدة قديمة.

وفي المعجم الكبير: أرخ: أن كلمة أرخ تدل على معنى القمر أو الشهر في كثير من اللغات السامية. والتأريخ (وتسهل همزته) تعريف الوقت. وقال الصولي: تاريخ كل شيء: غايته ووقته الذي ينتهي إليه. ولم يشر المعجم إلى أنها معربة.

(١) كتاب «نهاية الإدراك» في علم الهيئة، مؤلفه قطب الدين الشيرازي محمود بن مسعود. ولد بشيراز، كان يخالط الملوك متحرراً ظريفاً مزاحاً ت ٧١٦هـ.

له: إن للعجم حسابًا يسمونه ماه روز - يسندونه إلى من غلب من الأكاسرة
فعرّبوا لفظ ماه روز بمؤرخ وجعلوا مصدره التأريخ وصرّفوه، وقد كان
الناس على عهد النبي ﷺ يؤرخون بسنة المَقْدَم وبأول شهر منها وهو ربيع
الأول على الأصح.

ومن ذلك لفظ قَفْشَلِيل وهو بمعنى المِغْرِفَة - فَإِنَّ بَعْضَهُمْ ذَهَبَ إِلَى أَنَّ
أصله كِبْجَلَاز فيكون في تعريبه على هذا الوجه غرابة.

وقال في القاموس: القفشليل المِغْرِفَة^(١) - معرّب كَفْجَه ليز^(٢) - وهذا
هو الظاهر - وقد مثل به سيبويه صفة^(٣)، ولم يفسره أحد على ذلك، قال
السيرافي^(٤) لِيُطَلَّب، فَإِنِّي لَا أَعْرِفُهُ.

وكف بالكاف العربية بمعنى الرغوة ويقال لها أيضًا كِبْ بالباء الفارسية
- و ليز بمعنى خالط والجيم الفارسية المتصلة بكف هي أداة تصغير ويقال
لهذه الآلة عندهم كَفْكَير^(٥) أيضًا ومعناها آخذة الرغوة وذلك لأن هذه الآلة
تصلح لخلط ما في القدر بعضه ببعض وتصلح لأخذ الرغوة منها وإلقائها
خارجها وتصلح لغرف ما طبخ من القِدْر وكما تصلح لذلك تصلح لأن
تكون من قبيل الأسماء فتفسر في العربية بالمِغْرِفَة ونحوها وتصلح لأن

(١) القاموس المحيط «قفشليل».

(٢) كف - ليز: المعجم الذهبي ٥٣٤، ٥٣٥.

(٣) سيبويه ٢: ٣٣٧.

(٤) السيرافي: الحسن بن عبد الله، أبو سعيد، ت ٣٦٨هـ، نحوي، أديب أصله من سيراف
(فارس) تفقّه في عُمان، وسكن بغداد وتوفي فيها. كان معتزليًا متعففًا، ترك آثارًا أهمها
شرحه لكتاب سيبويه.

(٥) كَفْكَير: المعجم الذهبي ٥٣٥ وهي أداة ما تزال مستخدمة بهذا الاسم حتى اليوم. وترفع
بها الرغوة عن وجه القِدْر.

تكون من قبيل الصفات فتفسر في العربية بالغارفة ونحوها.
وقد لاحظ سيبويه أصلها الفارسي وهو مما يرجح تفسيرها بما يفيد
كونها صفة فقال: إنها صفة، هذا ما ظهر لي ذكرته إتماماً للبحث.
ومما يُناسب ما نحن فيه ما ذكره في مبادئ اللغة^(١) حيث قال: غَلَّت
القدرُ تَغلي غلياناً، وفارت تفور فَوْراً وفَوْراناً، وطفحت إذا ارتفعت مرقتهَا
غلياً، وجاشت سال ما فيها، والطُّفاحة عُثاؤها أول ما تغلي، وقد أدمتها إذا
سكتتها بالماء أو حركتها بالمِغرفة، والمِغرفة والمِقدحة واحد، تقول غرفتُ
له من القدرِ غَرْفةً وقدحْتُ له قَدْحَةً، فأما الغُرْفَة والقُدْحَة فما تحمل المِغرفة
من المرق^(٢).

* * *

(١) كتاب مبادئ اللغة للخطيب الإسكافي ت ٤٢١ هـ.

(٢) كتاب مبادئ اللغة: باب الطبخ: ٦٥.

فصل

الباحثون في علم اللغة فريقان: فريق لا يرى لمعرفة المعرب فائدة مهمة، وهؤلاء هم الذين يرون أن مجرد ضبط الكلمات مع معرفة معناها كاف في المقصود، وما زاد على ذلك فلا حاجة إليه، ومن هؤلاء من يرتاب في تعريب كثير من المعربات ويرى أن جُلَّ القائلين بذلك ممن يُكثر الرجم بالغيب ويغلب عليهم أمر الخيال.

وفريقٌ يرى أن لمعرفة المعرب فائدة مهمة - لأنَّ له مدخلاً عظيماً في باب الاشتقاق الكبير والأكبر وهؤلاء هم الذين يثبتون ذلك ويجعلونه من أهم مباحث علم سرِّ اللغة، وقد بحث هؤلاء في المعربات وأصلها واللغة التي تنتمي إليها وأبانوا سرَّ التغيير الذي وقع فيها إجمالاً إذ لا يتيسر غير ذلك إلا أن الباحث قد يتبين له عند التغلغل في البحث سرُّ ذلك في بعض الكلمات، وذلك مثل مقاليد، فإن مفردَه إقليد^(١)، وهو معربٌ كليد بمعنى المفتاح في

(١) مقاليد: في القرآن الكريم: ﴿لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [الزمر ٣٩: ٦٣]. ووردت في [الشورى ٤٢: ١٢] قال في الكشف ٤: ١٠٩: أي هو مالك أمرها وحافظها، وهو من باب الكناية، لأن حافظ الخزائن ومدبّر أمرها هو الذي يملك مقاليدها، ومنه قولهم: فلان ألقيت إليه مقاليد الملك وهي مفاتيح، ولا واحد لها من لفظها. وقيل: مقليد، ويقال إقليد وأقاليد، والكلمة أصلها فارسية،... والتعريب أحالها عربية، وفسر الراغب في المفردات: ٦٨٢: المقاليد بالخزائن والمفاتيح، ولم يُشر إلى كونها معربة. وقال العلايلي في المرجع ٢٣٤: ووهم من ظنّه دخيلاً من اليونانية. وفي التاج «ق ل د»... وقيل: الإقليد معربٌ وأصله: كليد. قال ف عبد الرحيم في المعرب ١١٦: وهو دخيل بالفارسية من اليونانية، وأصله اليوناني «كليس» وفي حالة الإضافة «كليدس» وأرى أن =

الفارسية فإن لقائل أن يقول أبدلت الهمزة فيه ميمًا في حال الجمع رعايةً لاسم الآلة في العربية فإنه يأتي فيها بالميم تقول في اسم الآلة من فتح مفتاح وفي جمعه مفاتيح، فإن قيل: فهلاً قيل في المفرد مقلاد، قيل: إن ذلك يبعده عن الأصل ويجعله كأنه عربي من أصله، وذكر بعضهم أن مقلد لغة في إقليد، وقال في القاموس: الإقليد بُرّة الناقة والمفتاح كالمقلاد والمقلد^(١).

وأما قول بعضهم: إن الإقليد لغة يمانية فلا ينافي ما ذكر لاحتمال أن يكون تعريبها وقع من بعض اليمانيين ثم انتقلت منهم إلى غيرهم^(٢).

ذكر كلمات على هذا النسق

عَسْكَر^(٣)، مُعَرَّبٌ لَشَكْرٍ، أبدلت اللام فيه عينًا وإنما لم تبق مع وجود اللام في العربية لأن اللام لا توجد هكذا في مثله من الرباعي وإنما توجد في نحو لجلج.

= اللفظ المعرب مأخوذ من اليونانية مباشرة، والدليل على ذلك أن العرب زادوا في أولها همزة، وإنما يزيدونها في كلمة تبدأ بالسكون واللفظ الفارسي متحرك الأول. وانظر أيضًا المعرّب «المقلد» ٥٧٩، والمهذب ١٤٥.

- (١) القاموس المحيط «قلد».
- (٢) في التاج (ق ل د) وقيل: الإقليد يمانية. وقال اللحياني: هو المفتاح ولم يعزها إلى اليمن.
- (٣) عسکر: المعرّب ٤٥٣ برقم ٤٥٢ وفيه: والعسکر فارسيّ معرّب وإنما هو لشكر بالفارسية، وهو مجتمع الجيش. قال ف عبد الرحيم: هو بالفارسية لشكر، حذفت من أوله اللام ظنًا أنها أداة التعريف ثم أضافوا في أوله العين. ومراحل مرور الكلمة: لشكر، الأسكر، أسكر، عسکر. وفي المعجم الذهبي ٥٩٢: لشكر، لشكر: جزء من الجيش تعداداه اثنا عشر ألف نفر. جيش.

الأنجر^(١) معرّب لَنُكْر، أبدلت اللام فيه لما ذكر، وأما إبدال الكاف
الفارسية فيه جيماً فهو مما لا يُسأل عنه لأنه قد جاء على أصله، والأنجر
مرساة السفينة.

ولا يُستبعد أن يقال: إن المعرّب توهم أن لنُكْر في الفارسية كان في
الأصل الأنُكْر، غير أنه بالتخفيف صار لنُكْر فأعاده إلى أصله، ولم يجر فيه
من التغيير إلا إبدال الكاف الفارسية جيماً وهو تغيير لا إشكال فيه وذلك
لأنه ظن أن لنُكْر مثل لَحْمَر^(٢) في العربية، فإنه كان في الأصل الأحمر غير
أنه بالتخفيف صار لَحْمَر وذلك بنقل حركة الهمزة الثانية إلى اللام ثم حذفها
لالتقاء الساكنين ثم حذف الهمزة الأولى للاستغناء عنها بحركة اللام،
والبناء على التوهم في اللغة أمر معروف مألوف.

ومما بُني الأمر فيه على التوهم اسم الإسكندر^(٣)، فإنه كان في الأصل

(١) الأنجر: في المعجم الكبير «أنجر» في اليونانية أنُكُورا، وفي الفارسية لَنُكْر: مرساة السفينة.
وطبق كبير من النحاس (في الفارسية لَنُكْري، وهي صيغة أنسب لكلمة لَنُكْر أي التكيّة.
وما تزال الكلمة مستعملة بمعنى الطبق الكبير وتُنطق: أنُكْر.

وذكر العلايلي أن الأنجر من الفارسية أو اليونانية. المرجع ٢٩٣.

(٢) لَحْمَر: جاء في المسائل الشيرازيات ١: ٢٩ عند كلامه على قراءة أبي عمرو: ﴿وَأَنَّهُ
أَهْلَكَ عَادًا لَوْلَى﴾ [النجم ٥٣: ٥٠]. قال: فالقول فيها: إن الهمزة إذا كانت أول اسم
فخففت وقد دخلت لام المعرفة، فتخفيفها أن تحذف وتلقى حركتها على اللام مثل
قولنا: الأحمر، فإذا حُذفت كان فيه لغتان، منهم من يثبت همزة الوصل فيقول: لَحْمَرُ،
وإن كان ما بعدها قد تحرك، ومنهم مَنْ يحذفها فيقول: لَحْمَرٌ.

(٣) الإسكندر: أشهر من عُرف بهذا الاسم الإسكندر الأكبر وهو ابن فيليب المقدوني، ولد
في يلا سنة ٣٥٦ ق.م وتتلמד لأرسطو، وجلس على العرش وعمره عشرون عاماً، غزا
كثيراً من البلاد، ووضع أساس مدينة الإسكندرية. توفي سنة ٣٢٣ ق.م عن المعجم
الكبير ١: ٢٩٣.

ألكسندر بلام متحركة يليها كاف فسين فقدم المعرب السين على الكاف وزاد قبلها همزة مكسورة أو مفتوحة - وتوهم أن أل فيها بمنزلة أل التي في العباس من وجه فسكّن اللام منها فصار الإسكندر غير أنه جعل أل هذه جزءاً من الاسم لا يسوغ حذفه - وقد جرى الأمر على ذلك - ومن ثم خطّوا أبا تمام^(١) في قوله:

من عهد إسكندرٍ أو قبلَ ذلك قد شابت نواصي الليالي وهي لم تشب^(٢)
وقد وقع منه مثلُ ذلك في الأندلس^(٣)

(١) أبو تمام: حبيب بن أوس الطائي ت ٢٣١هـ، ولد في جاسم (حوران - سورية) ورحل إلى مصر، واستقدمه المعتصم إلى بغداد، وقدمه على شعراء وقته. توفي بالموصل، صنف كتاب الحماسة والوحشيات ونقائض جرير والأخطل، إضافة إلى ديوانه. عن الأعلام.
(٢) ديوانه ق ٣ ب ١٨ / ١ : ٤٨. قال التبريزي: المتعارف بين الناس «الإسكندر» بالألف واللام فحذفهما منه، وقد فعل ذلك في غير موضع كقوله: «ما بين أندلس إلى صنعاء» [ديوانه ق ١ ب ١٦ / ١ : ١٦] وقوله: «وجد فرزدق بنوار» [ديوانه ق ٧٢ ب ٣٦ / ٢ : ٢٥] ولم تجر العادة أن يُستعمل «الفرزدق» و«الأندلس» إلا بالألف واللام... إلخ. والآيات المشار إليها هي:

ما سرّني بخداجها من حُجّةٍ ما بين أندلسٍ إلى صنعاء
فإذا ابنُ كافرةٍ يُسرّ بكفره وجداً كوجد فرزدق بنوار

(٣) الأندلس: في التاج (دل س) والأندلس - بضم الهمزة والبدال واللام: إقليم عظيم بالمغرب «وفي اللسان: وأندلس جزيرة معروفة وزنها أنفعل، وإن كان هذا مما لا نظير له، وذلك أن النون لا محالة زائدة، لأنه ليس في ذوات الخمسة شيء على فَعْلُل فتكون النون منه أصلاً لوقوعها مع العين، وإذا ثبت أن النون زائدة فقد برد في أندلس ثلاثة أحرف أصول وهي الدال واللام والسين، وفي أول الكلام همزة، ومتى وقع ذلك حكمت بكون الهمزة زائدة، ولا تكون النون أصلاً والهمزة زائدة لأن ذوات الأربعة لا تلحقها الزوائد من أولها إلا في الأسماء الجارية على أفعالها نحو: مدحرج وبابه. فقد وجب إذن أن النون والهمزة زائدتان وأن الكلمة على وزن أنفعل، وإن كان هذا مثلاً لا نظير له.

والفرزدق^(١) وهما أيضاً مما لا يستعمل بدون ال، فانتبه لذلك.
ومما يناسب ما نحن فيه من وجه لفظ ألماس^(٢)، وهو لفظ غير عربي،
وأل فيه ليست للتعريب، وقوله في القاموس في مادة (م و س): «ألماس
حجر» متقوم تبع فيه الرئيس في القانون، وهو كثيراً ما يعتمد على كتب
الطب فيقع في الغلط، قال في الحواشي العراقية: الألف واللام من بنية
الكلمة كألوية - وإنما ذكره الشيخ في الميم بناء على تعارف عوام العرب إذ
قالوا فيه ماس ولم يرد في كلام العرب القديم وعريته سامور قال في
السامي^(٣): السامور سنك: ألماس.

(١) الفرزدق: في اللسان: الفرزدق: الرغيف، وأصله بالفارسية برأزده، وفي معجم
المعربات الفارسية: الفرزدق كلمة فارسية وتعني الرغيف يسقط في التنور، قطع عجين
معرب فرزاده - عن الكلمات الفارسية في اللغة العربية: ٢٦٠.

(٢) «الماس: القاموس المحيط (م و س) وفيه: والمالس حجرٌ متقومٌ أي ذو قيمة، أعظم ما
يكون كالجوزة نادراً، يكسر جميع الأجساد الحجرية، وإمساكه في الفم يكسر الأسنان،
ولا تعمل فيه النار والحديد، وإنما يكسره الرصاص ويسحقه فيؤخذ على المثاقب
ويثقب به الدرّ وغيره. ولا تقل ألماس فإنه لحن. «والكلمة معرّبة عن اليونانية وأصلها:
«أداماس» «Admas» وتعني المنيع أو الذي لا ينكسر. وقد أطلق هذا الاسم أولاً على
جملة من الأحجار الصلبة الأخرى كالياقوت، ثم اختص به الماس الحقيقي» عن
تعليقات د. عماد عبد السلام رؤوف على كتاب «الجواهر وصفاتها» ليحيى بن ماسويه:
٤٦. وانظر كلام ف عبد الرحيم في المعرّب: ٧٢، ٧٦، والمعتمد في الأدوية المفردة:
٤٧١، والسامي في الأسماء: ٤٧٦: القسم الرابع: الباب الثاني: في الجبال.

(٣) السامي في الأسماء للميداني، وهو أحمد بن محمد... الميداني النيسابوري أبو
الفضل، صاحب «مجمع الأمثال» ولد ونشأ وتوفي في نيسابور ٥١٨هـ، ونسبته إلى
«ميدان زياد» محلة في نيسابور. ترك عدداً من المؤلفات. عن الأعلام.

تتمة

قال بعض علماء الصرف: الاشتقاق^(١) هو أن تجد بين اللفظين تناسبًا في المعنى والتركيب فتعرف رد أحدهما إلى الآخر وأخذه منه، هذا حدّه بحسب العلم. وإن أُريد حدّه بحسب العمل قيل: الاشتقاق هو أن نأخذ من أصلٍ فرعًا يوافقُه في الحروف الأصول وتجعله دالًّا على معنى يوافق معناه، ويقال للمأخوذ المشتق. وللمأخوذ منه المشتقُّ منه، ثم إنهما إن كانا متوافقين في الحروف وترتيبها كضرب من الضرب فالاشتقاق صغير، وإن كانا متوافقين في الحروف دون الترتيب كأيس من اليأس فالاشتقاق كبير، وإن كانا متوافقين في أكثر الحروف مع التناسب في الباقي كنهض من نهض فالاشتقاق أكبر، وإذا أُطلق الاشتقاق تعين الصغير عند أهل الصرف والنحو والمعاني والبيان لأنه المتبادر إلى الذهن في اصطلاحهم، وتعين الآخران عند علماء اللغة لأنهما المتبادران إلى الذهن في اصطلاحهم.

هذا وقد ذكر المحققون منهم أن كل كلمتين اتفقتا في الفاء والعين فإنه لا بد أن يكون بينهما تقارب في المعنى، وذلك مثل بتر وبتك وبتل، وقد أشار إلى ذلك في الكشاف^(٢) فقال في تفسير ﴿وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [البقرة ٢: ٥]: والتركيب دالٌّ على معنى الشقِّ والفتح وكذلك أخواته في الفاء

(١) في الاشتقاق: انظر رسالة الاشتقاق لابن السراج: ١٩، ٢٠، ٢١، والصاحبي: ٥٧، والخصائص ٢: ١٣٣، والمزهر ١: ٣٤٥ وما بعدها، و٢: ١٤٥.

(٢) الكشاف ١: ٣٦ للزمخشري، وهو محمود بن عمر صاحب الكشاف والفاائق وأساس البلاغة (ت ٥٣٨هـ).

والعين نحو فلق^(١) و فلذ و فليج^(٢) . هـ

وما ذكر لا ينقاد في كل موضع، فينبغي التوقف فيما لا يظهر ذلك فيه إلا بتكلف، وهذا قد يكون سببه كون الواضع لم يراع ذلك في كل موضع، وقد يكون سببه كون الكلمات التي أشكل الأمر فيها كانت في الأصل من غير ذلك الفصل، وإنما دخلت فيه لقلب وقع فيها أو إبدال، أو كونها كانت في الأصل غير عربية، وإنما دخلت في العربية بطريق التعريب، وهنا تظهر فائدة معرفة كون الكلمة معرّبة فإن المعرّبات لا مدخل لها في الاشتقاق من الألفاظ العربية، وانظر إلى لفظ (الإبريق) مثلاً فإنه إن كان اسماً للسيف البراق يكون له اشتقاق لأنه حينئذ يكون عربياً محضاً، واشتقاقه من البريق والهمزة فيه زائدة ووزنه إفعيل، وإن كان اسماً للإناء المعروف لا يكون له اشتقاق لأنه حينئذ يكون معرّباً، والهمزة فيه أصلية، ووزنه فاعيل^(٣) .

تنبيه

يجري مجرى المعرّبات فيما ذكر ما أخذ من اللغة الحميرية من

(١) في الأصل: فلق، والتصويب من الكشاف.

(٢) في الأصل: فلى والتصويب من الكشاف.

(٣) إبريق: في المعرّب: ١٢٠ برقم ٢٣. والإبريق فارسيّ معرّب، وترجمته من الفارسية أحد شيئين، إما أن يكون: طريق الماء، أو صبّ الماء على هينة. قال ف عبد الرحيم: هو بالفارسية الحديثة آبريز، ومعناه اللغوي: الذي يصبّ الماء، وهو مركب من «آب» أي الماء و«ريز» مشتق من ريختن بمعنى صبّ. والقاف في إبريق مبدلة من الخاء. وقال: جاء في المعجم الكبير أن أصله بالفارسية آبريز، وريز معناه وعاء، وهذا ليس بصحيح. انظر المعجم الكبير «إبريق». والمعجم الذهبي ٢٢، ٢٤، والمرجع للعلالي ٢٢، ٢٣.

الكلمات، وذلك لأن لغة حَمِيرٍ تخالف لغة مضر في كثير من أوضاعها وتصارينها وحركات أعرابها، قال أبو عمرو بنُ العلاء^(١): ما لسان حَمِيرٍ وأقاصي اليمن لساننا ولا عربيتهم عربيتنا^(٢)، وقد حاول بعض من لم يقف على ذلك أن يشتقَّ بعض كلماتها كالقَيْل من لغة مضر فأغربَ في ذلك - والقَيْل الملك من ملوك حمير، ويجمع على أقيال وأقوال.

قال في النهاية في قول: فيه أنه كتب لوائل بن حُجر^(٣) إلى الأقوال العباهلة، وفي رواية الأقيال، الأقوال جمع قَيْل، وهو الملك النافذ القول، وأصله قَيْول فيعمل من القول فحذفت عينه، ومثله أموات في جمع مَيْت مخفف مَيْت - وأما أقيال فمحمول على لفظ قَيْل كما قالوا في جمع ريح والسائغ المقيس أرواح^(٤).

(١) أبو عمرو بن العلاء: زبَّان بن عمَّار التميمي (ت ١٥٤هـ) من أئمة اللغة والأدب وأحد القراء السبعة. ولد بمكة، ونشأ بالبصرة، ومات بالكوفة. انظر: غاية النهاية ١: ٢٨٨، والمزهر ٢: ٤١٨، والأعلام (زبَّان).

(٢) انظر كلام أبي عمرو المذكور في طبقات فحول الشعراء ١: ١١، وفي المزهر ١: ١٧٤.

(٣) وائل بن حُجر الحضرمي القحطاني (ت نحو ٥٠هـ). وفد على النبي ﷺ فرحب به، وبسط له رداءه، فأجلسه معه عليه. وقال: اللهم بارك في وائل وولده.... انتقل أحد أحفاده «خالد» المعروف بـ خلدون بن عثمان إلى الأندلس فكان من ولده بنو خلدون بإشبيلية، ومنهم المؤرخ الفيلسوف عبد الرحمن بن محمد (ت ٨٠٨هـ)، أسد الغابة برقم ٥٤٣٦، ٥: ٤٣٥، جمهرة الأنساب: ٤٢٩، الأعلام (وائل).

(٤) الكلام في النهاية: «قول» أما العباهلة فهم الذين أقرَّوا على ملكهم لا يُزالون عنه. وواحد العباهلة: عبهل. والتاء لتأكيد الجمع كـ قشعم قشاعمة. عن النهاية «عبهل» والنهاية في غريب الحديث والأثر لمجد الدين ابن الأثير الشيباني الجزري وهو المبارك بن محمد. ولد في جزيرة ابن عمر وتوفي في إحدى قرى الموصل سنة (٦٠٦هـ) وترك آثاراً منها النهاية وجامع الأصول والمختار من مناقب الأخيار وغير ذلك. عن الأعلام.

فصل

من المعرّبين من يختار إبقاء الأصل على حاله - ولا يرى أن يُغيّر فيه شيءٌ إلا إذا دعت الضرورة إليه وحينئذٍ يُغيّر فيه بقدر الضرورة ولا يزيد على ذلك، وقد وقع في شعر الأعشى كثيرٌ من الكلمات الجارية على هذا النمط مثل سَيْسَنْبَرٍ، وشَاهِسْفَرَم^(١).

أما سَيْسَنْبَرٍ فإن أصله كذلك، وأُبقي على حاله لعدم موجبٍ للتغيير، وهو بكسر السين الأولى والسَيْسَنْبَرُ هو الريحان المسمى بالنمّام.

وأما شَاهِسْفَرَمٍ فإن أصله شَاهِسْبَرَمٍ، أبدلت فيه الباء الفارسية بالفاء لقربها منها وحركت فيه الهاء دفعا لالتقاء الساكنين واختيرت الكسرة لأنها الأصل في مثل ذلك من المركبات، ولم يجر فيه غير ما ذكر لعدم الملجىء إليه. قال في التاج: الشَاهِسْبَرَمُ بكسر الهاء وسكون السين وفتح الموحدة والراء ويقال بالفاء أيضا أهمله الجوهرى وقال أبو حنيفة: هي فارسية دخلت في كلام العرب وهو الريحان والمعنى ريحان الملك - قال الأعشى:

وشَاهِسْفَرَمٍ والياسمين وnergس يصبَحنا في كل دَجْنٍ تَغِيما

(١) «سَيْسَنْبَرٍ وشَاهِسْفَرَمٍ»: وردت هاتان الكلمتان في شعر الأعشى ديوانه ق ٥٥ ب ٨ و ١٠

ص ٢٩٣:

لنا جُلَسَانٌ عندها وبنفسجٍ وسَيْسَنْبَرٍ والمرزُجوشُ مُنَمِما
وشَاهِسْفَرَمٍ والياسمين وnergسٍ يُصَبِّحنا في كلِّ دَجْنٍ تَغِيما
وهذه الألفاظ تدل على أنواع من الرياحين. والدجن: اليوم الغائم الكثير المطر.
وقد سبق ذكر الكلمتين.

وقال بعضهم: شاهسفرم نوع من الريحان يقال له الريحان السلطاني، وهذا من المعرّب لأن سبرغم معناه بالفارسية الريحان ويقولون فيه أيضاً سبرم، ويقولون للكبير منه شاهسبرم وشاه سبرغم، والباء الفارسية تبدل فاءً لقربها منه.

والريحان في اللغة كل نبت له رائحة طيبة، وهو أنواع الحماحم^(١) والنمام والريحان والترنجان^(٢) - وهو البادرنجويه - ويقال له الحبق. وقد وقع في شعر الأعشى من المعربات التي تستغرب هُنْزَمُنْ^(٣) قال في القاموس: الهَنْزَمُنْ كَجِرْدَحْلِ الجماعةُ - معرّب هَنْجَمَنْ أو أَنْجَمَنْ لمجمع الناس.

ذكر كلمات لم يقع فيها تغيير أصلاً

السُّور طعام يدعى إليه الناس.

قال في القاموس: السُّورُ الضيافة فارسية شرفها النبي ﷺ وأراد بتشريفها إيرادَه لها في كلامه حيث قال في غزوة الخندق^(٤): قوموا فقد

-
- (١) الحماحم: الحبق البستاني العريض الورق، ويسمى الحبق النبطي عن التاج «حمم».
 - (٢) الترّنجان: نوع من الريحان اسمه «مفرح القلب» معرّب «ترنكان».
 - (٣) الهَنْزَمُنْ: ك جِرْدَحْلِ. قال في التاج (هن ز م ن): أهمله الجوهري وهو الجماعة، معرّب: هَنْجَمَنْ أو أَنْجَمَنْ، وهو المشهور المتعارف عند الفرس، ويطلق على مجلس الشرب أو لمجمع الناس مطلقاً، أو لعيد من أعياد النصارى أو لسائر العجم. قال الأعشى:
[وَأَسُّ وَخَيْرِيٍّ وَمَرْؤُوسُوسُنْ] إذا كان هَنْزَمُنْ ورحتُ محشماً
ويقال أيضاً: الهَنْزَمُرُ، بالراء، والهَيْزَمَنْ بالياء بدل النون، وهو في القاموس في «الهَنْزَمَنْ».
 - (٤) غزوة الخندق: كانت في شوال في السنة الخامسة للهجرة. انظر خاتم النبیین ٢: ٩١٨ وما بعدها وابن هشام في السيرة ٢: ٢١٨ وليس في خبره كلمة (سور).

صنع لكم جابر^(١) سُوراً^(٢).

الناي نرْمُ: نوع من المزامير، ومعنى ناي في الأصل القصب الفارسي ومعنى نرم: اللين، وقال بعضهم: إن أصله بالفارسية ناي نرمين فيكون مما وقع فيه التغيير بالنقص، وهو مما يُستحسن فيما كثرت حروفه وقد وقع في الشعر القديم، وقد رأى المولّدون أن يقتصروا على الجزء الأول فقالوا فيه: الناي، وقد أبدل بعضهم هذه الياء همزة... والسّرناي: نوع آخر من المزامير، قال الجاحظ^(٣) فيمن يحسن شيئاً دون آخر: له طبيعة في الناي، وليس له طبيعة في السّرناي^{(٤)(٥)}.

(١) جابر: بن عبد الله بن عمرو بن حرام الخزرجي الأنصاري السلمي كان من المكثرين في الحديث الحافظين للسنن. توفي ٧٨هـ. وقيل غير ذلك. المعارف ٣٠٧، وأسد الغابة برقم ٦٤٧، وتهذيب التهذيب ٢: ٤٢، والأعلام.

(٢) السور: الحديث ورد في النهاية واللسان والتاج. جاء في التاج «سور»... عن جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال لأصحابه: «قوموا فقد صنع جابرٌ سوراً» قال أبو العباس: وإنما يراد من هذا أن النبي ﷺ تكلم بالفارسية، «صنع سوراً» أي طعاماً دعا الناس إليه.

وقد وردت هذه الكلمة في شعر المعري في اللزوميات ١: ٤٣٨ (ط صادر) في قوله:

لا يُبصر القوم في مغناك غِسل يدٍ على الطعام إلى أن يُرفع السور

(٣) الجاحظ: عمرو بن بحر ت ٢٥٥هـ أبو عثمان، كبير أئمة الأدب، مولده ووفاته بالبصرة. وله تصانيف كثيرة من أبرزها: الحيوان، والبيان والتبيين.

(٤) انظر البيان والتبيين ١: ٢٠٨ باب في الصمت.

(٥) الناي: في المعرّب ٦١٨ برقم ٦٧٨: الناي نرْم، من الملاهي، أعجمي معرّب، قال ف عبد الرحيم: الناي نرْم: مركب من كلمتين: ناي ونرْم. والناي من الآلات الموسيقية، وهو على شكل أنبوبة على جانبها ثقب، ونرم معناه ناعم. وفي أدي شير: ١٥٦: الناي: فارسي محض وهو المزمارة. وانظر المعجم الذهبي «ناي» ٦٣٤.

أما السّرناي فقد ورد في تكملة المعاجم ٦: ٤٤٢: صرناي وهي مركبة من «صور»=

النوروز^(١): اسم أول يوم من السنة الفارسية ويقال فيه نيروز.
قال الواحدي^(٢): نيروز ونوروز فارسيّ معرب، تكلموا به قديماً وأبدلوا
واوه ياء إلحاقاً له بديجور. وقال بعضهم قد اختلف في تعريب نوروز وهو
في الأصل بمعنى اليوم الجديد. فقال بعضهم: نوروز وقال بعضهم نيروز
ويرجّح الأول موافقته للأصل وإن كان خارجاً عن أبنية العربية، ويرجّح
الثاني كونه موافقاً لأبنيتها كقيصوم.
قال أبو سعيد السيرافيّ: والذي عندي في النيروز أن لا يُقال إلا بالواو
نوروز لأن أصله بالفارسية كذلك ولأنهم أجمعوا على جمعه بالواو فقالوا
نواريز، ولو كان بالياء لقالوا نياريز^(٣).

= بمعنى عيد وناي بمعنى: (شبابه ومزمار) وتكتب بصور مختلفة فهي: صورناي وسرناي
وسورنا وزورنا وزرنا وزورني وزرني وظورنا وسورناي وتجمع على صرنايات، وهو
نوع من المزامير.

(١) النيروز: المعرّب برقم ٦٧٧ ص ٦١٧ وفيه بتصرف: النيروز والنوروز: فارسيّ معرّب، وقد
تكلمت به العرب. قال ف عبد الرحيم: هو عيد رأس السنة عند الفرس، ويصادف نزول
الشمس أول الحمل. أصله بالفارسية الحديثة نوروز كما ذكر الصغاني والفيروزآبادي
ومعناه: اليوم الجديد، ف«نو» معناه جديد، و«روز» معناه: يوم. وهذا أصل نوروز ثم غيره
إلى نيروز بالياء ليكون على وزن «فيعول» كالقيصوم والديجور، وأما «فوقول» فمعدوم في
كلام العرب. وأصله بالفهلوية: نوغ روز nognroz أو نوک روج nokroc. هذا وقد اشتقوا من
النيروز فعلاً وقالوا: نيرزنا كما قالوا: مَهْرَجنا من المَهْرَجان «التكملة» يقال: إنه قدّم إلى علي
(رض) شيء من الحلوى، فسأل عنه فقالوا: للنيروز. فقال: نيرزونا كل يوم. وفي
المهْرَجان: مهْرَجونا كل يوم «القاموس». وفي تكملة المعاجم ١٠: ٣٣٥: نوروز هو عند
الأقباط العاشر أو الحادي عشر من سبتمبر (أيلول) يجمع على: عيد النواريز

(٢) الواحدي: علي بن أحمد (ت ٦٨ هـ): مفسّر، عالم بالأدب. مولده ووفاته بنيسابور له
شرح ديوان المتنبي وعدة تفاسير للقرآن الكريم. عن الأعلام.

(٣) كلام السيرافي المذكور في هامش كتاب سيبويه ط بولاق: ٢: ١٩ وفي ط هارون ٣:
٢٣٤، الحاشية ٤.

الياسمين^(١): مشموم معروف وسينه مكسورة وبعضهم يفتحها.
الكَشْكُ^(٢) وزان فَلَس ما يعمل من الحِنْطَة وربما عَمَل من الشعير -
قال المطرزي: وهو فارسيّ معرَّب^(٣).
الكاغْدُ^(٤): القرطاس، وهو بفتح الغين وبالبدال المهملة وربما قيل
بالذال المعجمة، وهو معرَّب.

(١) الياسمين: سبق ذكره.

(٢) الكَشْكُ: في معجم المغرب في ترتيب المعرب للمطرزي: الكَشْكُ مدقوق الحنطة أو الشعير، فارسيّ معرب، ومنه الكَشْكِيَّة. في المعجم الذهبي ٥٣٣: كَشْكُ: لبن يُسْتَف بعد غليه أو اسم طعام يصنع من الدقيق. وفي تكملة المعاجم ٩: ٩٨ كلام مفصل وفي تعليقاته استفاضة وخلاصة ما فيه أنه اسم طعام مختلف في صناعته وهو في الجملة من الحبوب (البرغل، القمح) مع اللبن، يجفف ويطحن ثم يطبخ، وهو الآن شائع في بلاد الشام ومصر والعراق. وانظر بشأنه تفصيلاً في معجم تيمور الكبير ٥: ٢٣٢: وفيه: الكَشْكُ - بكسر أوله - طعام معروف، ولعل عربيته المضيرة، وأهل الحجاز الآن يطلقون عليه المضير. وأرى أن المضيرة غير الكَشْكُ، فالمضيرة هي الآن عند أهل الشام: الشاكرية، وهي لحم مطبوخ باللبن ولا علاقة للحبوب به.

(٣) المطرزي: ناصر بن عبد السيد ت ٦١٠ هـ، أديب، عالم باللغة، من فقهاء الحنفية. ولد في جرجانية خوارزم، وتوفي في خوارزم. ترك عدة مصنفات.

(٤) الكاغْدُ: في المعجم الذهبي ٥١٨: كاغْدُ: ورق الكتابة. قرطاس. وفي التاج (ك غ د) الكاغْدُ - بفتح الغين، أهمله الجوهري وقال الصاغاني: هو: القِرطاس، فارسيّ معرَّب. وسيأتي الكلام عليه...

وهم يشرحون الكلمة المعرّبة بأخرى معرّبة، فالكاغد معرّبه وتفسيرها: القرطاس معرّبه أيضاً. والقرطاس - بضم القاف وكسرها - ذكره في المعرّب برقم ٥٥٥ وص ٥٢٩. وذكر في اللسان أنه يتخذ من بردي يكون بمصر. قال ف عبد الرحيم: هو يوناني وأصله (خرتيس) وقد ورد في السريانية بالكاف والقاف. نقل قرطيس إلى وزن فعاليل فأصبح قرطيس، ثم اشتق منه: قرطاس للمفرد. وفي تكملة المعاجم ٨: ٢٣٣ قرطاس باليونانية كرتاس والجمع قرطيس: وثائق، سجلات. وورق للفتّ، وورق ملفوف كالقمع.

ذكر كلمات وقع فيها تغيير لا مندوحة عنه

فِرْنَدُ السيف: جوهره ووشيه - وهو معرّب پَرْنَدُ أُبدلت فيه الباء الفارسية فاءً لقربها منها. وجاء فيه بَرِنْدُ بإبدال الباء الفارسية باءً عربية لقربها منها أيضًا. وجاء فيه أيضًا إِفْرِنْدُ بزيادة الهمزة قبل الفاء إلا أنّ هذه الزيادة تُخرجه عما نحن فيه إلا أنّ يقال: إنّ الحرفَ الأول في الأصل كان ساكنًا فأُتي قبله بهذه الهمزة تخلصًا من الابتداء بالساكن فيكون مما نحن فيه^(١).

- الجَوْزُ: ثمر معروف معرّب من كوز^(٢).

- الجَوْزِينَجُ^(٣): نوع من الحلوى يُتخذ من الجَوْز، وهو معرّب من كَوْزِينَه.

- اللّوزِينَجُ^(٤): من الحلوى شبه القطائف يُؤدّم بدهن اللوز - وهو

(١) فرند: سبق ذكره.

(٢) الجوز: المعرّب برقم ١٦٩ ص ٢٣٨ وفيه: الجوز المأكول: فارسيّ معرّب، وقد تكلمت به العرب قديمًا. أصله: كوز - بالكاف الفارسية - وبالفهلوية gōz، gūc وقد ذكره معجم الشهابي مقابل Walnut. وذكر له أنواعًا، فليُنظر: ٧٨٣، وانظر أيضًا غرائب اللغة العربية ٢٢٤.

(٣) الجَوْزِينَجُ: المعرّب برقم ١٧١ ص ٢٣٩ وفيه: والجَوْزِينُ والجَوْزِينَجُ. وبالقف اللغة الفصيحة. قال ف عبد الرحيم: وهو نوع من الحلوى يصنع بلبّ الجوز، وهو بالفهلوية guc enak، وهذا هو أصل اللفظ المعرّب. قلت: ولعلها قريبة مما يسمّى اليوم: البقلاوة التي تحشى بالجوز، والبقلاوة لفظة تركية. انظر محيط المحيط، وتكملة المعاجم «الباء مع القاف».

(٤) اللوزِينَجُ: المعرّب برقم ٦٠٤ ص ٥٦٤ قال: وكذلك اللوزِينَجُ من الحلواء، معرّب أيضًا. قال ف عبد الرحيم: هو فارسي، وأصله بالفارسية الحديثة لَوْزِينَه، وبالفهلوية Lauzenak (لوزينك) وهو أصل اللفظ المعرّب. ولوزينك بالفهلوية منسوب إلى كلمة لوز العربية، مثل الجوزِينَجُ وهو منسوب إلى الجوز، غير أنّ الجوز أيضًا فارسيّ.

معرب من لوزينه - والياء والنون فيه للدلالة على النسبة قال بعض المحققين من الفرس: إن الياء في الفارسية قد تأتي في آخر الاسم للدلالة على النسبة، وقد يزداد عليها نون للدلالة على تأكدها، فيقال في النسبة إلى مَشِك وهو المسك مشكين^(١)، وفي النسبة إلى سَنَك^(٢) وهو الحجر سنكين، وفي النسبة إلى آهن^(٣) وهو الحديد آهنين. واللوز: ثمر شجر معروف^(٤) - قال ابن فارس وهو كلمة عربية الواحدة لوزة، ويقال له بالفارسية بادام.

الصغانة: كسحابة، آلة من آلات اللهو^(٥) - وهي معربة من چغانه. صغانيان^(٦): كورة عظيمة بما وراء النهر - وهي معربة من چغانيان،

-
- (١) مَشِك: مسك وهو ذو لون أسود (معرب) المعجم الذهبي: ٦١٣.
- (٢) سَنَك: حجر، وزن، قَدْر. عن المعجم الذهبي: ٤٠٣.
- (٣) آهَنْ: حديد، سيف، كل سلاح. المعجم الذهبي: ٥٣.
- (٤) لوز: لوزة = atmond واللوز شجر مثمر مشهور من فصيلة الورديات وله ضروب. عن الشهابي: ٢١ وانظر معجم مقاييس اللغة «لوز» والمجمل «لوز». وفي المعرب برقم ٦٠٣ ص ٥٦٣: قال ابن دريد: اللوز المعروف معرب، قال ف عبد الرحيم: لم يقل ابن دريد هذا بل قال في الجمهرة ٢: ١٨: اللوز عربي معروف. واللوز بالعربية هو الباذام بالفارسية. وكلمة (اللوز) أصيلة في لغات الشرق القديم (الفينيقية والعبرية والآرامية والسريانية والفارسية والعربية) انظر النباتات السومرية...: ٣٢٢.
- (٥) الصغانة: في غرائب اللغة العربية ٢٣٧: نوع قيثارة، وهو من آلات الطرب = چغانه .tchaghâneh
- (٦) صغانيان: ولاية عظيمة بما وراء النهر متصلة الأعمال بترمد. مياهم كثيرة وخيراتهم وفيرة، قيل إن فيها ستة عشر ألف قرية. انظر معجم البلدان ٣: ٤٠٨ وما بعدها. وذكرتها الموسوعة العربية الميسرة: ١١٢٣ باسم: صغديانة: جزء من الإمبراطورية الفارسية القديمة بوسط آسيا، بين نهري سيحون وجيحون. أهم مدنها سمرقند.

وينسب إليها الإمام في اللغة الحسن بن محمد بن الحسن^(١) ذو التصانيف الفاتكة فيها، والنسبة إليها صغاني وصاغاني.

الصَّين: مملكة بالشرق منها الأواني الصينية وهي معربة من چين^(٢).

الزُّونُ بالضم: الصَّنم - وهي معرَّب من زُون^(٣).

الفولاذ: ذُكْرَةُ الحديد - وهو معرَّب من فولاذ^(٤).

الخَبْرَنْجُ: كسفرجل الناعم البدن البض^(٥) - والأثنى بالهاء - وخَلْتُ

خبرنج تام - وهو معرَّب من خُوب رَنك - وخوب بمعنى حسن - ورنك

بمعنى اللون - أبدلت فيه الكاف الفارسية بالجيم ثم تُصرف في هيئته حتى

(١) الصاغاني: الحسن بن محمد... الصاغاني (ت ٦٥٠هـ) ولد في لاهور بالهند، ونشأ بغزنة (السند) ودخل بغداد، ورحل إلى اليمن وتوفي ببغداد. له تصانيف كثيرة منها مجمع البحرين «في اللغة»، والتكملة والذيل والصلة «لغة»، والعباب «لغة»، عن الأعلام.

(٢) الصين: في المعرَّب برقم ٤١٨ ص ٤٢٩: الصين: أعجمي معرَّب، وقد تكلمت به العرب قال جرير يمدح الحجاج:

كأنك قد رأيت مقدّماتٍ بصينٍ أستان قد رفعوا القبابا

قال ف عبد الرحيم: هو بالفارسية جين، وجينستان بالجيم الفارسية وبالفهلولية

cenastān و Cēn فالصين من جين، وصين أستان الوارد في شعر جرير من جينستان.

ويعتقد أن (جين) مأخوذ من اسم أسرة الملوك المعروفة بـ Ts'in وانظر الموسوعة

العربية الميسرة والموسوعة العربية (صين).

(٣) الزون: في شفاء الغليل ١٣٩. زون اسم صنم (معرَّب).

(٤) الفولاذ: بإزاء Iron. steel هو الحديد الذي يحتوي على كمية من الكربون لا تتجاوز

١,٧ بالمئة، وتتنوع أنواعه بإضافة عناصر أخرى كالنيكل والكروم والتنجستن، ويتميز

هذا النوع بمطروقيته ومتانته. عن الصحاح في اللغة والعلوم «فلذ».

(٥) الخَبْرَنْجُ: في التاج (خ ب ر ن ج) الناعم البضّ من الأجسام. وعن الأصمعي: الخبرنج:

الخَلْقُ الحسن، وجسم خبرنج: ناعم. وذكره أدي شير في الألفاظ الفارسية المعرّبة: ٥١.

قال: الخبرنج: الناعم البدن، تصحيف خيجه رنك وأصل معناه: شبه غصن طريّ نضير.

صار كسفرجل، هذا ما ظهر لي، وهو مما لم أر ذكره في المعرّبات.

الجردابُ: بالكسر وسط البحر معرّب كُرداب^(١).

الجَرْدَقَة: بالفتح الرغيفُ معرّب كُرْدَه^(٢).

الجَرْدَبَانُ: بالدال غير معجمة فارسيّ معرّب - أصله كُردَه بان أي

حافظ الرغيف^(٣) - وهو الذي يضع شماله على شيء يكون على الخوان

كي لا يتناوله غيره، وأنشد الفراء: [من الوافر]

إذا ما كنتَ في قوم شهاوى فلا تجعل يمينك جَرْدَبَانَا^(٤)

تقول منه جَرْدَب في الطعام وجردم - قاله الجوهري^(٥).

السادج^(٦): ما لا يخالطه غيره - وهو معرّب ساذه وهو في الأصل

(١) الجَرْدَاب: المعرّب برقم ١٦١ ص ٢٣٣: الجرداب: وسط البحر، وهو معرّب. قال ف

عبد الرحيم: هو فارسيّ وأصله: كرداب بالكاف الفارسية ومعناه الدوامة، وهو مركب من كِرد أي دائر وآب أي ماء. وهو في الألفاظ الفارسية المعرّبة: ٣٩.

(٢) الجردقة: المعرّب برقم ١٩٨ ص ٢٥٩ وفيه: والجردق والجردقة: فارسيّ معرّب.

وأصله كِرْدَه وهو الغليظ من الخبز قال أبو النجم:

كان بصيرًا بالرغيف الجردق

ويقال: جردق - بالذال معجمة - والأول أجود.

قال ف عبد الرحيم ص ٢٣٢: هو فارسيّ، وأصله بالفارسية الحديثة كِردَه بكسر

الكاف الفارسية، وبالfehلوية girtak وهذا هو أصل اللفظ المعرّب، وعُرّب بفتح الجيم لإلحاقه بجعفر.

(٣) الصحاح: «جردب».

(٤) البيت في جمهرة اللغة ٣: ٢٩٨، وفي الصحاح واللسان والتاج: جردب. ويقال رجل

جردبيل إذا أخذ الكسرة بيده اليسرى، ويأكل بيده اليمنى، فإذا فني ما في يد القوم أكل ما في يده اليسرى.

(٥) انظر الصحاح: جردب.

(٦) السادج: المعرّب برقم ٣٦٨ ص ٣٩٤ وفيه: والسادج: فارسيّ معرّب وفي التكملة =

بمعنى ما لا نقش فيه، وما يكون على لون لا يخالطه غيرُه، ويقولون فلان ساذه دل، أي صافي القلب، وقد استعملَ بعضُ كُتَّبة الأندلس السداجة بمعنى السهولة وحسن الخلق - وهي لفظة مأخوذة من لفظ الساذج غير أنهم أبدلوا الذال فيها دالاً حرصاً على تخفيف من الثقل.

الزبيق: بكسر الزاي والباء^(١) معروف - وهو معرَّب من زيوه، أبدلت

= للصاغاني: الساذج: معرَّب ساذه.

وفي اللسان: حجة ساذجة وساذجة - بالفتح - غير بالغة. قال ابن سيده: أراها غير عربية، إنما يستعملها أهل الكلام فيما ليس ببرهان قاطع، وقد يستعمل في غير الكلام والبرهان. وعسى أن يكون أصلها ساذه فعرِّبت كما اعتيد مثل هذا في نظيره من الكلام المعرَّب.

وفي التاج (س ذ ج) وفي الحديث: «أنه ﷺ توضعاً ومسح على خفَّين أسودين ساذجين» تكلم عليه أهل الغريب وضبطوه بكسر الذال وفتحها. قال الشيخ ولي الدين العراقي في شرح سنن أبي داود، عند خفيه ﷺ وكونهما ساذجين فقال: كأن المراد لم يخالط سوادهما لونٌ آخر. قال: وهذه الكلمة تستعمل في العرف بهذا المعنى ولم أجد لها في كتب اللغة بهذا المعنى، ولا رأيت المصنِّفين في غريب الحديث ذكروها. قال الزبيدي: والصواب أنه الذي على لونٍ واحدٍ لا يخالطه غيره.

قال ف عبد الرحيم: هو فارسيٌّ وأصله بالفارسية الحديثة: ساذه، ومن معانيه: الذي لا تُنقش فيه، الخالص الذي لا مكر فيه، غير المعقَّد. ويكون بالفهلوية ساذك، وهذا هو أصل اللفظ المعرَّب، والأصل في الذال الفتح وتُكسر لإلحاقه بفاعل.

قال: هذا والجدير بالذكر أن هذه الكلمة دخلت في اللهجات العربية الحديثة عن طريق اللغة التركية بصورة: ساذه، وهو صيغته بالفارسية الحديثة، يقال: شاي ساذه أي بلا حليب، وقماش ساذه أي ما لا نقش فيه.

وفي الكلمات الدخيلة للكواكبي ٢٣: ساذه: بالتركية عن الفارسيَّة بمعنى بسيط، غير مركب، صاف، خالص، غير مزوَّق، وللقهوة تخصيصاً بدون سكر ولا حليب. عرِّبت الكلمة بـ (ساذج).

ساذه دل: في المعجم الذهبي ٣٦٧: خفيف العقل، أبله، بدون مكر وحيلة، جاهل.

(١) الزبيق: سبق ذكره.

فيه الزاي الفارسية زايًا عربية والواو باء والهاء الرسمية قافًا، وكان حق الواو هنا أن تُبدل ياءً بناءً على القاعدة المشهورة وهي: إذا اجتمع الواو والياء وكان السابق منهما ساكنًا يجب قلبُ الواو ياءً، لكنها أبدلت باءً لكونها أقرب إليها من غيرها فقليل زيبق دون زيبق.

وقد قلبَ بعضهم الياء فيه همزة فقال فيه زَيْبِقُ إلاَّ أنَّ هذا يخرجُه عما نحن فيه ويكون مما قلبت جميع أحرفه.

اليارق السوار: -^(١) وهو معرّب ياره - وفي القاموس اليارق كهاجر الدّستبند العريض.

الزور: بالضم إن كان بمعنى الكذب كان عربيًا محضًا، وإن كان بمعنى القوة كان معرّبًا من زور بضمّة مشوبة بالفتحة، فأبدلت فيه بضمّة خالصة، والإبدال هنا لا مندوحة عنه، وهي من قبيل إبدال حركة بحركة.

قال سيبويه: البدل مطرد في كل حرف ليس من حروفهم، يُبدل منه ما قرب منه من حروف الأعجمية، ومثّل ذلك تغييرهم الحركة التي في زور وأشوب^(٢)، وهو التخليط، لأن هذا ليس من كلامهم^(٣).

(١) اليارق: ذكره في المعرّب برقم ٧٣١ ص ٦٥١ قال: واليارقُ: فارسيّ معرّب وأصله ياره وهو السوار وقد تكلمت به العرب... قال ف عبد الرحيم: لقد ورد في تفسير اليارق كلمتان فارسيتان هما الدّستبند والدّستينج. أما الدستبند فمعناه لآلى منظومة تشدّها المرأة حول اليد كما في البرهان، وله معنى آخر وهو رقص الناس في حلقةٍ آخذًا بعضهم يدَ بعض، وورد بهذا المعنى في تفسير الفنزج. أما الدستينج فأصله بالفارسية الحديثة دستينه وهو بمعنى السوار.

(٢) بعد ذلك في سيبويه: فيقولون: زورٌ وأشوبٌ.

(٣) انظر سيبويه ٢: ٣٤٣ «بولاق»، ٤: ٣٠٦ «هارون».

ذكر كلمات وقع فيها تغيير عنه^(١) مندوحة

الكَعْكُ^(٢): خبز معروف، وهو معرب من كاك، أبدلت الألف فيه عينًا - قال الراجز:

يا حَبِّذا الكَعْكُ بلحمٍ مشرودٌ وخُشْكَنانٌ مَع سَوِيْقٍ مَقْنود^(٣)
البَرْنِيُّ^(٤): نوع من أجود التمر، معرب من بَرْنِيك أي الحِمْل الجيد،
حذفت منه الكاف، وشدّدت الياء وأسكنت الراء، وهو مما عربته العرب
وأدخلته في كلامها.

الدّهقان^(٥): بكسر الدال وفتحها، فارسيّ معرّب من دِه خان، أي رئيس القرية

(١) في الأصل المطبوع عند مندوحة؟

(٢) الكعك: المعرّب برقم ٥٩٨ ص ٥٦١: الخبز اليابس. قال الليث: أحسبه معرّبًا وأنشد البيت المذكور. قال الجوهرى: هو فارسيّ معرّب.

قال ف عبد الرحيم: هو بالفارسية كاك ويرى هورن Horn أنه دخيل في الفارسية من الآرامية (كعكا) وفي كتاب الألفاظ الفارسية المعرّبة ١٣٦: الكعك تعريب كاك، وهو خبز يُعمل مستديرًا من الدقيق والحليب والسكر ومنه كعكا بالآرامية ويقابله cake بالإنكليزية و*facaccia* بالإيطالية و*kuchen* بالجرمانية. وانظر موسوعة حلب (كعك) ٦: ٣٦٦، وقاموس الصناعات الشامية: ٣٨٩ برقم ٣١٤.

(٣) هذا الرجز تعاورته معاجم اللغة ولم ينسب لأحد. انظر كتاب العين (ع ك) ١/ ٦٧. والمعاجم التالية له (كعك).

(٤) البرنيّ: ذكر في الصحاح (برن) ولم يذكر أنه معرّب. وذكر في كتاب الألفاظ الفارسية المعرّبة ٢١ البرنيّ: ضرب من التمر، وهو من أجوده، معرّب بازنيك وأصل معناه الحِمْل الجيد. ونص صاحب القاموس على أنه معرّب، ونقل صاحب التاج عن أبي حنيفة (الدينوري) أن لفظه: بازني: فالبار: الحِمْل، و(ني) تعظيم ومبالغة.

(٥) الدهقان: المعرّب برقم ٢٥٥ ص ٣٠٣ وفيه: الدّهقان: فارسيّ معرّب، قال أبو عبيدة: =

ومقدّم أهل الزراعة من العجم، ولذلك تسبّب به العرب كما يقولون عِلْج^(١).
ويجمع على دَهَاقِين ودَهَاقِنَة - والاسم الدَّهَقَنَة - وهي بهاء -
ودهقنوه جعلوه دِهَقَانًا. وأما دهقان اسم واد أو رمل فعربي محض.
الصنم^(٢): معرّب من شَمَن - أبدلت الشين فيه صاءً وقدمت النون فيه
على الميم - ويُسمّى مثل هذا قلبًا - وهو مما يندر وقوعه في المعرّبات،
وقد ارتاب بعضهم في كونه معرّبًا، قال في الصحاح: الصنم واحد الأصنام،
يقال: إنه معرّب شمن، وهو الوثن.

الدَّخْدَار^(٣): ثوبٌ أبيضٌ مصوّر، قال الكُمَيْت^(٤) يصف سحَابًا: [من البسيط]

= يقال: دهقان ودُهقان لغتان، والجمع دهاقين، ويجمع أيضًا على دهاقنة. ومن معانيه:
رئيس القرية والتاج (المصباح) وزعيم فلاحي العجم، ورئيس الإقليم (القاموس). قال
الخفاجي: إن أصله ده خان أي رئيس القرية، قال ف عبد الرحيم: والصحيح أن أصله
بالفارسية الحديثة دهقان وبالفهلوية dehikan وهو مركب من ده، أي القرية (كان)
لاحقه بمعنى صاحب ومعناه: المزارع. انظر الألفاظ الفارسية المعربة ٦٨، وغرائب
اللغة العربية ٢٢٩.

(١) العِلْج: قال في الصحاح: العِلْج: الرجل من كَفَّار العجم والجمع عُلُوج وأعالج
ومعلوجاء وعلجة.

(٢) الصنم: سبق ذكره في (البدّ) وجاء في الألفاظ الفارسية ١٠٩: الصنم: الوثن معرّب
شَمَن بتقديم النون على الميم ومعناه: عابد الأصنام. قال في الصحاح: «صنم»: يقال إنه
معرّب شَمَن وهو الوثن.

(٣) الدَّخْدَار: في المعجم الكبير: الدَّخْدَار في الفارسي: تخت دار، مركب من تخت:
عرش، ودار: صاحب العرش، والأبيض والأسود من الثياب المصقولة. وفسره الشيخ
عبد القادر المغربي في الاشتقاق والتعريب بأنه الثوب المصون الجديد، وهو في
المعرّب: ثوب أبيض مصون. انظر تهذيب اللغة ٧: ٦٨٦، وديوان عدّي بن زيد ٣
ب ١-٢، والمعرب برقم ٢٤٢. ص ٢٩٢ ومعجم البلدان واللسان والتاج «شيب».

(٤) الكميت: بن زيد الأسدي أبو المستهل شاعر الهاشميين من أهل الكوفة كان خطيب بني
أسد وفقه الشيعة، وكان فارسًا شجاعًا راميًا. توفي سنة ١٢٦هـ. عن الأعلام.

تجلو البوارقُ عنه صفحَ دَخْدَارِ^(١)
وهو معرّب من تَحَتْ دار، أي يمسكه التخت، أي ذو تخت - حُذِفَتْ
منه التاء الثانية وأبدلت فيه التاء الأولى دالاً.
والتخت^(٢): وعاء تصان فيه الثياب.

ذكر كلمات وقع فيها كلا النوعين من التغيير

وهما التغيير الذي لا مندوحة عنه والتغيير الذي عنه مندوحة

البُدُّ^(٣): بمعنى الصنم، معرّب من بُتْ قُلبت فيه الباء الفارسية بَاءً عربية
والتاء دالاً - وشددت لئلا تكون الكلمة مركبة من حرفين فقط.
البِنْفَسَجُ^(٤) م- وهو معرّب من بَنَفْسَه تكلمت به العرب وورد في الشعر
القديم.
الجُلَّسَانُ^(٥): بضم الجيم معرّب من كَلَشَن.

(١) ديوان الكميت ق ٢١١ ب ٢ ص ١٧٩ وفيه قال يصف بقرة:

هاجت عليها من الأشراف نافجة

يرجى دوالح من هجاجة قُطْفِ تجلو البوارقُ عنه صفحَ دخدار

(٢) تخت: في المعجم الذهبي ١٩٥: تخت: كرسي، منبر، سرير السلطنة، العاصمة، ما كان مرتفعاً للجلوس أو الاتكاء أو النوم. وفي غرائب اللغة ٢٢١: التخت، فارسي: وهو سرير يوضع عليه الفراش. عرش الملك. ويطلق اليوم على سرير النوم. دخلت العربية في عهد المماليك من التركية. انظر مادة (تخت) في موسوعة حلب المقارنة ٢: ٢٧١.

(٣) البُدُّ: سبق ذكرها.

(٤) البِنْفَسَجُ: سبق ذكرها.

(٥) الجُلَّسَانُ: سبق ذكرها.

قال في الصحاح: وقول الأعشى:

«لنا جُلَّسان عندها وبَنَفْسُجٍ»^(١)

إنما هو معرب كلشان بالفارسية. وقال في القاموس: الجلَّسان بتشديد اللام المفتوحة معرب كلَّشَن.

وقد اختلف في تفسيره فقليل: هو نثار الورد في المجلس وقيل: الورد الأبيض. وقيل: هو ضرب من الريحان. وقيل: هو قبة يثر عليها الورد والريحان. الجُلَّانار^(٢): بضم الجيم وفتح اللام المشددة زهر الرمان معرَّب كلنار. القَمَنْجَر^(٣): القوَّاس - وهو معرَّب من كَمَانُكِر - وكَمَانُ بمعنى القوس - وكُرُّ أداة من أدوات النسبة - والمقمجِر بمعناه وهو مشتق من قمجر المأخوذ من القمنجر.

* * *

(١) سبق ذكره.

(٢) الجُلَّانار: جاء في معجم الشهابي ٥٦٨: جلنار وهي Pomegrante blossoms من الفارسية، وهو زهر الرمان، أو زهر الرمان البري. وفي غرائب اللغة العربية ٢٢٣: جلنار: زهر الرمان: گلِ gol: زهر، نار: رمان. وانظر المعجم الذهبي: ٢٢١.

(٣) من بيت لأبي الأخرز الحماني وزاد في العباب: ويروى لأبي زغبة الأسيدي، والبيت في وصف المطايا:

وقد أفلتتنا المطايا الضُمَّرُ مثلَ القِسِيِّ عاجها المَقْمَجِرُ

عن التاج «قمجر» وفي الصحاح واللسان والتكملة والعباب: مثل القسي عاجها القمنجر. يقال: قمجر قوسه وغمجرها قمجرة وغمجرة وغمجراً وغمجراً: وهو شيء يصنع على القوس من وهي بها وهي غراء وجلد. عن التاج.

وانظر المزهر ١: ٢٩٠. وفي المعرَّب برقم ٥٠١ وص ٤٩١: ويقال للقواس: القمنجر، وهو معرَّب وأصله بالفارسية كما ذكر، ويروى: المقمجر.

وفي غرائب اللغة ٢٤١: قمنجر: قواس، أي صاحب القوس، من كمان: قوس.

فصل

أقرب الطرق في أمر التعريب هو هذا الطريق وهو أن ينظر المعرّب إلى الكلمة التي يريد تعريبها فإن لم يجد فيها ما يُوجب التغيير أبقاها على حالها ولم يغير منها شيئاً، ونحا في ذلك منحى من عَرَبَ سَخْتُ^(١) وَيَخْتُ^(٢) ودربان^(٣) وسوسن^(٤) ونحو ذلك فإنه أبقاه على حاله ولم يغير منه شيئاً لعدم ما يُلجئ إليه، وإن وجد فيها ما يوجب التغيير كأن يكون فيها حرفٌ من الحروف التي لا توجد في العربية غيّر فيها بقدر ما تدعو إليه الحاجة ولم يزد على ذلك شيئاً، ونحا فيه منحى من عَرَبَ بُولَاذِ بُولَاذِ^(٥) وَلَكَامِ بِلْجَامِ^(٦) وَرُؤُونِ بَزُونِ^(٧)، وحين^(٨) بالصين ونحو ذلك، فإنه لم يزد في التغيير على مقدار الحاجة.

(١) سخت: سبق ذكرها.

(٢) بخت: سبق ذكرها.

(٣) الدربان: المعرّب ٢٩١ برقم ٢٤١: عن ابن قتيبة: الداربنة: البوابون واحدهم دُرْبَانُ بالفارسية، قال المثقّب العبدّي:

كِدْكَانِ الدَّرَابِنَةُ المَطِينِ

وضبط الدربان في اللسان بتثليث الدال. قال ف عبد الرحيم: أصله بالفارسية الحديثة (دَرَبَان) بفتح الدال وبالفهلوية darpan وهو مركب من در أي الباب، وبان أي الحافظ. والمراد بالدكان في بيت المثقّب الدكة وليس الحانوت.

(٤) السوسن: سبق ذكره.

(٥) بولاد = فولاذ سبق ذكره.

(٦) لكام = لجام سبق ذكره.

(٧) وزوون = بزون سبق ذكره.

(٨) وحين = الصين سبق ذكره.

ولهذا الطريق رُجِحَانَ على غيره من عدة أوجه:
الوجه الأول: كونه سهلَ المسلك قريبَ المدرك، وهو أمر ظاهر.
الوجه الثاني: كونه أقربَ إلى جمع كلمة المعرّبين، فإنه إذا فُرض أنه
تصدّى عدة من المعرّبين السالكين في هذا الطريق إلى تعريب كلمة معينة
فإنه قلما تختلف كلمتهم في ذلك.
فإذا فُرض أن الكلمة المعينة هي كُوهر مثلاً فإنَّ الغالب أن يقولوا كلُّهم
تعريبها جوهر.
الوجه الثالث: كونَ المعرَّب يبقى فيه قويّ الشبه بأصله، وهو من
الأمور التي تطلب في المعربات.

وهنا أمور ينبغي الوقوف عليها

الأمر الأول: إذا وقع في الكلمة التي يُراد تعريبها حرفٌ من الحروف العجمية
وجب على المعرَّب أن يجعل بدله حرفاً من الحروف العربية التي تشبهه.
فإن كان له شَبّه بحرفين منها فالأولى أن يجعل بدله أقواهما شَبّها به.
وعلى ذلك فالأولى في الباء الفارسية أن يجعل بدلها الباء العربية لا الفاء.
وينحو في ذلك منحى من قال في تعريب پرنند پرنند^(١) لا مَنْ قال فيه
فِرند وإن كان هو الأكثر، لأنَّ الباء العربية أشبهُ بها من الفاء، ولذلك جرى
عليه العادة.
والأولى في الجيم الفارسية أن يُجعل بدلها الشين لا الجيم العربية.

(١) پرنند = فرند: سبق.

وينحو في ذلك منحى من قال في تعريب چاگر: شاكري^(١).

قال في القاموس: الشاكريّ الأجير والمستخدم معرّب چاگر، وقد جرت عادة المعرّبين قديماً على أن يُبدلوا هذه الجيم صاداً ومن ثم قالوا في تعريب چك صك - وفي تعريب گچ حصّ^(٢) - وفي تعريب جنك صنج إلى غير ذلك، وهو إبدال غريب.

والصنّج آلة من آلات الملاهي قال في الصحاح: الصنّج الذي تعرفه العرب هو الذي يتخذ من صُفْر يُضرب أحدهما بالآخر، وأما الصنّج ذو الأوتار فيختص به^(٣) العجم - وهما معرّبان - وقد عرب المحدثون جنك فقالوا في تعريبه جنك^(٤).

والأولى في الزاي الفارسية أن يجعل بدلها الزاي العربية لا الجيم. وينحو بذلك منحى من قال في تعريب لاژورد لازورد لا من قال فيه لا جورذ^(٥).

(١) چاگر = شاكري: في الألفاظ الفارسية المعرّبة ١٠٢: الشاكري: الأجير، قيل: معرّب چاگر وهو العبد (محيط المحيط) وعندني أنه تعريب: شاگر ومعناه السخريّ، وهو مركّب من «شاه» أي ملك، ومن «كار» أي عمل.

جاء في التاج «شكر» والشاكري: الأجير والمستخدم وهو معرّب «چاگر» صرح به الصاغانى في التكملة «شكر».

(٢) الجص = گچ: جاء في التاج «جص» الجص - بالفتح، ويكسر وهو الأفصح كما في شروح الفصيح، وأنكر ابن دريد الفتح،... وهو معرّب، قيل: فارسية الجص: كج».

(٣) الصنّج: سبق.

(٤) جنك: بفتح الجيم العربية: آلة للطرب معروفة، معرب جنك - بالجيم الفارسية - ومما عزّبه المحدثون، فهي عامية مبتدلة: شفاء الغليل ١٠١.

(٥) لازورد: بسكون الزاي، كلمة فارسية، أطلقها العرب على حجر عندهم، سماويّ اللون كانوا يسمّونه: العوهق، والعوهق طائر أسود اللون لريشه بريق، ومنهم عرفه الأوربيون =

والأولى في الكاف الفارسية أن يُجعل بدلها الجيم لا الكاف ولا القاف
وينحو في ذلك منحى من قال في تعريب كَرَبِزْ جُرَبِزْ لا من قال فيه قُرَبِزْ^(١).

ويجري على هذا النحو فيما لم يذكر إذا عرض له منه شيء، ومعرفة ما
يشبه الحرف العجمي من الحروف العربية وكذلك معرفة أقوى الحرفين
شبهًا به أمر قريب المنال لمن عُنِيَ بذلك.

الأمر الثاني: ينبغي للمعرب أن يحترز عن الزيادة إلا أن يدعو إليها داعٍ،
وذلك فيما يكون على حرفين فإنه يُزاد في آخره حرفٌ لأن الأصل في
العربية أن لا تكون الكلمة على أقل من ثلاثة أحرف.

ومن ثمَّ قالوا: صكَّ بتشديد الكاف في تعريب چَكْ بسكون الكاف
فزادوا على الآخر حرفًا من جنسه وأدغموا ما قبله فيه، وقس على ذلك^(٢).

وأما مثل ما يزداد^(٣) فيه الهمزة: وأما زيادة الهمزة في أول الكلمة إذا
كانت مبدوءة بساكن فهو مما لا يضطر إليه لأن المقصود وهو عدم الابتداء
بساكن يحصل بتحريك ذلك الساكن، وحينئذٍ يستغنى عن الإتيان بالهمزة،
وأما إهليلج^(٤) فإن كان أصله إهليله فإن الهمزة فيه تكون غير زائدة، وحينئذٍ

= باسم: Lapis Lazuli أي الحجر الأزرق، واشتقوا منه اسمًا للون السماء عندهم، وعرفه
بعضهم باسم آخر هو السفير (Sappeiros) من الكلمة السامية أسفر بمعنى أضاء
وأشرق. عن حاشية كتاب الجواهر وصفاتها ٦٢. وفي كتاب الجماهر ١٩٥: اللازورد
يسمى بالرومية: أرميناقون كأنه نسبة إلى أرمينية.

(١) كَرَبِزْ = جَرَبِزْ = قَرَبِزْ: سبق ذكره.

(٢) صك: سبق ذكره.

(٣) في الأصل: وأما مثل ما فيزداد فيه.

(٤) إهليلج: في المعرب برقم ٣٩ ص ١٣٣ وفيه: الإهليلج بكسر الأول وفتح اللام قال ف
عبد الرحيم: وهو بالفارسية الحديثة: هليله، ويكون الفهلوية: هليلك وأصله من الهند، =

لا يكون فيه إشكال أصلاً، وإن كان أصله هليله فإن الهمزة فيه تكون زائدة غير أن الهاء فيه إن كانت ساكنة تكون زيادة الهمزة فيه مما له وجه لوجود داع إليه وإن كان يمكن التخلص من ذلك بتحريك الساكن وتعريبها بهليلج، وإن كانت الهاء فيه غير ساكنة تكون زيادة الهمزة فيه مما لا وجه له لعدم وجود داع إليه، والإهليلج ثمر معروف قال في المصباح^(١): الإهليلج بكسر الهمزة واللام الأولى وأما الثانية فتفتح - وقال في مختصر العين: إهليلج بفتح اللام - وهليلج بغير ألف أيضاً، وهو معرّب^(٢).

(تنبيه)

إذا كان في الكلمة الأعجمية لغتان إحداهما أقرب إلى المعرب من الأخرى وجعلت هي الأصل، لأن الأصل عدم بُعد المعرب من أصله إلا أن يكون في ثبوت تلك اللغة مقال، وعلى هذا يقال أصل إهليلج إهليله، وأصل هليلج هليله.

= ويسمى بالإنكليزية Myrobalan. وفي المرجع: ٣٢٠.
من الهندية بتوسط الفارسية: ثمر أنواع نباتية منه ما يعرف بالهندي شعيري: شجر ثماره زيتونية الشكل من فصيلة الهليلجيات.
وفي معجم الشهابي ٧٢٧ Terminalia: إهليلج وتكسر اللام الثانية، وهي من الفارسية والأصل: سنسكريتي، وفي التاج: لا تقل هليلج. جنس شجر هندي تسمى بذوره أو ثماره myrobalan plums. من أنواعه ما يسمى الإهليلج الهندي في مصر، والهندي شعيري في الشام...

(١) انظر المصباح المنير «هلج».

(٢) مختصر العين للإسكافي ٤٣٣: الهليلج والإهليلج: معربان.

ثم إن الزيادة قد تكون في الأول وقد تكون في الوسط وقد تكون في الآخر.
 أما الزيادة في الأول ففي مثل أرندج فإن أصله رندّه، أبدلت فيه الهاء
 الرسمية جيمًا، وزيدت في أوله همزةً فصار أرندج - قال في الصحاح:
 اليرندج والأرندج جلدٌ أسود - قال أبو عبيد أصله بالفارسية رنده^(١).
 وأما الزيادة في الوسط ففي مثل صولجان - فإن أصله چوگان أبدلت فيه
 الجيم الفارسية صادًا والكاف الفارسية جيمًا وزيد بينهما لام فصار صولجان،
 والصولجان المَحْجَن ويجمع على صوالجة، وهو بفتح الصاد واللام وقد جاء
 فيه صوجان بغير لام قال في لسان العرب: الصَّوْجَانُ والصَّوْلُجَانُ^(٢).
 وأما الزيادة في الآخر ففي مثل طيهوج فإن أصله تيهو - أبدلت فيه التاء
 طاء وزيدت في آخره جيم فصار طيهوج^(٣).

(١) اليرندج والأرندج سبق ذكره.

(٢) الصولجان: في الألفاظ الفارسية ١٠٩: الصولج والصولجانة العود المعوج تعريب
 چوگان ومنه السرياني: صولنجو، والكردي چوگان. وقد استعملت الكلمة
 (الصولجان) في الشعر العربي. وانظر الكلمات الفارسية في المعاجم العربية ٢٢٩.
 وفي اللسان «صلج»: والصولج والصولجانة: العود المعوج، فارسيّ معرّب،
 الأخيرة عن سيويه ٢: ٢٠١ ط بولاق و٣: ٦٢٠ (ط هارون) قال: والجمع صوالجة،
 والهاء لمكان العجمة. قال ابن سيده: وهكذا وجد أكثر هذا الضرب الأعجمي مكسرًا
 بالهاء. وفي التهذيب ٦: ٥٠٩: الصولجان: الصولجان عصًا يعطف طرفها يضرب بها
 الكرة على الدواب، فأما العصا التي اعوجّ طرفها حلقة في شجرتها فهي محجن. وقال
 الأزهري: الصولجان والصولج والصُلْجَة، كلها معرّبة.

(٣) طيهوج: جاء في اللسان (طهج): طيهوج: طائر، حكاه ابن دريد قال: ولا أحسبه عربيًا.
 الأزهري ٦: ٣٦: الطيهوج: طائر أحسبه معرّبًا، وهو ذكر السلّكان.
 وفي الألفاظ الفارسية ١١٤: الطيهوج: ذكر السلّكان معرّب: تيهو. وفي معجم
 الشهابي ٨٠٣: wood grouse great. طيهوج كبير، ديك الخلنج: grouse, eaper ealizie.
 والثانية مترجمة. طائر من الفصيلة الطيهوجية ورتبة الدجاجيات.

وللزيادة هنا وجهٌ، وهو التخلص من وقوع الواو الساكنة المضموم ما قبلها في آخر الاسم، فإنَّ ذلك مما لا يُعهد في العربية وقد فضّلنا أمره سابقاً. والطَّيْهُوج ذَكَرَ السِّلْكَان، وهي فراخ القطا أو الحَجَل. ومثل ذلك: صاروج^(١) ويقال له بالفارسية چارو - وسارو - وساروك - فإنَّ جعلت أصله چارو قلت فيه أبدلت الجيم الفارسية صادًا وزيدت في آخره جيم.

وإنَّ جعلت أصله سارو قلت فيه أبدلت السين صادًا وزيدت في آخره جيم - وإنَّ جعلت أصله ساروك قلت فيه أبدلت السين صادًا والكاف جيمًا، والصاروج شيء يُخلط بالنورة ويُطلّى به الحياض ونحوها. والصَّهْرِيح بالكسر حوض يجتمع فيه الماء وهو مأخوذٌ من الصاروج وهو الكلس، والمصهرج المعمول بالصاروج.

وقد زعمَ بعضُ الباحثين في المعرَّبات أن مما زيد في أوله شيء ترهاتٍ لتوهمه أنَّ الأصل فيها راه بمعنى الطريق وليس الأمر كذلك - لأنَّ تُرّهات جمع تُرّهة، وأصلُ ترّهه دُوْرزَه بمعنى الطريق البعيد^(٢)، لا راه فقط، فأبدلت

(١) الصاروج: في الألفاظ الفارسية المعرّبة ١٠٧: الصاروج: النورة وأخلاطها، معرّب سارو، والشاروق لغة فيه، وقالوا فيهما: صرّج وشرّق. ومنه مأخوذ أيضًا الصهريج والصُّهارج والصّهري لغتان وهو حوض يجتمع فيه الماء، وسُمّي صهريجًا لأنه معمول بالصاروج. وفي المعجم الذهبي ٣٦٨: سارو: نوع من الملاط تملط به المراحيض والأحواض. والتهديب ١٠: ٥٦٢.

(٢) التُّرّهات: في الصحاح «تره»: التُّرّهات: الطرق الصغار غير الجادة تشعب عنها، الواحدة تُرّهة، فارسيّ معرّب. ثم استعير في الباطل فقليل: التُّرّهات البسابس والتُّرّهات الصحاصح، وهو أسماء الباطل، وربما جاء مضافًا، وناسٌ يقولون: ترّه والجمع: تراربه. وكل ذلك مأخوذ من راه أي الطريق. انظر التهذيب ٦: ٢٣٥ والتاج (ت ر ه)، والألفاظ الفارسية المعرّبة: ٣٥.

فيه الدال تاء وحُذفت فيه الواو لالتقاء الساكنين - فصار تَرَّةٌ ثم زيدت في آخره تاء للدلالة على الوحدة فصار تَرَّهَة - وزيادة تاء الوحدة في مثله أمر معروف لا ينكره أحد.

قال بعض العلماء التُّرَّهات الأباطيل - الواحدة تَرَّهَة - وهي في الأصل الطرق الصَّغار المتشعبة عن الطريق الأعظم، وناس يقولون تُرَّه، ويجمعونه على تراربه.

وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّ مِمَّا زِيدَ فِي آخِرِهِ شَيْءٌ جُوالِقُ، وَلَيْسَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ، فَإِنَّ أَوَّلَهُ كُواله لا جوال فأبدلت فيه الكاف الفارسية جيمًا والهاء الرسمية قافًا، فصار جوالِقُ.

قال في القاموس: الجوالِقُ بكسر الجيم واللام^(١) - وبضم الجيم وفتح اللام وكسرهما وعاءٌ معروف جمعه جوالِقُ كصحائف وجوالِقُ وجوالقات. وقد وقع لكثير من الباحثين في المعرَّبات أوهام شتى في كثير من المواضع، وهو أمرٌ غير مستغرب لكثرة وقوع الإشكال فيها، وإنما المستغرب ما وقع من بعض من ألف في ذلك من عهد قريب من الطَّعن في المعرَّبين وفي العلماء الذين عُنُوا بأمر المعرَّبات ممن تقدَّم والإضرار بهم ونسبتهم إلى الجهل، مع تكرار ذلك في أكثر المواضع، وكأنَّ هذا شغلهم

(١) الجوالِقُ: ذكرها سيبويه ٢: ١١٠ وذكر تصغيرها: جويلق وجويلق. قال في المعرَّب برقم ١٨٩ ص ٢٥١: والجوالِقُ: أعجمي معرَّب، وأصله بالفارسية كُواله وجمعه جوالِق - بفتح الجيم - وهو من نادر الجمع.

وفيه ثلاث لغات: جوالِقُ، وجوالِقُ وجوالِقُ (القاموس). قال ف عبد الرحيم: أصله بالفارسية الحديثة كُوال ويقال له أيضًا كاله، ويكون بالفهلوية كوالك وهذا هو أصل اللفظ المعرَّب. وهو جُوال بالتركية ومنه «شوال» باللهجات الحديثة. وفي غرائب اللغة ٢٢٤: جوالِقُ وجوالِقُ: كيس من صوف أو شعر. جُوال كيس كبير.

عن تحقيق ما تصدّوا له حتى صار خطوهم أكثر من صوابهم، وقد تبين ذلك لكثير من الناظرين في كلامهم، وفي ذلك عبرة لمن اعتبر. ومما وقع فيه الزيادةُ الأُ نموذج^(١) عند من أثبتته وهو لغة في النموذج - قال في المصباح: الأُ نموذج بضم الهمزة ما يدلّ على صفة الشيء، وهو معرّب، وفي لغة نموذج بفتح النون والذال معجمة مفتوحة مطلقاً، قال الصغاني: النموذج مثال الشيء الذي يُعمل عليه، وهو تعريب نموده، وقال: الصواب النموذج لأنه لا تغيير فيه بزيادة.

وقال في القاموس: النموذج بفتح النون مثال الشيء - معرّب - والأُ نموذج لحن. [القاموس: نمذج] وقد تُعقب ذلك بأن العلماء استعملوه قديماً وحديثاً حتى إنّ الزمخشريّ وهو من أئمة اللغة قد سمى كتاباً له في النحو بالأُ نموذج. والزيادة في المعرّب قد وقعت فقد قالوا أرندج في رنده، والنموذج مما لم تعربه العرب قديماً ولكن عرّبه المحدثون.

(١) الأُ نموذج: المصباح المنير: نموذج. والقاموس المحيط: نمذج. قال الصاغاني في التكملة والذيل والصلة: «نمذج»: أهمله الجوهري. والأُ نموذج والنموذج مثال الشيء الذي يُعمل عليه، تعريب: نمؤده. والثاني هو الصواب.

جاء في التاج (ن م ذ ج) والأُ نموذج - بضم الهمزة - لحن، كذا قاله الصاغاني في التكملة وتبعه المصنّف (الفيروزآبادي). قال صاحب التاج: قال شيخنا نقلاً عن النواجي في تذكرته: هذه دعوى لا تقوم عليها حجة، فما زالت العلماء قديماً وحديثاً يستعملون هذا اللفظ من غير نكير، حتى إنّ الزمخشري - وهو من أئمة اللغة - سمى كتابه في النحو «الأُ نموذج»، وكذلك الحسن بن رشيق القيرواني. وهو إمام المغرب في اللغة، سمى به كتابه في صناعة الأدب، وكذلك الخفاجي في شفاء الغليل، نقل عبارة المصباح، وأنكر على مَنْ ادّعى فيه اللحن، ومثله عبارة «المغرب» للناصر بن عبد السيد المطرزي شارح المقامات. وفي المعجم الذهبي ٦٤٥: نموذج «مغرب»: مثال، شبيه، ونمونه معرّب نموذج مثل أنموذج: شبيه، ناقص، قبيح.

قال البحرني^(١): [من الكامل]

أو أبلقٍ يلقى العيونَ إذا بدا من كلِّ شيءٍ معجبٍ بنموذج^(٢)
وقد توهم بعضهم أنّ نموذجًا معرّب من نمونه، فيكون فيه إبدال النون
ذالًا وجعل ذلك مما شدّ فيه المعرّب، والذي أوقعه في هذا الوهم عدم
استعمال المتأخرين من الفرس في هذا المعنى لفظ نموذّه واستعمالهم بدلها
فيه لفظ نمونه.

الأمر الثالث: ينبغي للمعرّب أن يحذّر عن النقص إلا أن يدعو إليه داع،
وذلك في مثل أبزَنٍ فإن أصله أبزَنُ^(٣)، حذفت الألف منه دفعًا لالتقاء
الساكنين فصار أبزَن.

والنقص قد يكون في الأول، وذلك مثل بهرَج^(٤) فإن أصله نبهَرَه، حذفت
النون منه وأبدلت فيه الهاء الرسمية جيمًا فصار بهرَج، ويقال فيه أيضًا نبهَرَج.
وقد يكون في الوسط، وذلك مثل سابور^(٥) فإن أصله شاه پور - أبدلت

(١) البحرني: الوليد بن عُبيد الطائي، أبو عبادة البحرني. ولد بمنبج، وبها توفي سنة ٢٨٤هـ. شاعر
كبير، اتصل بالمتوكل العباسي وصنّف كتاب «حماسة البحرني»، ومدح رجالات الدولة.
(٢) ديوان البحرني ق ١٦٢ ب ٣٥ ج ١: ٤٠٤ وهو من قصيدة جاءت في ٤٦ بيتًا يمدح بها
أبا نهشل محمد بن حُميد بن عبد الحميد الطوسي، ويصف الفرس والبغل وأولها:
لم يَبْقَ في تلك الرسوم بمنبجٍ إمّا سألت، مُعَرِّجٌ لمعَرِّجٍ
والأبلق: ما ارتفع التحجيل فيه إلى الفخذين. والنموذج: المثل.

(٣) أبزَن: سبق ذكره.

(٤) بهرج: سبق ذكره.

(٥) سابور: في المعرّب برقم ٣٥٧ ص ٣٨٦ قال: وسابور أعجمي وقد نطقت به العرب

قديمًا، قال عدّي بن زيد: [ديوانه ق ١٦ ب ٢٢ ص ٨٧]

أين كسرى كسرى الملوك أبو سا سان أم أين قبله سابور

وإنما هو بالفارسية: شاه بور، وعلى هذا أتى به الأعشى في ...

الشين فيه سينًا والباء الفارسية باء عربية وحذفت منه الهاء فصار سابور - وهو اسم ملك من ملوك العجم وقد تكلموا به قديمًا، وربما قيل في تعريبه شاهبور وهو أقرب إلى الأصل.

قال الأعشى:

[من المتقارب] أقام به شاهبورُ الجنو د حولين تُضربُ فيه القُدُم^(١)

وقد يكون في الآخر - وذلك مثل بريد^(٢) - فإن أصله بُريدَه دُم - وهو مركب من جزأين أحدهما بُريده - وهو بضم الباء بمعنى المقطوع والآخر دُم، وهو بضم الدال بمعنى الذنب، فحذف الجزء الثاني منه وآخر الجزء الأول وفتحت الباء منه فصار بريد، قال في النهاية: وفي حديث «إني لا أخيس بالعهد ولا أحبس البُرد»، أي لا أحبس الرُّسُلَ الواردين عليّ، قال الزمخشري: البُرد يعني ساكنًا جمع بريد وهو الرسول مخففٌ من بُرد كُرْسُل مخفف من رُسُل، وإنما خففه هنا ليزوج العهد، والبريد كلمة فارسية يُراد بها في الأصل البغل،

(١) قوله: [ديوانه: ق ٤ ب ٦١ ص ٤٣]

أقام به شاهبورُ الجنو د حولين يضرب فيه القُدُم

وهو وإن وافق لفظه لفظ «سبرث الجُرح» فليس بعربي ألا ترى الأعشى كيف أتى

به على أصله؟

(٢) البريد: جاء في الفائق ١: ٩٢ «بريد»: والبريد في الأصل البغل، وهي كلمة فارسية أصلها: بُريدَه دُم، أي محذوف الذنب، لأن بغال البريد كانت محذوفة الأذنان، فعزبت الكلمة وخففت، ثم سُمي الرسول الذي يركبه بريدًا والمسافة بين السكتين بريدًا. وقد نقل في النهاية كلام الزمخشري في الفائق.

وجاء في المصباح المنير «برد» البريد الرسول، ومنه قول بعض العرب: الحُمى بريد الموت، أي رسوله، ثم استعمل في المسافة التي يقطعها وهي اثنا عشر ميلًا. ويقال لدابة البريد: بريد أيضًا لسيره في البريد، فهو مستعار من المستعار، والجمع بُرد بضمين.

وأصلها بُريدَه دُم أي محذوف الذنب لأنّ بغال البريد كانت محذوفة الأذنان كالعلامة لها فأعربت وخففت، ثم سمّي الرسول الذي يركبه بريداً، والمسافة التي بين السكتين بريداً، والسكّة: موضع كان يسكنه الفيوج^(١) المرتبون من بيت أو قبة أو رباط، وكان يرتّب في كل سكة بغال، وبعد ما بين السكتين فرسخان وقيل أربعة (س. ومنه الحديث) لا تُقصر الصلاة في أقلّ من أربعة بُرد^(٢)، وهي ستة عشر فرسخاً، والفرسخ ثلاثة أميال، والميل أربعة آلاف ذراع هـ. ومنه الحديث «إذا أبردتم إليّ بريداً» أي أنفذتم رسولاً^(٣). هـ.

(١) الفيوج مفردها: فَيْج وهو الساعي الذي يسعى على قدميه، وكلّ من احترق نقل الرسائل من بلدٍ إلى بلدٍ فهو فيج. عن نشوار المحاضرة ١: ٢١٢ حاشية ١ وأحال محققه إلى مجلة المجمع العلمي العربي ج ٣ م ٣.

(٢) جاء في الموطأ: كتاب قصر الصلاة في السفر: باب ما يجب فيه قصر الصلاة ص ١٠٠: بسند الموطأ: أنه ﷺ ركب إلى ريم فقصر الصلاة في مسيره ذلك. قال مالك: وذلك نحو من أربعة بُرد.

وبسنده أن عبد الله بن عمر ركب إلى ذات النُصب، فقصر الصلاة في مسيره ذلك. قال مالك: وبين ذات النُصب والمدينة أربعة بُرد.

وبسنده أنه بلغه أن عبد الله بن عباس كان يقصر الصلاة في مثل ما بين مكة والطائف، وفي مثل ما بين مكة وعُسفان، وفي مثل ما بين مكة وجُدّة. قال مالك: وذلك أربعة بُرد، وذلك أحبّ ما تُقصر إليّ فيه الصلاة.

والبريد مسافة مقدرة باثني عشر ميلاً كما في المرجع. وهي فرسخان عند أهل المشرق كما في المعجم الكبير. وفيه كذلك: أربعة عند أهل المغرب ولذلك اختلف طوله، فهو في المشرق زهاء أحد عشر كيلومتراً وفي المغرب ضعف هذه المسافة.

وفي حاشية المحقق على كتاب نشوار المحاضرة ٤: ٢١٨ أن الفرسخ ثلاثة أميال هاشمية وقيل ١٢٠٠٠ ذراع وهي تقريباً ثمانية كيلومترات.

(٣) إذا أبردتم إليّ بريداً أي أنفذتم رسولاً: النهاية: برد. وفي شرح الجامع الصغير للمناوي ١: ٢٣: إذا أبردتم إليّ بريداً فابعثوه حسن الوجه حسن الاسم. قال البزار عن بريدة: حديث حسن.

ومما وقع النقص في آخره النَّشَا، فإنه مخففٌ من النَّشَاسْتَجِ، وهو معرَّبٌ من نشاسته، أبدلت الهاء الرسمية فيه جيماً فصار نَشَاسْتَجِ ثم حذف الشطر الثاني منه تخفيفاً فصار نَشَا - قال في القاموس: النَّشَا وَقَدْ يُمَدُّ النَّشَاسْتَجِ، معرَّبٌ حُذِفَ شَطْرُهُ، وهو قد هَوَّنَ أمر التخفيف فيه شيآن، أحدهما: كونه كثير الأحرَف، وثانيهما: وقوع ذلك في الآخر، والتغيير في الآخر أخف من التغيير في غيره. فَإِنْ قِيلَ لِمَ لَمْ تُحذف الألف من النَّشَاسْتَجِ لدفع التقاء الساكنين؟ قيل: إن كثيراً من المعرَّبين المتأخرين سوَّغوا التقاء الساكنين في المعرَّبات ولم يروا في ذلك بأساً حرصاً على عدم تغيير الأصل إذا أمكن ذلك، والتقاء الساكنين على هذا النسق كثيرٌ في كلام العامة فإنهم يقولون صالحه وصالحات وصالحوا بإسكان اللام لاستخفافهم ذلك.

وقد وقع التقاء الساكنين في العربية في بعض الصور، وذلك في مثل ضالَّ ودَابَّةٌ ودُويَّةٌ والثقل الواقع منه هنا لا يقلُّ عن الثقل الواقع منه في مثل النَّشَاسْتَجِ. وقد وقع في ﴿حَمَّ ١ عَسَقَ﴾ [الشورى ٤٢: ١-٢] التقاء الساكنين على هذا النسق في أربعة مواضع منها - وهي كلمة واحدة عند من جعل حروف المعجم الواقعة في أوائل السور أسماءً للسورة التي افتتحت بها، وعلى كل حال فالخَطْبُ في التقاء الساكنين أمر سهل.

الأمر الرابع: مما يجب أن يُعتنى به كثيراً أمر الآخر، لأنه محل الإعراب، ولا يخفى عظم شأنه في العربية، فينبغي للمعرَّب أن يُمعن النظر فيه فإن لم يجد فيه ما يدعو إلى التغيير تركه على حاله، وإن وجد فيه ما يدعو إلى التغيير غير فيه بقدر الحاجة ولا يزيد على ذلك، فإن أمكن التغيير فيه على وجهين فأكثر، اختار من ذلك ما هو أقرب إلى الأصل إلا أن يُعرِّض عارضٌ يوجب رجحان غيره عليه.

وقد جرى المعرّبون على ذلك في الكلمات الآتية، وهي:
السُّوسَنُ بالضم زهر معروف - ووقع في كلام بعض المولدين سوسان
بالألف.

الدَّرْبَانُ^(١) وَيُكْسَرُ: البَوَّابُ - وهو فارسيٌّ معرب - ويجمع على درابنة.
النَّارَنْجُ: ثمر معروف، وهو معرّب من نَارَنْجْ ابدلت فيه الكاف
الفارسية جيماً^(٢).

الدَّوْرُقُ^(٣): مكيال للشراب والجزّة ذات العروة، وهو معرّب من دَوْرَه،
أبدلت الهاء الرسمية فيه قافاً.

الدَّلْقُ^(٤): بفتحتين دُوَيْبَةُ نحو الهرة يعمل منها الفرو - وهو معرّب من دلّه
أبدلت الهاء الرسمية فيه قافاً - والإبدال فيه أحسن موقعاً من الإبدال في نحو
دورق وذلك لتحويله الكلمة الثنائية في الحقيقة إلى كلمة ثلاثية في الحقيقة.

(١) الدَّرْبَان: سبق ذكره.

(٢) النَّارَنْج: في معجم الشهابي: Seville orange; sour or bitter orange، وقال: انظر Citrus
aurantium var. amara وفيه ١٣٨: نَارَنْجْ: أبو صُفَيْر في سواحل الشام، ونَفَاش في
غيرها، لا تُؤْكَل بل تستعمل ربّاً وغير ذلك.

(٣) الدَّوْرُق: في المعرّب برقم ٢٥٣ ص ٣٠١: والدورق: أعجمي معرّب.

قال ف عبد الرحيم: وهو فارسي، وأصله بالفارسية الحديثة دَوْرَه، وهو بضم
الأول يعني جزّة صغيرة، وبفتحه يفيد معنى مكيال للشراب. ويكون بالفهلوية: دورك.
وهذا هو أصل اللفظ المعرّب.

(٤) الدَّلْق: في التاج «دل ق» والدَّلْق، محرّكة دُوَيْبَةُ كَالسَّمُورِ معرّبة دلّه، بالفارسية. وزاد في
الألفاظ الفارسية ٦٥: جلدّها أبيض تصنع منه فراء، ويقال لها: قاقم بالتركية.

وفي معجم الشهابي ٦٩٨ ston-marten: يسمّونه النمّس في لبنان، والنمّس غيره.

والدلق: حيوان من فصيلة السّمُوريات ورتبة اللواحم.

الدَّسْتَجَةُ^(١): الحُزْمَةُ، وهو معرّب من دَسْتَه، أبدلت الهاء الرسمية فيه جيماً، وزيد في آخره تاء للدلالة على الوحدة.

الدَّسْتِيحُ^(٢): آلَةٌ تحوّل في اليد، وهو معرّب من دَسْتِي، زيدت في آخره جيم لتهيئة الكلمة للإعراب الظاهر.

الزَّنْفِيلِجَةُ^(٣): بكسر الزاي والفاء وفتح اللام شبيهة بالكِنْف، وهو معرّب، وأصله زين يله، فإن قدمت اللام على الباء كسرتها وفتحت ما قبلها وقلت الزَّنْفِيلِجَةَ، والكِنْف: بالكسر وعاء تكون فيه أداة الراعي، قال بعض الفضلاء: ولو قيل إن الزنبيل معرّب منه لم يبعد.

الرَّوْزَنَةُ^(٤): الكَوَّة، وهي معربة من روزنه، قلبت الهاء الرسمية فيها تاء، وإنما لم تقلب فيها جيماً أو قافاً على ما جرت به العادة في مثل ذلك لما في الرَّوْزَنَجِ أو الرَّوْزَنَقِ من الثقل الشديد.

-
- (١) الدستجة: في الألفاظ الفارسية ٦٣: الدسته: الحزمة، فارسي محض. ومنها أيضاً معربة دستجة بمعنى الحزمة والإناء الكبير من الزجاج.
- وفي المعجم الكبير: الدستجة في الفارسية: دستيج، دستيجك - الكاف للتصغير - :
الطبق الصغير، الإناء الذي يحمل باليد، الحزمة والباقة. والجمع دسائج.
- (٢) الدستيح: في المعجم الكبير: معرّب: دستي - آنية تُحمل باليد.
وفي التاج (د س ت ج) آنية تُحوّل باليد وتُنقل. فارسيّ معرّب دستي.
- (٣) الزنفليجة: في الألفاظ الفارسية ٨١: وعاء أدوات الراعي معرّب زَن يله. والزنفالجة والزنفليجة لغتان فيه. والزنبيل: السلة. عن المعجم الذهبي.
- (٤) الروزنة: نقل ف عبد الرحيم عن التهذيب ١٣: ١٨٨ يقال للكوة النافذة: الروزن وأحسبه معرّباً وهي الروازن، تكلمت به العرب، وفي الصحاح عن ابن السكيت الروزنة: الكوة، وهي معرّبة، ونقل صاحب اللسان عن المحكم أنه الخرق في أعلى السقف.
قال ف عبد الرحيم: وهو فارسيّ وأصله: روزن وروزنة وهما بمعنى الكوة، وقد أبدلت هاء روزنة تاء عند التعريب. وهناك كلمة أخرى للكوة وهي الرؤشن. انظر المعرّب برقم ٢٩٩ ص ٣٣٦.

وقد جرت العادة على ذلك، فإنهم قالوا بارة في تعريب پاره^(١)، وهو جزء من أجزاء الدرهم، وخانة في تعريب خانة، وهي الدار إلى غير ذلك^(٢). ولا يبعد أن يقال: إنهم توهموا أن هذه الهاء هي بمنزلة الهاء في مثل بلدة إذا وقفت عليها. فإنها كانت في الأصل تاء وإنما صارت هاءً لأمرٍ عَرَض لها وهو الوقف، فأَجْرَوْها في حال التعريب مجراها، فلا يكون ذلك من قبيل الإبدال.

الكَرَّجُ^(٣) كَقَبَّرَ: المَهْرُ، وهو معرَّب من كُرَّه، أبدلت الهاء الرسمية فيه جيمًا. الكُرَّزُ^(٤) كَقَبَّرَ: الطائر الذي يحول عليه الحول وهو من الطيور الجوارح، وهو فارسيّ معرب، وأصله كُرَّه، أي حاذق أبدلت الهاء الرسمية فيه زايًا، وكأن الداعي لترك إبدالها جيمًا هو قَصْد التفریق بينه وبين الكُرَّج بمعنى المهر، وهو أمر مهم في اللغة.

النَّيْزِكُ^(٥): معرَّب نَيْزَه قال في الصحاح: النيزك رمح قصير، كأنه فارسيّ

(١) البارة: في المعجم الكبير: بارة: في الفارسية: پاره: القطعة من الشيء، وفي التركية أطلقت على قطعة من النقود تساوي ١/٤٠ من القرش. وهي في التركية اليوم بمعنى النقود مطلقًا.

(٢) الخانة: في الألفاظ الفارسية: الخانة فارسيّتها خانة وأصل معناها البيت.

(٣) الكرّج: المعرب برقم ٥٧٩ ص ٥٥٠: فارسيّ معرَّب، وهي لعبة يلعب بها. قال جرير: لبست سلاحي والفرزدقُ لعبةً عليه وشاحا كَرَّجٍ وجلاجله

قال ف عبد الرحيم: أصله بالفارسية الحديثة كُرَّه بمعنى المهر، ويكون بالفهلوية كُرَّك، وهو أصل اللفظ المعرَّب. والكَرَّكُ لغةٌ فيه.

(٤) الكُرَّزُ: المعرَّب برقم ٥٦٣ ص ٥٣٥: الكُرَّزُ: البازي. وهو الرجل الحاذق وأصله بالفارسية: كُرَّه. قال ابن دريد في الجمهرة ٢: ٣٢٥. الكُرَّزُ: الطائر الذي يحول عليه الحول من طيور الجوارح وأصله كُرَّه أي حاذق فعرَّب فقيل: كُرَّز.

(٥) النيزك: المعرَّب برقم ٦٦٦ ص ٦٠٧ وفيه: النيزك أعجمي معرَّب، وقد تكلمت به =

معرب، وقد تكلمت به الفصحاء، والجمع النيازك، وقد استعمله الحكماء في شُعْلَةٍ تُرَى كالرمح، وهو أحد أقسام الشهب.

الْفَرَسَخُ^(١): واحد الفراسخ، فارسيّ معرّب، وأصله فَرَسَنُكَ حذفت منه النون وأبدلت فيه الكاف الفارسية خاءً، وقال قومٌ: هو عربيّ محض مأخوذ من الفرسخة وهي السعة.

الأُبْلَةُ^(٢): بضمّ الهمزة والباء وتشديد اللام موضع يقرب من البصرة، وهي معربة من هُوبَلَت.

رُوي عن بعض العلماء أنه قال كان في الأبلّة في زمن النَّبَطِ امرأةٌ

= العرب الفصحاء قديمًا. ومن معانيه: الرمح القصير، والنيزك ذو سنان وُزج. والعكاز له رُج ولا سنان له.

قال ف عبد الرحيم نقلًا عن الوسيط: ويطلق النيزك أيضًا على جرم سماويّ يسبح في الفضاء فإذا دخل في جو الأرض احترق وظهر كأنه شهاب ثاقب متساقط. وهذا معنًى حديث. وأصله بالفارسية الحديثة نَيْزَه وبالفهلوية nēzak والجدير بالذكر أن الكاف الفهلوية المتطرفة بقيت كافيًا في هذه الكلمة ولم تبدل قافيًا. والنيزق - بالقاف - لغة فيه.

(١) الفرسخ: المعرّب برقم ٤٩٥: فارسيّ معرّب. قال ف عبد الرحيم: هو من السريانية، فهو فيها: فرسخا، وهو دخيل من الفارسية، فهو بالفهلوية frasang ودخل في اليونانية، ومن اليونانية prasang بالإنكليزية وهو hrasax (هرسخ) بالأرمنية.

وفي معجم الصحاح في اللغة والعلوم: الفرسخ: مقياس من مقياس الطول يقدر بثلاثة أميال، أو ثمانية عشر ألف قدم، أي نحو خمسة آلاف وأربع مئة ذراع فرنسية.

(٢) الأُبْلَةُ: في المعجم الكبير: هي ميناء قديم بالقرب من الساحل الشمالي للخليج العربي، وفي العصور الإسلامية كانت الأبلّة على دجلة عند مصب قناة البصرة.

قال ف عبد الرحيم: هو بالأكدية abullu (أُبْلُ) أي باب بالمدينة وتعرف بالمصادر اليونانية: (أبُولوكُس)..

أما ما ذكره المؤلف (الجواليقي) في اشتقاقه فلا يُعبأ به.

خَمَّارَة يُقال لها هُوبٌ فماتت فجاء قوم من النبط يطلبونها فقيل لهم: هُوبٌ لَأَكا، بتشديد اللام أي ليست هوب هنا، فجاءت الفرس فغلطت، وقالت هُوبَلَّتْ فعربتها العرب فقال الأبلَّة^(١).

سَمَنْدُو^(٢): قَلْعَةٌ ببلاد الروم، أبقيت على حالها مع وَجود واو ساكنة قبلها ضمة في آخرها لقلعة دورانها على الألسنة، ويمكن التخلص مما ذكر بالتصرف فيها إمَّا بالزيادة وإمَّا بالنقصان وإمَّا بالإبدال.

أما التصرف فيها بالزيادة فبأن يُزاد في آخرها حرفٌ من جنسه ويُدغم ما قبله فيه فتصير سمندو بواو مشددة أو بأن يُزاد فيه حرف من غير جنسه كالجيم فتصير سمندوجًا وتكون هذه الجيم نظير الجيم في طيهوج^(٣) أو بأن يُزاد فيه تاء مثل تاء القلنسوة^(٤) فتصير سَمَنْدُوَّةً.

وأما التصرفُ فيها بالنقص فبأن يُنقص منها الواو فتصير سمند - وأما التصرف فيها بالإبدال فبأن تُبدل الواو أَلْفًا ويُفتح ما قبلها فتصير سَمَنْدِي - وتكون هذه الألف فيه نظير الألف في كسرى أو تبدل ياء فتصير سَمَنْدِي،

(١) هذه الرواية منقولة عن المعرّب برقم ٩ ص ١٠٩ أو عن أحد مصادره. وانظر في وزنها وصيغتها كلام أبي علي الفارسي في المسائل الحلييات ٣٦٩-٣٧٠.

(٢) سَمَنْدُو: جاء في التاج (س م ن د) سمندو قلعة بالترّوم، وهي المعروفة الآن ببلغراد، كذا رأيتُه في بعض المجاميع.

(٣) سبق.

(٤) القلنسوة: جعلها صاحب غرائب اللغة العربية ٢٧٩ مقتبسة من اللاتينية وقال هي غطاء الرأس. وفي كتاب الكلمات الفارسية ٢٨٢: القلنسوة: القبّعة، مركب من (كله = جمجمة، رأس + بوش: غطاء) قال ابن المعتز:

ويجعل هامات أعدائه قلانس يلبسهن الرّماحا

وجاء في المصباح (ق ل س): والقلنسوة: فعنلوة بفتح العين وسكون النون وضم

اللام، والجمع القلانس وإن شئت القلاسي. وانظر تصحيح الفصيح وشرحه ٤٥٨.

وتكون هذه الياء فيه نظير الياء التي في الأذلي، وهو جمع دلو ومعرفة الراجح على غيره من هذه الأوجه الستة يحتاج إلى تأمل.

الفؤ^(١): دواء نافع من وجع الجنب وداء الثعلب، أبقى على حاله مع وجود واو ساكنة قبلها ضمة في آخره لقلته دورانها على الألسنة وإذا أريد التصرف في فؤ للتخلص مما ذكر فالأولى الاقتصار فيه على زيادة حرف في آخره يكون من جنسه وإدغام ما قبله فيه فيصير فؤًا بتشديد الواو.

ولا يجوز التصرف فيه بالنقص لأن ذلك يفضي إلى أن يبقى الاسم على حرف واحد، وهذا لا يكون في الأسماء المتمكنة.

الفؤة^(٢): كالفؤة عروق يُصبغ بها، وثوب مُفَوَّى صبغ بها، وهي معرّبة من پويه، قلبت الباء الفارسية فيه فاء والياء واوًا والهاء الرسمية تاء فصار فؤة مثل قؤة وكان الأصل فيه أن يُقال فِئَة مثل طِئَة، وذلك لأن ما اجتمع فيه الواو والياء وكان السابقُ منهما ساكنًا تقلبت فيه الواو ياء وتدغم الأولى

(١) الفؤ: ساكنة الواو، نبات يُتداوى به من وجع الجنب وداء الثعلب ويسميه بعض الناس سيلابزيا، ورقه كورق الكرّفس العظيم الورق وساقه ذراع أو أكثر. فيه عطرية وقوة شبيهة بقوة السنبل وله فوائد طبية. انظر المعتمد في الأدوية المفردة ٣٧١.

(٢) الفؤة: المعرّب برقم ٤٩٦ ص ٤٨٦. والفؤة الذي يقال له بالفارسية بوته ليس بعربي. قال ف عبد الرحيم: هي تسمى بالفارسية رُوبين ورويناس وروغناس وروناس. وقول الجواليقي إنه بالفارسية بوته ليس بصحيح. وتسمى بالإنكليزية madder وهي تعريب (فوتا) بالسريانية.

وفي معجم الشهابي ٤٣٥: فؤة: madder: نبات زراعي صبغي من الفصيلة الفؤية. وفي المعجم الوسيط: الفؤة: عشب معمر ينبت في شواطئ البحر الأبيض المتوسط سيقانه حمر متسلقة وبذوره حمر تعرف بفؤة الصبّاغين، ويستخرج منها مادة تستعمل في صبغ الحرير والصوف.

منهما في الثانية ويكسر ما قبلها وإنما اختار المعرّب الوجه الآخر لأنه رأى أن المعرّب فيه يكون أكثر مشابهة للأصل.

ولنقتصر على ما ذكر من الأمثلة فإنّ فيها كفايةً للتدريب على التعريب.

الأمر الخامس: ينبغي للمعرّب أن تكون عنايته بصيانة الأعلام عن التغيير أكثر من عنايته بصيانة غيرها عنه، حتى إنّ بعض العلماء سوّغ أن ينطقَ بها كما ينطقُ بها أهلها وإن كان فيها شيء من الحروف أو الحركات التي لا توجد في اللغة العربية، وذلك لأنّ الأعلام غيرُ داخلة في اللغة بالذات فإذا أبقاها على حالها وفيها شيء مما ذكر أو نحوه لا يقال إنه قد أدخل في العربية ما ليس منها. ولا فرق في هذا بين أن يكون من أعلام الناس مثل إسپنديار^(١) أو يكون من أعلام غيرهم مثل پنجاب^(٢) - وهو اسم ولاية في الهند، ويستثنى من ذلك ما عرب قديمًا مثل كاووس فإنه يتبع فيه أثر من تقدّم.

وكاووس^(٣) علمٌ فارسيّ عرب قديمًا فقل في تعريبه قابوس، وقد كُنّي به بعض ملوك العرب، وهو النعمان بن المنذر اللخميّ، قال النابغة: [من البسيط] تَبُتُّ أَنْ أَبَا قَابُوسٍ أَوْ عَدَنِي وَلَا قَرَارَ عَلَي زَارٍ مِنَ الْأَسَدِ^(٤) وقد جرى على ذلك بعضُ المؤلّفين ممن له يد في العربية ولم ير فيه بأسًا.

(١) اسبنديار = اسفنديار بن كشتاسب.

(٢) پنجاب: إقليم شمال غربي الهند وغربي الباكستان، افتتحه المسلمون في القرن الثاني للهجرة ونشروا الإسلام في غربيه، واستمرت الهندوكية في شرقيّه. قسمت البنجاب عام ١٩٤٧ بين الهند والباكستان على أساس التجمعات الهندوكية والمسلمة.

(٣) كاووس: في المعرب برقم ٥٠٩ ص ٤٩٨: قابوس اسم أعجمي، وهو بالفارسية كاووس، فأعرب فقيلاً: قابوس، فوافق العربية.

وفي ترك صرفه دلالة على أنه أعجمي، وتصغيره: قبيس. ويذكر عادة بزيادة «كي»: كيكائوس، وكئي معناه الملك أو الإمبراطور، وهو اسم أحد الملوك الكيانية.

(٤) ديوان النابغة ق ١ ب ٣٩ ص ٢٥ (ط د. فيصل).

ذكر أعلام أعجمية شتى

مَاجَهٌ^(١) لقب والد محمد بن يزيد صاحب السنن وهو بفتح الجيم وسكون الهاء، وهذه الهاء تشبه هاء السكت في العربية.

سَيِّدَهٌ^(٢): اسم جدِّ اللغويِّ المشهور أبي الحسن علي بن إسماعيل صاحب المحكم والمخصص - وهو بكسر السين وسكون الياء وفتح الدال وسكون الهاء.

فَيْرُهُ^(٣): اسم والد صاحب القصيدة المشهورة في القراءات قاسم الرعيني الشاطبي، وهو بكسر الفاء وسكون الياء وضم الراء المشددة وسكون الهاء - ومعناه في لغة أعاجم الأندلس الحديد.

الشَّيْرُ^(٤): ممالَّةٌ لقب محمد جدِّ الشريف النسابة العمري، أعجميةٌ، أي: الأسد.

(١) ابن ماجه: أبو عبد الله محمد بن يزيد (٢٠٩-٢٧٣هـ) انظر التاج (موج) وفي المعجم الذهبي «ماجه» مؤنث، وتقال لأنثى الكلب أو الحمار غالبًا.

(٢) ابن سيده: أبو الحسن علي بن إسماعيل المرسي الأندلسي (٣٩٨-٤٥٨هـ) أما المحكم في اللغة فقد طبع محققًا كاملاً في معهد المخطوطات العربية بالقاهرة ٢٠٠٣. وأما المخصص فهو مطبوع بلا تحقيق.

(٣) فَيْرُهُ: القاسم بن فَيْرُهُ بن خلف... أبو محمد الشاطبي ولد بشاطبة الأندلس وتوفي بمصر (٥٣٨-٥٩٠هـ) وفي الوفيات ١: ٤٢٢: بلغة اللطيني (اللاتيني) معناه بالعربي الحديد. ورأي الزركلي أن فَيْرُهُ مركب من اللفظين اللاتيني والإسباني. انظر الأعلام ٥: ١٨٠.

(٤) الشير: هو محمد بن محمد بن أحمد بن علي بن محمد... الشريف النسابة هو أبو الحسن علي بن الشريف النسابة أبي الغنائم العمري نسبة إلى جدّه عمر الأطراف. وإليه انتهى علم النسب في زمانه.

وفي المعجم الذهبي: شير: أسد... برج الأسد..

سَيَّبَوِيَّة^(١): لقب إمام النحاة أبي بشر عمرو بن عثمان - وهو اسم مركب من جزئين أحدهما سَيَّب - وهو بمعنى التفاح - والآخر وَيَّة - والجزء الأول منه مَبْنِي على الفتح مثل الجزء الأول من خمسة عشر - والجزء الثاني منه مَبْنِي على الكسر، وإنما بُنِيَ لأنَّ فيه يشبه أسماء الأصوات وهي مبنية على الكسر، وإنما كان بناؤه على الكسر لأنه الأصل في التخلص من التقاء الساكنين ومثل سيبويه غيره مما يشبهه كراهويه^(٢).

قال ابن خَلِّكان^(٣): وسيبويه بكسر السين المهملة وسكون الياء المثناة من تحتها وفتح الباء الموحدة والواو وسكون الياء الثانية وبعدها هاء ساكنة - ولا يقال بالتاء البتة - وهو لقب فارسي، معناه بالعربية رائحة التفاح، هكذا يضبط أهل العربية هذا الاسم ونظائره مثل نَفْطَوِيَّة^(٤) وَعَمْرَوِيَّة^(٥) وغيرهما.

(١) سيبويه: سبق ذكره.

(٢) راهويه سترد ترجمته لاحقاً.

(٣) ابن خَلِّكان: أحمد بن إبراهيم أبو العباس، توفي بدمشق ٦٨١هـ مؤرخ حجة وأديب ماهر، ولد بإربل بالقرب من الموصل وتنقل بين مصر والشام. وهو صاحب «وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان». عن الأعلام.

(٤) نفطويه: قال السيوطي في المزهرة ٢: ٤٥٥: نفطويه اثنان:

١- المشهور: إبراهيم بن محمد بن عرفة (٢٤٤-٣٢٣هـ) إمام في النحو. مات ببغداد.

٢- والآخر: أبو الحسن علي بن عبد الرحمن النحوي المصري. انظر بغية الوعاة ٢: ١٧٤.

(٥) عمروية: في سيبويه ٢: ٥٢ (ط بولاق) وأما عَمْرَوِيَّة فإنه - أي الخليل - زعم أنه أعجمي وأنه ضرب من الأسماء الأعجمية، وألزموا آخره شيئاً لم يُلْزَم الأعجمية، فكما تركوا صرف الأعجمية جعلوا ذا بمنزلة الصوت لأنه رأوه قد جمع أمرين فحطوه درجة عن إسماعيل وأشباهه وجعلوه في النكرة بمنزلة غاق. قال المرحوم عبد السلام هارون: ومعنى هذا أن «ويه» لاحقة من اللواحق الأعجمية لها شبه باللفظ العربي التي هي اسم فعل. فلذا عوملت معاملة أسماء الأصوات التي تنون عند التنكير، وتترك منه عند التعريف، كقولهم: غاق وغاق. مقدمة كتاب سيبويه ١: ٤ ط هارون، وانظر مادة (س ي ب) في التاج.

والعجمُ يقولون سِيْبُوِيَهْ بسكون الواو وفتح الياء المثناة من تحتها لأنهم يكرهون أن يقع في آخر الكلمة وَيَهْ لأنها للثُدْبَة، وقال إبراهيم الحربي^(١): سُمِّي سيبويه لأن وجنتيه كأنهما تفاحتان وكان في غاية الجمال رحمه الله تعالى. هـ
وقد نشأ من الطريقة التي جرى عليها العجم في ذلك أن توهم بعضهم أن معنى سيبويه ثلاثون رائحة، أي الذي ضوعف طيب رائحته ثلاثين مرة، وذلك لأنه توهم أن الجزأين اللذين تركب منهما هما سِي ومعناه ثلاثون وبُويَه ومعناه رائحة.

وأما قول بعضهم: إن معنى سيبويه رائحة التفاح ففيه نظر، فإن سيب وإن دلت على معنى التفاح فإنه ويه لا يدل على معنى الرائحة والغالب أن الرائحة هنا جاءت من قبل من قال معناه ثلاثون رائحة.

والطريقةُ التي جرى عليها العجم في ذلك جرى عليها المحدثون، قال بعضهم: ويه اسم صوت بني على الكسر، وكره المحدثون النطقَ به فقالوا سِيْبُوِيَهْ فضموا الموحدة وسكنوا الواو وفتحوا الياء وأبدلوا الهاء تاء يوقف عليها. وإنما كرهوا ذلك لحديث ورد أنَّ (ويه) اسم شيطان^(٢).

نَفْطُوِيَهْ لقبُ إبراهيم بن محمد بن عرفة النحوي^(٣) - لُقِّبَ به بذلك

(١) إبراهيم الحربي (١٩٨-٢٨٥هـ) إبراهيم بن إسحاق بن بشير البغدادي الحربي من أعلام المحدثين. أصله من مرو، واشتهر وتوفي ببغداد، تفقه على مذهب الإمام أحمد. عن الأعلام ١: ٣٢.

(٢) ويه: جاء في التكملة... (ي و هـ) وبعض العرب يقول: ياهياه بفتح الهاء الأولى، وبعض يكره ذلك فيقول: هياه من أسماء الشياطين. وفي شرح الجامع الصغير ٢: ٤٩٢ ذكر أنَّ (ويه) اسم شيطان ونسبه إلى النوقاتي وهو محمد بن أحمد النوقاتي، أديب من أهل سجستان ت ٣٨٢هـ صنف كتبًا: آداب المسافرين، العتاب والإعتاب، فضل الرياحين.... وله شعر.

(٣) نفطويه: سبق ذكره.

تشبيهاً له بالنفط - لدمامته وأدمته - وجعل على مثال سيويه لأنه كان يتشبه به وينتمي في النحو إليه - وهو بكسر النون وفتحها والكسر أفصح.

رَاهَوِيَه^(١) هو والد إسحاق بن إبراهيم الحنظلي^(٢) المروزي أحد الأئمة في الحديث وإنما لُقّب بذلك لأنه وُلد في طريق مكة والطريق بالفارسية راه - وأما ويه فهو اسم صوت - وقد وهم فيه بعضهم فقال إنه بمعنى وجد - ويقال فيه أيضاً: رَاهَوِيَه بضم الهاء وسكون الواو وفتح الياء.

دُرُسْتَوِيَه^(٣): اسم جد عبد الله بن جعفر النحوي أحد من اشتهر بالعلم وجودة التصنيف وهو بضم الدال والراء - ودُرُسْتُ بالفارسية بمعنى صحيح وتام - وضبطه ابن ماكولا^(٤) بفتح الدال والراء.

الفرزدق: جمع فرزدقة - وهي القطعة من العجين، وأصله بالفارسية پرازده، وبه سُمّي الفرزدق^(٥)، واسمه هَمّام، كذا في الصحاح وقال بعضهم

(١) راهويه: هو والد إسحاق بن إبراهيم. ذكر في هامش تهذيب التهذيب ١: ٢١٦ ما يلي: ذكر في هامش الخلاصة: وقال أبو الفضل أحمد بن سلمة: سمعت إسحاق بن إبراهيم يقول: قال لي عبد الله بن طاهر: لم قيل لك ابن راهويه، وما معنى هذا، وهل تكره أن يقال لك هذا؟ قال: اعلم أيها الأمير أن أبي ولد في طريق مكة، فقالت المرابذة: راهويه، بأنه ولد في الطريق، وكان أبي يكره هذا، وأما أنا فلست أكرهه.

(٢) إسحاق بن إبراهيم... الحنظلي المعروف بابن راهويه المروزي نزيل نيسابور، طاف البلاد وروى عن الأئمة. كان من سادات أهل زمانه فقهًا وعلماً وحفظاً. مات سنة ٢٣٨هـ وعمره سبع وسبعون سنة. تهذيب التهذيب ١: ٢١٦ وما بعدها.

(٣) درستويه، وابن درستويه تقدّمت ترجمته.

(٤) ابن ماكولا: علي بن هبة الله ت ٤٧٥هـ. أمير، مؤرخ، من العلماء الحفاظ الأدباء، ولد في عكبرا (قرب بغداد) وقُتل بخوزستان، وهو صاحب كتاب (الإكمال) عن الأعلام.

(٥) الفرزدق: هَمّام بن غالب ت ١١٠هـ الشاعر الأموي المعروف، من الطبقة الأولى في شعراء بني أمية.

هو عربي منحوت من فرزودق لأنه دقيق عجن ثم أفرزت منه قطعة.
سُوهاي^(١): قرية بأخميم: من أرض مصر، وهي بالضم، والنسبة إليها
سوهائي، ويقال لها الآن سُوهاج^(٢).
سِجِسْتَان^(٣): إقليم عظيم بين خراسان وبين مكران والسند، وهي بكسر
السين والجيم.

آمد^(٤): أعظم مدن ديار بكر - وهي بكسر الميم.
أستراباذ^(٥): بلدة مشهورة من أعمال طبرستان.
أنظرطوس^(٦): بلج من سواحل الشام، وهي من أعمال طرابلس.
بطليوس^(٧): مدينة كبيرة بالأندلس من أعمال ماردة^(٨)، وقد اختلف في

-
- (١) سوهاي: في معجم البلدان: قرية بمصر من قرى إخميم. وفي الموسوعة الميسرة.
(٢) سوهاج: محافظة مساحتها ١٥٤٠ كم^٢ بمصر بالصعيد بين محافظتي أسيوط وقنا.
عاصمتها سوهاج. تشتهر بزراعة قصب السكر والبصل ترويهما ترعتا الفؤادية
والفاروقية. أما سوهاج المدينة (العاصمة) فتقع على الضفة اليسرى للنيل على بعد
٨٠ كم ج ق أسيوط.
(٣) سِجِسْتَان: إقليم يقع في شرقي إيران جنوبي خراسان وشمالي بلوچستان. وينقسم إدارياً
في الوقت الحاضر بين إيران وأفغانستان.
(٤) آمد: وهي أعظم مدن ديار بكر وأجلها قدرًا وأشهرها ذكرًا، وهي بلد قديم حصين ركين
مبني بالحجارة السود على نشز دجلة. عن معجم البلدان.
(٥) أستراباذ: هي من أعمال طبرستان بين سارية وجرجان. عن معجم البلدان.
(٦) أنظرطوس: بلد من سواحل بحر الشام وهي آخر أعمال دمشق من البلاد الساحلية وأول
أعمال حمص.
(٧) بطليوس: Badajos، من أعظم قواعد الأندلس القديمة، تقع في جنوب غربي إسبانية
على حدود البرتغال، وترجع إلى العصر الروماني وربما إلى أقدم من ذلك. الآثار
الأندلسية ٣٧٢، وصفة جزيرة الأندلس ٤٦.
(٨) ماردة: Mérida، هي إحدى مدن ولاية بطليوس، تقع شرق بطليوس وتبعد عنها نحوًا =

ضبطها فقال ياقوت: وهي بفتح الباء والطاء وسكون اللام وضم الياء. وقال الصاغاني: في بفتح الباء والطاء والياء وقال بعضهم هي كَعَصْرُ فُوط. مُورِيان^(١): قرية بنواحي خُوزِستَان وهي بضم الميم وسكون الواو وكسر الراء.

خوريان^(٢) مُورِيان: جزيرة ببحر اليمن مما يلي الهند. خَزْتَبْرُتُ^(٣): حصن بينه وبين ملطية مسيرة يومين - وهو بالفتح ثم السكون وفتح التاء وكسر الباء وسكون الراء. رَامَهُرْمُزُ^(٤): مدينة مشهورة بنواحي خوزستان، والعامّة تسميها رامز - كسلاً منهم عن تنمة اللفظة بكمالها واختصاراً. سَمِيسَاطُ^(٥): مدينة على شاطئ الفرات في طرف بلاد الروم.

= من أربعين كيلومتراً. سقطت من أيدي المسلمين سنة ٦٢٨هـ = ١٢٢٩م أي بعد سقوط بطليوس بعامين، وفيها آثار رومانية وأطلال قصر أندلسي. الآثار الأندلسية ٣٨٠.

- (١) موريان: قرية من نواحي خوزستان.
- (٢) خوريان: لم أجد في معجم البلدان «خوريان» بالراء، وإنما فيه (خوزيان) بالزاي. وقال: إنه قصر بنواحي (نَسَف) بما وراء النهر.
- (٣) خَزْتَبْرُتُ: اسم أرمني، وهو الحصن المعروف بحصن زياد والذي يجيء في أخبار بني حمدان في أقصى ديار بكر من بلاد الروم. عن معجم البلدان.
- (٤) رَامَهُرْمُزُ: معنى رام بالفارسية: المراد والمقصود، فكأنها: مقصود هرمز، أو مُراد هُرْمُزُ. وهي مدينة مشهورة بنواحي خوزستان. معجم البلدان.
- (٥) سَمِيسَاطُ: مدينة على شاطئ الفرات في طرف بلاد الروم على غربي الفرات. وقد ذكرها المتنبي. ديوانه ٣: ٢٢٥ قال:

ودون سميساط المطاميرُ والملا
وأودية مجهولةٌ وهجول
معجم البلدان.

شِروان^(١): مدينة من نواحي باب الأبواب الذي تُسميه الفرس الدَّرْبَنْدَ - بناها أنوشروان فسميت باسمه ثم خففت بإسقاط شطر منه.

فُونِيَّة^(٢): بلدة جليلة في الروم - وهي بضم القاف وكسر النون وتخفيف الياء.

مُؤَلْتَان^(٣): بلدة من بلاد الهند على سمت غزنة - وهي بضم الميم وإسكان الواو واللام، وأكثر ما يُسمع فيها مُلتان بغير واو وكأنّ الذين حذفوا الواو منها أرادوا التخلص من التقاء الساكنين غير أن أكثرهم يبقى الواو في الخط.

نَجِيرْمُ^(٤): محلّة بالبصرة خرج منها علماء - وهي بفتح النون والراء وكسر الجيم.



-
- (١) شِروان: مدينة من نواحي باب الأبواب الذي تسميه الفرس: الدَّرْبَنْد. بناها أنوشروان وبين شروان وباب الأبواب منه فرسخ.
- (٢) فُونِيَّة: من أعظم مدن الإسلام بالروم.
- (٣) مُؤَلْتَان: بلد من بلاد الهند على سمت غزنة... وبها صنم تعظمه الهند.
- (٤) نَجِيرْمُ: محلّة بالبصرة. قال ياقوت: نجيرم بليدة مشهورة دون سيراف مما يلي البصرة على جبل هناك على ساحل البحر، رأيتها مرارًا ليست بالكبيرة ولا بها آثار تدل على أنها كانت كبيرة أولًا... عن معجم البلدان.

فصل

لم يقتصر العربُ على التعريب عن الفارسية - بل عربوا من غيرها من اللغات أيضًا كالرومية والسريانية والعبرانية والحبشية. وأوفر اللغات^(١) حظًا في ذلك بعد الفارسية الرومية - فقد عربوا منها كثيرًا من الكلمات وقد أبان العلماء ذلك - والمراد بالرومية اللغّة التي كان الروم يتكلمون بها لا فرق في ذلك بين ما كان منها حين كان مقرّ ملكهم في رومية وبين ما كانَ منها بعد أن نُقلَ منها إلى القسطنطينية.

ذكر شيء مما عرب من الرومية

قال الثعالبي^(٢) في فقه اللغة^(٣):

فصل فيما حاضرت به مما نسبه بعض الأئمة إلى اللغة الرومية^(٤)

الفِرْدَوْسُ: البستان^(٥) - القِسْطاس: الميزان^(٦) -

-
- (١) في الأصل: وأوفر العلماء، ولا وجه لها، لذلك قلنا: وأوفر اللغات.
 - (٢) الثعالبي: عبد الملك بن محمد أبو منصور الثعالبي ت ٤٢٩ هـ من أئمة اللغة والأدب، من أهل نيسابور، نسب إلى صناعته، وهي خياطة جلود الثعالب، واشتغل بالأدب والتاريخ. له مصنفات كثيرة من أبرزها يتيمة الدهر.
 - (٣) فقه اللغة: كتاب ألفه الثعالبي بعنوان فقه اللغة وسر العربية وله طبعات عدة.
 - (٤) انظر فقه اللغة: ١٩٩: فصل فيما حاضرت به مما نسبه بعض الأئمة إلى اللغة الرومية.
 - (٥) الفردوس: من اليونانية. جنة، مسكن الأبرار الأبدى. غرائب اللغة ٢٦٢.
 - (٦) القِسْطاس: المعرّب برقم ٤٩٧ ص ٤٨٨. قال ف عبد الرحيم: وهو معرّب، ذهب فليشر إلى أن أصله constans باللاتينية ومعناه: مستقيم، وذلك بتقدير الميزان.

السَّجَنْجَلُ: المرآة^(١) - البِطَاقَةُ رقعة فيها رقم المتاع^(٢) - القَرَسُطُونُ: القَبَّانُ^(٣) - الأُسْطُرْلَابُ: معروف^(٤) - القسنطاس^(٥): صلاية الطيب القسطريّ. والقسطار^(٦): الجهيد - القَسْطَلُ: الغبار^(٧) - القَبْرُسُ: أجود النحاس^(٨) - القِنْطَارُ: اثنتا عشر أوقية^(٩). البَطْرِيْقُ: القائد^(١٠) - القَرَامِيْدُ: الأجر^(١١) - ويقال: بل هي الطوابيق، واحدها قرמיד.

(١) السجنجل: من اللاتينية. صفيحة فضة مصقولة كانت تستعمل كالمرآة قبل اختراع الزجاج. غرائب اللغة ٢٧٨.

(٢) البطاقة: من اليونانية: لوح رقيق للكتابة. غرائب اللغة: ٢٥٥.

(٣) القَرَسُطُونُ: قارسطون: من اليونانية. ميزان للدرهم kharistiyon، اخترعه العالم اليوناني أرخميدس المتوفى سنة ٢١٢ قبل المسيح. غرائب اللغة: ٢٦٣.

(٤) الأُسْطُرْلَابُ: astrolavos من اليونانية: آلة فلكية. غرائب اللغة: ٢٥٢.

(٥) القَسْنِطَاسُ: في المزهرة ١: ٢٧٦ ومحيط المحيط: القَسْطَنَاسُ: صلاية الطيب أي البلاطة التي يسحق عليها الطيب، وشجرٌ، والأصل: قُسْطَنَسُ، فأشبع.

(٦) القسطري والقسطار: من اللاتينية: منتقد الدرهم، والقسطار: ناقد ماهر، خازن الدولة: custodia. غرائب اللغة: ٢٧٩.

(٧) القسطل: والقسطال والقسطلان والقسطول...: الغبار الساطع ولم يذكر صاحب التاج كونها معربة.

(٨) القَبْرُسُ: يوناني: أجود النحاس kipros. وجزيرة قبرص المشهورة بنحاسها منذ القدم. غرائب اللغة: ٤٦٤.

(٩) القنطار: يونانية: مئة رطل. مقتضية من centenarium pondus: وزن يساوي مئة ضعف وزن آخر. غرائب اللغة: ٢٧٩. وفي الأصل: اثنا عشر.

(١٠) البَطْرِيْقُ: يونانية: patrikios: قائد في المملكة البيزنطية. غرائب اللغة: ٢٥٥. وانظر

المعرب برقم ١١٨ ص ٢٠٠. قال ف عبد الرحيم: هو لاتيني وأصله Patricius (بتريكيس) ومعناه من ينتمي إلى طبقة الأشراف، وكان يطلق على حاكم مقاطعة في

إيطالية وإفريقية من قبل الإمبراطور الروماني. قال الخوارزمي في المفاتيح (١٢٨) هو القائد من قواد الروم يكون تحت يده عشرة آلاف رجل. وهم اثنا عشر بطريقاً.

(١١) القراميد: القرميد: المعرب برقم ٥٠٣ ص ٤٩٣. قال الجواليقي: القراميد في كلام أهل =

الترياق: دواء السموم^(١) - القنطرة: معروفة^(٢) - القيطون البيت:
 الشتوي^(٣) - الخيديقون^(٤)، والرّسّاطون^(٥) والأسفنت^(٦) أشربة على صفات.
 التّقرس^(٧) والقولنج^(٨) مرضان معروفان.
 وسأل علي^(٩) رضي الله عنه

- = الشام: آجر الحمامات. قال ف عبد الرحيم: هو بالرومية: كراميدا بمعنى الأجر، ومنه:
 قرميدا وقراميدا بالسريانية. وعرب: قراميد، واشتق منه المفرد: قرميد وقزمد.
- (١) الترياق: يوناني، دواء مضاد للسم ولمداواة عضّة الوحوش. غرائب اللغة ٢٥٦.
- (٢) القنطرة: يونانية؛ جسر.
- (٣) القيطون: يونانية، غرفة النوم. غرائب اللغة ٢٦٧.
- (٤) الخيديقون: جعله الثعالبي مما نسبه الأئمة إلى اللغة الرومية (اليونانية) قال الخيديقون
 والرّسّاطون والأسفنت أشربة على صفات. فقه اللغة ١٩٩. الباب التاسع والعشرون:
 فصل مما نسبه بعض الأئمة إلى اللغة الرومية.
- (٥) الرساطون: رساطون ورساطون: لاتينية: شراب من خمر وعسل. خمر مطيب بالورد
 الأحمر. غرائب اللغة: ٢٧٨.
- (٦) الأسفنت: من اليونانية: أجود الخمر المطيب من عصير العنب. غرائب اللغة: ٢٥٢.
- (٧) التّقرس: gout; goute: وقد عدّ منه المعجم الطبي الموحد ص ٨٥٥ نحوًا من عشرين نوعًا.
 ويبدو أن الكلمة عربية الأصل فلم أقع عليها في كتب المعرّيات، ولم يشر التاج إلى أنه
 معرّب. وهو يعني ورمًا ووجعًا في مفاصل الكعبين وأصابع الرجلين. وتفصيل القول فيه
 في كتب الطب.. انظر على سبيل المثال: كتاب التيسير في المداواة والتدبير: ٣٧٥.
- (٨) القولنج colic: قال في القانون في الطب ٢: ٦٢٤: القولنج مرض معوي يتعسّر معه
 خروج ما يخرج بالطبع، والقولنج هو اسم لما كان السبب فيه في الأمعاء الغلاظ،
 قولون فيما يليها... وفي محيط المحيط: ٧٦٣ القولنج وقد تكسر لامه: مرض معدي
 مؤلم يعسر معه خروج التفل والريح، معرّب كوليكوس باليونانية، وهي مشتقة من
 كولون وهو اسم معي كبير (يونانية).
- (٩) علي: ابن أبي طالب، أبو الحسن، أمير المؤمنين ت ٤٠هـ.

شُريحًا^(١) مسألةً فأجاب بالصواب، فقال له: قالون^(٢)، أي: أصبت بالرومية. هـ^(٣)

تنبيه

ذهب بعضُ العلماء إلى أنّ فيما ذكرنا ما ليس معرّبًا بل هو عربي الأصل وذلك مثل الفردوس^(٤) والقسطاس^(٥) والأسفنت^(٦) والظاهر أنّ قول قول مَنْ قال إنها معرّبة أقوى^(٧).

(١) شريح: القاضي ت٧٨هـ، ابن الحارث، أبو أمية، من أشهر القضاة الفقهاء في صدر الإسلام. ولي قضاء والكوفة في زمن عمر وعثمان وعلي ومعاوية، واستعفى في أيام الحجاج فأعفاه. كان ثقةً في الحديث مأمونًا في القضاء.. وعُمّر طويلًا، ومات بالكوفة. عن الأعلام.

(٢) قالون: بمعنى جيد، عرّبه أمير المؤمنين سيدنا عليّ وقاله لشريح، ثم سُمّي به شفاء الغليل ٢١٠. وقالون هو عيسى بن مينا بن وردان قارئ المدينة ونحويها، يقال إنه ربيب نافع وقد اختص به كثيرًا، وهو الذي سمّاه (قالون) لجودة قراءته. توفي سنة ٢٢٠هـ. غاية النهاية ١: ٦١٥ برقم ٢٥٠٩.

(٣) المزهر ١: ٢٧٧.

(٤) الفردوس: [الكهف ١٨: ١٠٧] و[المؤمنون ١٣: ١١] وردت في المعرّب ٤٧٠ قال الزجاج: الفردوس أصله رومي أعرب، وهو البستان وجاء فيه أنه بالسريانية كذلك.

والكلمة اليونانية مأخوذة من الفارسية القديمة وأصلها فيها Pairidaeza نقلها زنفوس اليوناني إلى اللغة اليونانية وأطلقها على حدائق ملوك فارس. انظر المهذب ١٢٠ وشفاء الغليل ١٩٩، والألفاظ السريانية ١٢٨.

(٥) القسطاس: تقدم.

(٦) أسفنت: في المرجع ١٥٨ (من اليونانية أو اللاتينية) الشراب الخليط من أصناف، والخمر المطيبة. انظر المعرّب ١١١ وهي باليونانية Apsinthion (اب سنثيون) أي الخمر التي عولجت بالإفستين، وهو نبات يدخل في تركيب نوع خاص من الخمر. انظر المعرب والدخيل في المعاجم العربية ٢٧٠.

(٧) انظر المزهر ١: ٢٦٩.

بيان بعض ما قاله علماء اللغة في الكلمات المذكورة

الفِرْدَوْس البستان، وقيل هو البستان الذي يجمع كل ما يكون في البساتين، وهو يذكر وقد يؤنث، قال تعالى: ﴿الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ [المؤمنون: ٢٣: ١١]. وإنما أنث لأنه عنى به الجنة وقد اختلف فيه فقيل هو عربي، واشتقاقه من الفردسة، وهي السعة. وقيل: هو رومي نقل إلى العربية، وقيل هو سرياني.

القسطاس: الميزان - قال تعالى: ﴿وَزِنُوا بِالْقِسْطِ الْمُسْتَقِيمِ﴾ [الإسراء: ١٧: ٣٥]. وهو بضم القاف وكسرهما وقرئ بهما في السبعة^(١)، وهو رومي معرّب قاله ابن دريد ومثل ذلك في البخاري^(٢)، وقيل هو عربي مأخوذ من القسط، ولا يخفى بَعْدَهُ.

الإِسْفَنْطُ: الطيب من عصير العنب أو أعلى الخمر، وهو بكسر الهمزة ويجوز في فائه الكسر والفتح. وقد اختلف فيه فقيل هو فارسي معرب وهو قول

(١) قال ابن مجاهد في كتاب السبعة ٣٨٠: واختلفوا في ضم القاف وكسرهما من قوله (بالقسطاس) فقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم في رواية أبي بكر (بالقسطاس) بضم القاف وفي الشعراء [١٨٢] مثله. وقرأ حمزة والكسائي وحفص عن عاصم: (بالقسطاس) بكسر القاف فيهما جميعاً.

(٢) البخاري: محمد بن إسماعيل... البخاري، أبو عبد الله، ت ٢٥٦ هـ صاحب الجامع الصحيح والتاريخ الكبير. ولد في بخارى ١٩٤ هـ، ورحل طويلاً في طلب الحديث وجمع نحواً من ستمئة ألف حديث. تعصبت عليه جماعة ببخارى فخرج إلى خرتنك ومات فيها. عن الأعلام.

الجوهريّ وقيل: هو روميّ معرب وهو قول الأصمعيّ وقيل هو عربيّ^(١).
وسُميت بذلك لأن الدنان تسفّطتها أي تشربت أكثرها فبقيت صَفُوتُها،
وقيل: سُميت بذلك أخذًا من السفيط وهو السخيّ الطيب النفس، قال ذلك
ابن الأعرابي^(٢).

وقال شمير^(٣): سألت ابن الأعرابيّ عنها فقال: الإسفنت اسم من
أسمائها، لا أدري ما هو، وقد ذكرها الأعشى في شعره.
قال في التاج والقول ما قاله الأصمعيّ من أنه روميّ.

وهنا أمور ينبغي أن يوقف عليها

الأمر الأول: ذكر بعضُ المحققين من السريانيين أنّ جلّ ما دخل في
العربية من الكلمات اليونانية إنما دخل فيها بواسطة السريانية فإن السريانيين
أخذوها أولاً من اليونانيين وأدخلوها في لغتهم وذلك^(٤) مثل

(١) ذكر الأعشى الإسفنت في غير ما موضع في شعره:

وكأنّ الخمر العتيق من الإسفند — ط ممزوجة بماء زلال

ق ١ ب ١٥، وانظر ق ١٢ ب ٩ و ق ٥٢ ب ٢٣.

(٢) ابن الأعرابي: ت ٢٣١ هـ محمد بن زياد، أبو عبد الله، راوية ناسب، علامة باللغة، من
أهل الكوفة، وهو ربيب المفضل صاحب المفضليات. مات بسامراء. وله تصانيف
كثيرة. إرشاد الأريب ١٨: ١٨٩، والأعلام «محمد».

(٣) شمير بن حمدويه ت ٢٥٥ هـ الهروي، أبو عمرو، لغوي أديب، من أهل هراة (بخراسان)
زار بلاد العراق في شبابه وأخذ عن علمائها. له كتاب كبير في اللغة، ابتدأه بحرف
الجيم وله كتاب في غريب الحديث كبير جدًا. غرق بالنهروان. إرشاد الأريب ١١:
٢٧٤، وإنباه الرواة ٢: ٧٧، وبغية الوعاة ٢: ٤، والأعلام «شمير».

(٤) قال الأب رفائيل نخلة اليسوعي في غرائب اللغة العربية: ٢٥٠: «... فلا بدع بكون =

الإنجيل^(١) والقسيس^(٢) والدّرهم^(٣) والأوقية^(٤).

فإذا عرفت هذا تبين لك أنه يصحّ أن يقال فيها إنها معربة من السريانية بناء على كون السريانية هي الأصل فيها، ويصحّ أن يقال فيها إنها معربة من اليونانية بناء على كون اليونانية هي أصل الأصل فيها ومثل اليونانية في ذلك الرومية فتنبه لهذا وما أشبهه فإنه ينفك في كثير من المواضع.

الأمر الثاني: كانت عناية المتقدمين بما عرّب من الفارسية أكثر من عنايتهم بما عرّب من غيرها، وذلك لثلاثة أسباب: أحدها: كثرة ما عرّب منها وقلة ما عرّب من غيرها. الثاني منها: كون الفارسية منتشرة بينهم يعرفها كثير منهم، بخلاف غيرها. الثالث منها: كون الفارسية يمكن أن تكتب بالحروف العربية مع عدم الإخلال بلفظها في موضع ما بخلاف غيرها من اللغات، فإنه لا يمكن كتابتها بالحروف العربية إلا مع الإخلال بلفظها في بعض المواضع.

= نصارى سورية ومصر وغيرهما من بلاد الشرق الأدنى التي فتحها العرب، فصاروا ينطقون بلغة الضاد قد اقتبسوا من اليونانية مئات الكلمات بواسطة السريانية في الغالب، بدليل كون لفظها العربي يشبه السرياني لا اليوناني».

(١) الإنجيل: يوناني: البشارة. غرائب اللغة: ٢٥٤، وانظر المعرّب برقم ٢٧ ص ١٢٣ وتعليق الدكتور ف عبد الرحيم الذي أكد يونانية اللفظ ص ١٢٤.

(٢) القسيس: ذكره مار إغناطيوس أفرام الأول برصوم في كتابه: الألفاظ السريانية في المعاجم العربية: ١٤٢ ولم يذكر أنه من أصل يوناني وفسّره بقوله: هو خادم الكهنوت عندهم أي خادم دينهم وإمامهم في أمور عبادتهم.

(٣) الدرهم: سبق ذكره.

(٤) الأوقية: يوناني ounguiya ويبدو أن مقدارها اختلف حسب الأزمنة والأمكنة وهي الآن في بلاد الشام ٢٠٠ غرام وفي حمص خاصة ٢٥٠ غرام.

ولذلك تراهم إذا ذكروا كلمة معربةً من الفارسية ذكروا أصلها، وإذا ذكروا كلمة معربة من غيرها لم يتعرضوا لبيان أصلها واقتصروا على مثل قولهم هي معربة من الرومية أو الهندية إلى غير ذلك، فإن قيل: إن الفارسية إنما لم يقع الإخلال بلفظها مع كتابتها بالحرف العربيّ لأمر واحد وهو وضع علائم للأحرف الخمسة المشهورة بالحروف الفارسية، وهو أمر سهل فإذا فعل مثل ذلك في غير الفارسية حصل المقصود. والخطب في أمر الحركات أسهل، قيل: إن القوم لم يحزبهم الأمر إلى ذلك، لأن المعنيّ منهم بأمر اللغة لا يهمله معرفة كون الكلمة معربة أو غير معربة بل يهمله معرفة كون الكلمة قد وقعت في كلام من^(١) يُحتج بكلامه من العرب أم لا، فإن عَرَفَ كونها وقعت في كلامهم أدخلها في العربية وإن كانت غير عربية الأصل، وإن عَرَفَ أنها لم تقع في كلامهم لم يدخلها في العربية، والمعنيّ منهم بأمر الاشتقاق إنما يهمله مجرد معرفة كون الكلمة معربة أو غير معربة ليخلص من الإشكال في بحث الاشتقاق، فإن عَرَفَ كونها معربةً عَرَفَ أنها لا حظ لها في باب الاشتقاق، وإن عَرَفَ كونها غير معربة بل عربية الأصل بحث عن وجه اشتقاقها، وأما معرفة الأصل في ذلك والنطق به على وجهه واللغة التي ينتمي إليها ذلك الأصل فهو عنده من الأمور التي لا مدخل لها في مقصده.

الأمر الثالث: قد كثر منذ عهد قريب عناية كثير من العلماء بأمر اللغات لا سيما اللغة العربية، وقد بحث فريق منهم في المعرّبات لا سيما ما عرب من غير الفارسية، وقد وقع بينهم اختلاف شديد في ذلك في كثير من المواضع، وسبب ذلك أمران:

(١) (من) مكررة في الأصل.

أحدهما: صعوبة هذا المبحث في حدّ ذاته واحتياجه إلى إمعان النظر فيه كثيرًا بعد أن يكون الناظر فيه أهلاً لذلك.

ثانيهما: تصدّي أناس للبحث فيه مع كونهم ليسوا أهلاً لذلك، فينبغي لمن يُعنى بهذا الأمر أن ينظر في كلام الباحثين منهم ممن لا يجازف في كلامه فإنه يجد فيه ما يزيد بصيرة في الأمر.

* * *

فصل

قد عرفت أنه قد وقع التعريب من الهندية والسريانية والعبرانية والحبشية وأن ما عرب منها قليل بالنظر إلى ما عرب من الفارسية والرومية، وقد رأينا أن نذكر هنا شيئاً مما عرب من ذلك:

فمما عرب من الهندية الإِهْلِيلِجُ^(١) والقَرَنْفُلُ^(٢) والبَهْطُ^(٣) - قال في القاموس البَهْطُ محرّكةً مشددة الطاء الأرز يطبخ باللبن والسمن - معرب هندية بَهْطًا.

وأما الشطرنج^(٤) فإنه يجوز أن يقال فيه: إنه معرب من الهندية ويجوز أن يقال فيه إنه معرب من الفارسية، وذلك لأنّ العرب أخذوه من لغة الفرس، والفرس أخذوه من لغة مخترعه وهو أحد حكماء الهند.

(١) الإهليلج: سبق ذكره.

(٢) القرنفل: جاء في معجم الشهابي ١٩٨: قَرَنْفُلُ Dianthus; the pinks الاسم العلمي من اليونانية بمعنى زهرة المشتري والزهرة الإلهية إلماعاً إلى جمالها، أما القرنفل فهي في المعجمات والمفردات تدل على الشجر المسمى Clove-tree وهو شجر تعدّ أزهاره المجففة قبل تفتّحها من التوابل المشهورة وهو من أشجار البلاد الحارة.. واللفظ مولّد في العربية، وأول من استعمله أحمد ندى في القرن الماضي.. وللقرنفل أنواع ذكرها الشهابي ١٩٩. وفي غرائب اللغة ٢٦٥: ذكر أنه يوناني.

(٣) البَهْطُ: الأرز يطبخ باللبن والسمن خاصة، قاله الليث، وهو معرب هندية: بَهْطًا. وقال الليث: سنديّة. عن التاج.

وفي الصحاح: البهظة: ضرب من الطعام، أرز وماء، وهو معرب فارسيته بتًا.

(٤) الشطرنج: سبق.

وقد اختلف في اللفظ الفارسي الذي عَرَبَ منه العرب هذا اللفظ، فقيل: هو شترنك، ذكر ذلك بعض علماء الفرس، وقيل هو ششرنك أي ستة ألوان والمراد باللون هنا النوع وذلك لأنّ فيه ستة أنواع من القطع التي يلعب بها وهي الشاه والفرزان والرّخ والفرس والفيل والبيدق، وقيل: هو صدرنك، أي مائة لون والمراد باللون هنا الحيلة وذلك لكثرة ما يمكن أن يقع فيه من الحيل، وهذا هو المشهور، وكأن هذا المعرّب نسخ أصله فأصبح نسيّاً منسياً ولذلك كان ما قيل فيه من قبيل الرجم بالغيب وقد رأينا لبعضهم عبارةً في الشطرنج فيها زيادة على ما ذكر فرأينا أن نوردها هنا، وهي هذه:

الشطرنج يقال بالشين والسين، وإعجامه أظهر، وهو عند بعضهم عربيّ، والصحيحُ خلافه، وهو معرّب، وقد اختلف في أصله فقيل معرب صدرنك أي مئة حيلة، والمراد التكثير لا خصوص العدد، وقيل: معرب شدرنج أي زال العناء أي من اشتغل به زال عناؤه، وقيل: معرب شش رنك أي ستة ألوان، وهي أنواع قطعه، وفتح أوله وكسره جائز. وقال الواحدي^(١): الأحسن فيه الكسر ليكون على زنة قِرْطَعْب^(٢)، ولم يذكر فيه ابن السكّيت إلا الفتح^(٣)، ولهذا قال ابن برّي^(٤): إنّ أئمة اللغة لم يذكروا فيه إلا فتح

(١) الواحدي: سبق ذكره.

(٢) قِرْطَعْب: يقال: ما عليه قِرْطَعْبَةٌ: أي قطعة خرقة، أو ما له قِرْطَعْبَةٌ: أي شيء.

(٣) في إصلاح المنطق ١٦٦: وتقول: الشطرنج لعبة، ضبطها محققه بكسر الشين، ولا بن كمال باشا كلام مفصل في لفظ الشطرنج. انظر رسالة في تحقيق تعريب الكلمة الأعجمية: ٥٥، ٥٦.

(٤) ابن برّي: عبد الله بن بري أبو محمد بن أبي الوحش، ولد ونشأ بمصر وبها توفي سنة ٥٨٢هـ، ولي رئاسة الديوان المصري، وترك مصنفاً عديدة. بغية الوعاة ٢: ٣٤، والأعلام «عبد الله».

الشين وكذا قال في إصلاح المنطق. هـ

ومما عَرَّب من السريانية الصَّيْرُ^(١) والْبُرْطَلَّةُ^(٢) والْبِرْنَسَاءُ^(٣) والناطور^(٤)
والبطَّة^(٥) والعُمروسُ^(٦).

(١) الصَّيْر: جاء في كتاب الألفاظ السريانية ١٠٨: وفي مبادئ اللغة: ٢٩: والخرق في الباب يُسمى: الصَّيْر وهو الشق. وفي الحديث: من نظر من صير باب ففقت عينه فهو هَدْر. وعن ابن سيده قال ابن دريد: أحسبه سريانياً معرَّباً لأن أهل الشام يتكلمون به. قلنا: هو كذلك. sroio. أما أن الصير نوع من السمك وهو سرياني معرَّب كما زعم الجواليقي والخفاجي أو إنه إدام من سمك كما ذهب غيرهما فلا صحة له.

قال ف عبد الرحيم: الصير بالعبرية التلمودية ومعناه المخلل. المعرَّب برقم ٤١٤

ص ٤٢٦

(٢) البرطلة: المعرَّب برقم ١٠١ ص ١٨٧: كلمة نبطية وليست من كلام العرب وأورده اللسان والقاموس ولم يُشر إلى تعريبه. قال ف عبد الرحيم: هو إما مولد وإما معرَّب من (فاركلا) بالسريانية ومعناه: السوط، وهو دخيل في السريانية من اليونانية. وفسره الجواليقي ص ٦٨ بأنه ابن الظل. وفي الجمهرة ٣: ٢٠٧: البرطلة كلام نبطي ليس من كلام العرب.

(٣) البرنساء: المعرَّب برقم ٦٦ ص ١٥٦: البرنساء: الخلق. قال ف عبد الرحيم: هو بالسريانية: (برناشا) ومعنى بر: الابن، وناشا: الإنسان. وانظر للتوسع الألفاظ السريانية: ٢٦، ٢٧.

(٤) الناطور: المعرَّب برقم ٦٦٩ ص ٦١٠ بمعنى: حافظ النخل والشجر. قال ف عبد الرحيم: هو سرياني وأصله: ناطورا وهو مشتق من (نظر) أي حفظ: صان، لاحظ، راقب. وانظر للتوسع: الألفاظ السريانية: ١٧٧.

(٥) البطة: المعرَّب برقم ٩٥ ص ١٨٣: عن ابن دريد: والبطة هذا الطائر ليس بعربي محض والبط عند العرب صغاره، وكباره: إوزة.

قال ف عبد الرحيم: والصواب أنه فارسي معرَّب وأصله: بَتَّ شددت التاء لإلحاقه بالثلاثي ومن اللفظ الفارسي أيضاً: (بطا) بالسريانية. والسريان أيضاً اشتقوا منه (باطيتا) لوعاء الخمر. وانظر الألفاظ السريانية ٢٩.

(٦) العُمروس: المعرَّب برقم ٤٥٧ ص ٤٥٧ وفيه: قال أبو بكر: وعرب الشام يسمون الحمل عُمروساً وقال: وأحسبه رومياً. قال ف عبد الرحيم: والصواب أنه سرياني وأصله: أمروستا =

ذكر ما قيل في ذلك

الصَّير: بالكسر الصحناءُ أو شبهها والسَّمِيكَاتُ المملوحة يعمل منها الصحناء، قال الجواليقي: أحسبه سريانيًا معرَّبًا لأن أهل الشام يتكلمون به، ودخل في عربية أهل الشام كثيرٌ من السريانية كما استعمل عرب العراق أشياء من الفارسية.

البُرْطُلُ: كَقُنْفُذٍ وَأَزْدُنٌ قَلَنْسُوَةٌ، والبُرْطَلَةُ المِظْلَةُ الصيفية، قال ابن دريد فأما البرطلة فكلام نَبَطِيٍّ ليس من كلام العرب، قال أبو حاتم: قال الأصمعيّ: بر: ابن والنَّبَطُ يجعلون الظاء طاء فكأنهم أرادوا ابن الظلّ، ألا تراهم يقولون الناطور، وإنما هو الناطور. والبرنساء والبرنشاء: الناسُ يقال ما أدري أيّ البرنساء هو وأيّ البرنشاء هو، أي: أيّ الناس هو، وهو معرَّب من السريانية، وأصله فيها فيما ذكر بعضهم برنوشو، وهو مركب من جزأين أحدهما وهو بر بمعنى ابن - والآخر نوشو وهو بمعنى الناس.

ومما عرَّب من العبرانية إسماعيل^(١)

= وهو تصغير (أمرأ) ولعلّ (الإمّر) بمعنى الصغير من ولد الضأن من (أمرأ) السريانية. وفي الألفاظ السريانية ١٢١: عمروس: خروف صغير، حرف سرياني Emrouco.

(١) إسماعيل: في سفر التكوين ١٦: ١١: بِشْمَاعِيلَ وَمَعْنَاهُ: اللهُ يَسْمَعُ وَسَبَبُ تَسْمِيَّتِهِ كَمَا وَرَدَ فِي التَّوْرَةِ: سفر التكوين أن الملك قال لهاجر: ها أنت حبلِي، فتلدِين ابْنًا وتدعِين اسمه إسماعيل، لأنّ الربّ قد سمع لمذلتك.

قال ف عبد الرحيم: والأخرى أنه سمّي إسماعيل (أي: الله يسمع) لأن الله تعالى وهب لإبراهيم عليه السلام استجابة لدعوته ﴿رَبِّ هَبْ لِي مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ [الصافات: ٣٧: ١٠٠] الإعلام بأصول الأعلام: ٣٩، وانظر المعرّب برقم ٢ ص ١٠٥.

وموسى^(١) وأوريشلم^(٢).

وأوريشلم اسم بيت المقدس - قال الأعشى: [من المتقارب]
وقد طُفْتُ للمال آفاقه عُمانَ فحِمْص فأوري شَلَم^(٣)
ورواه بعضهم بالسين المهملة، وقال معناه بالعبرانية بيت السلام.
ومما عُرِّبَ من الحبشية المشكاة^(٤).....

(١) موسى: مُوسَى (سفر الخروج ٢: ١٠): ودعت (ابنة فرعون) اسمه: موسى وقالت: إني انتشلته من الماء. ولفظه بالعبرية: (مِنْ هَمْ مِيمٍ مَشِيْتَهُو) فهو بحسب هذا مأخوذ من الفعل: جذب وانتشل. وهناك قول آخر هو أن أصله mes أو mesu بالقبطية بمعنى الطفل أو الابن. عن الإعلام بأصول الإعلام ١٦٧، ١٦٨، وانظر المعرّب برقم ٦٠٩ ص ٥٦٧ وفيه: قال أبو العلاء: ولم أعلم أنّ في العرب مَنْ سُمِّي موسى زمان الجاهلية، وإنما حدث هذا في الإسلام لما نزل القرآن وسمّى المسلمون أبناءهم بأسماء الأنبياء صلوات الله عليهم، على سبيل التبرك، فإذا سموا بموسى فإنما يعنون به الاسم الأعجمي، لا موسى الحديد، وهو عندهم كعيسى.

(٢) أوريشلم: المعرّب برقم ٤٧ ص ١٣٨: عن أبي عبيدة أنه عبراني معرّب. قال ف عبد الرحيم: هو بالعبرية: (يروشاليم) قال فيليب حِثِّي في تاريخ سورية ولبنان وفلسطين ١: ١٧٣ في الهامش: أصل الاسم من الكنعانية: ياروشالم بمعنى: دع شالم يؤسس. وكان شالم إله السلام عند الكنعانيين ويظهر في اسمي أبشالون وسليمان وفي أسماء فينيقية. قال ف عبد الرحيم: الظاهر أن اللفظ دخلت في اللغة العربية عن طريق السريانية فإن صيغتها أقرب من صيغتها العربية: (أورى شلم) قال الدكتور أحمد سوسة في كتاب العرب واليهود في التاريخ ص ٣٨٥: المدينة (أورشليم) كانت تعرف بهذه التسمية قبل ظهور موسى وقبل أن تكون قد تكونت لغة عبرية بمعنى يهودية بعدة قرون فهي إذن كلمة كنعانية (عربية) بحتة...

(٣) البيت في ديوان الأعشى ق ٤ ب ٥٦ ص ٤١، والكلمة الأخيرة فيه: فأورِيشلم.

(٤) المشكاة: المعرّب برقم ٦١٠ ص ٥٦٨ قال: قال ابن قتيبة: المشكاة: الكوة بلسان الحبشة. وقال غيره: كل كوة غير نافذة فهي مشكاة.
قال ف عبد الرحيم: هو حبشي كما قال ابن قتيبة.

والمِنْسَاءُ^(١) والهَرْجُ^(٢)، والمشكاة: الكُوَّةُ غير النافذة، والمِنْسَاءُ: العصا، والهَرْجُ: الفتنة والاختلاط والقتل.

وقد وقع التعريبُ أيضاً من غير اللغات المذكورة وذلك كالقبطية، فقد عرّب منها كلمات، منها اليمّ^(٣) بمعنى البحر ذكر ذلك في الإتيقان^(٤).

وهنا أمور ينبغي أن يوقف عليها

الأمر الأول: العربية من اللغات السامية، والمراد باللغات السامية اللغات المنسوبة إلى سام بن نوح عليه السلام^(٥).

(١) المِنْسَاءُ: في القرآن الكريم: ﴿ فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَى مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنْسَاءَهُمْ ﴾ [سبأ: ١٤]. لم تذكر المنسأة في المعرّب. ونقل السيوطي في المهدب ١٤٩: أنها العصا بالزنجية وفي رواية بالحشية. وقد قرئت في القراءات على وجوه ستة. انظر كتاب السبعة ٥٢٧، والمبسوط ٣٦١، والمحتسب ٢: ١٨٦ وما بعدها.

(٢) الهَرْجُ: المعرّب برقم ٧١٢ ص ٦٤١ وفيه: الهَرْجُ بلسان الحبشة: القتل، وفي النهاية: بين يدي الساعة هَرْجُ أي قتال واختلاط. قال ف عبد الرحيم: ومن معنى الكثرة والاتساع تفرّع معنى الاختلاط. قال أبو زيد (الجمهرة ٣: ٤٦٢) سمعت أعرابياً يقول: إنهم ليهرجون منذ اليوم، أي يموج بعضهم في بعض. ومنه تفرّع معنى الفتنة والقتل، فاللفظ عربي بهذا المعنى.

(٣) اليمّ: المعرّب برقم ٧٢٢ ص ٦٤٥ عن ابن قتيبة: اليم: البحر بالسريانية. قال ف عبد الرحيم: وردت هذه الكلمة في القرآن الكريم ثماني مرات، وكلها في قصة موسى عليه السلام. وهو بالعبرية: يم وبالسريانية يما وبالأكدية يمو، ويعتقد علماء اللغة أنها غير سامية.

(٤) انظر الإتيقان ١: ٤٤٣ (ط البغا).

(٥) جاء في كتاب العرب واليهود في التاريخ ١٢٨: إن تسمية السامية أطلقت على الشعوب التي زعم أنها انحدرت من صلب سام، وكان أول من أطلقها بهذا المعنى العالم النمساوي شلوتسر Schlötzer عام ١٨٧١م فشاعت منذ ذلك الحين وأصبحت عند =

وسببُ هذه النسبة كونُ أكثر المتكلمين بها من نسله وأشهرها العربية والسريانية والعبرانيّة، وهذه اللغات الثلاث قد نشأت من أصل واحد هو لهنّ بمنزلة الأمّ، وهي اللغة الآرامية نسبة إلى آرام أحد أبناء سام، وقد عدّت هذه اللغات الثلاث أخوات لما ذكر ولكثرة التشابه بينهن.

قال ابن حزم^(١) في كتاب الإحكام لأصول الأحكام: إنّ الذي وقفنا عليه وعلمناه يقيناً أنّ السريانية والعبرانية والعربية التي هي لغة مضر لا لغة حمير لغةً واحدةً تبدلت بتبدّل مساكن أهلها، فحدث فيها جرسٌ^(٢) كالذي يحدث من الأندلسيّ إذا رام نغمة أهل القيروان^(٣)، ومن القيروانيّ إذا رام نغمة الأندلسيّ، ومن الخراسانيّ إذا رام نغمتهما، ونحن نجد من سمع لغة أهل فحوص البلوط^(٤). وهي على ليلة واحدة من قرطبة كاد يقول إنها لغة أخرى غير لغة أهل قُرْطُبَة، وهكذا في كثير من البلاد. فإنه بمجاورة أهل البلدة لأخرى تتبدل لغتها تبدلاً لا يخفى على من تأمله، ونحن نجد العامّة قد بدّلت الألفاظ في اللغة العربية تديلاً هو في البعد عن أصل تلك الكلمة كلغة أخرى ولا فرق.

= علماء الغرب علمًا لهذه المجموعة من الشعوب، وسرت إلى المؤرخين العرب وباحثيهم بطريق الاقتباس والتقليد، على الرغم من أن هذه التسمية لا تستند إلى واقع تاريخي أو إلى أسس علمية عنصرية صحيحة أو وجهة نظر لغوية...

(١) ابن حزم: علي بن أحمد الظاهري أبو محمد، ولد بقرطبة ٣٨٤هـ كان عالم الأندلس في عصره، وأحد أئمة الإسلام توفي في بادية لبلة، وترك مصنفاً منها: الفصل في الملل والأهواء والنحل، والمحلى... عن الأعلام.

(٢) في الإحكام ١: ٣٦: جرش - بالشين - والجرش: الحكّ والهرش، ويريد بها احتكاك اللغات جميعاً بعضها ببعض. من تعليقات محقق الإحكام.

(٣) القيروان: مدينة مصّرت في الإسلام وهي في تونس أنشأها عقبة بن نافع سنة ٦٧٠هـ.

(٤) فحوص البلوط: ذكرها ياقوت في مادة «البلوط» وقال: جوف من قرطبة يسكنه البربر، وسهله منتظم بجبال منها جبل البرانس. «معجم البلدان».

قال: فَمَنْ تَدَبَّرَ الْعَرَبِيَّةَ وَالْعِبْرَانِيَّةَ وَالسَّرْيَانِيَّةَ أَيْقَنَ أَنَّ اخْتِلَافَهَا إِنَّمَا هُوَ مِنْ نَحْوِ مَا ذَكَرْنَا مِنْ تَبَدُّلِ أَلْفَاظِ النَّاسِ عَلَى طَوْلِ الْأَزْمَانِ وَاخْتِلَافِ الْبُلْدَانِ وَمَجَاوِرَةِ الْأُمَمِ، وَأَنَّهَا لُغَةٌ وَاحِدَةٌ فِي الْأَصْلِ. هـ^(١)

ويدخل في اللغات السامية الحبشية وأما الفارسية فإنها ليست من اللغات السامية بل هي من اللغات الآرية، ولذلك لا تجد بينها وبين العربية وما شاكلها تشابهاً، فإذا عرفت ما ذكر تبين لك أمران: أحدهما: بأنه لا ينبغي أن يحكم على كلمة عربية بكونها معربة من العبرانية أو نحوها لمجرد وجود ما يشابهها في اللفظ والمعنى فيها، وذلك لاحتمال أن تكون تلك الكلمة مما اتفقت فيه اللغتان. فلا تكون نسبتها إلى إحداهما أولى من نسبتها إلى الأخرى. والاحتمال هنا قريب جداً لكثرة ما وقع من الاتفاق في الكلمات في اللغات المتشابهة. وثانيهما: أنه لا ينبغي أن ينكر على من حكم على كلمة عربية بكونها معربة من الفارسية أو نحوها لوجود ما يشابهها في اللفظ والمعنى فيها لمجرد احتمال أن تكون تلك الكلمة مما اتفق فيه اللغتان، وذلك لأن الاحتمال هنا بعيد جداً إذ قلما يقع في اللغات التي لا تشابه بينها اتفاق في شيء من الكلمات. وعلى ذلك تكون تلك الكلمة في الأصل إما فارسية أو عربية فإن كانت فارسية يكون دخولها في العربية بطريق النقل من الفارسية، وإن كانت عربية يكون دخولها في الفارسية بطريق النقل من العربية، وتعيين أحد الوجهين يحتاج إلى دليل، والعلماء الذين عينوا أحد الوجهين لم يعينوه إلا للدليل ظهر لهم، فلا ينبغي أن يبادر إلى الإنكار عليهم بناءً على مجرد الاحتمال.

(١) الإحكام في أصول الأحكام لابن حزم ١: ٣٦ وما بعدها.

قال أبو حاتم^(١) في كتاب لحن العامة^(٢): واعلم أنّ كلّ شيء لا يكون في البادية فهو أعجميّ معرّب إلا قليلاً، ومن ذلك أدوات البنّائين والنجّارين والصنّاع، فعامة أدواتهم بالفارسيّة.

الأمر الثاني: قد عرفت أنّ العربية والعبرانية والسريانية كانت لغةً واحدة، وإنما تبدلت بتبدل مساكن أهلها ومجاورتهم لأمم يخالفونهم في اللغة وطول الزمان، وقد تصدّى بعض العلماء لبيان أمر يناسب ذلك حيث قال: إنّ الألفاظ العربية التي فيها ضاد وهي موجودة في العبرانية والسريانية قد جعل العبرانيون الضاد فيها صادًا وجعل السريانيون الضاد فيها عينًا - وذلك نحو أرض وضاق وقبض - فإنها في العبرانية أرص وصاق وقبص وفي السريانية أرع وعاق وقبع.

والألفاظ العربية التي فيها ذال وهي موجودة فيهما قد جعل العبرانيون الذال فيها زايًا وجعل السريانيون الذال فيها دالًا وذلك نحو ذكر وعدّ وذرّاع - فإنها في العبرانية زكر وعزّر وزرّاع^(٣) وفي السريانية ذكر وعدّ ودرّاع -.

والألفاظ العربية التي فيها ثاء وهي موجودة فيهما قد جعل العبرانيون الثاء فيها شينًا وجعل السريانيون الثاء فيها تاء نحو ثلج وثلعب وثلاثة فإنها في العبرانية شلج وشعلب وشلاشه وفي السريانية تلج وتعلب وتلاته.

الأمر الثالث: قال بعض العلماء: للّغات السامية خواصٌ تتميز بها عن سائر اللغات المعروفة.

(١) أبو حاتم السجستاني: سبق ذكره.

(٢) ذكره المرحوم الدكتور حاتم الضامن في لائحة كتب أبي حاتم التي لم نقف عليها

باسم: ما تلحن به العاعة. المذكر والمؤنث: ٢٠

(٣) في الأصل: وزروع.

فمنها: أنه يتميز فيها المذكر عن المؤنث في الضمائر والأفعال.
ومنها: أن الضمائر تتصل بأفعالها وأسمائها وحروفها.
ومنها: أن فيها أحرفاً لا يقدر أن يلفظها غير أهلها، وهي الحاء والعين
والصاد والطاء والقاف.

ومما يولي العجب أن بني سام مفطورون على النطق بمثل الحاء
والعين من حروف الحلق حتى إن أطفالهم الرضع ينطقون بها قبل غيرها
بعد نطقهم بالباء والميم والدادل مع أن غيرهم من أي جنس كانوا لا يتيسر
لهم النطق بها مهما حاولوه.

ومما يستحق الذكر أنهم يهون عليهم في الغالب أن يأتوا بالألفاظ التي
في غير لغاتهم على وجهها، وغيرهم يعسر عليهم أن يأتوا بالألفاظ التي في
غير لغاتهم على وجهها، ويدخل في اللغات السامية الفونيقية، وقد ألحق بها
بعضهم اللغة المصرية القديمة ولغات القبائل ببلاد المغرب لمشابهتها لها
من بعض الوجوه.

الأمر الرابع: قد عرفت أن الفارسية ليست من اللغات السامية، وإنما
هي من اللغات الآرية، والآرية نسبة إلى آريا، وهو كما قال بعض علماء
الجغرافيا لفظ يراد به جميع مملكة الفرس، مثل لفظ إيران، وكأن نسبتها
إليها لكون مبدأ ظهورها كان منها، ويقال لها أيضاً: اللغات الهندية
الأورباوية، ويدخل فيها الهندية واليونانية واللاتينية، وهي لغات بلاد إيطاليا
القديمة التي تفرع منها في القرون الوسطى معظم لغات أوربا، والفارسية
من أكمل اللغات وأجملها، وهي أنواع بينها من الاختلاف مثل ما بين لغة
أهل الحجاز وأهل نجد من ذلك، وأفصحها الفارسية الدرّية وهي من أسهل

اللغات وأقر بها مأخذًا، وقد عُنِي بعض علماء الفرس بضبطها وتدوينها إلا أن ذلك لم يقع من المشهورين منهم لانصرافهم عنها إلى العربية التي شُغفوا بها، وقد أُلِّف بها في كل شيء، وقد أدخل فيها من الكلمات العربية ما لا يحصى تقريبًا للعربية على الفرس، وفضل الفرس ظاهر للعيان، وهو مما لا يحتاج إلى بيان.

* * *

فصل

اختلف العلماء في وقوع المعرّب في القرآن، فذهب بعضهم إلى وقوع المعرّب فيه، وذهب بعضهم إلى عدم وقوعه فيه. وممن ذهب إلى ذلك الإمام الشافعي^(١) وأبو عبيدة^(٢) وابن جرير^(٣) وأبو بكر الباقلاني^(٤) وقد استدلووا على ذلك بأنّ المعرّب غير عربيّ فلو وقع منه شيء في القرآن لزم أن يكون في القرآن ما ليس بعربيّ، وهو مناف لقوله تعالى: ﴿إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا﴾ [الزخرف ٤٣: ٣]، وقوله تعالى: ﴿بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ﴾ [الشعراء ٢٦: ١٩٥]، وقوله تعالى: ﴿وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْءَانًا أَعْجَمِيًّا لَقَالُوا لَوْلَا فُضِّلَتْ آيَاتُهُ أَءَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ﴾ [فصلت ٤١: ٤٤].

وقد شدّد الشافعيّ النكير على القائل بذلك^(٥).

وقال أبو عبيدة^(٦) معمر بن المثنى: مَنْ زعم أن فيه غير العربيّة فقد

(١) الشافعي: محمد بن إدريس صاحب المذهب (١٥٠-٢٠٤هـ) توفي بمصر.

(٢) أبو عبيدة: تقدم ذكره.

(٣) ابن جرير: محمد بن جرير الطبري (٢٢٤-٣١٠هـ) أبو جعفر، المؤرخ المفسّر الإمام، ولد في أمل بطبرستان واستوطن بغداد وبها توفي، وترك آثارًا مهمة كأخبار الرسل والملوك (تاريخ الطبري)، وجامع البيان في تفسير القرآن «تفسير الطبري»، و«اختلاف الفقهاء» وغير ذلك. عن الأعلام.

(٤) الباقلاني: محمد بن الطيب (٢٣٨-٤٠٣هـ) أبو بكر، من كبار علماء الكلام، ولد في البصرة، وسكن بغداد، وتوفي بها، انتهت إليه رئاسة مذهب الأشاعرة، كان جيد الاستنباط سريع الجواب. عن الأعلام.

(٥) كتاب الرسالة ٤١، الفقرة ١٣٢ وما بعدها، وانظر البرهان للزركشي ١: ٢٨٧.

(٦) أبو عبيدة: تقدم ذكره.

أعظم القول، ومن زعم أن كذا بالنبطيّة فقد أكبر القول^(١).
 وقال ابن جرير^(٢): ما ورد عن ابن عباس^(٣) وغيره من تفسير ألفاظ من
 القرآن أنها بالفارسية أو الحبشية أو النبطية أو نحو ذلك إنما اتفق فيها توارد
 اللغات فتكلمت بها العرب والفرس والحبشة بلفظ واحد^(٤).
 وأجاب الآخرون عمّا ذكر: بأن المعربات التي وقعت في القرآن هي
 قليلة فهي لا تخرجه عن كونه عربيًّا - كما أن القصيدة الفارسية لا يخرجها
 عن كونها فارسيّة ألفاظٌ قليلة وقعت فيها من العربيّة، وأما قوله تعالى: ﴿
 ٤٤: ٤١﴾ [فصلت ٤٤: ٤١]. فإن السياق فيه يدلّ على أنّ المعنى أكلام
 أعجميٍّ ومخاطب عربيٍّ.

واستدلوا باتفاق النحاة على أن منع صرف نحو إبراهيم وإنما هو
 للعلمية والعُجْمَة^(٥)، هذا ما ذكره بعضهم إلّا أنه لا يخلو عن إشكال، في

(١) البرهان في علوم القرآن ١: ٢٨٧.

(٢) ابن جرير: تقدم ذكره.

(٣) ابن عباس: عبد الله بن عباس (ت ٦٨هـ) حبر الأمة الصحابي الجليل، ولد بمكة ونشأ في
 بدء عصر النبوة ولازم رسول الله ﷺ، وروى عنه الأحاديث الصحيحة. توفي في
 الطائف. عن الأعلام «عبد الله».

(٤) البرهان في علوم القرآن ١: ٢٨٩، وفنون الأفتان ٨٦.

(٥) إبراهيم: إبراهيم الخليل أبو الأنبياء. في كتب اليهود أن اسمه أبرام [تكوين ١١-٢٦،
 ٢٧] ومعناه الأب المتعالي، ثم غُيّر اسمه إلى أبراهام [تكوين ١٧/٥] أي أبو الجمهور،
 غير أن كلمة (راهام) ليست في اللغة العبرية. ودخل لفظ أبراهام بثلاث صيغ:

١- إبراهيم: قرأ بها هشام بن عمار عن ابن عامر الدمشقي.

٢- إبراهيم: وهي أشهرها.

٣- إبراهيم وإبراهم.

عن كتاب الإعلام بأصول الأعلام ٢٣، ٢٤.

الجواب والاستدلال، أما الجواب فلأن فيه ما يشعر بكون المعرّب غير عربيّ، وإذا كان غير عربيّ لم يسغ القول بوقوعه في القرآن. وأما في الاستدلال فلأنّ الأعلام الأعجمية لا خلاف في وقوعها في القرآن وإنما الخلاف في غيرها من أسماء الأجناس، ولا يتيسر قياسها على الأعلام لأن الأعلام غير داخلة في اللغة بالذات بخلاف أسماء الأجناس، فالأولى في ذلك أن يُجاب بالجواب الذي أشار إليه [أبو عبيد القاسم^(١)] بن سلام حيث قال: وأما لغات العجم في القرآن فإن الناس اختلفوا فيها، فروي عن ابن عباس ومجاهد^(٢) وابن جبير^(٣) وعكرمة^(٤) وعطاء^(٥) وغيرهم من أهل العلم أنهم قالوا في أحرف كثيرة إنها بلغات العجم، منها قوله: طه واليم والطور والربّانيون فيقال إنها بالسريانية، والصراط والقسطاس والفردوس يقال إنها بالرومية، ومشكاة وكفلين يقال إنها بالحبشية، وهيت لك يقال إنها بالهورانية، قال فهذا قول أهل العلم من الفقهاء]. قال: وزعم أهل العربية أنّ القرآن ليس فيه من كلام العجم شيء لقوله تعالى: ﴿قُرْءَانًا

(١) أبو عبيد سبق ذكره.

(٢) مجاهد بن جبر (٢١-١٠٤هـ) أبو الحجاج المكي مولى بني مخزوم، تابعي مفسر، من أهل مكة، شيخ القراء والمفسرين. عن الأعلام.

(٣) ابن جبير: سعيد بن جبير الأسدي بالولاء، الكوفي (٤٥-٩٥هـ) أبو عبد الله، تابعي، حبشي الأصل، أخذ عن عبد الله بن عباس وابن عمر قتله الحجاج بواسط. عن الأعلام «سعيد».

(٤) عكرمة: ابن عبد الله البربري المدني (٢٥-١٠٥هـ) أبو عبد الله، مولى عبد الله بن عباس، تابعي، كان أعلم الناس بالتفسير والمغازي، وطاف البلدان، وروى عن التابعين، وتوفي بالمدينة. عن الأعلام «عكرمة».

(٥) عطاء بن أبي رباح (٢٧-١١٤هـ) تابعي، من أجلاء الفقهاء، ولد في (جند) باليمن، ونشأ بمكة، وتوفي بها. عن الأعلام «عطاء».

عَرَبِيًّا ﴿يوسف ١٢: ٢﴾، وقوله: ﴿يَلْسَانَ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ﴾ [الشعراء ٢٦: ١٩٥]. قال أبو عبيد: والصواب عندي مذهب فيه تصديق القولين جميعاً - وذلك أن هذه الحروف أصولها عجمية كما قال الفقهاء إلا أنها سقطت إلى العرب فأعربت بها بألستها وحولتها عن ألفاظ العجم إلى ألفاظها فصارت عربية، ثم نزل القرآن وقد اختلطت هذه الحروف بكلام العرب، فمن قال إنها عربية فهو صادق، ومن قال عجمية فهو صادق. انتهى^(١).

وقد ذكر الجواليقي^(٢) نحو ذلك في المعرّب فقال فهي عجمية باعتبار الأصل عربية باعتبار الحال^(٣).

وقد أجاب بعضهم عن ذلك بوجه آخر فقال: إن المعرّب وإن كان غير عربيّ فإن وقوعه في القرآن لا يُخرج القرآن عن أن يكون كلّه عربيّاً، لأنّ المعرّب في كون الكلام عربيّاً أن يكون على أسلوب كلام العرب ونظمهم، ولا يضرّ في ذلك أن تكون بعض كلماته غير عربية إذا كانت متداولة بين العرب مفهومة المعنى عندهم. ومثل العربية في ذلك الفارسية وغيرها من اللغات، وإن أردت مثلاً يقرب لك الأمر فانظر إلى ما وقع في أول الكتاب المسمى «كلستان»^(٤) وهو:

(١) انظر البرهان ١: ٢٩٠، والمزهر ١: ٢٦٩.

(٢) الجواليقي: ابن الجواليقي (٤٦٦-٥٤٠هـ) موهوب بن أحمد، أبو منصور، ابن الجواليقي، عالم بالأدب واللغة، مولده ووفاته ببغداد، ترك عدداً من المؤلفات أهمها كتاب المعرّب. عن الأعلام.

(٣) المعرّب: ٩٢.

(٤) كلستان = روضة الورد، لسعدي الشيرازي أحد أشهر شعراء فارس وأدبائها في القرن السابع الهجري، وكتابه «كلستان» ترجمه محمد الفراتي إلى العربية ونشرته وزارة الثقافة بدمشق.

مَنْتْ خُدَايِرَا عَزَّ وَجَلَّ كِه طَ عَتَشْ مُوجِبِ قُرْبَسْتْ^(١)

فإنه لا يُمتري في كونه كلامًا فارسيًا لجريانه على أسلوب كلام الفرس ونظمهم مع أن أكثر ما فيه من الكلمات عربي، وأما جملة عز وجل فإنها جملة اعتراضية ومعناه المنة لله عز وجل الذي طاعته موجبة للقرب، والقربة بالقرب في المنزلة.

مثال ثاني

رَأْيِي بِي قُوَّتْ مَكْرُوفُسُونَسْتْ، وَقُوَّتْ بِي رَأْيِي جَهْلُ وَجُنُون.

معناه: الرأي بغير قوة مكر وحيلة، والقوة بغير رأي جهل وجنون. وفسون بوزن جنون بمعنى الرقية والمكر والحيلة والعبث.

مثال ثالث

حِكْمَتْ: سِه جِيَزُ پَايْدَا زَنَمَانْدُ - مَالِ بِيْتِ جَارَتْ - وَعِلْمِ بِي بَحْتْ -
وَمُلْكِ بِي سِيَّاسْتْ -

معناه ثلاثة أشياء لا تبقى ثابتة، مال بغير تجارة، وعلم بغير بحث وملك بغير سياسة. وأمثلة هذا النوع قليلة والأكثر أن تكون الألفاظ الفارسية أكثر. وقد أشار السكاكي^(٢) إلى هذه المسألة في مفتاح العلوم فقال في خاتمته الموضوعية لإرشاد الضلال الذين يطعنون في كلام رب العزة علت كلمته من جهات جهالاتهم: «إنَّ هؤُلاءِ ربما طعنوا في القرآن من حيث اللفظ قائلين فيه مقاليدُ جمع إقليد، وهو معرب كليلد وفيه إسْتَبْرَقُ، وهو معرب

(١) معنى البيت: من نعم الله عز وجل أن طاعته توجب التقرب منه سبحانه.

(٢) السكاكي: أبو يعقوب يوسف بن أبي بكر السكاكي (ت ٦٢٦هـ) سراج الدين، عالم بالعربية والأدب، مولده ووفاته بخوارزم من كتبه: مفتاح العلوم، ورسالة في علم المناظرة. عن الأعلام.

إِسْطَبْرُ، وفيه سَجِيل: وأصله سَنَكِ كِل، فَأَنَّى يَصِحَّ أن تكون فيه هذه المعرّبات ويقال قرآن عربيّ مبين؟! فنقول: قدّروا لجهلكم بطرق الاشتقاق وأصول علم الصرف أن لا مجال لشيء مما ذكرتم في علم العربية أفجهلتهم نوع التغليب فما أدخلتموها في جملة كَلِمِ العرب من باب إدخال الأنثى في الذكور وإبليس في الملائكة على ما سبق^(١). هـ

وقد عُنِي ببيان هذه المسألة كثير من العلماء، وأشدهم عناية بها علماء أصول الفقه، وذلك لإدخالهم لها في مسائله وقد وقع في كلام بعضهم استغراب شديد لقول مَنْ أنكر وقوع المعرّب في القرآن بناءً على كون ذلك من الأمور الواضحة التي لا ينبغي أن يخالف فيها مخالف. إلا أن من وقف على أصل المسألة وعبارات القوم فيها تبين له أن أصل الإنكار إنما كان لمثل قول القائل: إن في القرآن عربيًّا وعجميًّا.

قال الإسنوي^(٢) في شرح منهاج القاضي البيضاوي^(٣) في أصول الفقه: هذا الذي صححه المصنف والإمام من كون المعرّب لم يقع في القرآن نقله

(١) مفتاح العلوم: ٧٠٩ «ط هنداوي».

(٢) الإسنوي: عبد الرحيم بن الحسن بن علي الإسنوي الشافعي (٧٠٤-٧٧٢هـ) أبو محمد، جمال الدين، فقيه أصولي من علماء العربية، ولد بإسنا و قدم القاهرة سنة ٧٢١هـ، وانتهت إليه رئاسة الشافعية. له عدة كتب في الفقه وأصوله منها: نهاية السؤل في شرح منهاج الأصول.

(٣) البيضاوي: عبد الله بن عمر... الشيرازي، أبو سعيد، ناصر الدين، قاضٍ مفسّر، علامة، ولد في المدينة البيضاء بفارس قرب شيراز، ولي قضاء شيراز ثم انصرف عنها إلى تبريز، فتوفي بها له تفسير «أنوار التنزيل وأسرار التأويل» وطوالع الأنوار، منهاج الوصول... وغير ذلك. عن الأعلام.

ابن الحاجب^(١) عن الأكثرين ونصّ عليه الشافعيّ في أوائل الرسالة فقال ما نصه: وقد تكلم في القرآن^(٢) مَنْ لو أمسك عن بعض ما تكلم فيه لكان الإمساك أولى به وأقرب إلى السلامة له إن شاء الله تعالى. فقال قائل منهم: إن في القرآن عربياً وأعجمياً^(٣)، هذا لفظه بحروفه ومن الرسالة نقلته^(٤)، ثم إنه أطال الاستدلال في الرد على قائله، ثم قال: ويغفر الله لنا ولهم، ولم يصحح الآمدي^(٥) شيئاً، وصحّح ابن الحاجب وقوعه مستدلاً بإجماع النحاة على أن إبراهيم ونحوه لا ينصرف للعلمية والعجمة - هـ

وقال الآمديّ في الإحكام في أصول الأحكام^(٦): اختلفوا في اشتمال القرآن على كلمة غير عربية، فأثبتته ابن عباس وعكرمة^(٧) ونفاه الباقر. احتجّ النافون بقوله تعالى: ﴿وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْءَانًا أَعْجَمِيًّا لَقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ ۖ أَءَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ﴾ [فصلت ٤١: ٤٤]. فنفي أن يكون أعجمياً وقطع اعتراضهم بتنوعه بين أعجميّ وعربيّ، ولا يتنفي الاعتراض وفيه أعجمي، وبقوله

(١) ابن الحاجب: عثمان بن عمر (٥٧٠-٦٤٦هـ) أبو عمرو، جمال الدين، من كبار العلماء بالعربية، ولد في أسنا (صعيد مصر) ونشأ في القاهرة، وسكن دمشق، ومات بالإسكندرية. عن الأعلام.

(٢) في الرسالة: ٤١: في العلم.

(٣) نهاية السؤل في شرح منهاج الأصول ٢: ١٥٦.

(٤) الرسالة: ٤١ في العلم.

(٥) الآمدي: سيف الدين الآمدي علي بن محمد بن سالم النغلبي، أبو الحسن: أصله من آمد (ديار بكر) ولد بها سنة ٥٥١هـ، وتعلم في بغداد والشام، وانتقل إلى القاهرة فدرّس فيها واشتهر، ثم خرج إلى «حماة» ومنها إلى دمشق فتوفي بها سنة ٦٣١هـ، وترك مصنفات في الأصول، وفي علم الكلام. عن الأعلام «علي».

(٦) الإحكام في أصول الأحكام ١: ٦٩.

(٧) ابن عباس وعكرمة تقدمت ترجمتهما.

تعالى: ﴿بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ﴾ [الشعراء ٢٦: ١٩٥]. وبقوله: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا﴾ [يوسف ١٢: ٢]. وظاهر ذلك ينافي أن يكون فيه ما ليس بعربي^(١). واحتج المثبتون لذلك بقولهم القرآن مشتمل على (المشكاة)^(٢) [النور ٢٤: ٣٥] وهي هندية، و(استبرق)^(٣) [الكهف ١٨: ٣١]، و(سجيل)^(٤) [هود ١١: ٨٢] بالفارسية، و(طه)^(٥) [طه ٢٠: ١] بالنبطية، و(قسطاس)^(٦) [الإسراء ١٧: ٣٥] بالرومية، و(الأب)^(٧) [عبس ٨٠: ٣١] وهي كلمة لا تعرفها العرب، ولذلك روي عن عمر أنه لما تلا هذه الآية قال هذه الفاكهة فما الأب؟!، قالوا: ولأن النبي ﷺ مبعوث إلى أهل كل لسان كافة للناس بشيراً ونذيراً. وقال عليه السلام: «بعثت إلى الأسود والأحمر»^(٨) - فلا يُنكر أن يكون

-
- (١) الإحكام في أصول الأحكام للآمدي ١: ٦٩، وهذه الصفحة كلها من كتاب الأمدي ١: ٦٩، ٧٠.
(٢) المشكاة: ﴿مِثْلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ...﴾ [النور ٢٤: ٣٥].
(٣) استبرق: ﴿وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ...﴾ [الكهف ١٨: ٣١].
(٤) سجيل: ﴿رَأْمَطْرُنَا عَلَيْهَا أَجْجَارَةً مِنْ سِجِّيلٍ مَنصُودٍ﴾ [هود ١١: ٨٢].
(٥) طه: ﴿طه﴾ [طه ٢٠: ١].
(٦) القسطاس: ﴿وَزُنُوبًا بِالْقِسْطِ أَلَمْ تَسْتَقِيمِ﴾ [الإسراء ١٧: ٣٥].
(٧) الأب: ﴿وَفَكَهَةً وَأَبًّا﴾ [عبس ٨٠: ٣١].
(٨) جاء في النهاية: «حمر»: بعثت إلى الأسود والأحمر أي العجم والعرب، لأن الغالب على ألوان العجم الحمرة والبياض، وعلى ألوان العرب الأذمة والسُمرة، وقيل: أراد العن والانس. وقيل: أراد بالأحمر الأبيض مطلقاً، فإن العرب تقول: امرأة حمراء: أي بيضاء. وسئل ثعلب: لم خصّ الأحمر دون الأبيض؟ فقال: لأن العرب لا تقول رجل أبيض من بياض اللون، وإنما الأبيض عندهم الطاهر النقي من العيوب، فإذا أرادوا الأبيض من اللون قالوا: الأحمر.

في هذا القول نظر فإنهم قد استعملوا الأبيض في ألوان الناس وغيرهم.
والحديث في المعجم المفهرس لألفاظ الحديث ١: ٥١٣ وذكر أنه في الدارمي:
سير ٣٨، وفي مسلم: مساجد ٣. وفي مسند أحمد....

كتابه جامعاً للغة الكل ليتحقق خطابه للكل إعجازاً وبيانا، وأيضا فإن النبي عليه السلام لم يدع أنه كلامه بل كلام الله تعالى رب العالمين المحيط بجميع اللغات، فلا يكون تكلمه باللغات المختلفة منكرًا، غاية أنه لا يكون مفهوماً للعرب، وليس ذلك بدعًا، بدليل تضمنه للآيات المتشابهات والحروف المعجمة في أوائل السور^(١).

وأجاب النافون وقالوا: أما الكلمات المذكورة فلا نسلم أنها ليست عربية، وغايته اشتراك اللغات المختلفة في بعض الكلمات، وهو غير ممتنع كما في قولهم سروال بدل سراويل - وفي قولهم تنور، فإنه قد قيل إنه مما اتفق فيه جميع اللغات، ولا يلزم من خفاء كلمة الأب على عمر أن لا يكون عربيًا إذ ليس كل كلمات العربية مما أحاط به كل واحد من آحاد العرب، ولهذا قال ابن عباس: ما كنت أدري ما معنى: ﴿فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [الأنعام: ٦: ١٤] حتى سمعتُ امرأةً من العرب تقول أنا فطرته، أي ابتدأته.

وأما بعثته إلى الكل فلا يوجب ذلك اشتمال الكتاب على غير لغة العرب لما ذكره، وإلا لزم اشتماله على جميع اللغات ولما جاز الاقتصار من كل لغة على كلمة واحدة لتعذر البيان والإعجاز بها، وما ذكره فغايته أنه إذا كان كلام الله المحيط بجميع اللغات فلا يمتنع أن يكون مشتملاً على اللغات المختلفة، ولكنه لا يوجهه فلا يقع ذلك في مقابلة النصوص الدالة على عدمه^(٢).

وقد أشار بعض النظار هنا إلى أمر، وهو أن المهم في أصول الفقه معرفة كون القرآن عربيًا من جهة المعنى والأسلوب، فإن هذا هو الذي تترتب عليه فائدة تتعلق بالفقه، فإنه إذا عُرف ذلك عُرف أنه قد يذكر العام فيه ويراد به العام،

(١) الإحكام في أصول الأحكام للآمدي ١: ٦٩، ٧٠.

(٢) الإحكام ١: ٧٠، ٧١.

وقد يذكر العام فيه ويراد به الخاص، إلى غير ذلك مما يتعلق بالأسلوب. وذلك جرياً على أسلوب العرب في كلامها. وأما معرفة كونه عربياً من الجهة الأخرى فإنه لا تترتب عليه فائدة تتعلق بالفقه، ومع ذلك فالخطب فيه سهل، فإن المعرب عربي لأن العرب قد تكلمت به وجرى في محاوراتها وفهمت معناه لا سيما ما وقع فيه تغيير ما عن أصله وهو جُلّ المعربات، وأما ما لم يقع فيه تغيير أصلاً فهو نادر جداً، وإذا كان الأمر كذلك يكون المعرب مضموماً إلى كلام العرب وداخلاً فيه، وحكمه حكم الكلمات التي وضعتها العرب نفسها ابتداءً وهذا مما لا يكاد يكون فيه نزاع بين أهل العربية^(١). هـ.

وممن عني بيان هذه المسألة المفسرون، منهم ابن جرير الطبري^(٢) والفخر الرازي^(٣)، أما الفخر فإنه ذكرها في أثناء تفسير قوله تعالى: ﴿حَمَّ تَنْزِيلٌ مِنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾^(٢) كَتَبْتُ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ، قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ^(٢) بَشِيرًا وَنَذِيرًا فَأَعْرَضَ أَكْثَرُهُمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ﴿٢﴾ [فصلت ٤١: ١-٤]. فقال: ذهب قوم إلى أنه حصل في القرآن من سائر اللغات كقوله: استبرق وسجّيل فإنهما فارسيان، وقوله: (مشكاة) [النور ٢٤: ٣٥] فإنها من لغة الحبشة، وقوله: (قسطاس) [الإسراء ١٧: ٣٥] فإنها من لغة الروم، والذي يدل على فساد هذا المذهب قوله: ﴿قُرْءَانًا عَرَبِيًّا﴾ [يوسف ١٢: ٢]. وقوله: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ﴾ [إبراهيم ١٤: ٤]. هـ.

(١) الإحكام ١: ٧٠.

(٢) تفسير الطبري ١: ٦، ٧. والطبري تقدمت ترجمته.

(٣) الفخر الرازي: محمد بن عمر (٥٤٤-٦٠٦هـ)، أبو عبد الله، الإمام المفسر، أوجد زمانه في المعقول والمنقول وعلوم الأوائل، وهو قرشي النسب، أصله من طبرستان ومولده في الري، وتوفي في هراة. صنف كثيراً في التفسير وعلم الكلام والأصول وغير ذلك. عن الأعلام. وانظر كلامه المنقول ههنا في التفسير الكبير ٢٧: ٩٥.

وأما ابن جرير فإنه ذكرها في أول تفسيره غير أنه أطال فيها، وقد رأينا أن نورد ملخص كلامه هنا - وهاهو ذلك:

القول في البيان عن الأحرف التي اتفقت فيها ألفاظ العرب وألفاظ غيرها من بعض أجناس الأمم

قال أبو جعفر: إن سألنا سائلٌ فقال: إنك ذكرت أنه غيرُ جائز أن يخاطب الله أحدًا من خلقه إلا بما يفهمه، فما أنت قائل فيما حدثتم به عن أبي موسى^(١): ﴿يُؤْتِكُمْ كَفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ﴾ [الحديد ٥٧: ٢٨]. قال: الكفلان ضعفان من الأجر بلسان الحبشة^(٢). وفيما حدثتم به عن أبي ميسرة^(٣): ﴿يَجِبَالُ أَوْبِي مَعَهُ﴾ [سبأ ٣٤: ١٠]، قال: سبحي بلسان الحبشة^(٤)، وفيما

(١) أبو موسى: هو أبو موسى الأشعري عبد الله بن قيس، من بني الأشعر من قحطان، صحابي، من الولاة الشجعان الفاتحين، ولد في «زبيد» باليمن، وقدم مكة عند ظهور الإسلام، فأسلم، وهاجر إلى الحبشة ثم استعمله رسول الله ﷺ على زبيد وعدن وولاه عمر بن الخطاب البصرة سنة ١٧هـ فافتتح أصبهان والأهواز. توفي بالكوفة سنة ٤٤هـ.

(٢) كَفْلَيْنِ: في المحرر الوجيز ١٤: ٣٢٨ وقوله تعالى: ﴿يُؤْتِكُمْ كَفْلَيْنِ﴾ أي نصيبين بالإضافة إلى ما كان الأمم قبلُ يُعطونه قال أبو موسى الأشعري رضي الله عنه: «كفلين» ضعفين بلسان الحبشة.

(٣) أبو ميسرة: عمرو بن شرحبيل الهمداني الكوفي، روى عن عددٍ من الصحابة، وروى عنه، كان من العبّاد الثقات. مات في الطاعون سنة ٦٣هـ. انظر تهذيب التهذيب ٨: ٤٧.

(٤) ﴿يَجِبَالُ أَوْبِي﴾: في المحرر الوجيز ١٢: ١٤١، ١٤٢ معناه: رجعي معه، لأنه مضاعف أب يؤوب، قال ابن عباس وقتادة وابن زيد وغيرهم: معناه: سبّحي معه، أي يسبّح هو، وترجع هي معناه التسييح أي تردّ بالذكر ثم ضعف الفعل للمبالغة. وقال مؤرّج: أوبى: سبّحي بلغة الحبشة، وهذا ضعيف غير معروف.

حدثتم به عن ابن عباس أنه سئل عن قوله: ﴿فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ﴾ [المدثر ٧٤]:
 [٥١]. قال: هو بالعربية الأسد وبالفارسية شار وبالنبطية أريا وبالحبشية
 قسورة^(١)، وفيما حدثتم به عن سعيد بن جبير قال: قالت قريش: لولا أنزل
 هذا القرآن أعجمياً وعربياً، فأنزل الله تعالى ذكره: ﴿لَقَالُوا^(٢) لَوْلَا فُصِّلَتْ
 آيَاتُهُ^ط أَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا هُدًى وَشَفَاءٌ^ط﴾ [فصلت ٤١: ٤٤].
 فأنزل الله تعالى بعد هذه الآية في القرآن بكل لسان، فيه ﴿حِكَاةً مِّنْ
 سِجِّيلٍ﴾ [هود ١١: ٨٢]. قال: فارسية أعربت سنك كل، وفيما حدثتم به عن
 أبي ميسرة^(٣) قال في القرآن من كل لسان^(٤)، وفيما أشبه ذلك من الأخبار

(١) القسورة: جاء في المحرر الوجيز ١٥: ١٩٩ وفيه: اختلف المفسرون في معنى
 (القسورة) فقال ابن عباس وأبو موسى الأشعري وقتادة وعكرمة: القسورة: الرماة، وقال
 ابن عباس أيضاً وأبو هريرة وجمهور من اللغويين: القسورة: الأسد. وقال ابن جبير:
 القسورة: رجال القنص، وقاله ابن عباس أيضاً. وقيل: القسورة: ركز الناس، وقيل:
 القسورة: الرجال الشداد. وقال ثعلب: القسورة: سواد أول الليل خاصة لا آخره.
 واللفظة مأخوذة من القسر الذي هو الغلبة والقهر.

(٢) في الأصل: وقالوا. والمثبت من القرآن الكريم.

(٣) أبو ميسرة: سبق ذكره.

(٤) من سجّيل: جاء في المحرر الوجيز ٧: ٣٧٠ وما بعدها: قوله: «من سجّيل» اختلف فيه
 فقال ابن زيد: سجّيل اسم السماء الدنيا. قال القاضي أبو محمد - رحمه الله - وهذا
 ضعيف، ويرده وصفه بـ «منضود» وقالت فرقة: هو مأخوذ من لفظ السّجل: أي هي من
 أمر كتب عليهم، وقال القاضي أبو محمد رحمه الله: وهذا بعيد، وقالت فرقة: هو مأخوذ
 من السّجل، إذا أرسل الشيء كما يرسل السّجل، كما تقول: قالها مُسَجَّلَةً. قال القاضي
 أبو محمد رحمه الله: وهذا ضعيف، وقالت فرقة: من سجّيل معناه من جهنم لأنه يقال
 سجّيل وسجّين، حفظ فيها بدل النون لام كما قالوا: أصيلا وأصيلا. وقالت فرقة:
 سجّيل معناه شديد.

وقالت فرقة: سجّيل لفظة غير عربية عبّر عنها بالعربية، وأصلها: سنج وجل، وقيل =

التي يطول بذكرها الكتاب مما يدل على أن فيه من غير لسان العرب. قيل له: إن الذي قالوه من ذلك غير خارج من معنى ما قلنا من أجل أنهم لم يقولوا إن هذه الأحرف لم تكن للعرب كلامًا ولا كان ذلك لها منطوقًا قبل نزول القرآن فيكون ذلك قولًا لقولنا خلافًا، وإنما قال بعضهم حرف كذا بلسان الحبشة معناه كذا، وحرف كذا بلسان العجم معناه كذا.

ولم نستنكر أن يكون من الكلام ما تتفق فيه ألفاظ جميع أجناس الأمم المختلفة الألسن بمعنى واحد، فكيف بجنسين منها، كما قد وجدنا اتفاق كثيرٍ منه فيما قد علمناه من الألسن المختلفة، وذلك كالدرهم^(١) والدينار^(٢) والدواة^(٣) والقلم^(٤)

= غير هذا في أصلها، ومعنى اللفظة ماء وطين، وهذا قول ابن عباس ومجاهد وابن جبير وعكرمة والسدي وغيرهم، وذهبت هذه الفرقة إلى أن الحجارة التي رُموا بها كانت كالأجر المطبوخ، أصلها من طينٍ قد تحجّر، نص عليه الحسن، وهو الصواب الذي عليه الجمهور.

(١) الدرهم: سبق.

(٢) الدينار: ﴿وَمِنْهُمْ مَنٍ إِن تَأْمَنَهُ بِدِينَارٍ لَا يُؤَدُّهُ إِلَيْكَ﴾ [آل عمران ٣: ٧٥]. ذكره في المعرّب ٢٩٠. وقال: الدينار: فارسيّ معرّب، ولا تعرف له العرب اسمًا غير الدينار، فقد صار كالعربي. وسبق الكلام فيه.

(٣) الدواة: وهي الزجاجاة التي تحتوي على الإمداد (الحبر) وذهب صاحب غرائب اللغة إلى فارسيّتها ٢٢٩، وتحدّث عنها وعن اشتقاقها ابن السّيد في الاقتضاب ١: ١٦١ ولم يشر الدكتور زكي مبارك إلى أنها معرّبة: الرسالة العذراء: ٢٢ ولم يوردها الخفاجي في شفاء الغليل ولا غيره.

(٤) قلم: لم تشر المعجمات العربية إلى كون كلمة «قلم» معرّبة، ولكنّ معجم غرائب اللغة العربية ذكر أن القلم أصلها يوناني mos·Kala = قصب. وهذا ادّعاء لا دليل عليه. وقال د. محمد بهجت قبيسي في فقه اللهجات العرييات ٣٠٦: وكلمة (قلم) ليست يونانية كما كان يُظنّ، بل وردت في قاموس AKKADIAN DICTIONARY بمعنى أداة للنقش، وتعني عملية تقليم الأشجار أيضًا.

والقرطاس^(١) وغير ذلك مما يتعب أحصاؤه ويملّ تعداده. ولعل ذلك كذلك في سائر الألسن التي نجهل منطقتها ولا نعرف كلامها.

فلو أن قائلًا قال فيما ذكرنا من الأشياء التي اتفقت فيها الفارسية والعربية في اللفظ والمعنى وفيما أشبه ذلك مما سكتنا عن ذكره: ذلك كله فارسيّ لا عربيّ أو ذلك كله عربيّ لا فارسيّ أو قال: بعضه عربيّ وبعضه فارسيّ أو قال: كان مخرج أصله من عند العرب فوقع إلى العجم فنطقوا به أو قال: كان مخرج أصله من عند الفرس فوقع إلى العرب فأعربته كان مستجهلاً؛ لأنّ العرب ليست بأولى بأن يكون كان مخرج أصل ذلك منها إلى العجم ولا العجم بأحق أن يكون كان مخرج أصل ذلك منها إلى العرب إذ كان استعمال ذلك بلفظ واحد ومعنى واحد موجودًا في الجنسين - والمدّعي بأنّ مخرج أصل ذلك إنما كان من أحد الجنسين إلى الآخر مدّع أمرًا لا يوصل إلى حقيقة صحته إلا بخبر يوجب العلم ويزيل الشكّ - بل الصواب عندنا في ذلك أن يسمى عربيًا عجميًا أو عربيًا حبشيًا إذ كانت الأمتان له مستعملتين في بيانها ومنطقها، وكذلك سبيل كل كلمة اتفقت ألفاظ أجناس أمم فيها وفي معناها ووجد ذلك مستعملًا في كل جنس منها استعمال سائر منطقتهم، فسبيل إضافتها إلى كل جنس منها سبيل ما وصفنا من الدرهم والدينار والدواة والقلم التي اتفقت ألسن العرب والفرس فيها بالألفاظ الواحدة والمعنى الواحد وذلك هو معنى من روينا عنه القول في الأحرف التي مضت من نسبة بعضهم بعض ذلك إلى لسان الحبشة ونسبة بعضهم بعض ذلك إلى لسان الفرس ونسبة بعضهم بعض ذلك إلى لسان الروم لأنّ من نسب شيئًا من ذلك

(١) القرطاس: القرطاس بضم القاف وكسرهما. سبق.

إلى ما نسبه إليه لم ينف بنسبته إياه إلى ما نسبه إليه أن يكون عربيًا ولا من قال منهم هو عربيّ نفى بذلك أن يكون مستحقّ النسبة إلى ما هو من كلامه من سائر أجناس الأمم غيرها، وإنما يكون الإثبات دليلاً على النفي فيما لا يجوز اجتماعه من المعاني وهذا المعنى الذي قلناه هو معنى من قال: في القرآن من كل لسان عندنا والله أعلم.

وغير جائز أن يتوهم على ذي فطرة صحيحة مقرّب بكتاب الله ممن قرأ القرآن وعرف حدود الله أن يعتقد أن بعض القرآن فارسيّ لا عربيّ وبعضه نبطيّ لا عربيّ وبعضه حبشي لا عربيّ بعد ما أخبر الله تعالى عنه أنه جعله قرآنًا عربيًّا^(١).

فتبين إذا خطأ قول من زعم أن القائل من السلف في القرآن من كل لسان إنما عنى بقبيله ذلك أن فيه من البيان ما ليس بعربيّ ولا جائز نسبته إلى لسان العرب، ويقال لمن أبي ما قلنا ممن زعم أن الأحرف التي قدّمنا ذكرها وما أشبهها إنما هي كلام أجناس الأمم سوى العرب وقعت إلى العرب فعربتها: ما برهانك على صحة ما قلت في ذلك من الوجه الذي يجب التسليم له فقد علمت من خالفك في ذلك؟ وما الفرق بينك وبين مَنْ عارضك في ذلك؟ فقال: هذه الأحرف وما أشبهها من الأحرف أصلها عربيّ غير أنها وقعت إلى سائر أجناس الأمم غيرها فنطقت كل أمة منها ببعض ذلك بألستها من الوجه الذي يجب التسليم له فلن يقول في ذلك قولاً إلا ألزم في الآخر مثله. فإنّ اعتلّ في ذلك بأقوال السلف التي قد ذكرنا بعضها ذكر له التأويل الذي قد تقدم في بياننا، وقيل له: لم أنكرت أن يكون

(١) جامع البيان ١: ٧.

من نسب منهم شيئاً من ذلك إلى مَنْ نسبه إليه من أجناس الأمم سوى العرب إنما نسبه إلى إحدى نسبتيه التي هو لها مستحق من غير أن ينفي عنه النسبة الأخرى، ه هذا ما قاله الفريقان ومن أمعن النظر فيه تبين له أمران: أحدهما: رجحان قول من قال بوقوع المعرب في القرآن. وثانيهما: رجحان قول من قال إنه بعد التعريب يصير عربياً محضاً إذا شاع استعماله بين العرب وتداولوه بينهم حتى إنه قد يتعين الإتيان به في بعض المواضع. ولذلك قال بعض العلماء: لا يتيسر للعربي أن يجد لفظاً يقوم مقام لفظ (استبرق)^(١) [الكهف ١٨: ٣١] وهو ما غلظ من الحرير، وذلك لأن الثياب من الحرير لم يكن للعرب بها عهد وإنما عرفوها من الفرس فلم يضعوا في العربية للاستبرق اسماً وإنما عرّبوا ما سمعوه منهم واستغنوا به عن الوضع لقلة وجوده عندهم ونُدرة تلفظهم به، فلم يبق للعربي إلا أن يذكره بلفظين فأكثر أو يستعمل هذا اللفظ المعرّب، ولما كان ذكره بلفظين مع إمكان ذكره بلفظ واحد مخالفاً للحكمة تعين ذكره بهذا اللفظ المعرّب.

تنبيه

قال في القاموس: (السُّنْدُس) [الكهف ١٨: ٣١] بالضم ضَرْبٌ مِنَ البُرِّيُونِ

(١) استبرق: في الجمهرة ٣: ٥٠٢ والاستبرق: استروه، ثياب صفاق نحو الديباج وأصله استزوه. قال ف عبد الرحيم في المعرّب ١٠٨: ويبدو أنه تصحيف والصواب: استنوّزه كما في الفهلوية، وأصله بالفارسية الحديثة سِتْبَر أو استبر، ومعناه الغليظ، ثم حُصَّ بغليظ الديباج وهو بالفهلوية stapr و stawr.

أو ضرب من رقيق الديباج^(١)، معرّب بلا خلاف - . ه وقد تبع في ذلك الليث فإنه قال في السندس والاستبرق لم يختلف أهل اللغة فيهما أنهما معرّبان، وقد اعترض بعضهم على قوله في السندس إنه معرّب بلا خلاف فقال: يُشكل عليه أنه وقع ذكره في القرآن، والشافعيّ وجماعة منعوا وقع المعرب في القرآن، فكيف ينفي الخلافَ والشافعيّ الذي لا ينعقد الإجماع بدونهُ مُصرّحًا بالخلاف كما في الإتيان وغيره^(٢)، ولذلك قال جماعة لعله من توافق اللغات كما أشار إليه المانعون^(٣). ه ويظهر لي أن هذا الاعتراض غير قويّ، وذلك لأنّ قرائن الأحوال تدلّ على أن المراد بذلك نفيّ الخلاف بين أهل اللغة القائلين بوقوع المعرب في القرآن لا نفي الخلاف مطلقاً، فانتبه لذلك ولما أشبهه - فإنه ينفعك في كثير من المواضع.

صلة تتعلق بهذا الفصل

قد تبين للباحثين في أمر اللغات أن اللغتين يكثر فيهما الاتفاق في الكلمات، إذا كان بينهما تشابه، وذلك كالعربية والعبرانية ويقبل فيهما ذلك

(١) السندس: القاموس المحيط «سندس» وفي المعرّب ٣٦١ برقم ٣٣٢: السندس: رقيق الديباج، ولم يختلف أهل اللغة في أنه معرّب. قال ف عبد الرحيم: يرى المستشرق Dvorak أنه من سندكس باليونانية وهو حسب ما ذكر سترابو يطلق على ملابس نساء مفصلة من كتان رقيق شفاف بلون اللحم. قال ف عبد الرحيم: إن سندكس يفيد أصلاً نوعاً من الصبغ الأحمر، ثم أطلق على نوع من ملابس النساء لكونها مصبوغة بهذا الصبغ. وانظر المهذب ١٠٢.

(٢) الإتيان ١: ٤٢٧.

(٣) تاج العروس: «سندس».

أو لا يكاد يوجد إذا يكن بينهما تشابه، وذلك كالعربية والهندية، وانظر إلى العربية والفارسية فإنهما مع اتساعهما يصعب أن يثبت اتفاقهما في غير كلمة واحدة، وهي الدشت^(١) وهي بمعنى الصحراء في اللغتين، ومن لم يقف على ما ذكر ظن أنه يمكن أن يدعي اتفاق اللغتين في كثيرة من الكلمات في كل موضع، وقد تعرض لهذا الأمر في المزهري، حيث قال: قال الجمهور: ليس في كتاب الله سبحانه شيءٌ بغير لغة العرب لقوله: ﴿إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا﴾ [الزخرف ٤٣: ٣]، وقوله تعالى: ﴿يَلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ﴾ [الشعراء ٢٦: ١٩٥]، وادعى ناس أن في القرآن ما ليس بلغة العرب حتى ذكروا لغة الروم والقبط والنبط، قال أبو عبيدة^(٢): ومن زعم ذلك فقد أكبر القول، قال: قد يوافق اللفظ اللفظ ويقاربه ومعناهما واحد، وأحدهما بالعربية والآخر بالفارسية أو غيرها. قال: فمن ذلك الاستبرق^(٣)، وهو الغليظ من الدياتج، وهو أستبره بالفارسية أو غيرها، قال: وأهل مكة يسمون المسح الذي يجعل فيه أصحاب الطعام البرّ البلاس^(٤)، وهو بالفارسية بلاس فأمالوها وأعربوها، فقاربت الفارسية العربية في اللفظ، ثم ذكر أبو عبيدة البالغاء وهي الأكارع - وذكر القمنجر الذي يصلح القسي، وذكر الدست والدشت والخيم والسخت - . ثم قال: وذلك كله من لغات العرب وإن وافقه في لفظه ومعناه شيء من غير لغاتهم^(٥).

(١) الدشت: الصحراء.

(٢) في المطبوع: أبو عبيد، والتصحيح من المزهري.

(٣) الاستبرق: تقدم ذكره.

(٤) البلاس: نوع من القماش زهيد الثمن، خرقة الدراويش، قماشة عتيقة. المعجم الذهبي.

(٥) الصاحبى: ٤٣، ٤٤، والمزهري: ١: ٢٦٦.

قال ابن فارس في فقه اللغة: وهذا كما قال أبو عبيدة^(١).
وقال الإمام فخر الدين الرازي وأتباعه: ما وقع في القرآن من نحو
المشكاة والقسطاس والاستبرق والسجيل لا نسلّم أنها غير عربية بل غايته أنّ
وضّع العرب فيها وافق لغةً أخرى كالصابون والتنور فإنّ اللغات فيها متفقة^(٢).

* * *

(١) الصاحبى: ٤٤.

(٢) النقل من المزهري: ١: ٢٦٧.

فصل

(١) تعرف عجمة الاسم بأحد أربعة أمور:

الأمر الأول: النقل بأن ينقل ذلك أحد أئمة العربية.

الأمر الثاني: خروجه عن أوزان الأسماء العربية، ولذا حكموا على

إِبْرِيَسَمَ بأنه أعجمي لعدم وجود وزن إفعيل في أوزان الأسماء العربية.

الأمر الثالث: أن يجتمع فيه حرفان لا يجتمعان في كلمة عربيّة، ولذا

حكموا على الطاجِن وهو الطابق يقلب عليه بأنه أعجمي لأنّ الطاء والجيم

لا يجتمعان في كلمة عربيّة.

الأمر الرابع: أن يخلو من حرف من حروف الذلاقة وهو رباعيّ أو

خماسيّ، ولذلك حكموا على القسطاس بأنه أعجميّ لخلوه من حروف

الذلاقة مع كونه رباعيّا.

وحروف الذلاقة ستة وهي الباء والراء والفاء واللام والميم والنون،

وهي أخف الحروف، ولذا لا يخلو الرباعيّ والخماسيّ منها، فإذا وردت

كلمة رباعية أو خماسية وليس فيها شيء من حروف الذلاقة فاعلم بأنها غير

أصيلة في العربية، ويستثنى من ذلك عسجد فإنه رباعيّ، وليس فيه حرف من

حروف الذلاقة، وأما أمر اجتماع الحروف فهو مما يحتاج إلى بسطٍ وافر

وقد بحث العلماء فيه، والذي ينبغي أن يعرف منه هنا هو ما ذكره بعضهم

في ذلك، وهو هذا:

(١) المزهر ١: ٢٧٠.

لا تجتمع الجيم والقاف في كلمة إلا أن تكون معرّبة أو حكاية صوت،
فالأول: نحو الجرذقة للرعيف، والجرامقة لقوم بالموصل أصلهم من
العجم، والجوسق للقصر، والثاني: مثل جَلْبَلِقُ - وهو حكايةٌ لصوت باب
ضحخم في حالة فتحه وإصفاقه أنشد المازني^(١): [من الطويل]

فتفتحه طورًا وطورًا تُجيفه فسمعُ في الحالين منه جَلْبَلِقُ^(٢)
ولا تجتمع الجيم والصاد في كلمة، فالجِصَّ والصَّنْجَةُ والصَّوْلُجان
وهو المحجن معرّبة، وقد تعقب ذلك الأزهرى في التهذيب فقال: إنهما قد
يجتمعان في بعض الكلمات العربية، وجعل من ذلك جِصَّ الجِرْو إذا فتح
عينه وجِصَّ فلان إناءه إذا ملاه والصَّحُّ، وهو ضرب الحديد بالحديد^(٣).

ولا تجتمع الجيم والطاء في كلمة - ونحو طَازَج معرّب - والطَازَج
الطريّ - وهو معرّب تازِه.

ولا تجتمع الصاد والطاء في كلمة - فالإِصْطَلْفِيَّة^(٤) وهي الجزيرة
معرّبة، وأما الصَّرَاط^(٥) فالصاد فيها بدلٌ من السين وليستا لغتين كما ظُنَّ.

(١) المازني: بكر بن محمد ت ٢٤٩هـ أبو عثمان المازني، من مازن شيان، أحد أئمة النحو،
من أهل البصرة ووفاته فيها. له تصانيف منها كتاب التصريف. عن الأعلام.

(٢) البيت في العين غير منسوب ٢: ٣٤٨ وعلق عليه بقوله: يحكي صوت باب في فتحه
وإصفاقه. والبيت في تهذيب اللغة ٣: ٣٦٩، واللسان «جلبلق» والمزهر ١: ٢٧١.

(٣) المزهر ١: ٣٧١.

(٤) الإصطقلنية: المعرّب ١٥٥ برقم ٦٥: الإصطقلنية كالجزرة، ليست بعربية محضة. وعن ابن
الأعرابي: الإصطقلين: الجزر الذي يؤكل، لغة شامية. الواحدة اصطقلنية وهي الماء أيضًا.
قال ف عبد الرحيم: هو يوناني ومنه اسطفين بالفارسية. أما قوله: وهي الماء، ففيه تصحيف
والصواب كما في التهذيب «المشا» وهو نبت يشبه الجزر كما في اللسان «مشي».

(٥) الصراط: سبق ذكره.

ولا تجتمع السين والذال ولا السين والزاي في كلمة، وأما الساذج^(١)
وهو الخالص عما يشوبه، والسذاب^(٢) وهو بقلة معروفة فمعربة.
ولا يوجد في العربية نون بعدها راء في كلمة فَنَرَجِسُ^(٣) ونُورَجُ^(٤)
معربتان.

ولا يوجد في العربية دال بعدها زاي في كلمة، والهنداز معرب، قال في
القاموس: الهنداز^(٥) بالكسر الحدّ، معرب، أصله أُنْدَازُه بالفتح، ومنه
المهندس لمقدّر مجاري القُنْيِ والأُبْنِيَّة، وإنما صيروا الزاي سينا لأنه ليس
في كلامهم زايّ قبلها دال، وإنما كسروا أوله وهو في الفارسية مفتوح لعزّة
بناء فَعَلال في غير المضاعف.

ولا يوجد في العربية لام بعدها شين في كلمة، قال ابن سيده في
المحكم ليس في كلام العرب شين بعد لام في كلمة عربية محضة، الشينات
كلها في كلام العرب قبل اللامات. ه ويندر اجتماع الراء مع اللام إلا في
ألفاظ محصورة منها الجَرَل^(٦) بفتحتين وهو الحجارة، وكذلك الجَرُول^(٧)

(١) الساذج: سبق ذكره.

(٢) السذاب: المعرب ٣٧٩ برقم ٣٤٩ قال: فأما البقلة التي تُسمّى السذاب فمعربة، قال ف
عبد الرحيم: ولعل الصواب القول بعربيتها بدلاً من القول بتعريبها.

(٣) نرجس: سبق ذكره.

(٤) نورج: في المعرب ٦١١ برقم ٦٧١: النورج والنيرج لغتان، وأهل اليمن يقولون نورج
وهو الذي يُداس به الطعام، من حديد كان أو خشب. والنوَجِر سرياني وأصله (نكرو)
ومعناه سكة الحرّاث، والنورج مقلوب منه.

(٥) القاموس المحيط: «هندز» والمعرب ٦٣٩ برقم ٧١٠.

(٦) الجَرَل: الحجارة أو المكان الصُّلب الغليظ، جمعه أجرال.

(٧) الجرول: الأرض ذات الحجارة.

ولذا قيل إن القِرْلِيَّ (١) معرَّب، وهو طائر يضرب به المثل في الحزم (٢).
وقال الجاحظ (٣) في البيان والتبيين: إن الجيم لا تقارن الظاء ولا القاف
القاف ولا الطاء ولا الغين بتقديم ولا تأخير. والزاي لا تقارن الظاء ولا
السين ولا الضاد ولا الذال بتقديم ولا تأخير. وهذا باب كبير (٤) وقد يُكتَفَى
فيه بذكر القليل حتى يستدلَّ به على الغاية التي إليها يُجرى (٥).

تنبيه

إنَّ الحرفين قد يجتمعان في الكلمة مطلقاً، وقد لا يجتمعان فيها مطلقاً،
وقد يجتمعان فيها في حال دون حال، أما الحرفان اللذان يجتمعان فيها
مطلقاً فمثل الحاء والباء ويظهر لك ذلك في مثل كلمة حرب وما نشأ عنها
بطريق القلب وهي حبر ورحب وريح وبحر وبرح، ومثل ذلك الحاء والراء
وما أشبهها، وأما الحرفان اللذان لا يجتمعان فيها مطلقاً فمثل الحاء والهاء،
ومثل الثاء والضاد، وأما الحرفان اللذان يجتمعان في حال دون حال فمثل

(١) القِرْلِيَّ: الطائر الذي يصطاد السمك، أعجميٌّ معرَّب: عن المعرَّب ٥١٠ برقم ٥٢٧.
وفي تهذيب اللغة ٩: ٨٥ قال الليث: القِرْلِيَّ: طائر، ومن الأمثال: أحزم من قِرْلِيَّ
وأخطف من قِرْلِيَّ. معجم الأمثال العربية ١: ١٤٢.

قال ف عبد الرحيم: هو سرياني وأصله «قورلى» وهو ما يُسمى crane بالإنكليزية.

ولعله من اليونانية γρύλλος.

(٢) النقل من المزهر ١: ٢٧٥.

(٣) الجاحظ: تقدمت ترجمته.

(٤) في الأصل المطبوع: «كثير»، والتصحيح من البيان.

(٥) البيان والتبيين ١: ٦٩.

الشين واللام فإنهما يجتمعان إذا كانت الشين مقدمة مثل شغل ولا يجتمعان إذا كانت اللام مقدمة، ومثل العين والهاء فإنهما يجتمعان إذا كانت العين مَقَدَّمة مثل عَهْد وعَهْن وعته، ولا يجتمعان إذا كانت الهاء مَقَدَّمة إلا فصل بينهما فاصل مثل هُرْع وهَلْع، ومثل الهاء والخاء فإنهما يجتمعان إذا كانت الهاء مَقَدَّمة وكان بينها وبين الخاء فاصلٌ وذلك مثل: الهَيْيَخَة^(١)، وهي الجارية التارّة الممتلئة، وهي كَعَمَلَسَة، والغلام هَبَيْخ^(٢)، ولا يجتمعان إذا تقدّمت الخاء، وبهذا يظهر لك سرُّ إبدال الخاء في دِهَخَان وقولهم في تعريبه دِهَقَان^(٣)، فإن قيل إنَّ الفُرس يتجنبون كثيرًا ما فيه ثقلٌ فكيف جمعوا في كلمة واحدة حرفين غير متلائمين، قيل إن دهخان هي في الحقيقة كلمتان عندهم إحداهما ده بمعنى القرية والأخرى خان بمعنى الرئيس فلم يجتمع في كلمة واحدة حرفان، وأما بعد التعريب فقد أصبحت كلمة واحدة من كل وجه ثم إن عدم اجتماع الحرفين قد يكون سببه الخوف من حصول فَرْط الثقل عند الاجتماع وذلك في مثل الحاء والهاء، وقد يكون سببه مجرد اختيار الواضع لذلك وذلك في مثل الثاء والضاد.

قال ابن جنّي في الخصائص: أمّا إهمال ما أهمل مما تحتمله قِسْمَةٌ التركيب في بعض الأصول المتصوِّرة أو المستعملة فأكثره متروكٌ للاستثقال، وبقية ملحقةً به ومقفاة على أثره، فمن ذلك ما رُفض استعماله لتقارب حروفه نحو سص وسس وطت وتط وضح وضح [وهذا حديث واضح]^(٤) لنفور

(١) الهَيْيَخَة: الجارية والمرضعة، والناعمة التارّة الممتلئة. وكل جارية بالحميرية: هَيْيَخَة.

(٢) والهَيْيَخ: الأحمق المسترخي والوادي العظيم والنهر الكبير. عن التاج: (ه ب خ).

(٣) الدّهقان: سبق.

(٤) ما بين معقوفين مستدرك من الخصائص.

الحس عنه والمشقة على النفس لتكلفه وكذلك [نحو] (١) قج وجق وكتق
 وقك وكج وجك، وكذلك حروف الحلق هي من الائتلاف أبعد لتقارب
 مخارجها عن معظم الحروف أعني حروف الفم، وإن جمعَ بين اثنين منها
 يقدم الأقوى على الأضعف نحو أهلٍ وأحدٍ وأخٍ وعهدٍ، وكذلك متى تقاربَ
 الحرفان لم يُجمع بينهما إلا بتقديم الأقوى منهما نحو: أزلٍ ووتدٍ ووطد (٢).
 وقد تعرضنا لبيان ما يتعلق بجميع حروف المعجم من ذلك في كتاب
 الجداول في اللغة (٣) ثم لخصناه في جدول أوردناه فيه إلا أن هذا أمر لا
 يلزم أكثر المشتغلين بعلم اللغة.

صلة تتعلق بهذا الفصل

قال أبو منصور (٤) رحمه الله تعالى: اعلم أن العرب تكلمت بشيء من
 الأعجمي، والصحيحُ منه ما وقع في القرآن أو الحديث أو الشعر القديم أو
 كلام من يوثق بعربيته، ولا يصح الاشتقاق فيه لأنه لا يدعى أخذه من مادة
 الكلام العربي، وهو كادعاء أن الطير ولدت الحوت (٥)، فما وقع في بعض
 التفاسير من أن إبليس مأخوذ من الإبلاس ونحوه مما عدّ خطأ. وفي المزهرة
 مقالةٌ تتعلق بذلك ذكرها حيث قال (٦):

-
- (١) ما بين معقوفين مستدرك من الخصائص.
 (٢) الخصائص ١: ٥٤. وأزل: بضمين، جبل بأرض غطفان.
 (٣) جدولان للحروف الشرقية والغربية ثم للخطوط السريانية. ط ولاية سورية دمشق. د.ت.
 (٤) كأنه يريد به الجواليقي.
 (٥) انظر المعرّب: ٩١.
 (٦) المزهرة ١: ٢٨٦.

فائدة: سئل بعض العلماء عما عزّبه العرب من اللغات واستعملته في كلامها هل يُعطى حكم كلامها فيشتق ويشتق منه؟! فأجاب بما نصه: ما عزّبه العرب من اللغات من فارسيّ وروميّ وحبشيّ وغيره وأدخلته في كلامها على ضربين: أحدهما: أسماء الأجناس كالفرنند والإبريسم واللّجام والموزج والمهرق والرزدق والآجرّ والباذق والفيروز والقسطاس والاستبرق^(١). الثاني: ما كان في تلك اللغات علمًا فأجروه على علميته كما كان، لكن غيروا لفظه وقربوه من ألفاظهم، وربّما ألحقوه بأمثلتهم، وربّما لم يلحقوه، ويشاركه الضرب الأول في هذا الحكم لا في العَلَمِيَّةِ إِلَّا أن يُنقل كما نُقل العربيّ، وهذا الثاني هو المعتدّ بعجمته في منع الصرف بخلاف الأول، وذلك كإبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب وجميع أسماء الأنبياء إِلَّا ما استثني منهما من العربيّ كهود وصالح ومحمد عليهم الصلاة والسلام، وغير الأنبياء كفيروز وتكين ورستم وهزار مرد، وكأسماء البلدان التي هي غير عربية كاصطخر ومرو وبلخ وسمرقند وخراسان وكزّمان وغير ذلك، فما كان من الضرب الأول فأشرف أحواله أن يجري عليه حكم العربيّ فلا يتجاوز حكمه. فقول السائل: يشتق، جوابه المنع، لأنه لا يخلو أن يشتق من لفظ عربيّ أو عجميّ مثله، ومحال أن يُشتق العجميّ من العربيّ أو العربيّ منه، لأن اللغات لا تُشتق الواحدة منها من الأخرى مواضعةً كانت في الأصل أو إلهامًا، وإنما يُشتق في اللغة الواحدة بعضها من بعض؛ لأن الاشتقاق نتاج وتوليد، ومحال أن تنتج النوق إلا حوارنا وتلد المرأة إلا

(١) هذه الكلمات سبق التعليق عليها.

إنساناً، وقد قال أبو بكر محمد بن السري^(١) في رسالته في الاشتقاق، وهي أصح ما وضع في هذا الفن من علوم اللسان: ومن اشتق الأعجمي المعرب من العربي كان كمن ادعى أن الطير من الحوت^(٢).

وقول السائل: ويشتق منه، فقد لعمرى يجري على هذا الضرب المجرى مجرى العربي كثير من الأحكام الجارية على العربي من تصرف فيه واشتقاق منه، ألا تراهم قالوا في اللجام وهو معرب: لغام^(٣)، وليس تبيينهم لأصله الذي نُقل عنه وعُرب منه باشتقاق له، لأن هذا التبيين مغزى، والاشتقاق مغزى آخر، وكذا كل ما كان مثله، قالوا في جمعه: لُجم، فهذا كقولك كتاب وكتب، وقالوا لُجيم في تصغيره كقولك كتيب، ويصغرونه مرخماً لُجيمًا، فهذا على حذف زائده، ومنه لُجيم أبو عجل في أحد وجوهه، ويشتق من الفعل أمر أو غيره فتقول ألجمه، وقد ألجمه، ويؤتى للفعل منه بمصدر وهو الإلجام، والفرس ملجم والرجل ملجم، قال:

ومُلجمنا ما إن ينال قذاله^(٤)

ويستعمل الفعل منه على صيغة أخرى، ومنه ما جاء في الحديث من

(١) ابن السراج: أبو بكر محمد بن السري.

(٢) انظر رسالة الاشتقاق لابن السراج: ٣١ وعنه نقل المزهري ١: ٢٨٧.

(٣) اللجام: سبق ذكره، والكلام منقول من المزهري ١: ٢٨٧-٢٨٨ وما بعدها.

(٤) البيت بتمامه:

ومُلجمنا ما إن ينال قذاله ولا قدماه الأرض إلا أنامله

شرح ديوان زهير لثعلب ١٣٣ وهو البيت العشرون من قصيدة أولها:

صحا القلب عن سلمى وأقصر باطله وعزي أفراس الصبا ورواحله

ومعنى البيت الوارد يقول: هو - أي الفرس - وإن كان قد اطمأن فليس ينال

مُلجمنا قذاله لطوله، ولا تنال قدماه الأرض أي قد قام على أطراف أصابعه.

قوله للمرأة: «استثفري وتلجمي»^(١) فهذا تفعل من اللجام، ويتصرف فيه أيضاً بالاستعارة، ومنه الحديث: «التقيّ ملجم»^(٢) فهذا من إجام الفرس، شُبه التقيّ به لتقييد لسانه وكفّه، وتكاد هذه الكلمة أعني لجاماً لتمكنها في الاستعمال وتصرفها فيه تقضى بأنها موضوعة عربية لا معرّبة ولا منقولة، لولا ما قضاها به من أنها معرّبة من لغام، ولا شبهة في أنّ ديواناً معرّب^(٣)، وقد جمعه على دواوين وقضوا بأنه كان في الأصل ديواناً فأبدلوا إحدى واويه ياءً بدليل ردّها في جمعه واواً، وكأنّ هذا عندهم كدينار في أنّ الأصل دنار فأبدلوا الياء من إحدى نونيه، ولذا ردّوه في الجمع والتصغير إلى أصله فقالوا: دنانير ودُنَيْنير^(٤)، لأنّ الكسرة في أوله الجالبة للياء زالت في الجمع،

(١) استثفري وتلجمي: في النهاية (تفر) فيه أنه أمر المستحاضة أن تستثفر وهو أن تشدّ فرجها بخرقه عريضة بعد أن تُحتشى قطعاً وتوثق طرفيها في شيء تشدّه على وسطها فتمنع بذلك سيل الدم. وفي اللسان (لجم) وتلجمت المرأة: إذا استثفرت لمحيضها. واللجام: ما تشدّه الحائض. وفي حديث المستحاضة: تلجمي أي شدي لجاماً وهو شبيه بقوله: استثفري أي موضع خروج الدم عصابة تمنع الدم تشبيهاً بوضع اللجام في فم الدابة. والحديث في مسند حمئة بنت جحش في مسند أحمد ٦: ٤٣٩.

(٢) التقيّ ملجم: كتاب الأمثال لأبي عبيد ص ٤٠ برقم ٢٢. قال أبو عبيد البكري في «فصل المقال»: ٢٢ ومنها قول عمر بن عبد العزيز: «التقيّ ملجم» فقد علم أنه ليس هناك لجام، إنما هو كنجو مما ذكرنا من سجن اللسان وخزّنه وحفظه وخطمه وزمّه. وانظر مجمع الأمثال ١: ١٣٩، والمستقصى ١: ٣٠٧، ومعجم الأمثال العربية ١: ٨٧٥ برقم ٤٠١٥.

(٣) ديوان: المعرّب ٣١٧ برقم ٢٧٥. في اللسان أن الديوان هو مجتمع الصحف أو هو الدفتر الذي يكتب فيه أسماء الجيش. قال ف عبد الرحيم: ويرى المحققون أنه من Dewan بالفهلوية وإن لم ترد هذه الصيغة بالنصوص الفهلوية. وأنه ذو صلة بالكلمة الفارسية (ديبر) بمعنى الكاتب وقد ورد في الفارسية القديمة Dipi بمعنى الكتابة والخط.

(٤) دينار: سبق.

واشتقوا من ديوان الفعل فقالوا دَوْنٌ ودَوْنٌ، وأُهدِيَ إلى عليّ رضي الله عنه في النوروز الخييص فقال: نُورِزوا لنا كلَّ يوم^(١). وقال العجاج:

كالحبشيّ التفّ أو تسبّجا^(٢)

فقوله: تسبّج هو تفعل من السبيج أي التفّ به، والسبيج معرب قولهم «شبيّ» أي ثوب أسود وقال الآخر:

«فَكَرَبْنَا وَدَوْلَبْنَا»^(٣)

أي قصدوا كرنبى^(٤) ودولاب وهما مدينتان عجميتان، وقال الأعشى:
«حتى مات وهو مُحْرَزَقٌ»^(٥)

(١) نورزوا: جاء في الفائق ٣: ٣١٩: وذكر الزبير بن بكار أن بعض المجوس أهدى له (لعليّ بن أبي طالب) فالوذا. فقال عليّ: ما هذا؟ ف قيل له: اليوم النيروز: فقال عليّ: ليكن كلّ يوم نيروزًا، وأكل.

وفي حاشية الفائق: وفي رواية أنه قال: نيرزونا كلّ يوم.

(٢) ديوان العجاج: ق ٣٣ ب ٧ - ٢: ١٩.

قال الشارح: السبيج ثوب من صوف تلبسه الجوّاري مثل البقيرة، قميص ليس له كُمان، وإنما هو شبيّ [كذا] بالفارسية.

قال أبو حاتم: سمعت الأصمعي قال: تسبّج لبس القميص.

(٣) فَكَرَبْنَا وَدَوْلَبْنَا وَشَرَّقُوا وَغَرَّبُوا

وحيثُ شتّم فاذهبوا

هذا الرجز ورد في الأغاني ٨: ١٧٤ على أنه لحارثة بن بدر العُدانيّ. ويعني بقوله: «كربنا» أي: خذوا طريق كرنبى، و«دولبوا»: خذوا طريق دولاب. وقد نسب ياقوت الرجز في معجم البلدان «دولاب» إلى عبيد الله بن الماخور - الصواب: الماحوز، ولم أجد الخبر في الكامل. ويبدو أن ما في الأغاني هو الصواب.

(٤) في الأصل: كربنا.

(٥) وقال الأعشى:

فذاك وما أنجى من الموت ربّه بساباط حتى مات وهو مُحْرَزَقٌ

=

[ديوانه ق ٣٣ ب ١٨ ص ٢١٩].

وهو معرّب هرزوقا - أي مخنوق - وأصله نبطي .
وقال الآخر^(١) :

«مثل القسيّ عاجها المُقمجرُ»

وروي القمنجرُ، وهو معرّب كما نُكّر - ومقمجر فيمن رواه مفعّل منه .
وقال آخر :

«هل يُنجيني حلفٌ سخيتُ»^(٢)

فهذا فعيل من السّخت كزحليل من الزحل وشميل من الشّمل، وقالوا
بهرجه إذا أبطله، قال العجاج :

«وكان ما اهتض الجحاف بهرجا»^(٣)

وأصله من قولهم: درهم بهرج أي رديء، وهو معرّب نبهه فيما قالوه
وأحسبهم قد قالوا مزرجن^(٤)، فأخذه من الزرجون، وهي الخمر، وهي
معربة عندهم، فإن كان قد جاء فهو كالمعرجن^(٥) في أخذه من العرجون،
والمحلّقن^(٦) في أخذه من الحلقان من الرطب، وهو عربيّ .

= وفي التاج (حزرق): الحزرقّة: التضييق والحبس . والحزرقّة: الضيق .
وقال المؤرّج: النبط تسمّى المحبوس: المهزرق . قال: والحبس يُقال له
الهزروقي . وانظر المزهري ١ : ٢٨٩ .

(١) القمجر: سبق ذكره .

(٢) سخيت سبق ذكره .

(٣) بهرج: سبق ذكره وبيت العجاج في ديوانه ق ٣٣ ب ١١١ : ٢ : ٦٨ . واهتض كسر،
والجحاف والتجاحف في القتال: المزاحمة . كان ما كسرت المجاحفة في الحرب من
القتل وغيره بهرجاه أي لا يُثار من قتل .

(٤) الزرجون: سبق .

(٥) عرجن: من العرجون وهو العدق إذا يبس واعوجّ . وعرجن الثوب صوّر فيه صور النخل
والدّمي . والنون في العرجون أصلية «عن التاج» .

(٦) حلّقن: الحلقانة والحلقان: البُسْر بدا فيه النضج من قبل قمعه «عن التاج» .

وقالوا: نوروز^(١)، واختلف أبو علي^(٢) وأبو سعيد^(٣) في تعريبه فقال أحدهما: نوروز والآخر نيروز، والأول أقرب إلى اللفظ الفارسي الذي عرب منه، وأصله نوروز أي اليوم الجديد وإن كان خارجًا عن أمثلة العربية، وليس يلزم في المعربات أن تأتي على أمثلتهم ألا ترى إلى الآجر^(٤) والإبريسم^(٥) والإهليلج^(٦) والإطريفل^(٧)، بل إن جاءت به فحسن لتكون مع مع إقحامها على العربية شبيهة بأوزانها، ونيروز أدخل كلامهم وأشبهه به لأنه كقيصوم^(٨) وعيثوم^(٩).

فأما اشتقاق الفعل منه فعلى لفظيهما له نظير في كلامهم - فنوروز^(١٠)

(١) النوروز: سبق ذكره.

(٢) أبو علي: الحسن بن أحمد الفارسي (٢٨٨-٣٧٧هـ) أحد الأئمة في علم العربية ولد في «فسا» بـ فارس وصحب عضد الدولة بن بويه، وتقدّم عنده. ورحل إلى بغداد إلى أن توفي فيها وترك تراثًا غزيرًا. «عن الأعلام».

(٣) أبو سعيد السيرافي.

(٤) الآجر سبق.

(٥) الإبريسم سبق.

(٦) الإهليلج سبق.

(٧) الإطريفل: جاء في تكملة المعاجم العربية ١: ١٥٣: اطريفل وإطريفال: إهليلج: دواء مركب أو معجون بالدهن يدخل الإهليلج في تركيبه. قال معلقه د. النعيمي: الإطريفل يطلق على نوع من الإهليلج وحيثئذ يكون معربًا عن اليونانية Truffhéron والإهليلج يسمّى أيضًا هليلج.

(٨) قيصوم: نبت سهلي طيب الريح، من رياحين البر، من ذكور النبت وأحراره، ورقه هذب، وزهره مرّ جدًا، ونورته صفراء عريضة من براعم صغار، وهو صنفان ذكر وأنثى، وتنهض نبتته على ساق وتطول. الواحدة قيصومة. معجم النبات والزراعة ٢: ٣٠٥.

(٩) عيثوم: العيثوم: الضُّبع، والفيل للذكر والأنثى: «عن التاج».

وهناك: العيشوم: نبت من نبات الرمل: معجم النبات والزراعة ٢: ٢٩٦.

(١٠) نوروز سبق ذكره.

كحَوْقَل^(١) وهرول^(٢) ونَيْرز^(٣) كييطر^(٤) ويقرر^(٥)، والفاعل من الأول منورز،
ومن الثاني منيرز، وقد بنى أبو مهدي^(٦) اسم الفاعل من لفظ أعجمي،
وذلك فيما أنشدوا له في حكاية ألفاظ أعجمية سمعها، وهي^(٧): [من الطويل]
يقولون لي شَنْبُذٌ ولستُ مَشْنَبِذًا طوالَ الليالي ما أقام ثَبِيرُ
ولا قائلًا زوذاً ليعجل صاحبي وبستان في قولي عليّ كبير
ولا تاركًا لحني لا تبعَ لحنهم ولو دار صرف الدهر حيث يدور
فَبنى من شَنْبُذٍ مُشْنَبِذًا وهو من قولهم شُونُ بُوذُ - أي كيف - يعنون
الاستفهام وزود: عجل - وبستان: خذ^(٨).
وأما قول رؤبة^(٩):

الأده فلاده^(١٠)

-
- (١) حوقل: وهو الحولقة، يعني قولك: لا حول ولا قوة إلا بالله «عن التاج».
(٢) هرول: الهرولة: بين العدو والمشي. والهرولة فوق المشي. «عن التاج».
(٣) نيرز = مثل نورز: سبق.
(٤) ييطر: البيطر: معالج الدواب.
(٥) يقرر: يقرر الرجل في ماله: إذا أسرع فيه وأفسده، ويقرر الرجل في العدو: إذا اعتمد فيه.
(٦) أبو مهدي: هو أفار بن لقيط الأعرابي، دخل الحواضر، واستفاد الناس منه اللغة،
ونقلوها عنه. إنباه الرواة ٤: ١٧٦، وطبقات النحويين واللغويين للزبيدي ١٧٥.
(٧) الأبيات في المعرّب ص ٩٨ ط ف عبد الرحيم وص ٩ ط شاکر وفي إنباه الرواة ٤:
١٣١، ١٣٢ مع خلاف في رواية بعض الكلمات. قال الجواليقي: شنبذ يريد «شون
بوذن». زوذ: عجل. وبستان: خذ، بالفارسية.
(٨) الكلام من المزهري ١: ٢٩٢.
(٩) رؤبة: رؤبة بن عبد الله العجاج التميمي السعدي أبو الجحاف (ت ١٤٥هـ)، راجز، من
الفصحاء المشهورين، من مخضرمي الدولتين، كان أكثر مقامه بالبصرة، ومات بالبادية
وقد أسنّ. عن الأعلام.
(١٠) إلهاده فلاده: معناه: إن لم يكن هذا الأمر الآن فلا يكون بعد الآن. قال رؤبة:
=

فالصحيح في تفسيره أنها لفظة أعجمية حكي فيها قول ظئره، فهذه نبذة مقنعة في بيان ما تصرف فيه من الألفاظ الأعجمية.

وأما الضربُ الآخر وهي الأعلام فبعيدة من هذا كلَّ البعد، بل لها أحكام تختص بها من جمع وتصغير وغير ذلك قد بُينت في أماكنها، قال: وجملة الجواب أن الأعجمية لا تشتق، أي لا يحكم عليها بأنها مشتقة وإن اشتق من بعضها فكما أريناك مما جاء من ذلك، فإذا وافق لفظ أعجمي لفظاً عربياً في حروفه فلا ترين أحدهما مأخوذاً من الآخر، فإسحاق^(١) اسم النبي ليس من لفظ أسحقه الله إسحاقاً أي أبعده في شيء ولا في باقي متصرفات هذه الكلمة كالسحق وثوب سحق ونخلة سحق. وساحوق اسم موضع ومكان سحق، وكذا يعقوب^(٢) اسم النبي ليس من يعقوب اسم الطائر في شيء وكذا سائر ما وقع من الأعجمي موافقاً لفظه لفظ العربي - انتهى.

* * *

= فاليوم قد نهني تنهني وقَوْل: إِلاَدِه فـلادِه

قال الجوهري: وإنني لأظنها فارسية، يعني: إِلاَدِه فـلادِه. وفيها كلام.

انظر اللسان «دهه» والبيت في شعره في مجموع أشعار العرب ق ٥٨ ب ١٩، ٢١.

(١) إسحاق: سبق ذكره.

(٢) يعقوب: سبق ذكره.

فصل

الكلماتُ التي قيل بكونها معرّبة كثيرةٌ لا تحصى إلا أن فيها ما لا يظهر فيه القول بذلك، وذلك كالكنز^(١)، فإن بعضهم ذهب إلى أنه معرّب من كنج بالكاف الفارسية بناء على قربه منه لفظاً، ولا يخفى أن هذا غير كاف في الحكم عليه بذلك، وقد رأينا أن نُورد في هذا الفصل ما تيسر من الكلمات التي يقال إنها معرّبة مبينين ما قيل فيها على طريق الإيجاز، وها هو ذلك:

أمين^(٢): كلمة تقال في إثر الدعاء، وهي اسم فعل بمعنى استجب أو ليكن كذلك، وقد اختلف فيه، فقيل: هو عربيّ، وقيل: هو غير عربيّ، لأن فاعيل ليس من أوزانهم كقبايل وهابيل، ورُدّ بأنه لم يُعهد لنا اسمُ فعلٍ غير عربيّ، ونُدرةٌ وزنه لا تقتضي ذلك، وإلا لزم كون الأوزان النادرة كلها كذلك ولا قائل به، على أنه يحتمل أن يكون أصله القصر فيكون بوزن فَعِيل، ثم أُشبع لأنه للدعاء المستدعي لمدّ الصوت، وفي أمين لغتان: المدّ والقصر،

(١) الكنز: ذكره في شفاء الغليل وقال: معرب كنج. ولم يشر التاج إلى كونه معرّباً وكذلك المصباح. وفي كتاب الكلمات الفارسية: ٣٠٣: الكنز كلمة فارسية تلفظ بالفارسية «كنج» وقد دخل في لغات كثيرة مثل اليونانية والآرامية والسانسكريتية والأرمنية، وهو بالسريانية (كنزا) و(كزا) والكنز في العربية اسم للمال إذا أحرز في وعاء. وقيل الكنز: المال المدفون. وانظر المعجم الذهبي: «كنج»: ٥٧٨.

(٢) أمين: في المعجم الكبير: أمين عبرية Amen وهي ترد في التوراة تصديقاً لقول، وتأكيذاً لعهد أو قسم، وختاماً لتسبيح أو صلاة. وهي في هذا الاستعمال الأخير شائعة في صلوات اليهود والنصارى. وهي كلمة يختم بها دعاء الله ومعناها: استجب. وهي اسم فعل أمر مبني على الفتح. وانظر المرجع للعلالي «أمين».

والممدّ أكثر، والمشهور في هذه الكلمة أنها معرّبة من العبرانية ويقال: آمن على الدعاء تأمينا إذا قال عنده: آمين.

تنبيه

قد عرفت أنّ الأصل في الكلمات المتداولة في العربية أن تكون عربية الأصل، فإذا ادّعى مدّع ذلك في أي كلمة كانت لم يُطالب بشيء لأنه ادّعى ما هو الأصل، وإذا ادّعى مدّع خلاف ذلك في أي كلمة كانت طُلب بالدليل لأنه ادّعى خلاف ما هو الأصل.

آب: اسم شهر من الشهور الأعجمية، وهو معرّب، ذكره ابن الأعرابي، وقاله ابن سيده في المحكم^(١).

آباز: كلمة فارسية تأتي بمعنى معمر، يُختم بها كثير من أعلام البلاد في الفارسية وذلك نحو فيروز^(٢) آباز وهي اسم بلدة بفارس، عمّرها فيروز وقد تهمل هذه الذال وقد وقع ذلك في يزد^(٣) آباد - وهي قرية بالريّ عمرها يزد. آشوب^(٤): كلمة فارسية معناه التخليط والفتنة، وهي الأصل في مادة

(١) جاء في المحكم ١٢: ٢٢١: وآب من أسماء الشهور، عجميّ معرّب. عن ابن الأعرابي.

(٢) فيروزآباد: قيل معناه: أتم دولة، وهي عدة مواضع. مرصد الاطلاع ٣: ١٠٥٠.

(٣) يزداآباد: من قرى الري. مرصد الاطلاع ٣: ١٤٧٨.

(٤) آشوب: في كتاب المعرّب والدخيل في المعاجم العربية: ٦٤: الأشواب معرّب، أصله

أشوب، وهي فارسية بمعنى: فتنة، فساد، خلل. والأشواب: الأخلاط من الناس. وأشوب فارسية. وعندما كثر استعمالها جمعوها على أوشاب وهذا ما جاء في تاج العروس. والأشابة في الكسب: ما خالطه الحرام وجمعه أشائب. وانظر المعرّب ١٢٩ برقم ٣٥، والتاج والمعجم الوسيط «أشب».

أشب وما اشتق منها في العربية.

آيين^(١): كلمة فارسية وهي بمعنى العادة والرسم والقانون وقد عربها المولّدون.

قال الزمخشري في الكشاف في تفسير سورة النمل: قيل لذي القرنين: بيّت على العدو، فقال: ليس من آيين الملوك استراق الظفر.

الأبّ: المرعى، قال تعالى: ﴿وَفِكَهَةٌ وَأَبًّا﴾ [عبس ٨٠: ٣١]. وقيل: الأبّ: المرعى الذي لم يزرعه الناس مما تأكله الدوابّ والأنعام، ويُقال: الأبّ من المرعى للدوابّ كالفاكهة للإنسان. وقيل: الأبّ: اليابس من الثمرة، والفاكهة: الرطب منها، وقيل له أبّ لأنه يعدّ زادًا للشتاء والسفر، وأصل الأبّ الاستعداد يقال أبّ للأمر إذا استعد له، وهي عربيّ محض، وقد أغرب بعضهم فادّعى أنه معرّب، وكأنّ الذي حمّله على ذلك ما روى عن أنس أنه قال إن عمرَ قرأ قوله الله تعالى: ﴿وَفِكَهَةٌ وَأَبًّا﴾ [عبس ٨٠: ٣١]. وقال هذه الفاكهة، فما الأبّ؟ وقد زاد بعضهم في الإغراب فقال: إنه معرّب من لغة أهل الغرب، فإنّ الأبّ عندهم هو الحشيش^(٢).

الإبريق^(٣): إناء معروف، وهو فارسيّ معرّب، والمشهور أنّ أصله أبريز،

(١) الآيين: في المعجم الكبير: الآيين في الفارسية: آيين: الطريقة، العادة، القانون. وفي رسوم دار الخلافة: ٤٦، ٤٧: قال المسعودي تفسير آئين نامه: كتاب الرسوم، ويعني بذلك التقاليد والداستاتير.

وفي الكشاف: تفسير سورة النمل: عند الكلام على قصة صالح: أشير على الإسكندر أن بيّت على العدو فقال: ليس من آيين الملوك استراق الظفر وانظر مقدمة ف عبد الرحيم للمعرب ٣٦.

(٢) في الإبتقان ١: ٤٣١: أبّ: قال بعضهم: هو الحشيش بلغة أهل الغرب حكاه شيدلة (عزيزي بن عبد الملك).

(٣) سبق ذكره.

ومعناه صابّ الماء إلا أن هذا يُشكل من ثلاثة أوجه: الوجه الأول: أن هذا اللفظ لا يطلق في الفارسية على ما ذكر وإنما يُطلق على نحو الدلو والسطل وعلى الموضع الذي يصب فيه الماء.

الوجه الثاني: أنه لم يُعهد في التعريب إبدال الزاي قافاً وهنا قد وقع ذلك.
الوجه الثالث: أن هذا اللفظ قد عرّب بإبريز الواقع في قولهم ذهب أبريز، وهو تعريب جرى على أحسن وجه ويُستبعد أن يعرّب هو ثانيًا على هذا الوجه فيكون أصلًا لكلمتين مختلفتين وكأنّ هذا هو الذي حمل بعضهم على أن يعدلوا عن هذا الأصل ويجعلوا له أصلًا آخر إلا أنهم اختلفوا في ذلك فمنهم من جعل الأصل في ذلك آب ري إلا أنه لم يذكر معني ري، ومنهم من جعل الأصل في ذلك آبراه أي طريق الماء، وهو بعيد، ويظهر أنّ الأصل في ذلك آبريكن، فأب بمعنى الماء وريكن بالكاف الفارسية بمعنى الرمل، والمراد بذلك الإيماء إلى كونه إناءً متّخذًا من الرمل معدًّا للماء، وكان الأصل في تعريبه أن يقال إبريج بالجيم إلا أنه جاء بالقاف رفعًا للالتباس، فإن الإبريج قد جاء في العربية بمعنى الممخضة^(١).

تنبيه

لا يُستبعد أن يكون الإبريج أيضًا معرّبًا ويكون أصله أبريز فأبدلت الزاي فيه جيمًا، ومما يقوّي التعريب فيه عدم وجود اشتقاق له في مادة برج.

(١) قال الجوهري: الممخضة: الإبريج.

لقد تمخضَ في قلبي مودّتها كما تمخض في إبريجه اللبَنُ

الإستبرق: ما غلظ من الحرير والإبريسم، وهي لفظة أعجمية معرّبة، أصلها: أستبره، وقيل أستفره، وقيل أستروه، نصّ عليه ابن دريد في الجمهرة في باب ما أخذ من السريانيّة، ومعنى استبره في الفارسية الغليظ مطلقاً ثم خصّ بغليظ الديباج وقد عرّب بإبدال الهاء قافاً^(١).

تنبيه

لا خلاف في أنّ البرق وهو معرب بره بمعنى الحمل يذكر في مادة برق إذ لا موجب لغير ذلك، وأما الاستبرق فإنه اختلف رأيهم فيه، فمنهم من رأى أن يذكر في هذه المادّة لأنها هي مظنة ذكره، ومنهم من رأى أن لا يذكر فيها لإيهام ذلك أن الهمزة والسين والتاء فيه زائدة مع أنه لفظ أعجمي واللفظ الأعجمي لا يوصف شيء من حروفه بالزيادة، بل يذكر في الموضع الذي يقتضيه لفظه، وقس على هذا ما يشاكله، وقد أغرب بعضهم في ذلك فذكر أكثر المعربات في غير مظانّ ذكرها، فمن ذلك ذكر فيروزاباذ في فيروز وبزما ورد في ورد، واصبهان في اصّ وبذلك عسر الوقوف على كثير من الكلمات المذكورة في كتابه، وهو أمر مهم ينبغي الانتباه له.

غريبة

توهم بعضهم أنّ الإستبرق اسم منقول من قولهم استبرق الأبق إذا لمع بالبرق ولذا جعل الهمزة فيه همزة وصل وأبقى القاف فيه مفتوحاً، وقد نقل

(١) جمهرة اللغة ٣: ٥٠٢.

ذلك ابن جني في كتاب الشواذ^(١) عن ابن مُحِيصَن^(٢) في قوله تعالى: ﴿بَطَّأْنَهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ﴾ [الرحمن ٥٥: ٥٤]. ثم قال: وكأنه توهمه فعلاً إذ كان على وزنه، فتركه مفتوحاً على حاله^(٣).

الأسوار^(٤): بالضم والكسر الواحد من أساور الفرس، قال أبو عبيد:

(١) يعني بكتاب الشواذ كتاب «المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها» لابن جني.

(٢) ابن مُحِيصَن: محمد بن عبد الرحمن بن مُحِيصَن السهمي، مولاهم، المكي، مقرئ أهل مكة مع ابن كثير، ثقة، قال ابن مجاهد: وكان ممن تجرّد للقراءة وقام بها في عصر ابن كثير محمد بن عبد الرحمن بن مُحِيصَن. كان نحوياً، قرأ القرآن على ابن مجاهد. توفي بمكة سنة (١٢٣هـ) وقيل (١٢٢هـ).

عن غاية النهاية في طبقات القراء ٢: ١٦٧.

(٣) قال ابن جني في المحتسب ٢: ٣٠٤، ٣٠٥.

من ذلك قراءة ابن مُحِيصَن «مِنَ اسْتَبْرَقٍ» بالوصل، قال أبو الفتح «ابن جني» هذه صورة الفعل البتة بمنزلة استخراج، وكأنه سُمِّيَ بالفعل وفيه ضمير الفاعل فحكي كأنه جملة. وهذا باب إنما طريقه الأعلام كـ تَأْبَطُ شَرًّا وذرَى حَبًّا، وشاب قرناها، وليس الإِسْتَبْرَقُ علماً يُسَمَّى بالجملة، وإنما هو قولك: بَرِيُونٌ (سندس) وعلى أنه إنما استبرق إذا بلغ فدعا البصر إلى البرق وقال:

تستبرقُ الأفقُ الأقصى إذا ابتسمتُ لاح السيوفُ سوى أغمادها القضبُ
هذا إن شئت قلت: معناه تستبرق أبصار أهل الأفق، وإن شئت قلت: تبرقه أي تأتي بالبرق منه.

وأما البريون فبعيد عن هذا، اللهم إلا أن تقول: إنه لمائه (لرونقه) وصنعتة تستبرق أي تبرق فيكون كقر واستقر. ولست أدفع أن تكون قراءة ابن مُحِيصَن بهذا، لأنه توهم فعلاً إذ كان على وزنه، فتركه مفتوحاً على حاله، كما توهم الآخر أن ملك الموت من معنى المَلِكِ حتى قال:

فمَالِكُ مَوْتٍ بالقضاء دهاني

فبنى منه صورة فاعل من المَلِكِ. وهذا أسبق ما فيه إليّ.

(٤) الأسوار: المعرّب ١١٧ برقم ٢٠: الأسوار بالكسر من أساور الفرس، عجمي معرّب =

هم الفرسان، وهو معرّب أسوار بالفتح - أصله أسب وار - أي ذو الفرس لأنّ أسب بمعنى الفرس، ووار أداة تدل على النسبة.

الإني: بالكسر والقصر الإدراك والنضج، قال تعالى: ﴿غَيْرَ نَظِيرٍ إِنَّهُ﴾ [الأحزاب ٣٣: ٥٣]. وأنى الشيء إنياً من باب رمى: دنا وقرب وحضر، وفي الإتيان: إناه: نضجه بلسان أهل المغرب^(١)، ذكر شيدله^(٢). وقال أبو القاسم^(٣): بلغة البربر، وقال في قوله تعالى: ﴿حَمِيمٍ أُنِ﴾ [الرحمن ٥٥: ٤٤]. هو الذي انتهى حرّه بها، وفي قوله تعالى: ﴿مِنْ عَيْنٍ أَيْنَةٍ﴾ [الغاشية ٨٨: ٥]. أي حارّه بها. ه^(٤) وهذا مما يستغرب.

الأواب^(٥): الكثير الرجوع إلى الله تعالى بالتوبة وقيل هو المسبّح،

= وهو الرامي، وقيل: الفارس. والأسوار - بالضم - لغة فيه، ويجمع على الأساور والأساور. وانظر الجمهرة ٢: ٣٣٩. قال عبد الرحيم: هو فارسي، وأصله أسوار، ومعناه: الفارس وأسوار وسوار لغتان فيه.

(١) الإتيان ١: ٤٣٢ [النوع الثامن والثلاثون، فيما وقع فيه بغير لغة العرب] وانظر البرهان ١: ٢٨٨.

(٢) شيدله: عزيزي بن عبد الملك... الشافعي المعروف بـ «شيدله» أبو المعالي فقيه، أصولي، محدث، واعظ، متكلم، مشارك، سمع بجيلان وولي القضاء ببغداد وتوفي بها سنة (٤٩٤هـ)، وله مؤلفات منها: البرهان في مشكلات القرآن. عن معجم المؤلفين ٦: ٢٨١ وأحال إلى عدد من المراجع.

(٣) أبو القاسم بن سلام، أكثر السيوطي من النقل عنه في الإتيان وفي المهذب، قال الدكتور حسين نصار: ولم أستطع معرفته لأن كثيراً من المفسرين يكتنون بأبي القاسم، وليس منهم أبو القاسم بن سلام. المعجم العربي ١: ٧٤.

(٤) الإتيان ١: ٤٣٢.

(٥) أواب: ﴿وَأَذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُدَ إِذْ أَلَيْدَ إِنَّهُ أَوَّابٌ﴾ [ص ٣٨: ١٧] وردت (أواب) خمس مرات في القرآن الكريم، ولم يذكرها الجواليقي في المعرّب. ونقل السيوطي في المهذب: ٧٦، أنّ الأواب هو المسبّح بلسان الحبشة. وانظر تفسير الطبري ١: ٦.

وأخرج ابن أبي حاتم^(١) عن عمرو بن شُرَحْبِيل^(٢) أنه قال: الأَوَابُ المسبَّح بلسان الحبشة.

أُوبِي^(٣) في قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُدَ مِنَّا فَضْلًا يَجِبَالٌ أُوبِيٌّ مَعَهُ وَالطَّيْرُ﴾ [سبأ: ٣٤: ١٠]، بمعنى سبَّحِي ويدلّ على ذلك قوله تعالى: ﴿إِنَّا سَخَّرْنَا الْجِبَالَ مَعَهُ يُسَبِّحْنَ﴾ [ص: ٣٨: ١٨]. وقد ذكر بعض العلماء أن هذه الكلمة بهذا المعنى حبشيّة، ويقال: أُوبُوا تَأُوبِيًّا إذا ساروا النهار كلّهُ. باذان^(٤) الفارسيّ: من الأبناء، أسلم في حياة النبي ﷺ.

الأوَاه^(٥): المتضرع.. وهو عربيّ وقيل هو حبشيّ بمعنى الرحيم. البرانيّ خلاف الجوانيّ: وفي حديث سلمان^(٦): «إِنَّ لِكُلِّ امْرِئٍ جَوَانِيًّا

(١) ابن أبي حاتم: عبد الرحمن بن محمد أبي حاتم (٢٤٠-٣٢٧هـ)، أبو محمد حافظ للحديث، من كبارهم، كان منزله بدر ب حنظلة بالري، وإليهما نسبته: الحنظلي الرازي. له تصانيف طبع منها. علل الحديث والمراسيل. عن الأعلام.

(٢) عمرو بن شرحبيل الهمداني أبو ميسرة الكوفي. سبق.

(٣) أُوبِي: لم يذكر الجواليقي هذه الكلمة. ونقل السيوطي في المهذب: ٧٦ أن (أُوبِي مَعَهُ) سبحان، بلسان الحبشة. وفي الكشف: ٣: ٤٥١ أُوبِي من التأويب أي رجعي من التسييح.

(٤) باذان: تهذيب التهذيب برقم ٧٧٠ ج ١: ٤١٦ وفيه: باذام ويقال باذان: أبو صالح مولى أم هانئ بنت أبي طالب.

قلت: وهو مختلف فيه.

(٥) الأوَاه: ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ﴾ [التوبة ٩: ١١٤] وردت (الأوَاه) مرّتين في القرآن الكريم، ولم يذكرها الجواليقي في المعرّبات، وذكرها السيوطي في المهذب: ٧٥ بسنده عن ابن عباس قال: الأوَاه: الموقن بلسان الحبشة، وعن غيره: الأوَاه: الموفق: بلسان الحبشة.

(٦) سلمان: هو سلمان الفارسي (ت ٣٦هـ)، صحابي، كان قويّ الجسم، صحيح الرأي، وهو الذي دلّ المسلمين على حفر الخندق. قال رسول الله ﷺ: «سلمان منا أهل البيت»، وجعل أميرًا على المدائن، وبها توفي. عن الأعلام.

وَبَرَّانِيًّا، فَمَنْ يُصْلِحُ جَوَانِيهَ يُصْلِحِ اللَّهُ بَرَّانِيَهَ، وَمَنْ يُفْسِدُ جَوَانِيَهَ يُفْسِدِ اللَّهُ بَرَّانِيَهَ»^(١). قال بعضهم: عنى بالبرانيّ العلانية، وأصله من قولهم خرج فلان برا أي خرج إلى البر والصحراء. قال أبو منصور: وهذا من كلام المولدين، وما سمعته من فصحاء العرب بالبادية. والمعنى من أصلح سريرته أصلح الله علانيته، ويظهر لي أن البرانيّ معرّب من لفظ بيرون بكسر الباء وهو في الفارسية بمعنى الخارج، وهو تعريب قريب المأخذ، وأما الجَوَانِي فهو منسوب إلى الجَوِّ، وجوّ البيت ونحوه داخله.

التجفاف: آلة من آلات الحرب تلبس للوقاية من الجراح، ويقال له بالفارسية بَرَكْسْتُوَان بضم الكاف الفارسية وهو عربيّ، وقيل هو معرّب، قال في المصباح: التّجفاف. تفعال بالكسر شيء تلبسه الفرس عند الحرب كأنه درع؛ والجمع تجافيف، قيل: سمّي بذلك لما فيه من الصلابة واليوسنة^(٢). وقال ابن الجواليقي: التّجفاف معرب، ومعناه ثوب البدن، وهو الذي يُسمّى في عصرنا بركصطوان. ه وأصل التجفاف عند القائلين بكونه معرّبًا تَنَبَّاهُ، لأنّ تَنَ بمعنى البدن، وپناه بمعنى الواقى، غير أنّ في ذلك نظرًا لأن هذا الأصل مع كونه غير مستعمل عندهم في التجفاف لا يناسبه من جهة اللفظ، والظاهر قول من قال إنه عربيّ محض^(٣).

(١) البراني أخذ من البرّ وهو المتن الظاهر والجواني من الجو وهو كل بطن غامض. وقد ذكر هذا الحديث في تهذيب اللغة ١٥: ١٨٤ وعلق عليه الأزهري بقوله: وهذا من كلام المولدين، وما سمعته من فصحاء العرب البادية، والحديث في كتاب غريب الحديث للخطابي ٢: ٣٥٤ قال مخرّج أحاديث كتاب الخطابي وهو الأستاذ عبد القيوم عبد رب النبي: أخرجه عبد الله ابن المبارك في الزهد كما في زيادات نعيم بن حماد: ١٧ وأخرجه أبو نعيم في الحلية ١: ٢٠٣.

(٢) التّجفاف: المصباح المنير «جف».

(٣) المعرّب ٢٢٣ برقم ١٤٨. قال ف عبد الرحيم: لم يشر إلى تعريبه إلا المؤلف (الجواليقي)=

تنبيه

تظهر قوة القول بكون الاسم معرّبًا بأحد أمرين الأول منهما أن يكون في الاسم أثرٌ للعجمة ظاهر وذلك مثل الشاهسفرم^(١) - فإنّ هذا الوزن لا يوجد في العربية أصلاً ولا يظنّ أنّ أحداً يتوقف في مثله فإنّ انضمّ إلى ذلك أمرٌ آخر كان الأمر فيه أظهر.

والثاني منهما: أن يكون الاسم مما يدل على أمر لم يكن يُعهد عند العرب ويوجد في لغة أخرى اسم يشابهه في اللفظ والمعنى فإنّ الظاهر أنّ يكون ذلك الاسم معرّبًا منه، وذلك كالجوز^(٢) فإنّ الظاهر أنه معرب من لفظ كُوز في الفارسية فإنّ انضمّ إلى ذلك أمر آخر كان الأمر فيه أظهر، وأما الحكم على كون الاسم معرّبًا لمجرد وجود اسم يشابهه في اللفظ والمعنى في لغة أخرى فهو مما لا ينبغي. ولذلك نسبوا الوهم لمن قال: إنّ (ضنكًا)^(٣) وهو بمعنى الضيق معرّب من تنك في الفارسيّة، و(جناح)^(٤)

= وتبعه الخفاجي ٨٢ وذكره أيضًا أدي شير ٣٤ قال الخفاجي وأدي شير إن أصله «تن بناه» وهذا هو الصواب، وما ذكره المؤلف (الجواليقي) خطأ، إذ (تن) معناه البدن، وبناءه: معناه الوقاية. والصواب أنه عربيّ.

(١) الشاهسفرم: سبق ذكره.

(٢) الجوز: سبق ذكره.

(٣) الضنك: الضيق في كل شيء، ومعيشة ضنك: ضيقة. عن التاج: «ضنك». وفي القرآن الكريم ﴿فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا﴾ [طه ٢٠: ١٢٤]، أي: غير حلال، والضنك أصله في اللغة: الضيق والشدة. ولم يشر التاج إلى كونها معرّبة.

(٤) الجناح: - بالضم - الميل إلى الإثم، وقيل: هو الإثم عامة، وما تحمّل من الهّم =

بالضم، وهو بمعنى الذنب معرّب من كناه فيها، وكذلك الحكم على كون الاسم معرّبًا لمجرد كون ما يدل عليه مما لم يكن يعهد في بلاد العرب فإن ذلك يقتضي أن يكون مثلُ الدرع معرّبًا ولا قائل بذلك، فانتبه لهذا وما أشبهه، فإنه من أهم ما يحتاج إليه الخائض في هذه المباحث.

التخمين: الظنّ والحدس^(١) - وهي كلمة مولدة مأخوذة من الفارسية، وأصلها فيها كمان بمعنى الظن والحدس.

التَّنُور: الذي يُخبز فيه، قال أبو حاتم: إنه ليس بعربيّ صحيح، وقال بعضهم: إنّه مما وافقت فيه لغة العرب لغة العجم. وقال في النهاية: التنور الذي يخبز فيه، يقال: إنه في جميع اللغات كذلك^(٢)، وقال بعضهم: إن هذا الاسم في الأصل أعجمي فعربته العرب فصار عربيًا على بناء فعول، والدليل على ذلك أن أصل بنائه تنر، ولا نعرفه في كلام العرب لأنه مهمل، وهو نظير ما دخل في كلام العرب من كلام العجم مثل: الديقاج والدينار والسندس والاستبرق وما أشبهها. ولما تكلمت بها العرب صارت عربية^(٣). وقال الثعالبي^(٤) والجواليقي^(١): إنه فارسيّ معرّب.

= والأذى. ﴿وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ﴾ [البقرة ٢: ٢٣٥]. الجُنَاح: الجناية والجرم والتضييق، ولم يشير المعجم إلى أنها معرّبة.

(١) التخمين: خَمَن الشيء وخَمَنه: قال فيه بالحدس والظنّ. قال ابن دريد: أحسبه مولدًا، وقال أبو حاتم: هذه كلمة أصلها فارسية عُزِّبت، وأصلها قولهم: خُمَانًا، على الظنّ والحدس. وأشار إليه الفيومي في المصباح «خمن»، والخفاجي في شفاء الغليل ١١٢، والتخمين: التحزير. عن التاج.

(٢) النهاية في غريب الحديث «تنر».

(٣) النقل من تهذيب اللغة ٤: ٢٦٩، ٢٧٠.

(٤) فقه اللغة ١٩٨ فصل في سياقة أسماء قائمة في لغتي العرب والفرس على لفظ واحد.

الجِبْتُ: بالكسر الجِيس، وهو الفَسْل الذي لا خير فيه ويقال للشيطان
 والساحر والكاهن وما عُبد من دون الله جِبت، وهو غير عربيٍّ محض^(٢).
 وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس أنه قال: الجِبْتُ اسم الشيطان بالحشية.
 وأخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير أنه قال: الجِبت: الساحر بلسان الحبشة.
 الحُبُّ بالضمّ الخائية - وهو فارسيٌّ معرب، ويجمع على حِبابٍ وحِبيّةٍ
 كعنبه وأصل الحُبِّ حُنْبٌ بالخاء المضمومة والنون الساكنة، فأبدلت فيه
 الخاء حاء والنون باء وأدغمت فيما بعدها^(٣).
 الحُوب بالضم الإثم، قال تعالى: ﴿إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا﴾ [النساء ٤: ٢].
 وحاب بكذا أي أثم، وبابه قال: وهو عربيٌّ محض، وروي عن ابن عباس أنه
 قال: حوبًا: إثمًا بلغة الحبشة^(٤).

-
- (١) المعرّب: ٢١٣ برقم ١٣٥.
- (٢) الجِبْتُ: قال ابن سيده في المحكم ٧: ٢٥٠: الجِبْتُ: كلّ ما عُبد من دون الله. والجِبت:
 السحر، وقيل: الساحر، وقيل: الكاهن.
 قال في الصحاح «جبت»: وهذا ليس من محض العربية لاجتماع الجيم والتاء في
 كلمة واحدة من غير حرف ذو لقي. جاء في المعجم الكبير «جبت» في الأجرية (ج ب
 ت) وتعني المغارة. وفي السرياني: gubta جُبتا، أما في العبرية المتأخرة gabbat جِبَّت:
 اسم مدينة في الجليل، gubta: جُبتا: أنبوب أو جِيس. ولا علاقة بين هذه المعاني وما
 وردت به في القرآن الكريم.
- (٣) الحُبُّ: المعرّب ٢٦٧ برقم ٢٠٨ وفيه: وأما الحُبُّ الذي يجعل فيه الماء ففارسيٌّ
 معرّب، وهو مولّد. قال أبو حاتم: أصله: حُنْب. قال ف عبد الرحيم: هو بالفارسية:
 حُنْب وحُم، والأول أصل للثاني، قلبت النون ميمًا لكونها قبل الباء، ثم حذفت الباء
 فأصبح: حُم.
- (٤) الحوب: هو الذنب العظيم كما في الكشاف ١: ٣٥٩ وانظر نسبتها إلى الحبشية في
 المهذب ٨٥ (ط التهامي) الذي قال في هامش الصفحة المذكورة: وكنْتُ بيّنت أن لفظة
 «حوب» لها أصل في الآرامية، وهي آتية من فعل (حاب) بمعنى أذنب والكلمة في =

الخَرْزِيزُ: البَطِيخُ^(١)، والمشهور فيه كونه معرَّبًا، قال في النهاية في حديث أنس: «رأيت رسول الله ﷺ يجمع بين الرطب والخَرْزِيزِ» والخَرْزِيزُ هو البَطِيخُ بالفارسية، هـ. وهو مما أبقى على أصله ولم يغير منه شيء، وقد أشار بعض الباحثين إلى أن المراد بالخَرْزِيزِ البَطِيخُ الأصفر، وخَرْزِيزُ بوزن زَبْرَجِ.

الدِّرْهَمُ^(٢): معروف وهو بكسر الدال وفتح الهاء، وقد جاء كسرهما في لغة، وربما قيل فيه دِرْهَامٌ، والمشهور فيه أنه فارسيّ معرَّب - وأصله فيه دِرَمٌ.

الدَّوَاةُ^(٣) معروفة، وتجمع على دَوَى ودَوِيٍّ بالضم والكسر.

قال أبو ذؤيب^(٤): [من المتقارب]

عَرَفْتُ الدِّيَارَ كَرَقْمِ الدَّوِيِّ يَحَبَّرُهُ الكَاتِبُ الحِمِّيْرِيُّ^(٥)

= العبرية hūb حوف: أثم وفي السريانية hōb حوف وأيضًا hāb حاف: ظلم، أثم، دان. عن المعجم الكبير: (حوب).

(١) الخَرْزِيزُ: البَطِيخُ، والحديث في النهاية «خربز» وفي المعجم الكبير «خربز» وفي معجم غرائب اللغة ٢٢٥: خربز: بطيخ. خربوزة: بطيخ أصفر اللب. والحديث في النهاية واللسان «خربز» وشبهه به ما ورد عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يأكل البَطِيخَ بالرطب ويقول: نكسر حرّ هذا ببرد هذا وبرد هذا بحرّ هذا. تيسير الوصول ٣: ١٣١. قال ابن القيم في زاد المعاد: وفي البَطِيخِ أحاديث لم يصح منها إلا هذا. زاد المعاد ٢: ١٤٦.

(٢) الدرهم: سبق ذكره.

(٣) الدواة: ذكر المعجم الكبير «دوي» الدواة بمعنى المحبرة، ولم يشر إلى تعريبها.

(٤) أبو ذؤيب: (ت نحو ٢٧هـ) خويلد بن خالد بن بني هذيل بن مدركة، من مضر شاعر فحل، مخضرم، سكن المدينة واشترك في الغزو والفتوح. شهد فتح إفريقية، ومات بمصر. أشهر شعره عينية رثى بها خمسة أبناء أصيبوا بالطاعون في عام واحد. عن الأعلام.

(٥) شرح أشعار الهذليين: شعر أبي ذؤيب ق ٧ ب ١ ج ١: ٩٨. وروايته فيه:

عَرَفْتُ الدِّيَارَ كَرَقْمِ الدَّوَاةِ يَذْبُرُهَا الكَاتِبُ الحِمِّيْرِيُّ
والذَّبْرُ: القراءة. والزَّبْرُ: الكتاب. ويروى كخط الدواة والرَقْمُ: الخط والأثر.

وهي عربيّة، ولا يستبعد أن تكون معربة من دُوِيَتْ بضمّ الدال، وهي كلمة فارسية بمعنى الدواة، والنسبة إلى الدواة دَوَوِيٌّ لا دواتِيٌّ قال الحريري في دُرّة الغَوَاص في أوهام الخواص^(١): ويقولون دواتِيٌّ لمن يحمل الدواة بإثبات التاء، وهو من اللحن، والخطأ الصريح، ووجه القول فيه دَوَوِيٌّ لأن تاء التأنيث تحذف في النسب كما يقال في النسب إلى فاطمة فاطميٍّ وإلى مكة مكِّيٍّ.

الدينار^(٢) معروف: والمشهور فيه أنه فارسيّ معرب، قال بعضهم: وأصله فيه دين آر، أي الشريعة جاءت به، إلا أن في ذلك نظرًا من وجهين: أحدهما: أنه لم يثبت استعمال لفظ دين في اللغة الفارسيّة. الثاني: أن هذا التركيب إذا ثبت يكون معناه بمقتضى القاعدة عند الفرس الجائي بالشريعة، أي هوجاء بالشريعة لا الشريعة جاءت به، وقد ذهب بعض المستشرقين إلى أن كلاً من الدرهم والدينار معرّب من اليونانية. الزمردة^(٣):

(١) درة الغواص: ١٣٩.

(٢) الدينار: سبق ذكره.

(٣) الزمردة: المعرّب برقم ٣٠٧ ص ٣٤٤ قال: أعجميّ معرّب، وهو وصف للمرأة التي تشبه الرجال في الخلق والخلق. ويقال زمردة مثل علكد من الرباعي وهو الغليظ الشديد. ويقال زمردة، فتكون مما عرّب وليس له نظير في أبنية العرب، وربما قيل بالذال المعجمة.

قال ف عبد الرحيم: لم تذكره المعاجم وذكره ابن منظور في مادة «كندش» وذكر لغة أخرى: زنمردة. وذكر الزبيدي «زن ك رد» مستدرکًا وقال: أهمله الجماعة، وقال ابن بري وأبو سهل الهروي: هي المرأة المشبهة بالرجال.

هذا وذكر الخفاجي معنی له آخر وهو السحاقة، قلت - أي د. عبد الرحيم - ويؤيد هذا المعنى البيت الثاني المذكور في اللسان:

كِقِرْطَعِبَةٍ^(١) المرأة التي تشبه بالرجل، وهي فارسية معرّبة، وأصلها زَنَ مَرْد - ومعنى زن المرأة - ومعنى مَرْد الرجل - زيدت فيها التاء لتأكيد التأنيث وكسرت فيها الزاي إلحاقاً لها بِقِرْطَعِبَةٍ - وأدغمت النون في الزاي - وفيها لغات - وقد ورد ذكرها في الشعر قديماً - .

الزُمُرْدُ^(٢): بالضمات مع تشديد الراء الزبرجد، وهو معرّب.
الزِّمَارُودُ^(٣): الرقاق الملفوف باللحم، وهو بفتح الزاي على ما في حواشي الكشاف. وقال في القاموس الزِّمَارُودُ بالضمّ طعامٌ من البيض

-
- = تحبّ النساء وتأبى الرجال وتمشي مع الأخبث الأطيّش
وهو مركب من كلمتين فارسيتين: «زَن» أي المرأة و«مَرْد» أي الرجل.
- (١) والقِرْطَعِبَةُ: في الصحاح: يقال: ما عنده قِرْطَعِبَةٌ ولأَقْدَعْمَلَةٌ ولاسَعْنَةٌ ولا معنَةٌ أي: شيء. قال أبو عبيد: ما وجدنا أحدًا يدري أصولها.
- (٢) الزمرد: في المعرّب ٣٥٧ برقم ٣٢٧ وفيه: الزمرد بالذال المعجمة. وفي تهذيب اللغة ١١: ٢٦٠ الزبرجد هو الزمرد. قال ف عبد الرحيم: الزبرجد والزمرد معرّبان وهما من أصل واحد هو باليونانية: سُمَرَكْدُس، السين في آخر الكلمة أداة الرفع، وأصل اللفظ: سُمَرَكْد، ومن اللفظ اليوناني نفسه بالإنكليزية Emerald وبالألمانية Smaragd. وفي كتاب الجواهر وصفاتها ٥٤٠: الزمرد جميعه أخضر مختلف يكون في بلاد السودان مما يلي مصر، في جبل مشعّب في معدن يحفر عنه، فربما أصابوا العروق فقطعوها وهو أجود ما يكون منه، والباقي يصاب في التراب بالنخل ثم يوجد خلاله، فيغسل كما يغسل تراب الفضة فيوجد فيه. وانظر تعليقات محقق كتاب: الجواهر وصفاتها ٥٤.
- (٣) الزِّمَارُود: جاء في التاج «ورد» والزِّمَارُود بالضم وفي حواشي الكشاف بالفتح، طعام من البيض واللحم، معرّب، ومثله في «شفاء الغليل»، والعامّة يقولون بزُّمَارُود، وهو الرِّقَاق الملفوف باللحم، قال شيخنا: وفي كتب الأدب: هو طعام يقال له: لقمة القاضي ولقمة الخليفة، ويُسمى بخراسان: نَوَاله، ويسمى: نَزْجِس المائدة وميسرًا ومهنًا وجاء في المعجم الذهبي «بزم»: بزم آرا: مزين مجلس الأُنس والطرب. وبزم آراي تزيين محافل الأُنس والطرب.

واللحم، معرّب، والعامّة يقولون بزّماورد. ه وهو الأصل في ذلك، ومعنى بزّم: العيش والعشرة ومجلس الضيافة ومعنى آورد أحضر وجلب - ويقال للزماورد لقمة القاضي.

السُّرَادِق^(١): قال في مختار الصحاح: السُّرَادِق واحد السرادقات التي تمدّ فوق صحن الدار، وكل بيت من كُرْسُفٍ أي قطن فهو سُرادق، ويقال: بيت مُسَرْدَق^(٢) - وقال في المصباح: السُّرَادِق ما يدار حول الخيمة من شقق بلا سقف. والسُّرَادِق أيضًا: ما يمدّ على صحن البيت^(٣). وقال الجوهري^(٤): كل بيت من كُرْسُفٍ سُرادق^(٥). وقال أبو عبيدة^(٦): بالسُّرَادِق: الفُسْطَاط، وقال الراغب^(٧) في مفردات القرآن: السُّرَادِق فارسيّ معرّب،

(١) سُرادق: قال الجواليقي في المعرّب برقم ٣٧٣ ص ٣٩٨: السرادق: فارسيّ معرّب، وأصله بالفارسية: سَرْدَار وهو الدهليز. قال الشيخ أحمد شاکر في المعرّب ٢٤٨: هكذا فسره الجواليقي وهو غير جيد. قال في اللسان: السرادق: ما أحاط بالبناء، والجمع سرادقات... ولم يزعم أحد أنها معرّبة إلا الجواليقي هنا والراغب في المفردات. قال ف عبد الرحيم: والصواب: أنه معرّب Srada بالفارسية القديمة، وهو بالفارسية الحديثة: سرا، وسراي بمعنى البيت والقصر والبناء العالي.

- (٢) مختار الصحاح: «سردق».
- (٣) المصباح المنير: «سرد».
- (٤) الجوهري: سبق ذكره.
- (٥) أبو عبيدة: سبق ذكره.
- (٦) الراغب: الحسين بن محمد بن المفضل [في اسمه خلاف] ت سنة ٤٢٥ تقريبًا عدّ له محقق المفردات ثلاثة وعشرين مصنّفًا. انظر بغية الوعاة ٢: ٢٩٧، ومقدمة المفردات لمحققه صفوان عدنان داوودي.
- (٧) المفردات: ٤٠٦، ٤٠٧ «سردق»، ومجاز القرآن ١: ٣٩٨ وفيه: السرادق الفسطاط وهي الحجرة التي تطيف بالفسطاط.

وليس في كلامهم اسم مفرد ثالثه ألف وبعده حرفان. قال تعالى: ﴿أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا﴾ [الكهف ١٨: ٢٩]. وقيل: بيت مسردق مجعول على هيئة السرداق^(١). ه ويردُ عليه نحو جِرَاضِم^(٢) بمعنى الأكل فإنه اسم مفرد ثالثه ألف وبعده حرفان وهو عربي محض - . وقد اختلف في أصله فقيل سَرَايِرْدَه - وقيل سراطق - وقيل سرادز، والصواب الأول. وقد أشار إلى ذلك في الإِتقان حيث قال: سُرَادِق، قال الجواليقي: فارسيّ معرب. وأصله سرادر، وهو الدهليز، وقال غيره الصواب أنه بالفارسية سَرَايِرْدَه أي ستر الدار. ه وهو لفظ مركب من جزأين أحدهما سرا ومعناه الدار والآخر يَزْدَه، ومعناه الستر.

السُّنْدَس^(٣): وهو ما رقّ من الدِّيَاج قيل هو عربيّ وقيل هو مُعَرَّب وهو وهو المشهور حتى قال بعضهم: لم يختلف أهل اللغة والمفسرون في أنه معرّب. وهو معرّب من الفارسية، وقيل هو معرّب من الهندية وإذا كان معرّبًا من الفارسية فلا يستبعد أن يكون أصله زَنْدُوسْت، أي محبوب المرأة، فإن زن بمعنى المرأة ودوست بمعنى المحبوب والمحب والصديق، وسمّي بذلك لأن المرأة تحبه وتؤثره على غيره لنفاسته، هذا ما ظهر^(٤)، والتعريب فيه قريب المأخذ كالتعريب في زَمْرَدَة.

الصِّرَاط^(٥) - قال في المزهرة

(١) الجِرَاضِم، والجِرَاضِم: الأكل، والجِرَاضِم: الشيخ الساقط هزلاً والجِرَاضِم: الأكل، والكبيرة السمينة من الغنم. القاموس: جرضم.

(٢) الإِتقان ١: ٤٣٥.

(٣) السُّنْدَس: سبق ذكره.

(٤) زن دوست: زير نساء، محب للنساء: المعجم الذهبي.

(٥) الصراط: سبق ذكره.

النقل هاهنا من الإِتقان في علوم القرآن ١: ٤٣٧، وانظر كتاب الزينة ٢: ٢١٥.

حكى النقاش^(١) وابن الجوزي^(٢) أنه الطريق بلغة الروم ثم رأته في كتاب الزينة لأبي حاتم^(٣).

الطَّاغُوت^(٤): الكاهن والشيطان وكل رأسٍ في الضلالة، يُذكَرُ وَيؤنَّثُ ويكون واحدًا ويكون جمعًا. قال تعالى: ﴿يُرِيدُونَ أَن يُطغُوا بِإِطغَاءِ آبَائِهِمُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَكْفُرُوا بِهِ﴾ [النساء: ٤: ٦٠]، وقال تعالى: ﴿أُولَئِكَ هُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُم مِّنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ﴾ [البقرة: ٢: ٢٥٧]. والطاغوت: كلمة عربية مشتقة من طغا، والتاء فيها زائدة، وقال بعضهم: هي كلمة حبشية.

العَرِم^(٥): بكسر الراء المُسنَّاة، لا واحد لها من لفظها، وقيل واحدًا

(١) والنقاش: لعله يريد به محمد بن الحسن أبا بكر النقاش المتوفى عام ٣٥١هـ، وهو عالم بالقرآن وتفسيره، أصله من الموصل، ونشأ في بغداد. له كتاب «شفاء الصدور» في التفسير، و«الإشارة» في غريب القرآن، و«الموضح» في القرآن ومعانيه.

(٢) ابن الجوزي: عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي القرشي البغدادي، أبو الفرج علامة عصره في التاريخ والحديث، كثير التصانيف، مولده ووفاته ببغداد ٥٩٧هـ.

(٣) أبو حاتم: أحمد بن حمدان بن أحمد الورداسمي الليثي ت ٣٢٢هـ، لا يُعلم عنه إلا لمحات عابرة مبثورة. انظر لسان الميزان ١: برقم ٥٢٣، ومقدمة محقق كتاب الزينة ١: ٢٦.

(٤) الطَّاغُوت: في معجم ألفاظ القرآن: طغو وطغي ٢: ١٣٧: والطاغوت للواحد والجمع والمذكر والمؤنث، وهو كل معبود من دون الله، أو هو الشيطان أو الكاهن، أو شخص يكون رأسًا في الضلال، ولا حاجة لبيان اشتقاقه من طغي ولا بيان وزنه من هذه المادة ولا زيادة تائه، وأشبه ذلك مما في المعاجم، إذ اتفق القدماء أنفسهم والمحدثون من بعدهم على أن الطَّاغُوت معرّبة من الحبشية، وهي في الأصل لبعض هذه المعاني التي ذكروها ولا مانع من التوسع في استعمالها بعد التعريب. وفي الألفاظ السريانية ١٠٨ أن اللفظة سريانية الأصل. ولم يذكرها الجواليقي في المعرّب.

(٥) العَرِم: جاء في التاج «عرم»: وفي الصحاح: العَرِم: المسنَّاة لا واحد لها من لفظها، ويقال واحدًا عَرِمَةً... أو العَرِم هي الأحباس تُبنى في أوساط الأودية. وفي صحيح البخاري ٣: ١١٦: كتاب تفسير القرآن: سبأ.

قال عروة بن شريحيل: العرم: المسنَّاة بلحن أهل اليمن. وقال غيره: العرم: الوادي.

عَرِمَة، قال تعالى: ﴿فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ﴾ [سبأ: ٣٤: ١٦]. وقيل العرم السيل الذي لا يطاق، وقيل: هو اسم واد. والعُرام بالضم الحدة والشراسة، يقال عَرِمَ يَعْرِمُ من بابي ضرب وقتل فهو عارم، وعَرِمَ عَرِمًا فهو عَرِمٌ من باب تعب لغة فيه. وقال عمرو بن شَرْحِبِيل^(١): العَرِمُ المُسَنَّةُ بلحنِ أهلِ اليمنِ، ذكر ذلك البخاري. وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد أنه قال: العَرِمُ بالحبشية هي المسناة التي يجمع فيها الماء ثم تنبثق.

الفوم الحنطة والثوم: قال تعالى: ﴿وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نَصْبِرَ عَلَىٰ طَعَامِهِ وَإِذْ قُلْنَا لَنَأْتِيَنَّكَ يُحْرِجُ لَنَا مِمَّا تَنِيبُ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصِلِهَا﴾ [البقرة: ٢: ٦١]. وقال في المصباح^(٢): الفوم والثوم ويقال الحنطة - وفسر قوله تعالى: ﴿وَفُومِهَا﴾ بالقولين. وقال في المفردات^(٣): الفوم الحنطة، وقيل: هي الثوم يقال: ثوم وفوم كقولهم جَدْتُ وَجَدَفْتُ^(٤) قال: ﴿وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا﴾ [البقرة: ٢: ٦١]. وقال الفراء^(٥) في قوله تعالى: ﴿وَفُومِهَا﴾ الفوم فيما يذكرون لغة قديمة، وهي الحنطة والخبز جميعاً، ه وقد جاء الفوم في اللغة المصرية القديمة المعروفة باللغة الهيروغليفية بمعنى الحنطة، ولفظه فيها فُمو، وقد تبين للواقفين عليها أنها تتفق هي واللغة العربية فيما لا يُحصى من الكلمات. والأظهر في الآية أن يكون المراد بالفوم فيها هو

(١) عمرو بن شَرْحِبِيل الهمداني: سبق ذكره.

(٢) المصباح المنير: فوم.

(٣) المفردات: فوم.

(٤) انتهى النقل عن المفردات: ٦٥٠.

(٥) معاني القرآن للفراء ١: ٤١ والفراء سبقت ترجمته.

الثوم، ويؤيد ذلك قراءة ابن مسعود^(١) وثومها^(٢).

طُرْفَةٌ

كما يقال للحَبِّ المعروف الذي يُتَّخَذُ منه الخبز بُرٌّ وقمحٌ وحِنْطَةٌ بالعربيَّة يُقال له ذلك باللغة المصرية القديمة، غير أن لفظ البُرِّ في العربية أفصح من لفظ القمح والحِنْطَةُ، وهذه الألفاظ الثلاثة المتداولة، والغالب عند أهل العراق استعمال لفظ البُرِّ، وعند أهل مكة استعمال لفظ الحِنْطَةُ، وعند أهل مصر استعمال لفظ القمح^(٣).

القَطُّ بالكسر الكتاب والصكُّ بالجائزة، ومنه قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا رَبَّنَا مَجِّلْنَا قَطْنَا قَبْلَ يَوْمِ الْحِسَابِ﴾ [ص ٣٨: ١٦]. وقال أبو القاسم^(٤): قَطْنَا معناه كتابنا بالنبطية، والجمع قَطُوط^(٥) قال الأعشى:

(١) ابن مسعود: عبد الله بن مسعود، من أكابر الصحابة، وهو من أهل مكة السابقين إلى الإسلام. توفي في المدينة سنة ٣٢هـ.

(٢) قراءة ابن مسعود ذكرها الفراء في معاني القرآن ١: ٤٠، وفي فتح القدير للشوكاني ١: ١٠٨: وقد قرأه ابن مسعود بالثاء، وروي نحو من ذلك عن ابن عباس. انظر روح المعاني ١: ٢٧٤. ونقل السيوطي في الإتيان ١: ٣٤٨: قال الواسطي: هو الحنطة بالعبرية.

(٣) لم يفرِّق صاحب القاموس بين البُرِّ والحنطة والقمح، فقد قال: القمح: البُرِّ، والبُرِّ - بالضم -: الحِنْطَةُ، والحنطة - بالكسر -: البُرِّ. وفي معجم لغات القبائل والأمصار: الحِنْطَةُ: لغة كوفية ١: ٧٨. والقمح: لغة شامية ١: ٢٥٢.

وفي مادة (تمر) قال: أهل الحجاز يقولون: هي التمر وهي البُرِّ وهي الشعير وهي الذهب وهي البُسْر. وتميم تذكر هذا كله. معجم لغات القبائل والأمصار ١: ٤٦.

(٤) أبو القاسم؟؟

(٥) القَطُّ: لم تُذكر في كتاب المعرَّب، ونقل السيوطي في الإتيان ١: ٤٣٩ أن «قَطْنَا» معناه: =

ولا الملك النعمان يوم لقيته بعبطته يعطي القطوط ويأفق^(١)
كافور^(٢): ذكر الجواليقي وغيره أنه فارسي معرب.
الليْمون^(٣): كزيتون ثمر معروف - وهو معرب - وبعضهم يحذف
النون ويقول ليْمو.

المُهْرَق: الصحيفة، وهو فارسي معرب، وأصله مُهْرَه، أبدلت الهاء

= كتابنا بالنبطية، ومثله في كتابه المهذب ١٣٩.

وقال الراغب في المفردات: القَطُّ: الصحيفة، وهو اسم للمكتوب وللمكتوب
فيه... ولم يشر إلى كون اللفظ معربًا. وفسره معجم ألفاظ القرآن «قط» بالنصيب أو
بالإخبار عمًا في صحائف الأعمال قبل يوم الحساب. كذلك لم يشر إلى كونه معربًا
(١) ديوان الأعشى ق ٣٣ ب ١٣ ص ٢١٩. وفيه: بأمته بدلًا من بعبطته. والأمة: النعمة.
والقط: هو الصك بالجائزة وأفق في العطاء فضل وأعطى بعضًا أكثر من بعض.

(٢) الكافور: المعرب ٥٤٤ برقم ٥٧١ قال: فأما الكافور المشموم من الطيب فأحسبه ليس
بعربي محض لأنهم ربما قالوا: القفور. قال ف عبد الرحيم: هو بالفارسية كافور،
وبالفهلوية Kapur وأصله من اللغات الهندية، فهو بالتاميلية إحدى اللغات الدرافيدية:
(كربورم) ومنه (كربور) بالسسكريتية، وهو بالسريانية: قفورا وقفور. فالكافور من
الفارسية والقفور من السريانية ودخلت الكلمة في اللاتينية من اللغة العربية.

(٣) الليمون Citrus medica (Lemon): هو وليد عملية تهجين لعناصر من فصيلة البرتقاليات
من الأترنج والنانج. وأول ظهور لكلمة الليمون كان في اللغة السنسكريتية LYMO
ليمو، ثم انتشرت هذه اللفظة في أرجاء الشرق القديم مع تحوير بسيط اقتضته طبيعة كل
لغة من هيروغليفية وسنسكريتية وفينيقية وعبرية وأرامية.
وفي المعجم المذكور لاحقًا تفصيلات مهمة. النباتات السومرية والآشورية -
البابلية: ٣٢٥.

وجاء في كتاب المعرب والدخيل في المعاجم العربية: ٦٨٤.

الليمون كلمة دخلت العربية من الفارسية (ليمو) وهو بالسريانية أيضًا (ليمو) ومنه
ليمون بالتركية والكردية وLemon باللاتينية ولما كان أصل الشجرة من الهند، فالمرجح
أن الاسم هندي الأصل انتقل إلى جميع لغات العالم بنفس اللفظ.

الرسمية فيه قافاً، ومُهْرَه في الأصل بمعنى الخرزة التي يُصْقَلُ بها، وقد جلا الأمر في ذلك شارحُ القاموس حيث قال: (المُهْرَقُ كَمَكْرَكِ الصَّحِيفَةِ) عن الأصمعيّ وزاد الليث البيضاء يكتب فيها. قال الأصمعيّ هو فارسيّ (معرب). قال الصاغاني: تعريب مهره، وقال غيره: المُهْرَقُ: ثوبٌ حرير أبيض يُسقى الصمغ ويصقل ثم يكتب فيه. وفي شرح معلقة الحارث بن حلّزة كانوا يكتبون فيها قبل القراطيس بالعراق، وهو بالفارسية مهره كرد، وإنما قيل له ذلك، لأن الذي يصقل بها يقال له بالفارسية مُهْرَه، وفي شرح الحماسة تكلموا بها قديماً، وقد يخصّ بكتاب العهد^(١)، قال حسّان رضي الله عنه:

[من البسيط]

كَمَ لِلْمَنَازِلِ مِنْ شَهْرٍ وَأَحْوَالٍ كَمَا تَقَادَمَ عَهْدُ الْمُهْرَقِ الْبَالِي^(٢)
(جَمَهَارِقُ).

الهَيْوَلَى: بمعنى الأصل والمادّة وهي كلمة يونانيّة، وقد وهم من ظنّ أنها كلمة عربيّة مخففة من هيئة أُولَى^(٣) وقد جاءت في شعر المولّدين كقول

(١) قال الجاحظ وقد أنشد بيت الحارث بن حلّزة في معلقته:

(٤٢) حَذَرَ الْخَوْنَ وَالتَّعْدِي وَهَلْ يَنْ قُضِيَ مَا فِي الْمَهَارِقِ الْأَهْوَاءِ
المهاريق: الصحف واحدها مُهْرَق. والخَوْن من الخيانة. والتعدي من الاعتداء.
المُهْرَق: فارسيّ في الأصل، وهو في كلام الفرس «مُهره كرد» أي المعقول...
شرح القصائد السبع ٤٧٨.

قال الجاحظ في الحيوان ١: ٧٠: «المهاريق ليس يراد بها الصحف والكتب، ولا يقال للكتب مهاريق حتى تكون كتب دين أو كتب عهود وميثاق وأمان.
وفي شرح الحماسة للمرزوقي: ١٧٤٥: والمهاريق جمع المُهْرَق، وهو فارسية معربة.
وكانت العرب تصقل الثياب البيض وتكتب فيها العهود وما أرادوا إبقاءه على الدهر.
(٢) هذا مطلع قصيدة لحسان بن ثابت: ديوانه: ٣٨٢.

(٣) الهيولى: في معجم غرائب اللغة ٢٧١: هيولى: المادة في الفلسفة (يونانية) وكذلك في =

بعضهم:

[من الوافر]

محاسنُها هَيُولَى كلِّ حُسْنٍ وَمَغْنَطِيسُ أَفئدةِ الرِّجالِ^(١)
الياقوتُ: جوهرٌ معروفٌ - وهو معرَّبٌ - وقد اقتصر على ذلك لأنه هو
المعلوم، وقال بعضهم هو معرَّبٌ من الفارسية إلا أنه لم يثبت ذلك^(٢).

* * *

= مقدمة المعرَّب ٥٦ وفي المعجم الفلسفي ٢: ٥٣٦: الهيولي لفظ يوناني بمعنى الأصل
والمادة. وفي الاصطلاح هي جوهر في الجسم قابل لما يعرض لذلك الجسم من
الاتصال والانفصال محلّ للصورتين الجسمية والنوعية. وفي المعجم المذكور تفصيل،
وقد جعل الهيولي مقابل Hyle. وفي موسوعة لالاند ٢: ٥٧٢: هيولي: تشكّل المادة:
مذهب يفسّر الكائنات حسب تصوّر أرسطو والمدرسيين بلعبة المادة والصورة.

(١) جاء هذا البيت غير منسوب في زاد المعاد ١: ١٠ في ذكر فضائل مكة وخواصها، وفيه:
محاسنه هيولي...

(٢) الياقوت: المعرَّب ٦٤٨ برقم ٧٢٨ فصل القول فيه البيروني في كتابه الجماهر ص ٣٢
وما بعدها ونقل عن حمزة الأصفهاني أن اسمه بالفارسية ياكند، والياقوت معرّبة، وأن
الفرس كانوا يلقبونه بـ سبيج اسمور أي دافع الطاعون.
قال ف عبد الرحيم: الياقوت دخيل بالفارسية من اليونانية وأصله (هياكنثوس)
وهو نوع من الأحجار الكريمة أزرق اللون. والظاهر أن اللفظ المعرَّب مأخوذ من
السريانية بحذف النون.

قال محقق كتاب الجواهر وصفاتها: إن الأب أنستاس ماري الكرملّي انفرد بالقول
إن الياقوت معرب عن اليونانية.

وقد جعل محقق الكتاب: الياقوت الأحمر مقابل Ruby وعدّد أنواعه بالتفصيل ٤١.

فصل

من المعرّب ما عُرّبَ في العهد الأول، ومنه ما عُرّبَ فيما بعد العهد الأول، أمّا ما عُرّبَ في العهد الأول فإن كان لا يقوم مقامه شيء وذلك مثلُ السندس والاستبرق والياقوت^(١) فإنه يتعين استعماله، وإن كان يقوم مقامه شيءٌ وذلك مثلُ الإقليد فإنّ المفتاح يقوم مقامه فحينئذ يجوز استعمال كل واحدٍ منهما من غير فرق، إلا أن يكون في أحدهما ما يوجب رُجْحانه على الآخر من جهة فحينئذٍ ينبغي أن يستعمل الراجح منهما، وذلك كالفشليل^(٢) والمِغرفة، فإنّ المِغرفة ترجح عليه لكونها فصيحاً وهو غير فصيح فينبغي أن تُستعمل دونه.

وأما ما عُرّبَ فيما بعد العهد الأول فإن كان لا يقوم مقامه شيء وذلك كالأنبج^(٣) فإنه يتعين استعماله، والأنبج كأحمد وتكسر باؤه: ثمرة شجرة هندية، وهو معرّب من أنبه. وإن كان يقوم مقامه شيءٌ، وذلك كالشبكة^(٤) فإنّ العشا يقوم مقامه لأنه هو المعروف في العربيّة، والشبكة مأخوذة من

(١) السندس، الاستبرق، الإقليد، الياقوت: سبق ذكره.

(٢) الفشليل: سبق ذكره: المغرفة.

(٣) الأنبج: فاكهة شهيرة تُسمى الآن: المنجة أو المانجو. واللفظ فارسي وأصله بالفارسية الحديثة (أنبه) ويكون بالفهلوية (أنبك) وهذا هو أصل اللفظ المعرّب. واللفظ هندي أصلاً ودخيل في الفارسية وهو باللغة السنسكريتية (أمرم) ومنه (آم) باللغة الهندية الحديثة. نقلاً عن تعليقات ف عبد الرحيم على المعرّب ١٥٣.

(٤) الشبكة: جاء في القاموس المحيط: الشبكة: العشا، معرّب. بنوا الفعللة من شب كور وهو الأعشى.

شَبُّ كُوزٍ، بمعنى الأعشى لأن شب بمعنى الليل وكور بمعنى الأعمى. قال في القاموس: الشبكرة العشا، مُعَرَّبٌ، بَنَوْا الفَعْلَةَ من شَبُّ كُوزٍ، وهو الأعشى. هـ

صلة تتعلق بهذا الفصل

قد عرفت أن للفصاحة مَدْخَلًا في ترجيح إحدى الكلمتين على الأخرى، فاقترضى الحال أن تُعَرَّفَ الفصاحة. والمفهوم من كلام ثعلب^(١) أن مدار الفصاحة في الكلمة على كثرة استعمال العرب لها فإنه قال في أول فصيحته: هذا كتاب اختيار الفصيح مما يجري في كلام الناس وكتبهم، فمنه ما فيه لغة واحدة والناس على خلافها، فأخبرنا بصواب ذلك. ومنه ما فيه لغتان وثلاث وأكثر من ذلك فاخترنا أفصحهن، ومنه ما فيه لغتان أكثرنا واستعملتا فلم تكن إحداهما أكثر من الأخرى فأخبرنا بهما انتهى^(٢). ولا شك أن ذلك هو مدار الفصاحة إلا أن المتأخرين من أرباب البيان لما رأوا أن كل أحد لا يمكنه الاطلاع على ذلك حرروا ضابطًا يُعرف به ما أكثرت العرب من استعماله فقالوا: الفصاحة في الكلمة خلوصها من تنافر الحروف ومن الغرابة ومن مخالفة القياس^(٣).

-
- (١) ثعلب: أبو العباس أحمد بن يحيى الشيباني، إمام الكوفيين في النحو واللغة، ولد سنة ٢٠٠هـ. حفظ كتب الفراء ولازم ابن الأعرابي وسمع محمد بن سلام الجُمحي وغيره. كان ثقةً متقنًا. توفي سنة ٢٩١هـ ببغداد وفيها وُلد.
انظر نور القبس ٣٣٤، وبغية الوعاة ١: ٣٩٦.
- (٢) فصيح ثعلب: ٣. شرح الفصيح للمرزوقي: ١، ٦. المزهر ١: ١٨٥.
- (٣) التلخيص في علوم البلاغة: ٢٤، المزهر ١: ١٨٥.

والمراد بتنافر الحروف أن يكون في الكلمة حروفٌ غيرٌ متلائمة بحيث يحصل من اجتماعها ثِقْلٌ على اللسان وذلك مثل الشَّصْر^(١)، وهي الخياطة المتباعدة، والمراد بالغرابة أن تكون الكلمة وحشية لا يظهر معناها فيحتاج إلى أن ينقَّر عنها في الكتب المبسوطة في اللغة، وذلك مثل التَّكَاكُؤُ^(٢) بمعنى الاجتماع والافرِنْقَاع بمعنى التفرُّق، روي أن عيسى بن عمر^(٣) النحوي سقط عن حمار فاجتمع عليه الناس فقال: ما لكم تكأكأتم عليّ كتكأكؤكم على ذي جِنَّةٍ، افرنقعا عني^(٤). والمراد بمخالفة القياس مخالفة الكلمة للقواعد المقررة في علم الصرف وذلك مثل الأجلل في قول الراجز:

الحمدُ لله العليُّ الأجلل^(٥)

فإن القياس يقتضي أن يقال الأجلل بالإدغام إلا أنه تركه اضطراراً إذ لم يساعده الوزن على ذلك، ومخالفة القياس إنما تنافي الفصاحة إذا لم يرد السماعُ بذلك، فإن وُرد السماعُ بذلك لم يُحكم على الكلمة بعدم الفصاحة.

(١) الشَّصْر: الخياطة المتباعدة، ونطح الثور بقرنه، والطعن، والظفر (الوثب في ارتفاع).
عن القاموس «شصر».

(٢) التَّكَاكُؤُ: كَأَكَأ: نكص وجين كتكأكأ، والكأكأ كسلسال: الجبن الهالع وتكأكأ: تجمّع.

(٣) عيسى بن عمر الثقفي: (ت ١٤٩هـ أو ١٥٠هـ). كان كثير السماع عن العرب، كثير الرواية، عالماً بالنحو. نور القبس: ٤٦.

(٤) المزهر ١: ١٨٦.

(٥) مطلع أرجوزة لأبي النجم العجليّ الفضل بن قدامة (ت ١٣٠هـ). وهذه الأرجوزة تُعرف بأمّ الرجز. وقد بلغت مشاطيرها ٢٠٨ وأولها:

١- الحمد لله العليّ الأجلل ٢- الواهب الفضل الوهب المجلل

٣- أعطى فلم يبخل ولم يبخل ٤- كرم الدرّ من خول المخول

انظر ديوانه ق ٨٠ ب ١ ص ٣٣٧، والمشطور المذكور تعاورته كتب البلاغة. انظر

تهذيب الإيضاح ٣: ١١. والأرجوزة أيضاً في الطرائف الأدبية: ٥٧.

وذلك كما في حيي بترك الإدغام فإنه وإن خالف القياس إلا أن كثيراً من العرب ينطق به كذلك فلا يحكم عليه بعدم الفصاحة، وقد زاد بعضهم في شروط الفصاحة في الكلمة خلوصها من الكراهة في السمع، بأن يمجّها وينبو عن سماعها كما ينبو عن سماع الأصوات المنكرة، فإن اللفظ من قبيل الأصوات، والأصوات منها ما تستلذ النفس بسماعه، ومنها ما تكره سماعه وذلك كلفظ الجِرْشَى^(١) في قول أبي الطيّب^(٢): [من المتقارب]

«كريمُ الجِرْشَى شريفُ النسبِ»^(٣)

أي كريم النفس، ومثل ذلك اشمخَرَّ^(٤) بمعنى طال، وقد أشار بعض المحققين إلى أمر وهو أن الكلمات التي ينبو عنها السمع قد وضعت في الغالب للدلالة على أمرٍ تنبو عنه النفس رعايةً للتناسب بين اللفظ والمعنى، وعلى هذا فاستعمالها في مثل ذلك يكون من قبيل وضع الشيء في موضعه،

(١) المزهر ١: ١٨٦.

(٢) المتنبي: أبو الطيب أحمد بن الحسين (ت ٣٥٤هـ) الشاعر الحكيم، له الأمثال السائرة والحكم البالغة، وهناك من يعدّه أشعر الإسلاميين. ولد بالكوفة، في محلة تسمى «كندة» فنسب إليها، ونشأ بالشام، ووفد على سيف الدولة وحظي عنده ثم انتجع كافوراً الإخشيدي فمدحه ثم هجاه ورحل إلى شيراز ومدح عضد الدولة البويهى، وعاد يريد بغداد فقتل في الطريق. عن الأعلام (أحمد).

(٣) البيت للمتنبي وهو في ديوانه ٤٦٧ (ط اليازجي). وهو البيت الثالث عشر من قصيدة أولها:
فهمتُ الكتابَ أبرَّ الكُتُبِ فسمعتُ لأمر أمير العرب
والبيت:

مبارك الاسم أغرُّ اللقب كريم الجِرْشَى شريف النسب

والبيت تعاورته كتب البلاغة انظر التلخيص: ٢٦، ومعاهد التنخيص ١: ١٠، وانظر تهذيب الإيضاح ٣: ١٢.

(٤) اشمخَرَّ: الشَّمخَرُّ من الرجال: الجسيم، وهو الطامح النظر المتكبر انظر اللسان «شمخر».

وقد تقرر في فن البيان أن من الكلمات ما يحسُن استعماله في موضع، وفي حال دون حال، وهو مبحث من أدقّ المباحث.

ومن ذلك الجَعْظَرِيُّ^(١) والجَوَاطُ - قال في النهاية (فيه) أهل النار كلُّ جَعْظَرِيٍّ. الجعظريّ الفظّ الغليظ المتكبر. وقيل هو الذي ينتفخ بما ليس عنده، وفيه قصر. والجَوَاطُ الجموع المنوع وقيل الكثير اللحم المختال في مشيته، وقيل القصير البطين.

ومن ذلك العَشْتَقُ: وفي حديث أم زرع^(٢): زوجي العَشْتَقُ، إن أنطق أطلق، وإن أسكت أعلّق. والعشْتَقُ^(٣) الطويل ليس بضخم ولا مثقل، وأت به هنا في مقام الذمّ.

ومن ذلك الشَّنْظِيرُ^(٤) - وهو السّيء الخلق الفحّاش كالشَّنْظِيرَةِ.

(١) جَعْظَرُ: الجِعْظَارُ والجِعْظَارَةُ والجِعْظَارُ كله: القصير الرجلين الغليظ الجسم. فإذا كان مع غلظ جسمه أكوّلاً سُمِّي: جَعْظَرِيًّا.

عن اللسان «جعظر» وفي النهاية: «جعظر»: أهل النار كل جعظري جَوَاطُ. الجعظري: الفظ الغليظ المتكبر، وقيل هو الذي ينتفخ بما ليس عنده، وفيه قصر، وفيه «جوط»: الجَوَاطُ: الجموع المنوع. وقيل: الكثير اللحم المختال في مشيته، وقيل: القصير البطين.

(٢) حديث أم زرع: أخرجه البخاري في كتاب النكاح: باب حسن المعاشرة مع الأهل ٣: ١٦٥، ١٦٦، ومسلم في كتاب فضائل الصحابة: باب ذكر حديث أم زرع ٧: ١٣٩. وانظر غريب الحديث للخطابي ١: ٧٣١.

وأم زرع هي بنت أكيم بن ساعدة اليمانية، واسمها فيما حكاه ابن دريد: عاتكة. عن كتاب عون الباري لحل أدلة البخاري ٧: ١٧١.

(٣) في النهاية «عشنتق» في حديث أم زرع: زوجي العَشْتَقُ: هو الطويل الممتد القامة. أرادت أن له منظرًا بلا مخبر؛ لأن الطول في الغالب دليل السّفه وهو السّيء الخُلُق.

(٤) في النهاية: «شنظر» في ذكر أهل النار: الشنظير: الفحّاش، وهو السّيء الخُلُق.

ومن ذلك الضَّيْطَر^(١) - وهو الرجل الضخم الذي لا غناء عنده، وكذلك الضَّوْطَر.

ومن ذلك الغَثْر^(٢) كَجَعْفَرٍ وَجُنْدَبٍ وَفُنْفُذٍ، وهو شتم، وهو الثقيل الوخم، وقيل الجاهل، من الغثارة، وهي الجهل.

ومن ذلك الضُّغْبُوس^(٣) - وهو الصغير من القثاء، والرجل الضعيف، ويجمع على ضغابيس. قال جرير^(٤):

[من البسيط]
قد جَرَّبْتُ عَرَكي في كلِّ مُعْتَرِكٍ غُلْبُ الرِّجالِ فما بالُ الضَّغابيسِ^(٥)
وأرض مَضْغَبَةٌ: كثير الضغابيس ورجل ضَغْبٌ كَصَعْبٍ مُشْتَهٍ للضغابيس
أو مُوَلِّعٌ بحبها، وهي بهاء، وأسقطت السين منه لأنها آخر حروف الاسم كما
قيل في تصغير فرزدق فرَيْزِد^(٦).

(١) الضيطر: في النهاية «ضطر»: في حديث علي رضي الله عنه: مَنْ يَعْذِرُنِي مِنْ هؤُلاءِ الضياطرة، هم الضخام الذين لا غناء عندهم. الواحد ضيطار، والياء زائدة.

(٢) غثر: في النهاية «غثر» في حديث أبي بكر: قال لابنه: يا غثر. قيل: هو الثقيل الوخم، وقيل: الجاهل من الغثارة: الجهل. والنون زائدة.

(٣) الضغبوس: في النهاية «ضغبس» وفيه أنّ صفوان بن أمية أهدى لرسول الله ﷺ ضغابيس وجداية: الضغابيس: صغار القثاء واحدا ضغبوس وقيل: هي نبت ينبت في أصول الثمام يشبه الهليون، يُسَلَقُ بالخلّ والزيت ويؤكل. والجداية ج جدايا، والجداية من أولاد الطباء ما بلغ ستة أشهر أو سبعة، ذكرا كان أو أنثى بمنزلة الجددي من المعز. عن النهاية: جدا.

(٤) جرير: جرير بن عطية الخطفي (٢٨-١١٠هـ) من تميم، أشعر أهل عصره ولد ومات في اليمامة، كان هجاءً مرًا، ناضل شعراء زمانه، ولم يثبت له إلا الفرزدق والأخطل. (عن الأعلام).

(٥) البيت في ديوان جرير ق ٩ ب ٢٩، ١: ١٢٩. والأغلب: الغليظ الرقبة. الضغبوس: الضعيف، والضغابيس: نبات يشبه اللوبياء، ضعيف. ومطلع القصيدة:

حيِّ الهِدْمَلَّةَ من ذات المواعيس فالحِنْوُ أصبح قَفْرًا غير مأنوس

(٦) النقل هنا من تاج العروس: «ضغب» وقوله: وهي بهاء: أي مؤنثة بالتاء المربوطة.

وسئل بعض علماء البيان عن السبب الموجب لاختيار لفظ ضيزى في قوله تعالى: ﴿تِلْكَ إِذْ أَسْمَعُ ضِيزَى﴾ [النجم: ٥٣: ٢٢] على لفظ (جائرة) مع أنه أغرب منه، فأجاب عن ذلك بأن لفظ جائرة لا توافق فواصل السورة لأنها مبنية على الألف بخلاف ضيزى، وهو جواب غير كاف، والأولى أن يقال فيه إنَّ ضيزى من الألفاظ التي رُوِعت فيها المناسبة بينها وبين معانيها فالإتيان بها في هذا المقام الذي هو مقام إنكار يكون أولى من الإتيان بغيرها مما لا يكون كذلك. وقد زاد في تأكيد الإتيان بها كونها موافقةً للفواصل، وقد اختلف في ضيزى فقرأه ابن كثير^(١) بهمزة بعد الضاد وقرأه الباقون بياء بعد الضاد^(٢)، قال في مختار الصحاح: ضاز في الحكم جار - وضازه حقه نقصه - وبابهما باع - وقوله تعالى: ﴿فَسَمِعُ ضِيزَى﴾ أي جائرة، وهي فعلى مثل طوبى وحُبلى، وإنما كسروا الضاد لتسلم الياء لأنه ليس في الكلام فعلى صفة وإنما هو من بناء الأسماء كالشعري والدفلى ومن العرب من يقول ضِيزَى بالهمز^(٣) -.

(١) ابن كثير: عبد الله بن كثير الداريّ ولد بمكة سنة ٤٥هـ، كان فصيحاً مفوهاً عليه السكينة والوقار. قال الأصمعي: قلت لأبي عمرو: قرأت على ابن كثير؟ قال: نعم ختمت على ابن كثير بعدما ختمت على مجاهد وكان ابن كثير أعلم بالعربية من مجاهد. وكان ابن كثير هو الإمام المجتمع عليه في القراءة بمكة.

توفي بمكة سنة ١٢٠هـ. غاية النهاية ١: ٤٤٥ برقم ١٨٥٢.

(٢) ﴿تِلْكَ إِذْ أَسْمَعُ ضِيزَى﴾: في كتاب السبعة في القراءات ٦١٥: قرأ ابن كثير ضِيزَى بالهمزة. وقرأ الباقون: ضِيزَى بغير همز. وفي روح المعاني ٢٧: ٥٧: وقرأ ابن زيد: (ضِيزَى) بفتح الضاد وبالياء على أنه كدعوى أو كسكرى. ويقال ضُوزَى بالواو والهمزة وضم الفاء أي الضاد.

(٣) انتهى النقل من مختار الصحاح «ضيز».

ومما يرجح اختيار غير الأفصح على الأفصح أن يكون غير الأفصح أكثر تداولاً منه، ولذلك يرجح اختيار لفظ القمح على لفظ البرّ في موضع يكون لفظ القمح أكثر تداولاً منه مع أن لفظ البرّ أفصح منه.

تنبيه

إذا بُحث عن اسم شيء مما تدعو الحال إلى أن يكون له اسم كبعض الحيوانات والنباتات وغيرهما فلم يوجد إلا في لغة العامة فإنه حينئذٍ ينبغي أن يؤخذ به دفعاً للضرورة الملجئة إليه إليه، على أن في لغة العامة كثيراً مما يُظن أنه لا أصل له وهو مما له أصل، ومن ثمّ قال البلوي^(١) في كتاب ألف باء: لا تكاد العامة تتكلم بشيء إلا وله أصل ومعنى، علمه من علمه وجهله من جهله^(٢).

-
- (١) البلوي: (٥٢٩-٦٠٤هـ) يوسف بن محمد أبو الحجاج البلوي المالقي الأندلسي المالكي. عالم باللغة والأدب. مولده ووفاته بمالقة. زار الإسكندرية في حجّه ذاهباً وآيماً سنة (٥٦١-٥٦٢هـ). كان أحد الزهاد المشهورين وبنى كثيراً من المساجد. عن الأعلام باختصار.
- (٢) جاء في كتاب ألف باء ٢: ٤٨٣ سطر ٣ وما بعده: ولقد ظهر لي معنى حسن في قول العامة: (عنك وعمّن دونك) حتى لهج به بعض الناس، حتى دخل في تضاعيف كلامه مراراً، ويكاد لا تتكلم العامة بشيء إلا وله أصل ومعنى، علمه من علمه وجهله من جهله. فأعملت فكري في هذه اللفظة أي (عنك وعمّن دونك) فرأيت أنها كلمة قالها - والله أعلم - من خاطب رجلاً كبيراً أو عالماً، فكأنه يقول في كلامه: هذا الذي أحدثك به ليس باطلاً، ولكنه حقّ أحدثك به عن العلماء عنك وعن غيرك، واستحى أن يواجهه بهذا فقال: عنك وعمّن دونك. يعني أنك أعلم من غيرك، فحسن أدبه معه ولم يقل: عنك وعمّن فوقك. فيقوله الناس ولا يلقون له بالأ كما يقولون للغائب إذا قدم: على السلامة، وأصله الحمد لله على السلامة. وكذلك: كيف أصبحت وكيف أمسيت...

فصل

من المعرّبات ما يُعَرَّب - ومنها ما يُبْنَى - ومنها ما يُحْكَى .
أما ما يُعَرَّبُ منها فهو ما لم يوجد فيه ما يوجب البناء ولا ما يمنع من الإعراب، وهو قسمان: قسم منهما يُعَرَّبُ مع الصرف، وذلك مثل قَزٌّ وإِبْرِيْسِمٍ^(١) ولُوطٍ^(٢)، وقسم منهما يُعَرَّبُ مع المنع من الصرف مثل يُوسُفَ ولقمان وعيسى وموسى^(٣) .
وأما ما يُبْنَى منها فهو ما وجد فيه ما يوجب البناء، وذلك مثل سِيَبَوِيَه ونَفْطَوِيَه .

وأما ما يُحْكَى منها فهو ما وجد فيه ما يمنع من الإعراب مع عدم وجود ما يوجب البناء، وذلك مثل سَمَنْدُؤُ بضم الدال وسكون الواو، وهو اسم بلد في الروم، وسِيَدَه بفتح الدال، والهاء بعده زائدة تكتب للإشعار بأن ما قبلها متحرك وهو اسم جدّ صاحب المحكم والمخصص^(٤) في اللغة، وأما مثل عيسى وموسى فقد ألحقوه بالمقصور كذكرى وبشرى، وقد تصدينا لهذا المبحث في كتاب التبيان لبعض المباحث المتعلقة بالقرآن. وذلك في مبحث إعراب السور، وبسطنا القول فيه بعض البسط.

-
- (١) القز والإبريسم: كلمات أعجمية الأصل وتصرف لأنها ليس بأسماء أعلام.
(٢) لوط: اسم علم أعجمي وكان ينبغي أن يمنع الصرف، ولكنه صرف لخفته، فهو على ثلاثة أحرف ساكنة الوسط.
(٢) هذه الأسماء: يوسف ولقمان وموسى وعيسى: أسماء أعجمية تمنع الصرف.
(٤) صاحب المحكم والمخصص اسمه: عليّ بن أحمد بن سيده، اللغوي النحوي الأندلسي، أبو الحسن الضرير. قيل إن اسم أبيه محمد وقيل: إسماعيل؟ عن البغية ٢: ١٤٣.

وهنا أمور ينبغي أن يوقف عليها

الأمر الأول: أن الأعلام المركبة تركيبًا مزجيًا يبنى الجزء الأول منها على الفتح، وأما الجزء الثاني فإن كان لفظً وبه فإنه يبنى على الكسر وذلك نحو سيبويه، تقول: هذا سيبوييه ورأيت سيبويه ومررت بسيبوييه بفتح الباء وكسر الهاء في الأحوال الثلاثة. وقس على ذلك ما أشبهه مثل نبطوييه وراهوييه، وإن كان غير لفظٍ وبه فإنه يعرب إعراب ما لا ينصرف، وذلك نحو بعلبك، تقول: هذه بعلبك، بضم الكاف ورأيت بعلبك بفتح الكاف ومررت ببعلبك بفتح الكاف أيضًا. وأما اللام فإنها مبنية على الفتح في الأحوال الثلاثة، وقس على ذلك ما أشبهه مثل حصرموت وشهرزور، وأما معدي كرب فإنه جاء بسكون الياء رعايةً لأمر التخفيف وهذا هو المشهور في بعلبك ونحوه، وجاء فيه وجه آخر، وهو إجراء الإعراب على الجزء الأول وإضافته إلى الجزء الثاني. وقد نقل بعضهم فيه وجهًا ثالثًا وهو بناء الجزأين على الفتح إلا أن هذا لا يكاد يعرف. إذا عرفت ما ذكر نقول: قد بحث المتأخرون في أحمدشاه ونحوه فقال بعضهم يجب فيه فتح آخر الجزء الأول وهو الدال بناء على ما ذكره النحاة في بعلبك ونحوه، وقال بعضهم: يجب فيه إسكان آخر الجزء الأول وهو الدال بناء على أن العجم ينطقون به كذلك، وقد اعترض عليهم بأن في هذا مخالفة للعرب فإنهم التزموا الفتح في مثله فقالوا شهرزور ورام هُرْمَز، ولم يتركوه إلا في بغداد وفي آذربيجان في لغة قليلة فيها، وهي لغة من فتح الهمزة والدال وسكن الراء، وهو شاذ لا

يقاس عليه، وأجابوا بأنّ فيما ذكر شيئاً، فإنّ من نظر في كتب أسماء البلدان ونحوها تبين له أنّ آخر الجزء الأول قد يكون مفتوحاً مثل شهرزور وقد يكون مضمومًا مثل صُغْدَيْيل وقد يكون مكسورًا مثل طَبْرِستان، وقد يكون ساكنًا مثل سَمَرْقَنْد، والخطب في ذلك سهل، والمهمّ عند العرب هو أمر الإعراب، ونحن لم نخالفهم فيه^(١)، وإنما اخترنا الإسكان صيانةً للعلم عن التغيير فإنّه أمرٌ مطلوبٌ لا يترك إلا لداع قويّ، هذا مع كونه في الغالب موجبًا لخفة الكلمة على اللسان، وهو أيضًا أمر مطلوب، وقد سوّغ بعض العرب ترك حركة الإعراب أحيانًا، قال أبو حيان^(٢) في تفسير قوله تعالى: ﴿وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ﴾ [البقرة ٢: ٢٢٨] في ذلك، قرأ مسلّم بن محارب^(٣) ﴿وَبُعُولَتُهُنَّ﴾^(٤) بسكون التاء فرارًا من ثقل توالي الحركات، وهو مثل ما حكى أبو زيد ﴿وَرُسُلْنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ﴾ [الزخرف ٤٣: ٨٠] بسكون اللام، وذكر

(١) انظر هذا المبحث في النحو الوافي ١: ٣٠٠، ٣١١، ٣١٤.

(٢) أبو حيان: محمد بن يوسف بن علي، أثير الدين، أبو حيان الأندلسي الغرناطي نحوي عصره ولغوياً ومفسره ومحدثه ومقرئه ومؤرخه وأديبه، ولد بمطبخشارش، مدينة من حفرة غرناطة سنة ٦٥٤هـ وقرأ على كثير من كبار الشيوخ رحل عن غرناطة وأقام بالقاهرة وبها توفي سنة ٧٤٥هـ وترك آثارًا كثيرة ذات شأن.

بغية الوعاة ١: ٢٨١ برقم ٥١٦، وغاية النهاية ٢: ٢٨٥ برقم ٣٥٥٥.

(٣) مسلّم بن محارب بن دثار السدوسي الكوفي. عرض على أبيه، عرض عليه يعقوب الحضرمي. غاية النهاية ٢: ٢٩٨ برقم ٣٦٠٧.

(٤) ﴿وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ﴾: جاء في البحر المحيط ٢: ١٨٨: قرأ مسلّم بن محارب: «وبعولتهن» بسكون التاء فرارًا من ثقل توالي الحركات، وهو مثل ما حكى أبو زيد ورسلنا - بسكون اللام - وذكر أبو عمرو أن لغة تميم تسكين المرفوع من «يُعلمهم» ونحوه. وانظر البحر المحيط ١: ٢٠٦، وغيث النفع ٣٤٩، وإتحاف فضلاء البشر ٤٧٤، ومعجم القراءات ٦: ١٢٧.

أبو عمرو أن لغة تميم تسكين المرفوع من ﴿يَعْلَمُهُمْ﴾ [إبراهيم ١٤: ٩] ونحوه. ه وذكر الفراء^(١) أن من العرب من يقول ﴿أَنْلَزِمَكُمُوهَا﴾ [هود ١١: ٢٨] بتسكين الميم للتخفيف لما توالى الحركات^(٢). وقال بعض القراء نقل عن أبي عمرو أنه كان يسكن الهمزة من ﴿بَارِيكُمْ﴾ [البقرة ٢: ٥٤] في الموضعين^(٣)

(١) الفراء: سبق ذكره (٢٨).

(٢) ﴿أَنْلَزِمَكُمُوهَا﴾: قال الفراء في معاني القرآن ٢: ١٢ وقوله: (أنلزمكموها) العرب تسكن الميم التي من اللزوم فيقولون: أنلزمكموها. وذلك أن الحركات قد توالى فسكنت الميم لحركتها وحركتين بعدها، وأنها مرفوعة، فلو كانت منصوبة لم يستثقل فتخفف، إنما يستثقلون كسرةً بعدها ضمة أو ضمةً بعدها كسرة، أو كسرتين متواليتين أو ضمتين متواليتين. وضرب الفراء أمثلة لكل ما تقدم.

وقال الزجاج في معاني القرآن وإعرابه ٣: ٤٨: القراءة بضم الميم، ويجوز إسكانها على بُعد لكثرة الحركات وثقل الضمة بعد الكسرة. وسيبويه والخليل لا يجيزان إسكان حرف الإعراب إلا في اضطرار، فأما ما روي عن أبي عمرو من الإسكان فلم يُضبط ذلك عنه. ورواه عنه سيبويه أنه كان يخفف الحركات ويختلسها، وهذا هو الوجه.

وجاء في البحر ٥: ٢١٧: وقال الزمخشري [الكشاف ٢: ٣٠٥] وحكي عن أبي عمرو إسكان الميم، ووجهه أن الحركة لم تكن إلا خلسة خفيفة فظنها الراوي سكوناً، والإسكان الصريح لحن عند الخليل وسيبويه وحُذِّق البصريين، لأن الحركة الإعرابية لا يسوغ طرحها إلا في ضرورة الشعر. وأخذ الزمخشري من الزجاج.

(٣) بارتكم: ﴿فَتَوَبُّوا إِلَى بَارِيكُمْ﴾: جاء في البحر المحيط ١: ٢٠٦: وقرأ الجمهور بظهور حركة الإعراب في بارتكم، وروي عن أبي عمرو الاختلاس. روى ذلك عنه سيبويه [٢: ٢٩٧] وروي عنه الإسكان، وذلك إجراءً للمنفصل من كلمتين مجرى المتصل من كلمة، فإنه يجوز تسكين مثل (إبل) فأجري المكسوران في بارتكم مجرى (إبل). ومنع المبرد التسكين في حركة الإعراب، وزعم أن قراءة أبي عمرو لحن، وما ذهب إليه ليس بشيء لأن أبا عمرو لم يقرأ إلا بأثر عن رسول الله ﷺ، ولغة العرب توافقه على ذلك، فإنكار المبرد لذلك منكر.

أما الموضعان المشار إليهما فهما في الآية ٥٤ من سورة البقرة.

والراء من ﴿يَأْمُرُكُمْ﴾^(١) [البقرة: ٢: ٦٧] و﴿يَأْمُرُهُمْ﴾^(٢) [الأعراف: ٧: ١٥٧] و﴿تَأْمُرُهُمْ﴾^(٣) [الطور: ٥٢: ٣٢] و﴿يَنْصُرُكُمْ﴾^(٤) [آل عمران: ٣: ١٦٠] و﴿يُشْعِرُكُمْ﴾^(٥) [الأنعام: ٦: ١٠٩] حيث وقع. قال: وهي لغة بني أسد وتميم وبعض أهل نجد طلبًا للتخفيف عند اجتماع ثلاث حركات ثقّال من نوع واحد كيأمركم أو نوعين كبارئكم - ونقل عنه أنه كان يختلس الحركة في ذلك، ويدخل فيما ذكر إجراء الوصل مجرى الوقف. وقد وقع ذلك في قراءة حمزة أحد السبعة^(٦) فقد

- (١) يأمركم: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ...﴾: جاء في البحر المحيط ١: ٢٤٩ وقرأ الجمهور: يأمركم بضم الراء، وعن أبي عمرو: السكون والاختلاس وإبدال الهمزة ألفًا.
- (٢) يأمرهم: ﴿الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَدْعُوهُمْ مَكَتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ...﴾: في غيث النفع ١١٤: يأمرهم: قرأ البصري [أبو عمرو] بإسكان الراء، وعن الدوري: الاختلاس أيضًا، والباقون بالضم. وفي إتحاف فضلاء البشر: ٢٧٥: يأمرهم: بالسكون والاختلاس أبو عمرو، وروي الإتمام عن الدوري عنه كالباقين.
- (٣) تأمرهم: ﴿أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَحْلِمُهُمْ بِهَذَا...﴾: وقرأ «تأمرهم» بإسكان الراء وباختلاسها أبو عمرو، وروي الإتمام عن الدوري كالباقين. إتحاف فضلاء البشر: ٤٩٣، وغيث النفع: ٢٥٩.
- (٤) ينصركم: ﴿فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرُكُمْ مِنْ بَعْدِهِ...﴾: قرأ البصري [أبو عمرو] بإسكان الراء وزاد الدوري عنه الاختلاس، والباقون بضم الراء. غيث النفع: ٧٤، وانظر معجم القراءات القرآنية ٢: ٨١.
- (٥) يشعركم: ﴿وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾: قال في البحر المحيط ٤: ٢٠١ وقرأ قوم بسكون ضمة الراء وقرئ باختلاسها. وفي إتحاف فضلاء البشر: ٢٥٥ وقرأ (يشعركم) بإسكان الراء وباختلاس حركتها أبو عمرو من روايته، وروي الإتمام للدوري عنه كالباقين.
- (٦) حمزة: حمزة بن حبيب بن عمار، الإمام الحبر، أبو عمار الكوفي، أحد القراء السبعة، ولد سنة ثمانين وأدرك الصحابة بالسن. إليه صارت القراءة بعد عاصم والأعمش، كان إمامًا حجةً ثقةً ثبتًا قيمًا بكتاب الله بصيرًا بالفرائض عارفًا بالعربية حافظًا للحديث. توفي سنة ١٥٦هـ، وقيل ١٥٤ وقبره بخلوان. غاية النهاية ٢: ٢٦١ برقم ١١٩٠.

ثبت عنه أنه قرأ: ﴿وَمَكْرَ السَّيِّئِ﴾^(١) [فاطر ٣٥: ٤٣]. بسكون الهمزة في حال الوصل إجراءً له مجرى الوقف، وروى عن نافع أنه قرأ: ﴿قُلْ إِنْ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الأنعام ٦: ١٦٢]. بإسكان الياء الثانية من محيائي^(٢) في حال الوصل إجراءً له مجرى الوقف، وروى عنه أنه قرأها كسائر القراء بالفتح ومن وقف على هذا الأمر وعرف المواضع اللاتقة به أمكنه أن يأتي به في قراءته على وجه تستحسنه العامة ولا تنكره الخاصة، والمراد بالوقف ما يشمل السكت، والسكت هو أن تقف وقفة خفيفة من غير تنفس، وهذا القول أعني القول بأن ينطق بالأعلام الأعجمية كما ينطق به أربابها لا يوقع في شيء من العناء بخلاف القول الآخر فإنه يوجب على الآخذ به أن يبحث أولاً عن العلم المطلوب هل هو مفرد أو مركب، فإذا عرف أنه مفرد فالأمر في ذلك ظاهر، وإذا عرف أنه مركب فإنه يوجب عليه أن يبحث ثانياً عن الجزأين اللذين تركب منهما ليتيسر له فتح آخر الجزء الأول منهما مع أن أربابها ربما حاروا في ذلك، ومن أراد الزيادة على ما ذكر هنا فليرجع إلى التبيان.

(١) في كتاب السبعة ٥٣٥ «سورة فاطر».

قرأ حمزة وحده: «ومكر السيئ» ساكنة الهمزة، وقرأ الباقون: «ومكر السيئ» بكسر الهمزة.

(٢) في كتاب السبعة ٢٧٤: الأنعام:

كلهم قرأ «ومحيائي» - محركة الياء - و«مماتي» ساكنة الياء، غير نافع، فإنه أسكن الياء في «ومحيائي» ونصبها في «مماتي».

نافع: نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم الليثي بالولاء المدني، أحد القراء السبعة، أصله من أصبهان، اشتهر في المدينة وتوفي بها بعد أن انتهت إليه رئاسة القراءة فيها ت ١٦٩هـ. غاية النهاية ٢: ٣٣٠. والأعلام «نافع».

الأمر الثاني: الحكاية إيراد اللفظ على هيئته من غير أن يغير فيه شيء، وقد ذكرها سيبويه حيث قال (١):

هنا باب الحكاية التي لا تُغَيَّرُ فيها الأسماء عن حالها في الكلام وذلك قول العرب في رجل يسمى تَأْبَطُ شَرًّا: هذا تَأْبَطُ شَرًّا، وهذا بَرَقَ نَحْرُهُ، ورَأَيْتُ بَرَقَ نَحْرُهُ، فهذا لا يتغير عن حالته التي كان عليها قبل أن يكون اسمًا. وقالوا أيضًا في رجل اسمه ذَرَى حَبًّا: هذا ذَرَى حَبًّا، فهذا كله يترك على حاله. فمن قال: أغيّر هذا، دخل عليه أن يسمى الرجل بيت شعر أو بـ «لَهُ» درهمان، فإن غيّر عن حاله فقد ترك قول الناس، وقال ما لا يقوله أحد. وعلى هذا يقول بدأت بالحمد لله رب العالمين، وقال الشاعر: [من الوافر]

وَجَدْنَا فِي كِتَابِ بَنِي تَمِيمٍ أَحَقَّ الْخَيْلِ بِالرُّكُضِ الْمُعَارِ (٢)
وذلك لأنه حُكِيَ أَحَقُّ الْخَيْلِ بِالرُّكُضِ الْمُعَارِ. فكذلك هذه الضروب إذا كانت أسماء، وكل شيء عمل بعضه في بعض فهو على هذه الحال. واعلم أن الاسم إذا كان محكيًا لم يُثَنَّ ولم يجمع إلا أن تقول كلهم تأبَط

(١) انظر كلام سيبويه في الكتاب ٢: ٦٤، ٦٥ «بولاق».

(٢) قال الأعلام: الشاهد في قوله: أَحَقُّ الْخَيْلِ بِالرُّكُضِ الْمُعَارِ، وتركه محكيًا على لفظه، والمعنى: وجدنا في كتب وصاياهم هذا الكلام، والمعار: السمين، كذا فسّر وهو غير معروف، والأشبه عندي أن يكون: المستعار. ويكون المعنى أنهم جائرون في وصيتهم لأنهم يرون العارية أَحَقُّ بِالابْتِدَالِ وَالاسْتِعْمَالِ مما في أيديهم. ويحتمل أن يريد أن العارية أَحَقُّ بِالاسْتِعْجَالِ فيها لتردّ سريعًا من غيرها.

ويروى: المغار - بالغين المعجمة - وهو الشديد الخَلْق من قولك: أغرت الحبل: إذا أحكمت فتله. وانظر تحصيل عين الذهب: ٤٨٨ تح سلطان.

قال العلامة النفاخ في فهرس شواهد سيبويه ٨٩: البيت ينسب إلى بشر بن أبي خازم في رائيته المفضلية، وينسب أيضًا للطرمّاح. انظر شرح المفضليات ٦٧٦، وديوان بشر ٧٨، وخزانة الأدب ٩: ١٦٨.

شراً، وكلاهما ذرى حباً، لم تغيره عن حاله قبل أن يكون اسماً، ولو ثبتت هذا أو جمعته لثبتت:

أحق الخيل بالركض المعار^(١)

إذا رأيته في موضعين. ولا تضيفه إلى شيء إلا أن تقول هذا تأبط شراً صاحبك ومملوكك، ولا تحقره كما لا تحقره قبل أن يكون علماً. انتهى^(٢) ما ذكره ملخصاً. ومن أمثلة المحكي: ﴿الْمَ﴾ [البقرة ٢: ١] وهي مركبة من ثلاث كلمات - وهي أَلِفٌ وَلَامٌ وَمِيمٌ، فإنك تقول فيها هذه (الم) وقرأت (الم) ونظرت في (الم) بإسكان الفاء من أَلِفٌ والميم من لام والميم الثانية من ميم في الأحوال الثلاثة. والمحكي من قبيل المعرب المقدّر الإعراب وجوباً لا اشتغال آخره بالحركة التي كان عليها من قبل أو السكون الذي كان عليه كذلك وقد ذكر سيبويه في باب أسماء السور كلاماً له تعلق بما نحن فيه فأحببنا إيراده هنا إتماماً للفائدة، وهو هذا^(٣):

واعلم أنه لا يجيء في كلامهم على بناء حاميمٍ وياسين، وإن أردت في هذا الحكاية تركته وقفاً على حاله. وقد قرأ بعضهم^(٤): ﴿يَسَ ١﴾ وَالْقُرْآنِ ﴿يَاسِينَ وَالْقُرْآنِ﴾ [يس ٣٦: ١-٢] و ﴿قَ وَالْقُرْآنِ﴾ (قَافَ وَالْقُرْآنِ) [ق ٥٠: ١].

(١) البيت سبق ذكره.

(٢) الكتاب ٢: ٦٥ [بولاق].

(٣) الكتاب ٢: ٣٠.

(٤) ياسينَ والقرآنَ ٣٦ / ١-٢ قال أستاذنا الجليل أحمد راتب النفاخ في فهرس شواهد سيبويه: ٤٠:

هكذا أثبتها سيبويه مستشهداً بها على قراءة بعضهم بفتح النون من (يس) وقد نسب ابن خالويه في شواذه ص ١٢٤ هذه القراءة إلى عيسى بن عمر. وزاد أبو حيان في البحر المحيط ٧: ٣٢٢ نسبتها إلى ابن أبي إسحق أيضاً.

فمن قال^(١) هذا فكأنه جعله اسمًا أعجميًا ثم قال اذكر ياسينَ. وأما صاد فلا تحتاج إلى أن تجعله اسمًا أعجميًا لأن هذا البناء والوزن من كلامهم، ولكنه يجوز أن يكون اسمًا للسورة فلا تصرفه، ويجوز أيضًا أن يكون ياسينُ وصادُ اسمين غيرَ متمكنين فيلزمان الفتح كما ألزمت الأسماء غيرَ المتمكنة الحركات نحو كيفَ وأينَ وحيثُ وأمَسِ^(٢).

وأما ﴿طَسَمَ﴾ [الشعراء ٢٦: ١] فإن جعلته اسمًا لم يكن بدُّ من أن تحرك [النون]^(٣) وتصيرَ ميمًا كأنك وصلتَها إلى طاسينَ فجعلتها اسمًا بمنزلة دَرَابٍ جَزَدَ وَبَعْلَ بَكِّ، وإن شئتَ حكيتَ وتركتَ السواكن على حالها^(٤).

وأما ﴿كَهَيْعَصَ﴾ [مريم ١٩: ١] و﴿الرَّ﴾ [يونس ١٠: ١] فلا يَكُنَّ إِلَّا حكاية، وإن جعلتها بمنزلة ﴿طاسينَ﴾ [النمل ٢٧: ١] لم يَجْزِ لأنهم لم يجعلوا طاسينَ كحَضْرَمَوْتِ، ولكنهم جعلوها بمنزلة هاييلَ^(٥) وقايلَ^(٦) وهاروتَ، وإن قلت: أ جعلها بمنزلة طاسينَ ميمَ لم يَجْزِ لأنك وصلتَ ميمًا إلى طاسينَ ولا يجوز أن تصلَ خمسةَ أحرفٍ إلى خمسةَ أحرفٍ فتجعلهنَّ

(١) (قافَ والقرآنِ) [ق ٥٠ / ١] قال في فهرس شواهد سيبويه: ٤٥:

هكذا أثبت سيبويه هذه الآية مستشهدًا بها على أنّ من القراء مَنْ يفتح الفاء من

(قافَ) وقد نسب ابن خالويه في شواذه ص ١٤٤، وأبو حيان في البحر المحيط ٨: ١٢٠

هذه القراءة إلى عيسى.

(٢) الكتاب ٢: ٣٠.

(٣) (النون) استدراك من سيبويه.

(٤) الكتاب ٢: ٣١.

(٥) هاييل: الابن الثاني لآدم عليه السلام. قد يكون من «أبل» بالآشورية بمعنى الابن.

الإعلام بأصول الأعلام: ١٨٢.

(٦) قاييل: بكر آدم. اسمه بالعبرية قَيْن، ونقل إلى العربية بأربع صيغ: قين وقاين وقاينين

وقائين ثم غير إلى قاييل... والظاهر أنه بمعنى الحداد: ك الإعلام: ١٤٣.

اسمًا واحدًا وإن قلت: أجعل الكاف والهاء اسمًا ثم أجعل الياء والعين اسمًا، فإذا صار اسمين ضمنت أحدهما إلى الآخر فجعلتهما كاسم واحد لم يجز ذلك، لأنه لم يجيء مثل حضرموت في كلام العرب موصولاً بمثله وهو أبعد لأنك تريد أن تصله بالصاد، فإن قلت: أدعه على حاله وأجعله بمنزلة إسماعيل لم يجز لأن إسماعيل قد جاء عدة حروفه على عدة حروف أكثر العربيّة نحو اشهباب - ﴿كَهَيْعَص﴾ ليس على عدة حروفه شيء، ولا يجوز فيه إلا الحكاية^(١).

وأما ﴿نون﴾ فيجوز صرفها في قول من صرف هنذا لأن النون تكون أنثى فترفع وتنصب، ومما يدلّ على أن حاميم ليس من كلام العرب أن العرب لا تدري ما معنى حاميم، وإن قلت: إن لفظ حروفه لا يشبه لفظ حروف الأعجمي فإنه قد يجيء الاسم هكذا وهو أعجمي، قالوا: قابوس ونحوه^(٢). الأمر الثالث: العلم الأعجمي يعرب إعراب غير المنصرف بشرطين: أحدهما: أن يكون علمًا في العجمية. والثاني: أن يكون زائدًا على ثلاثة أحرف وذلك نحو يوسف ويعقوب - فإن كان العلم غير علم في العجمية نحو طاووس إذا سمينا به أحدًا فإنه يكون مصروفًا وكذا إن كان على ثلاثة أحرف نحو نوح.

قال في شرح القطر^(٣) في باب موانع الصرف: العلة الثالثة العجمة - وهي أن تكون الكلمة على الأوضاع العجمية كإبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب، وجميع أسماء الأنبياء أعجمية إلا أربعة: محمد وصالح وشعيب وهود صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين، ويشتترط لاعتبار العجمة أمران:

(١) الكتاب ٢: ٣١.

(٢) الكتاب ٢: ٣١.

(٣) شرح قطر الندى: ٣١٣.

أحدهما: أن تكون الكلمة علمًا في لغة العجم كما مثلنا، فلو كانت عندهم اسم جنس ثم جعلناها علمًا وجب صرفها، وذلك بأن نسمي رجلًا بلجام أو ديباج. الثاني: أن تكون زائدة على ثلاثة أحرف، فلهذا انصرف نوح ولوط قال تعالى: ﴿إِلَّا آلَ لُوطٍ ^{بِ}بَنَاتِهِمْ﴾ [القمر ٥٤: ٣٤]، وقال تعالى: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ﴾ [نوح ٧١: ١]. ومن زعم من النحويين أن هذا النوع يجوز فيه الصرف وعدمه فليس بمصيب. ه^(١) وقد أوضح ذلك سيبويه في كتابه في الباب الذي عنوانه (هذا باب الأسماء الأعجمية)^(٢): فقال: اعلم أن كل اسم أعجمي أعرب وتمكن في الكلام فدخلته الألف واللام وصار نكرة فإنك إذا سميت به رجلًا صرفته إلا أن يمنعه من الصرف ما يمنع العربي، وذلك نحو اللجام والديباج واليرندج والنيروز والفرندج والزنجيل والأرندج والياسمين فيمن قال ياسمين كما ترى والسهريز والأجر. - فإن قلت: أدع صرف الأجر لأنه لا يشبه شيئًا من كلام العرب فإنه قد أعرب وتمكن في الكلام وليس بمنزلة شيء ترك صرفه من كلام العرب لأنه لا يشبه الفعل وليس في آخره زيادة وليس من نحو عمّر وليس بمؤنث، وإنما هو بمنزلة عربي ليس له ثانٍ في كلام العرب نحو إبل وكُدت تكادُ وأشباه ذلك.

وأما إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب وهزْمُزُ وفيروز وقارون^(٣) وفرعون^(٤) وأشباه هذه الأسماء فإنها لم تقع في كلامهم إلا معرفة على حد ما

(١) انتهى النقل من شرح القطر.

(٢) الكتاب ٢: ١٩.

(٣) قارون: اسمه بالعبرية: فُورح. وغير في العربية ليكون على مثال هارون. الأعلام ١٤٤.

(٤) فرعون: لقب ملوك مصر. أصله بالسريانية پَرْعُون وهو من پَرْعُوهُ بالعبرية والكلمة من القبطية بمعنى: البيت العظيم. وفي تهذيب اللغة ٣: ٣٦٥ أن الفرعون بلغة القبط: التمساح. قال ف عبد الرحيم: لم أجد ما يؤيد هذا القول. الإعلام: ١٤٠.

كانت في كلام العجم ولم تمكّن في كلامهم كما تمكّن الأول ولكنها وقعت معرفة ولم تكن من أسمائهم العربية فاستنكروها ولم يجعلوها بمنزلة أسمائهم العربية كَنَهْشَلٍ وشَعْثَمٍ، ولم يكن شيء منها قبل ذلك اسمًا يكون لكل شيء من أمة، فلمّا لم يكن فيها شيء من ذلك استنكروها في كلامهم.

وإذا حَقَرْتَ اسمًا من هذه الأسماء فهو على عَجْمَتِهِ كما أَنَّ العَنَاقَ إذا حَقَرْتَهَا اسمَ رجل كانت على تَأْنِيثِهَا. وأما صَالِحُ فَعَرَبِيٌّ، وكذلك شُعَيْبٌ. وأما هُوْدٌ وَنُوْحٌ وَلُوطٌ فَتَنْصَرِفُ عَلَى كُلِّ حَالٍ لَخَفْتِهَا^(١). هـ

الأمر الرابع: ذهب بعض الباحثين إلى أَنَّ الاسمَ الأعجمي يُحْكِي إذا كانت العُجْمَةُ فيه قوية وإن لم يكن في آخره ما يمنع ظهور الإعراب ولم يأت على ذلك دليل. فإن كان الذي حمّله عليه هو ما وقع في شعر الأعشى من إسكان الميم من شاهِسْفَرَمَ ففيه شيء، وذلك لاحتمال أن يكون إسكانها فيه لأجل الضرورة، والشاعر يسوغ له مثل ذلك، إلا أن هنا أمرًا وهو أنه إذا قلنا بأنه يُحْكِي ثم اتفق وقوعه في تركيب يضطرّ فيه إلى تحريكه، وذلك بأن تأتي بعده كلمة أولها ساكن مثل (اليوم) فهل يحرك بالحركة التي يقتضيها التخلص من التقاء الساكنين أو يحرك بالحركة التي يقتضيها الإعراب؟ - هذا محل بحث - ويظهر أن الأولى أن يحرك بالحركة التي يقتضيها الإعراب، لأنها هي الأصل، ولا تترك إلا للضرورة، ولا ضرورة هنا لتركها. وعلى هذا تقول في حال الرفع جاء الشَّاهِسْبَرَمُ أَلْيَوْمَ بضم الميم - وفي حال النصب رأيتُ الشَّاهِسْبَرَمَ اليَوْمَ بفتحها - وفي حال الجر نظرتُ إلى الشَّاهِسْبَرَمَ أَلْيَوْمَ بكسرها فيكون الإعراب فيه ظاهرًا في الأحوال الثلاث.

(١) انتهى النقل من سيبويه ٢: ١٩.

فصل

من الأسماء ما يُجمع، ومنها ما لا يُجمع، أما ما لا يجمع منها فهو نوعان - أحدهما: ما لا يجمع لعدم الاحتياج فيه إلى الجمع. وثانيهما: ما لا يجمع مع الاحتياج فيه إلى الجمع. أما النوع الأول: فهو اسم الجنس كالْبُرِّ والشعير لأنه يشمل القليل والكثير ويدخل فيه المصدر كالأكل والشرب، وأما النوع الثاني فهو الألفاظ التي تُحكى كتأبُّط شراً، فإنَّ في لفظه ما يمنع من الجمع وإن كان هو في نفسه مما يحتاج إليه فإذا احتج إلى جمعه تُوصل إلى ذلك بأمر يحصل به المقصود كأن نقول إذا أردت أن تخبر بأن أناساً جاؤوك يقال لكل واحد منهم تأبُّط شراً جاءني المسمون تأبُّط شراً أو نحو ذلك.

وأما ما يجمع فهو ثلاثة أنواع: - أحدهما: ما يجمع جمع تصحيح فقط - وثانيها: ما يجمع جمع تكسير فقط - وثالثها: ما يجمع تارة جمع تصحيح وتارة جمع تكسير.

أما ما يُجمع جمع تصحيح فقط فهو نحو عيسى فإنه يجمع على العيسون ونحو رُقِيَّةَ فإنها تُجمع على الرُقِيَّات، ونحو طلحة فإنه يجمع على الطلحات، والمراد بجمع التصحيح الجمع الذي لا يتغير فيه بناء مفردة، ويقال له أيضاً جمع السَّلامة، وهو نوعان: وقد ذكرهما السكاكي في القسم الأول من المفتاح وهو القسم المتعلق بفن الصرف حيث قال: النوع الثامن جمعا التَّصحيح، والمراد بهما نحو مسلمون ومسلمين مما يلحق آخره واو مضمومٌ ما قبلها أو ياء مكسور ما قبلها ونون مفتوحة علامة للجمع، ونحو

مسلمات مما يحلق آخره ألف وتاء للجمع أيضًا^(١).

والأول: قياسٌ في صفات العقلاء الذكور كنعو: مسلمون وضاربون، وفي أسمائهم الأعلام مما لا تاء فيه كنعو: زيدون ومحمدون، وفيما سوى ذلك كَثْبُونٌ وإِوزُونٌ سماع^(٢).

والثاني: للمؤنث كتمرّات وهنّادات ومسلمات وطلحات وللمذكّر الذي لا تكسير له كنعو سجّلات، وقلّما يجامع فيه المكسّر كنعو بوانات وُبُون. ومما يستغرب هنا أمر السنّة ونحوها فإنها تارة بالواو والنون والياء والنون فيقال: سنون وسنين، وتارة بالألف والتاء فيقال سنوات. وقد ذكر سيبويه أمر التسمية بها حيث قال:

[ولو سميت رجلاً أو امرأة بسنة لكنت بالخيار، إن شئت قلت سنواتٌ، وإن شئت قلت سنونٌ، لا تعدّو جمعهم إياها قبل ذلك، لأنها ثمّ اسمٌ غير وصف كما هي ههنا اسم غير وصف، فهذا اسم قد كُفيت جمعه، ولو سميتَه (ثبة) لم تجاوز أيضًا جمعهم إياها قبل ذلك ثباتٌ وثبونٌ، ولو سميتَه: بشيةٍ أو ظبيةٍ لم تجاوز شياتٍ وظّباتٍ، لأنّ هذا الاسم لم تجمه العرب إلا هكذا فلا تجاوزنّ ذا في الموضوع الآخر لأنه ثمّ اسم كما أنه ههنا اسم فكذلك فقس هذه الأشياء]^(٣). هـ

وأما ما يُجمع جمع تكسير فقط فهو نحو يوم فإنه يُجمع على أيّام ونحو شهر فإنه يجمع على أشهر وشهور، ونحو درهم فإنه يُجمع على دراهم، ودينار فإنه يجمع على دنانير. وأما ما يجمع تارة جمع تصحيح وتارة جمع تكسير فهو نحو: زيد فإنه يجمع تارة على الزيدين وتارة على الأزياد أو

(١) مفتاح العلوم: ١١١.

(٢) مفتاح العلوم: ١١١، والبون جمع بون وهو عمود من أعمدة الخباء.

(٣) سيبويه ٢: ٩٩.

الزيود، ونحو هند فإنها تُجمع تارة على الهندات وتارة على الأهناد أو الهنود، قال سيبويه^(١) في باب جمع أسماء الرجال والنساء: اعلم أنك إذا جمعت اسم رجل فأنت بالخيار، إن شئت ألحقته الواو والنون في الرفع، والياء والنون في الجر والنصب، وإن شئت كسرتَه للجمع على حدّ ما تُكسّر عليه الأسماء للجمع، وإذا جمعتَ اسم امرأة فأنت بالخيار، إن شئت جمعتَه بالتاء، وإن شئت كسرتَه على حدّ ما تُكسّر عليه الأسماء للجمع، فإن كان آخرُ الاسم هاءَ التانيث لرجلٍ أو امرأة لم تدخله الواو والنون، ولا تلحقه في الجمع إلا التاء، وإن شئت كسرتَه للجمع، فمن ذلك إذا سميت رجلاً يزيد أو عمرو أو بكر كنت بالخيار، إن شئت قلت زيدون، وإن شئت قلت أزيد كما قلت أبيات، وإن شئت قلت الزيود، وإن شئت قلت العمرون، وإن شئت قلت العمور والأعمر، وإن شئت قلتها ما بين الثلاثة إلى العشرة، وكذلك بكر قال الشاعر (وهو رؤبة) فيما لحقته الواو والنون في الرفع والياء والنون في الجر والنصب:

أنا ابنُ سَعْدٍ أَكْرَمُ السَّعْدِيْنَ^(٢)

والجمع هكذا في هذه الأسماء كثير، وهو قول يونس والخليل^(٣). ه فإذا عرفت ما ذكر، فإذا ورد عليك اسمٌ من الأسماء سواء كان من المعرّبات أو من غيرها فابحث عن النوع الذي ينبغي إدخاله فيه لتكون على بصيرة فيه من جهة الجمع، فإن هذا مما يُحتاج إليه كثيراً.

(١) سيبويه ٢: ٩٦.

(٢) الرجز في سيبويه ١: ٢٨٩ و ٢: ٩٦ وهو لرؤبة في زيادات رجزه: ١٩١، مجموع أشعار العرب ١: ١٩٩.

(٣) سيبويه ٢: ٢٨٩.

وهنا أمور ينبغي أن يوقفَ عليها

الأمر الأول: يدخلُ في الجمع المكسّرِ الجمعُ الذي لا نظيرَ له في الأحاد، وهو الجمع الذي يكون على وزن مفاعل نحو مساجد في جمع مسجد ودراهم في جمع درهم أو مفاعيل نحو مصابيح في جمع مصباح ودنانير في جمع دينار، وهذا الجمع لا ينصرف في معرفة ولا نكرة. ثم إنه قد يكون جمعَ جَمْعٍ - وذلك في نحو أكالب وأقاويل فإنَّ أكالب جمع أكلب، وهو جمع كلب، وأقاويل جمع أقوال وهو جمعُ قول وهذا الجمعُ مما لا يُجمع لأنه الجمع الذي تنتهي إليه الجموع إلا أن يُسمَى به مفرد. وقد ذكر ذلك سيبويه في كتابه حيث قال^(١): «هذا بابٌ ما يُكسّر مما كُسّر للجمع وما لا يكسّر من أبنية الجمع إذا جعلته اسمًا لرجلٍ أو امرأة، أما ما لا يُكسّر فهو مساجد ومفاتيحٌ لا تقول إلا مساجدون ومفاتيحون، فإن عنيت نساءً قلت مساجداتٌ ومفاتيحاتٌ، وذلك لأنَّ هذا المثال لا يشبه الواحد، ولم يشبهه به فيكسّر على ما كُسّر عليه الواحد الذي على ثلاثة أحرف، وهو لا يكسّر على شيء. لأنه الغاية التي يُنتهى إليها، ألا تراهم قالوا: سراويلاتٌ حين جاء على مثال ما لا يكسّر، ولو أردت تكسير هذا المثال رجعت إليه، فلما كان تكسيره لا يرجع إلا إليه لم يُحرّك. وأما ما يجوز تكسيره فرجل سميته بأعدال أو أنمار، وذلك قولك أعاديلٌ وأناميرٌ، لأنَّ هذا المثال قد يكسّر وهو جميع، فإذا صار واحدًا فهو أجدر أن يكسّر، قالوا: أقاويل في

(١) سيبويه ٢: ١٠٢.

أقوال وأبابت في أبيات وأناعيم في أنعام. وكذلك أجربةٌ تقول فيها أجارِبُ لأنهم قد كَسَرُوا هذا المثل وهو جميع، وقالوا: في الأستية أساق، وكذلك لو سميت رجلاً بأعْبُدٍ جاز فيه الأعبُدُ لأنَّ هذا المثل يُحَقَّرُ كما يُحَقَّرُ الواحد ويكسَّر وهو جميع، فإذا صار واحداً فهو أحسن أن يكسَّر، قالوا: أيْدٍ وأيادٍ وأوطبٌ وأواطبٌ وكذلك كل شيء بعدد هذا مما كَسَّرَ للجميع. فإن كان عدة حروفه ثلاثة أحرف فهو يكسَّر على قياسه لو كان اسماً واحداً لأنه يتحوّل فيصير كخزَزٍ وعَنَبٍ ومِعَى ويصير تحقيرُهُ كتحقيره^(١) لو كان اسماً واحداً. هـ

تنبيه

ما يُكسَّر من الأسماء إن كان لا يصلح لأن يجمع بالواو والنون في حالة الرفع وبالياء والنون في حال الجر والنصب فإنه يُجمع بالألف والتاء، وذلك نحو سِجِلٍّ فإنه يُجمع على سِجِلَّاتٍ، وقس عليه ما يُشبهه مثل: دُرَيْهَمٍ وإِصْطَبِلٍ وَحَمَامٍ إلى غير ذلك مما لا يُحصى، قال بعض العلماء: وإنما جمع بالألف والتاء مع أنه ليس قياسه لاضطرارهم إلى ذلك لعدم مجيء التكمير فيه وامتناع جمعه بالواو والنون لعدم شرطه.

الأمر الثاني: اختلف في واحد الأساطير، وهي الأباطيل، فقيل: هو غير معروف^(٢)، وقيل: هو إسطورة بالكسر أو أسطورة بالضم فيكون من قبيل

(١) زيادة من سيبويه ٢: ١٠٢.

(٢) جاء في معجم الجموع التي لا مفرد لها: «سطر» ٤٤: الأساطير: الأباطيل أو أنها أحاديث لا نظام لها، قال تعالى: ﴿وَقَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾ [الفرقان ٢٥: ٥]. قيل واحدها: إسطار وإسطورة وأسطير وأسطيرة، وأسطور وأسطورة. قال أبو الحسن: =

الجمع، وكان الأصمعي يقول: لم تتكلم العرب أو لم تعرف واحدًا لقولهم تفرّق القوم عبايد أو عبايد^(١) - ولا تعرف واحد الشمايط^(٢) وهي القطع من الخيل والأساطير والأبايل^(٣)، وعرف ذلك أبو عبيدة، فقال: واحد الشمايط شمطاط، وواحد الأبايل إيبيل، وواحد الأساطير إسطاره. وقيل هو أسطار بالفتح، وهو جمع سَطَر بفتح الطاء فتكون من قبيل جمع الجمع، وهو مما يقتصر فيه على السماع قال الرضيّ في شرح الشافية^(٤): اعلم أن جمع الجمع ليس بقياس مطّرد كما قال سيوييه وغيره سواء كسّرته أو صححته كأكالب وبيوتات بل يقال فيما قالوا ولا يتجاوز ذلك، فلو قلت أفلسات وأدليات في أفلس وأدلّ لم يجز، وكذلك أسماء الأجناس كالتمر والشعير لا يجمع قياسًا، وكذا المصدر، لأنه أيضًا اسم جنس فلا يقال الشّتوم والنّصور في الشتم والنصر، بل يقتصر على ما سُمع كالأشغال

= أساطير لا واحد لها.

وانظر معاني الأسطورة Mythe في المعجم الفلسفي ١: ٧٩ وعلم الأساطير هو

الميثولوجيا Mythologie.

(١) في معجم الجموع: ٥٦: تفرّق القوم عبايد وعبايد وهما في الأصل الخيل المتفرقة في ذهابها ومجيئها، ولا واحد لها، ولا يقع إلا في جماعة، ولا يقال منه للواحد: عبيد. وقال الفراء العبايد والشمايط لا يُفرد له واحد، ولا يتكلم بهما في الإقبال، فلا يقال أقبلا عبايدًا.

(٢) في المرجع السابق: ٤٩: الشمايط: القطع المتفرقة، وشمايط الخيل: قطعها المتفرقة واحدها شُموط وقيل: شمشيط وقيل: شمشاط. قال سيوييه: لا واحد للشمايط ولذلك نسب إليه على لفظ الجمع: شمايطي.

(٣) الأبايل: المرجع السابق: ١٧: جماعة في تفرقة، قيل واحدها إيبيل وإبول. وذهب أبو عبيدة إلى أن الأبايل جمع لا واحد له. قال بعضهم: ولم أجد العرب تعرف له واحدًا.

(٤) شرح الشافية للرضي ٢: ٢٠٨، ٢٠٩.

والحلوم والعقول وكذا لا يقال الأبرار في جمع البُرِّ بل يقتصر في جميع ذلك على المسموع إلا أن يضطرَّ شاعر فيجمع الجمع قال: [من الرجز]

بأعْيُنَاتٍ لم يخالطها القذى^(١)

وقد سُمع في أفْعُل وأفْعَال وأفْعَلَة كثيرًا كالأيدي والأيادي والأوْطَب والأوْاطب والأسقية والأساقي تشبيهاً بالأجدل والأجادل والأنمَلَة والأنامل، وقالوا: الأقوال والأقاويل والأسورة والأساورَة والأنعام والأنعيم. وقالوا في الصحيح أعطِيَات وأسْقِيَات كأنمَلَات. وجمعوا أيضًا فِعَال على فعائل كجمال وجمائل وشِمال وشمائل، وصححوه ككِلَابَات وورِجَالَات وجمَالَات، وقالوا في فُعُول نحو بُيُوتَات، وفي فُعُل نحو جُرُزَات وحمِرات وطرقَات وفي فُعُل نحو عوذَات ودورَات جمع عائذ ودار. وإنما جمع الجمع بالألف والتاء لأن المكسّر مؤنث. وقالوا في فُعَلَان فَعَالِين كَمَصَارِين وَحَشَاشِين جمع مُضْرَان جمع مصير، وجمع حُشَان جمع حُش، فهو كسلطان وسَلَاطِين، ولا يُقاس على شيء من ذلك. هـ^(٢)

(١) قال محققو شرح الشافية ٢: ٢٠٩ الشاهد ٦٩:

بأعْيُنَاتٍ لم يخالطها القذى

لم نقف لهذا الشاهد على نسبة إلى قائل معيّن، ولا على سابقٍ له أو لاحقٍ عليه. والأعْيُنَات جمع أعين، وهو جمع عين، والقذى: ما يسقط في العين أو غيرها من الوسخ. والفعل قَذِي من باب «فرح».

وفي المقرَّب ٢: ١٢٧:

ترمي الفجاج والفيافي القضا بأعْيُنَاتٍ لم يخالطها قذى

قال محقق الكتاب: مجهول، وشطرته الثانية في شرح الشافية ٢: ٢٠٩.

والبيت الثاني: موضع الشاهد أنشده في اللسان «عين» عن ابن بري.

(٢) انتهى النقل عن شرح الشافية ٢: ٢١٠.

الأمر الثالث: إذا جُمع المعرَّب أو المنسوب على مَفَاعِلٍ فإنه تُزاد في آخره تاء، قال الرضوي^(١): اعلم أن كل جمع أقصى واحده معرَّب كجورب أو منسوب كأشعثي فإنهم يلحقونه الهاء، أما الأول فعلى الأغلب، وأما الثاني فوجوبًا، وذلك نحو موازنة وصوالجة وطبالسة وجواربة في المعرب، وقد جاء كيالج وجوارب تشبيهاً بالجمع العربي كالمساجد، ونحو أشاعثة ومهالبة ومشاهدة في المنسوب، واحدها أشعثي ومهلبي ومشهدي. وقد اجتمع العجمة والنسبة في برابرة جمع بربري وسيابجة جمع سيبجي على وزن ديلمِي، وهم قوم من الهند يذرقون المراكب في البحر، وقد يقال سابج بألف كخاتم^(٢)، ثم قال^(٣): وقد تبدل التاء في أقصى الجموع من ياء غير باء النسبة^(٤) نحو ججاجحة في ججاجح، والأصل ججاجيح، والتاء في

(١) شرح الشافية ٢: ١٨٥.

(٢) انتهى النقل السابق من شرح الشافية ٢: ١٨٦.

(٣) شرح الشافية ٢: ١٨٨.

(٤) شرح الكلمات التي وردت في شرح الشافية ٢: ٢٠٩ وما بعدها:

الأوطب: جمع وطب - كفلس - وهو وعاء اللبن من جلد الجذع فما فوقه وجمع الأوطب: الأواطب.

الصوالجة: مفرده صولج وصولجان وصولجانة، وهو العود المعوج - فارسي معرَّب.

الطبالسة: مفرده: طبلسان - بفتح اللام وضمها - وطبلس أيضًا. وهو ضرب من

الأكسية أسود - فارسي معرَّب - وجمعه طبالس أيضًا.

الجواربة - تقدّم في جورب -.

الكيالجة: الكيلجة مكيال والجمع كيالج وكيالجة أيضًا، والهاء للعجمة.

المهالبة: نسبة إلى المهلب بن أبي صفرة.

المشاهدة: مفردها مشهدي، وهو المنسوب إلى المشهد أي محضر الناس

=

ومشاهد مكة: المواطن التي يحضرها الناس.

زنادقة وفرازنة يجوز أن تكون بدلً من الياء إذ يقال زناديق وفرازين وزنادقة وفرازنة وأن تكون دليل العجمة^(١).

= السبابجة: وفي شفاء الغليل ص ١٤٧ وفي سيبويه ٢: ١٠١ بولاق وفي الصحاح سبابجة، وهم قوم من السند، كانوا بالبصرة جلاوزة وحراس السجن. والهاء للعجمة والنسب. بذرق: يبذرقون المراكب، أي يخفرونها. الأسقية: جمع سقاء وهو جلد السخلة إذا أجدعت، ولا يكون إلا للماء، والوطب اللبن خاصة، والتّحي للسمن. والأساقي جمع الجمع، وقد جمع على أسقيات كأعطيات. الأجدل: الصقر.

الأسورة: جمع سوار - بضم السين وكسرهما - وهو حلية من الذهب أو الفضة تلبسها النساء من سواعدهن. والأساور جمع الجمع، وقُرئ ﴿ فَلَوْلَا أَلْقَىٰ عَلَيْهِ أَسَاوِرَةٌ مِّنْ ذَهَبٍ ﴾ [الزخرف ٤٣: ٥٣] وجاء في النشر ٢: ٣٥٤: واختلفوا في «أسورة» فقرأ يعقوب وحفص: أسورة، بإسكان السين من غير ألف. وانفرد ابن العلاف عن النخاس عن التّمّار عن رويس بفتح السين وألف بعدها.

الأنعام: جمع نعم، وهو الإبل والشاء، ويقال: هو خاص بالإبل. الأعطيات: - وقد ورد في مطبوعتنا: الأعطيات، والتصحيح من شرح الشافية ٢: ٢٠٩ والأعطيات وهو جمع عطاء بالمد والقصر، والعطاء: الشيء المعطى. والعطية بمعنى العطاء وجمعها عطايا.

الجزرات: جمع جُزُر - بضم أوله وثانيه - وهو جمع جزور، وهو البعير المجزور، وقد جمع الجزور على جزائر أيضًا.

الجورب: - معرّب -.

الأساعثة: قوم ينتسبون إلى الأشعث بن قيس الكندي.

الموازجة: جمع مَوَزَج وهو الخفّ - فارسي معرّب -.

(١) - جحاجحة: مفردها: جحجاج وهو السيد السّمح.

- الزنادقة: مفردها: زنديق.. وهو مَنْ لا يؤمن بالآخرة ولا بالربوبية. والزنديق ليس من كلام العرب، إنما تقول العرب رجل زندق وزنديقي أي شديد البخل.

- الفرازنة: الفرزان من لعب الشطرنج، أعجمي معرّب وجمعه فرازين. وليس في اللسان ولا في القاموس أن الفرزان يجمع على الفرازنة إلا أن القياس لا يأباه. =

وقد تكون التاء في أقصى الجموع لتأكيد الجمعية نحو ملائكة وصياقلة وقشاعمة كما تكون في غيره من الجموع نحو حجارة وعمومة. والتاء في أناسية قبل عوض من إحدى يائي أناسي قال تعالى: ﴿وَأَناسِيَّ كَثِيرًا﴾ [الفرقان ٢٥: ٤٩]. وقبل لتأكيد الجمعية كما في ملائكة على أنه جمع إنسان وأصله أنسيان فحذفت الألف والنون في الجمع كما يقال في زعفران زعافر^(١). هـ

تنبيه

هذه التاء تجعله منصرفاً بعد أن كان غيرَ منصرفٍ تقول هؤلاء صياقلةً بالضم مع التنوين، ورأيت صياقلةً بالفتح مع التنوين، ومررت بصياقلةً بالكسر مع التنوين، وقد ذكر بعضهم لذلك علةً وهو أن هذه التاء قد أخرجته من صيغة ما لا يكون إلا للجمع إلى صيغة ما قد يكون للواحد نحو عباقية^(٢)، يقال: هذا رجل عباقية، مثل ثمانية أي داهية، فاستحقّ بذلك الصرف لزوال العلة التي أوجبت منعه منه وهو كونه على صيغة لا تكون إلا للجمع.

* * *

= - صياقلة: مفرداً صيقل، وهو الذي يشحذ السيوف ويجلوها.
 - القشاعمة: مفرد قشع. وهو المسنن من الرجال والنسور، وهو الضخم أيضاً، وهو الأسد أيضاً. وأم قشع: الحرب والداهية والضبع والعنكبوت وقرية النمل.
 (١) شرح الشافية ٢: ١٩٠.
 (٢) العباقية: الداهية ذو الشرّ والنكر، والعباقية: اللص الخارب الذي لا يحجم عن شيء. وعَبَقَ به: به عَبَقًا وعباقية - مثل ثمانية - : لزمه. عن اللسان.

فصل

ذهب بعضُ العلماء إلى أن القرآن كَلَّة نزل بلغة قريش وليس فيه شيء من لغة غيرهم من قبائل العرب، واحتجوا لذلك بما في البخاري عن عثمان^(١) أنه قال للرهط القرشيين الثلاثة: إذا اختلفتم أنتم وزيد بنُ ثابت في شيء من القرآن فاكتبوه بلسان قريش، فإنما نزل بلسانهم، ففعلوا^(٢).
وذهب بعضُ العلماء إلى أنه قد نزل فيه شيءٌ بلغة غير قريش من لغات بعض قبائل العرب، وأولوا ما ذكر، قال الحافظ ابنُ عبد البر^(٣) في التمهيد^(٤):

(١) عثمان: عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية، أمير المؤمنين ذو النورين. ثالث الخلفاء الراشدين. ت سنة ٣٥هـ.

(٢) قال عثمان للرهط القرشيين الثلاثة: إذا اختلفتم أنتم وزيد بن ثابت في شيء من القرآن فاكتبوه بلسان قريش، فإنما نزل بلسانهم، ففعلوا. حتى إذا نسخوا الصُّحف في المصاحف ردَّ عثمان الصحف إلى حفصة، وأرسل في كل أفقٍ بمصحف مما نسخوا، وأمر بما سواه من القرآن في كل صحيفة أو مصحف أن يحرق.

انظر صحيح البخاري: كتاب فضائل القرآن ٣: ١٤٥، والبرهان ١: ٢٣٦.

(٣) ابن عبد البر: هو يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري القرطبي المالكي، أبو عمر، من كبار حفاظ الحديث، مؤرخ، أديب بَحَّاث، يقال له: حافظ العرب، ولد بقرطبة سنة ٣٦٨هـ ورحل رحلات طويلة في غربي الأندلس وشرقيها، وولي قضاء لشبونة وشتتين. وتوفي بشاطبة سنة ٤٦٣هـ وترك آثارًا كثيرة.

(٤) التمهيد: هو كتاب التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد وهو كتاب كبير جدًا، طبع أكثر من طبعة. حققه وعلّق حواشيه وصححه مصطفى بن أحمد العلوي ومحمد عبد الكبير البكري، المغرب، مطبعة فضالة المحمدية ط ٢-١٤٠٢هـ-١٩٨٢م. وصدرت له طبعة أخرى في أربعة وعشرين جزءًا على يد مجموعة من المحققين ما بين عامي ١٩٧٦ و١٩٩٠م. عن المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ٤: ٤٠.

قول من قال نزل القرآن بلغة قريش معناه عندي في الأغلب، لأن لغة غير قريش موجودة في جميع القراءات من تحقيق الهمزة ونحوها، وقريش لا تهمز. وقال الشيخ جمال الدين ابن مالك: أنزل الله القرآن بلغة الحجازيين إلا قليلاً فإنه نزل بلغة التميميين كالإدغام في ﴿وَمَنْ يُشَاقِّ اللَّهَ﴾^(١) [الحشر ٥٩: ٤] وفي ﴿مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ﴾^(٢) [المائدة ٥: ٥٤]. فإن إدغام المجزوم لغة تميم، ولهذا قل، والفك لغة الحجاز، ولهذا كثر، نحو: ﴿وَلِيُمْلِلِ﴾^(٣) [البقرة ٢: ٢٨٢] ﴿يُحِبُّكُمْ اللَّهُ﴾^(٤) [آل عمران ٣: ٣١] ﴿يُمِدِّدْكُمْ﴾^(٥) [آل عمران ٣: ١٢٥] ﴿أَشَدُّ بِهِ أَزْرِي﴾^(٦) [طه ٢٠: ٣١] ﴿وَمَنْ يَحْلِلْ عَلَيْهِ عَصَبِي﴾^(٧) [طه ٢٠: ٨١] قال وقد

(١) ﴿وَمَنْ يُشَاقِّ اللَّهَ﴾ [الحشر ٥٩: ٤] الإتيان ١: ٤٢٥. اقتصر هاهنا على مشاقّة الله لأن مشاقّته مشاقّة لرسوله. وقرأ الجمهور «يشاقق» بالإدغام، وقرأ طلحة بن مصرف ومحمد ابن السّميفع «يشاقق» بالفك. فتح القدير ٥: ٢٣٤.

(٢) ﴿مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ﴾ [المائدة ٥: ٥٤] قرأ ابن كثير وعاصم وأبو عمرو وحمزة والكسائي «من يرتد منكم» بدال واحدة نصباً [أي بإدغام الدال الأولى في الثانية] وقرأ نافع وابن عامر: «ومن يرتد منكم عن دينه» بدالين. كتاب السبعة: ٢٤٥.

(٣) ﴿وَلِيُمْلِلِ﴾ [البقرة ٢: ٢٨٢] من الإملاط بمعنى الإلقاء على الكاتب ما يكتبه وفعله أمّلت، وقد يُبدل أحد المضاعفين ياءً ويتبعه المصدر فيه وتبدل همزة لتطرفها بعد ألف زائدة فيقال إملاءً، فهو والإملاط بمعنى أي: وليكن الملقى على الكاتب ما يكتبه من الدين. روح المعاني ٣: ٥٦.

(٤) ﴿يُحِبُّكُمْ﴾ [آل عمران ٣: ٣١] جواب الأمر، وهو رأي الخليل. وأكثر المتأخرين على أن مثل ذلك جواب شرط مقدّر أي إن تبعوني يحببكم، أي يقرّبكم. روح المعاني ٣: ١٢٩.

(٥) ﴿يُمِدِّدْكُمْ﴾ [آل عمران ٣: ١٢٥]

(٦) ﴿أَشَدُّ بِهِ أَزْرِي﴾ [طه ٢٠: ٣١] في الأصل المطبوع: واشدد. قرأ ابن عامر: أشدد به أزري بفتح الألف من أشدد. وقرأ الباقون: أخي اشدد، بوصل الألف. المبسوط: ٢٩٤.

(٧) ﴿وَمَنْ يَحْلِلْ عَلَيْهِ عَصَبِي﴾ [طه ٢٠: ٨١] قرأ الكسائي: «فِيحْلُ» - بضم الحاء، «وَمَنْ يَحْلُلُ» - بضم اللام الأولى: قتادة وأبو حيوة والأعمش وطلحة وهناك قراءات أخر. روح المعاني ١٦: ٢٤٠.

أجمع القراء على نصب ﴿إِلَّا أُنْبِأَعِ الظَّنِّ﴾^(١) [النساء ٤: ١٥٧] لأن لغة الحجازيين التزام النصب في المنقطع كما أجمعوا على نصب ﴿مَا هَذَا بَشَرًا﴾^(٢) [يوسف ١٢: ٣١]؛ لأن لغتهم إعمال ما. وزعم الزمخشري في قوله تعالى: ﴿قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ﴾^(٣) [النمل ٢٧: ٦٥] أنه استثناء منقطع جاء على لغة بني تميم.

وقال بعض العلماء إن القرآن كله نزل بلغة قريش غير أن قريشاً دخل في لغتهم شيء من لغات غيرهم من قبائل العرب مما اختاروه منها فصار ذلك من لغتهم، وما يقال إنه وقع في القرآن بغير لغة قريش كـ ﴿الْفَتْاحُ﴾^(٤) [سبأ ٣٤: ٢٦] فهو مما كان من هذا القبيل، وهذا القول فيه جمع بين المذهبين على أحسن وجه، وقد تصدّى في الإتيان لبيان هذا النوع حيث قال:

-
- (١) ﴿إِلَّا أُنْبِأَعِ الظَّنِّ﴾ [النساء ٤: ١٥٧] قال الزمخشري: استثناء منقطع، لأن إتيان الظن ليس من جنس العلم، يعني: ولكنهم يتبعون الظن. الكشاف ١: ٤٥٥.
- (٢) ﴿مَا هَذَا بَشَرًا﴾ [يوسف ١٢: ٣١] جاء في روح المعاني ١٢: ٢٣٢: (ما) عاملة عمل ليس، وهي لغة للحجازيين لمشابهتها لها في نفي الحال على ما هو المشهور في ليس من أنها لذلك أو في مطلق النفي بناء على ما قال الرضي من أنها ترد لنفي الماضي. وهذه هي اللغة القُدمى الحجازية، ولغة تميم في مثل ذلك الرفع.
- (٣) ﴿قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ﴾ [النمل ٢٧: ٦٥] الاستثناء منقطع بعد النفي، ويجب نصبه عند الحجازيين، ويجوز رفعه كما هنا عند التميميين إما على البدل، وإما على توهم أن المستثنى منه غير المذكور وأن العامل مفرغ لما بعد إلا. وانظر كلاماً مطوّلاً في الكشاف ٣: ٢٩٧.
- (٤) ﴿قُلْ يَجْمَعُ بَيْنَنَا رَبُّنَا ثُمَّ يَفْتَحُ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَهُوَ الْفَتْاحُ الْعَلِيمُ﴾ [سبأ ٣٤: ٢٦] الفتح: الحاكم، لغة يمانية. قال الفراء: وهي لغة أهل عُمان، وقال غيره: هي لغة مُراد. انظر معجم لغات القبائل ١: ٢٢٤. وانظر تفسيرها أيضاً في لوامع البينات ١٧٢.

النوع السابع والثلاثون فيما وقع فيه بغير لغة الحجاز: تقدم الخلاف في ذلك في النوع السادس عشر، ونورد هنا أمثلة ذلك، وقد رأيت فيه تأليفاً مفرداً، أخرج أبو عبيد من طريق عكرمة عن ابن عباس في قوله: ﴿وَأَنْتُمْ سَمِدُونَ﴾^(١) [النجم ٥٣: ٦١] قال: الغناء - وهي يمانية - . وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة قال هي بالحميرية، وأخرج أبو عبيد عن الحسن قال كنا لا ندري ما ﴿الْأَرَايِكُ﴾^(٢) [الكهف ١٨: ٣١] حتى لقينا رجلاً من أهل اليمن فأخبرنا أن الأريكة عندهم هي الحجلة فيها السرير. وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة في قوله تعالى: ﴿وَزَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ﴾^(٣) [الدخان ٤٤: ٥٤]. قال هي لغة يمانية، وذلك أن أهل اليمن يقولون زوّجنا فلاناً بفلانة قال الراغب في مفرداته: ﴿وَزَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ﴾ أي قرناهم بهنّ، ولم يجئ في القرآن زوّجناهم حوراً، كما يقال زوجته امرأة، تنيبها على أن ذلك لا يكون على حسب المتعارف بيننا بالمناكحة. وأخرج عن الحسن في قوله تعالى: ﴿لَوْ

(١) ﴿وَأَنْتُمْ سَمِدُونَ﴾ [النجم ٥٣: ٦١] في تفسير البيضاوي: ٥٤٥: وأتم سامدون: لاهون أو مُستكبرون، من سمد البعير في مسيره إذا رفع رأسه، أو مغنون لتشغلوا الناس عن استماعه، من السمود، وهو الغناء. والإتقان ١: ٤١٧، ٤١٨. وانظر قول بعض العلماء السابق في الإتقان ١: ٤٢٦.

(٢) ﴿الْأَرَايِكُ﴾ [الكهف ٤٤: ٤٥] وقد وردت هذه الكلمة خمس مرات في القرآن الكريم وفسرها البيضاوي: ٣٢٤ بقوله: على السُرر. والأريكة: سرير منجد مزين في قبة أو بيت، فإذا لم يكن فيه سرير فهو حجلة «عن التاج» والحجلة هي بيت يزين بالثياب والأسرة والستور.

(٣) ﴿وَزَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ﴾ [الدخان ٤٤: ٤٥] انظر المفردات: «زوج» ٣٨٥ زوجناهم أي قرناهم بهن ولذلك عدّي بالباء. والهوراء: البيضاء، العيناء: عظيمة العينين. عن تفسير البيضاوي. سورة الدخان. الآية ٥٤ ص ٥١٥.

أَرَدْنَا أَنْ نَتَّخِذَ لَهُوًّا ﴿١﴾ [الأنبياء ٢١: ١٧] قال: اللهو بلسان اليمن: المرأة، وأخرج عن الضحاك في قوله تعالى: ﴿أَعَصِرْ خَمْرًا﴾ ﴿٢﴾ [يوسف ١٢: ٣٦] قال: عنبًا بلغة أهل عُمان يسمون العنب خمراً، وأخرج أبو بكر بن الأنباري ﴿٣﴾ في كتاب الوقف عن ابن عباس قال: (الْوَزْر) [القيامة ٧٥: ١١] ولد الولد بلغة هذيل ﴿٤﴾ ﴿٥﴾. وأخرج في كتاب (الردّ على مَنْ خالف مصحف عثمان) ﴿٦﴾ عن مجاهد قال: (الصواع) ﴿٧﴾ [يوسف ١٢: ٧٢] الطر جهالة بلغة حمير. وأخرج فيه عن أبي صالح في قوله تعالى: ﴿أَفَلَمْ يَأْتِسِ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ [الرعد ١٣: ٣١]

(١) ﴿لَوْ أَرَدْنَا أَنْ نَتَّخِذَ لَهُوًّا﴾ [الأنبياء ٢١: ١٧] قال الراغب في المفردات ٧٤٨: ومن قال أراد باللهو المرأة والولد، فتخصيص لبعض ما هو من زينة الحياة الدنيا التي جعلت لهوًا ولعبًا. ويقال: ألهاه كذا: أي شغله عما هو أهم إليه.

(٢) ﴿أَعَصِرْ خَمْرًا﴾ [يوسف ١٢: ٣٦] في البيضاوي: ٢٦٤: أعصر خمراً أي عنبًا، وسمّاه خمراً باعتبار ما يؤول إليه.

(٣) أبو بكر بن الأنباري: محمد بن القاسم بن بشار الأنباري (ت ٣٢٨هـ).

(٤) كتاب الوقف ٢: ٩٥٨ وفيه: والمعنى: لا ملجأ يلجؤون إليه. وليس فيه قول لابن عباس.

(٥) لم أجد هذا الرأي في كتاب الوقف (إيضاح الوقف والابتداء) المطبوع. كذلك لم أجد في كتاب اللغات في القرآن لابن حسنون ٥٠ قال: (كلا لا وَزْر) يعني: لا جبل ولا ملجأ بلغة توافق النبطية. وفي معجم لغات القبائل والأمصار ١: ٣٢٦ قيل: الوزر: ولد الولد بلغة هذيل. نقلاً عن مصادره.

(٦) الرد على من خالف مصحف عثمان: هو لأبي بكر بن الأنباري محمد بن القاسم (ت ٣٢٨هـ). إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون ١: ٥٥٦. وقد ذكره ياقوت

في إرشاد الأريب ١٨: ٣١٢، والقفطي في إنباه الرواة ٣: ٢٠٤.

(٧) الصواع ﴿قَالُوا نَفَقْدُ صُوعَ الْمَلِكِ وَلَمَنْ جَاءَ بِهِ حَمْلٌ بَعِيرٍ﴾ [يوسف ١٢: ٧٢]. جاء في معجم لغات القبائل ١: ١٧٦: عن مجاهد قال (الصواع): الطهر جالة بلغة حمير. والطهر جالة: كالفنجان. والصاع: مكيال لأهل المدينة. ويختلف الصاع بحسب المناطق. انظر الجمهرة ٣: ٧٨. وفي المفردات «صوع» الصواع: إناء يُشرب به ويُكال به.

قال: أفلم يعلموا بلغة هوازن. وقال الفراء: قال الكلبي: بلغة النخع^(١). وفي مسائل نافع بن الأزرق لابن عباس: ﴿يَفِينَكُمْ﴾ [النساء: ٤: ١٠١] يضلكم بلغة هوازن^(٢). وفيها: ﴿بُورًا﴾ [الفرقان: ٢٥: ١٨] هلكى بلغة عُمان^(٣) ﴿فَنَقَّبُوا﴾ [ق ٣٦: ٥٠] هربوا بلغة اليمن^(٤). وفيها ﴿مُرَاعِمًا﴾ [النساء: ٤: ١٠٠] منفسحًا بلغة هذيل^(٥). وأخرج سعيد بن منصور في سننه عن عمرو بن شرحبيل في قوله تعالى: ﴿سَيَلَّ الْعَرِمُ﴾ [سبأ: ٣٤: ١٦] قال: العرم المسننة بلغة أهل اليمن^(٦). وقال أبو القاسم في الكتاب الذي ألفه في هذا النوع - في القرآن بلغة كنانة: ﴿السُّفَهَاءُ﴾ [البقرة: ٢: ١٣] الجهال^(٧). ﴿خَسِيبِينَ﴾ [البقرة: ٢: ٦٥] صاغرين^(٨). ﴿شَطْرَهُ﴾ [البقرة: ٢: ١٤٤] تلقاءه^(٩) - ﴿لَا خَلْقَ﴾ [آل عمران: ٣: ٧٧] لا نصيب^(١٠).

(١) ﴿أَفَلَمْ يَأْتِسِ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ [الرعد: ١٣: ٣١]. انظر معاني الفراء ٢: ٦٣، ٦٤، والكلبي المذكور هو محمد بن السائب (ت ١٤٦هـ) عالم بالتفسير والأخبار وأيام العرب، وهو من أهل الكوفة.

(٢) يفتنكم: ﴿فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [النساء: ٤: ١٠١]. مسائل نافع بن الأزرق: المسألة ١٤٣ ص ١٣٠.

(٣) بورا: ﴿وَلَكِنْ مَتَّعْتَهُمْ وَوَأَبَاءَهُمْ حَتَّى سَوُوا الذِّكْرَ وَكَانُوا قَوْمًا بُورًا﴾ [الفرقان: ٢٥: ١٨]. اللغات في القرآن لابن حسنون: ٣٧.

(٤) فنقّبوا: ﴿فَنَقَّبُوا فِي الْبِلَادِ هَلْ مِنْ مَّحِيصٍ﴾ [ق ٣٦: ٥٠]. مسائل نافع: ١٣٨.

(٥) مراغمًا: ﴿وَمَنْ يَهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مُرَاعِمًا كَثِيرًا وَسَعَةً﴾ [النساء: ٤: ١٠٠]. مسائل نافع: ١٥٤.

(٦) سيل العرم: ﴿فَاعْرُضُوا فَاَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ﴾ [سبأ: ٣٤: ١٦]. معجم لغات القبائل: ١٩٩: ١.

(٧) السفهاء: ﴿قَالُوا أَنْتُمْ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ﴾ [البقرة: ٢: ١٣]. اللغات: ١٧.

(٨) خاسئين: ﴿فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ﴾ [البقرة: ٢: ٦٥]. اللغات: ٦٥.

(٩) شطره: ﴿وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ﴾ [البقرة: ٢: ١٤٤]. اللغات: ١٨.

(١٠) لا خلاق: ﴿أَوَلَيْكَ لَا خَلْقَ لَهُمْ فِي الْأَخْرَقِ﴾ [آل عمران: ٣: ٧٧]. اللغات: ١٩.

﴿يَعْرَبُ﴾ [يونس ١٠: ٦١] يغيب^(١). ﴿فَجَوَقَ﴾ [الكهف ١٨: ١٧] ناحية^(٢).
 ﴿مَوِيلًا﴾ [الكهف ١٨: ٥٨] ملجأ^(٣). ﴿دُحُورًا﴾ [الصفات ٣٧: ٩] طردا^(٤) -
 ﴿الْخَرَّاصُونَ﴾ [الذاريات ٥١: ١٠] الكذابون^(٥). ﴿أَسْفَارًا﴾ [الجمعة ٦٢: ٥]
 كتبًا^(٦). ﴿أُقْنِتَ﴾ [المرسلات ٧٧: ١١] جمعت^(٧). ﴿لَكَنُودٌ﴾ [العاديات ١٠٠: ٦]
 كفور للنعم^(٨).

وبلغة هذيل: (الرَّجْزُ)^(٩): العذاب، (شَرَوْا)^(١٠): باعوا، (صَلَدًا)^(١١):
 نقيًا، (آءَ اللَّيْلِ)^(١٢): ساعاته، (مَنْ فَوْرِهِمْ)^(١٣): وجههم،

(١) يعرَبُ: ﴿وَمَا يَعْرَبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِّثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ﴾ [يونس ١٠: ٦١].
 اللغات: ٢٨.

(٢) فجوة: ﴿وَإِذَا عَرَبَتْ تَقَرِّضُهُمْ ذَاتَ الشِّمَالِ وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ مِّنْهُ﴾ [الكهف ١٨: ١٧].
 اللغات: ٣٣.

(٣) موئلاً: ﴿بَلْ لَهُمْ مَّوْعِدٌ لَّنْ يَحْدُوا مِنْ دُونِهِ مَوِيلًا﴾ [الكهف ١٨: ٥٨]. اللغات: ٥٨
 (الملحق).

(٤) دحورا: ﴿وَيُقَدِّفُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ ۝ ٨ دُحُورًا وَهُمْ عَدَاثٌ وَأَصْبٌ﴾ [الصفات ٣٧: ٨-٩].
 اللغات: ٣٩.

(٥) الخراصون: ﴿قِيلَ الْخَرَّاصُونَ ۝ ١٠ الَّذِينَ هُمْ فِي عَمْرٍو سَاهُونَ﴾ [الذاريات ٥١: ١٠-١١].
 اللغات: ٤٤.

(٦) أسفارًا: ﴿كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا﴾ [الجمعة ٦٢: ٥]. اللغات: ٤٧.

(٧) أقنت: ﴿وَإِذَا الرُّسُلُ أُقْنِتَ﴾ [المرسلات ٧٧: ١١]. اللغات: ٥٠.

(٨) كنود: ﴿إِنَّا لَنَسْنُ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ﴾ [العاديات ١٠٠: ٦]. اللغات: ٥٣.

(٩) الرجز: ﴿فَأَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا رِجْزًا مِنَ السَّمَاءِ﴾ [البقرة ٢: ٥٩]. اللغات: ١٧.

(١٠) شروا: ﴿وَلَيْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ [البقرة ٢: ١٠٢].

(١١) صلدًا: ﴿فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ فَأَصَابَهُ وَابِلٌ فَتَرَكَهُ صَلْدًا﴾ [البقرة ٢: ٢٦٤].

اللغات: ١٩.

(١٢) آءَ اللَّيْلِ: ﴿تَلَوْنَ آءَ اللَّيْلِ وَاللَّيْلِ وَاللَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ﴾ [آل عمران ٣: ١١٣]. اللغات: ٢٠.

(١٣) فورهم: ﴿بَلَىٰ إِنْ نَصَبُوا وَتَقَفُوا وَإِنَّا تُؤَكِّمُ مِنْ فَوْرِهِمْ هَذَا﴾ [آل عمران ٣: ١٢٥]. اللغات: ٢١.

(مِدراراً)^(١): متتابعاً، (فُرْقَانًا)^(٢): مخرجاً، (حِرْضٌ)^(٣): حُضٌّ، (عَيْلَةٌ)^(٤): فاقة، (وَلِيَجَةَ)^(٥): بطانة، (انفروا)^(٦): اغزوا، (السائحون)^(٧): الصائمون، (العنت)^(٨): الإثم، (دُلُوكُ الشَّمْسِ)^(٩): زوالها، (مُلْتَحِدًا)^(١٠): ملجأ، (يرجو)^(١١): يخاف، (هَضْمًا)^(١٢): نَقَصًا، (الأجداث)^(١٣): القبور، (ثاقب)^(١٤): مضيء، (بالهم)^(١٥): حالهم، (يهجعون)^(١٦): ينامون،

(١) مِدرارًا: ﴿وَأَرْسَلْنَا السَّمَاءَ عَلَيْهِمْ مِدْرَارًا﴾ [الأنعام ٦: ٦]. اللغات: ٢٦.
(٢) فرقانًا: ﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَانًا﴾ [الأنفال ٨: ٢٩]. اللغات: ٢٦.
(٣) حِرْضٌ: ﴿فَقَنْبَلٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا تَكْلَفُ إِلَّا نَفْسَكَ وَحِرْضَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [النساء ٤: ٨٤]. اللغات: ٢٧.
(٤) عَيْلَةٌ: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ إِنْ شَاءَ﴾ [التوبة ٩: ٢٨]. اللغات: ٢٧.

(٥) وليجة: ﴿وَلَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِجَةً﴾ [التوبة ٩: ١٦]. اللغات: ٢٧.

(٦) انفروا: ﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا حِذْرَكُمْ فَانفِرُوا ثُبَاتٍ وَأُنْفِرُوا جَمِيعًا﴾ [النساء ٤: ٧١]. معجم لغات القبائل ١: ٣٠٣.

(٧) السائحون: ﴿التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّاعِدُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ﴾ [التوبة ٩: ١١٢]. اللغات: ٢٨.

(٨) العنت: ﴿ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ الْعَنَتَ مِنْكُمْ﴾ [النساء ٤: ٢٥]. اللغات: ٢٨.
(٩) دلوك الشمس: ﴿أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى عَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْءَانَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْءَانَ الْفَجْرِ﴾ [الإسراء ١٧: ٧٨]. اللغات: ٣٢.

(١٠) ملتحدًا: ﴿لَا مَبْدَلَ لِكَلِمَاتِهِ وَلَنْ تَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحِدًا﴾ [الكهف ١٨: ٢٧]. اللغات: ٣٣.

(١١) يرجو: ﴿فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا﴾ [الكهف ١٨: ١١٠]. اللغات: ٣٤.

(١٢) هضمًا: ﴿فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا﴾ [طه ٢٠: ١١٢]. اللغات: ٣٥.

(١٣) الأجداث: ﴿فَإِذَا هُمْ مِنَ الْأَجْدَاثِ إِلَى رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ﴾ [يس ٣٦: ٥١]. اللغات: ٣٩.

(١٤) ثاقب: ﴿إِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ﴾ [الصفات ٣٧: ١٠]. اللغات: ٤٠.

(١٥) بالهم: ﴿كَفَرْنَا عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ﴾ [محمد ٤٧: ٢]. اللغات: ٤٣.

(١٦) يهجعون: ﴿كَانُوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ﴾ [الذاريات ٥١: ١٧]. اللغات: ٤٤.

(دسر)^(١): المسامير، (أرجائها)^(٢): نواحيها، (أطواراً)^(٣): ألوأنا،
(واجفة)^(٤): خائفة، (مسغبة)^(٥): مجاعة.

وبلغة حمير: (أن تفشلاً)^(٦): تَجَبْنَا، (عشر)^(٧): اطلع، (زَيْلَنَا)^(٨): مَيِّرْنَا،
(السقاية)^(٩): الإناء، (مسنون)^(١٠): متن، (إمام)^(١١): كِتَاب، (يُنْغِضُونَ)^(١٢):
يحرّكون، (حساباً)^(١٣): برداً، (مآرب)^(١٤): حاجات، (خرجاً)^(١٥): جُعَلًا،
(غراماً)^(١٦): بلاءً،

-
- (١) دُسِرَ: ﴿وَحَمَلْنَاهُ عَلَىٰ ذَاتِ أَلْوَاحٍ وَدُسُرٍ﴾ [القمر ٥٤: ١٣]. اللغات: ٤٥.
(٢) أرجائها: ﴿وَالْمَلِكُ عَلَىٰ أَرْجَائِهَا﴾ [الحاقة ٦٩: ١٧]. اللغات: ٤٨.
(٣) أطواراً: ﴿مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا﴾ ﴿وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا﴾ [نوح ٧١: ١٣-١٤]. اللغات: ٤٩.
(٤) واجفة: ﴿قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ﴾ ﴿أَبْصُرْهَا خَشِيعَةً﴾ [النازعات ٧٩: ٨-٩]. اللغات: ٥١.
(٥) مسغبة: ﴿أَوْ اطَّعْنِي فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ﴾ ﴿يَسْمَاءُ ذَا مَقْرَبَةٍ﴾ [البلد ٩٠: ١٤-١٥]. اللغات: ٥٢.
(٦) تفشلاً: ﴿إِذْ هَمَّتْ طَّائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا وَاللَّهُ وَلِيُّهُمَا﴾ [آل عمران ٣: ١٢٢].
اللغات: ٢٠.
(٧) عشر: ﴿فَإِنْ عَثِرَ عَلَىٰ أَنَّهُمَا اسْتَحَقَّا إِثْمًا فَاخْرَجْنَاهُمَا مِنْ مَقَامِهِمَا﴾ [المائدة ٥: ١٠٧].
اللغات: ٢٣.
(٨) زَيْلَنَا: ﴿فَزَيْلَنَا بَيْنَهُمْ وَقَالَ شُرَكَاءُهُمْ مَا كُنْتُمْ إِنَّا نَاعْبُدُونَ﴾ [يونس ١٠: ٢٨]. اللغات: ٢٨.
(٩) السقاية: ﴿فَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَّازِهِمْ جَعَلَ السَّقَايَةَ فِي رِجْلِ أَخِيهِ﴾ [يوسف ١٢: ٧٠].
اللغات: ٦٩ (الملحق).
(١٠) مسنون: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ﴾ [الحجر ١٥: ٢٦]. اللغات: ٣١.
(١١) إمام: ﴿فَأَنْتَقَمْنَا مِنْهُمْ وَإِنَّهُمَا لِيَإِمَامٍ مُبِينٍ﴾ [الحجر ١٥: ٧٩]. اللغات: ٣١.
(١٢) ينغضون: ﴿فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هُوَ﴾ [الإسراء ١٧: ٥١]. اللغات: ٣٢.
(١٣) حساباً: ﴿وَرُسُلٍ عَلَيْهِمْ حُسْبَانًا مِنَ السَّمَاءِ﴾ [الكهف ١٨: ٤٠]. اللغات: ٣٣.
(١٤) مآرب: ﴿أَتَوَكَّأُوْا عَلَيْهَا وَأَهشُّوْا بِهَا عَلَىٰ غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مَنَازِبٌ أُخْرَىٰ﴾ [طه ٢٠: ١٨].
اللغات: ٥٨ (الملحق).
(١٥) خرَجًا: ﴿فَهَلْ جَعَلَ لَكَ خَرْجًا عَلَىٰ أَنْ تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا﴾ [الكهف ١٨: ٩٤]. اللغات: ٣٦.
(١٦) غراماً: ﴿رَبَّنَا أَصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا﴾ [الفرقان ٢٥: ٦٥].
اللغات: ٥٩ (الملحق).

(أنكر الأصوات)^(١): أقبحها، (يتركم)^(٢): ينقصكم، (مدينين)^(٣): محاسبين،
(راية)^(٤): شديدة، (وبيلاً)^(٥): شديداً.

وبلغة جرهم: (بجبار)^(٦): بمسأط، (القطر)^(٧): النحاس، (محشورة)^(٨):
مجموعة، (خيراً)^(٩): مالا، (تعولوا)^(١٠): تميلوا، (يغنوا)^(١١): يتمتعوا، (شرد)^(١٢):
نكل، (أراذلنا)^(١٣): سفلتنا، (عصيب)^(١٤): شديد، (لفيفا)^(١٥): جميعاً،

(١) أنكر الأصوات: ﴿وَأَغْضَضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ﴾ [لقمان ٣١: ١٩].
اللغات: ٥٩ (الملحق).

(٢) يتركم: ﴿وَاللَّهُ مَعَكُمْ وَلَنْ يَتْرُكُمْ أَعْمَلَكُمْ﴾ [محمد ٤٧: ٣٥]. اللغات: ٤٣.

(٣) مدينين: ﴿فَلَوْلَا إِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ ﴿٨١﴾ تَرْجِعُونَهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ [الواقعة ٥٦: ٨٦، ٨٧].
اللغات: ٤٦.

(٤) راية: ﴿فَعَصَا رَسُولَ رَبِّهِمْ فَأَخَذَهُمْ أَخْذَةً رَابِيَةً﴾ [الحاقة ٦٩: ١٠]. اللغات: ٤٨.

(٥) وبيلاً: ﴿فَعَصَى فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ فَأَخَذْنَاهُ أَخْذًا وَبِيلاً﴾ [المزمل ٧٣: ١٦]. اللغات: ٤٩.

(٦) بجبار: ﴿تَحْنُ أَعْمُرُ بِمَا يَقُولُونَ وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِجَبَّارٍ﴾ [ق ٥٠: ٤٥]. اللغات: ٤٣.

(٧) القطر: ﴿وَأَسْلَمْنَا لَهُ عَيْنَ الْقَطْرِ﴾ [سبا ٣٤: ١٢]. اللغات: ٣٩.

(٨) محشورة: ﴿وَالطَّيْرَ مُحْشُورَةً كُلُّ لَهُ أَوَّابٌ﴾ [ص ٣٨: ١٩]. اللغات: ٥٩.

(٩) خيراً: ﴿إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ﴾ [البقرة ٢: ١٨٠]. اللغات: ١٨.

(١٠) تعولوا: ﴿ذَلِكَ أَذَىٰ آلَ تَعُولُوا﴾ [النساء ٤: ٣]. مسائل نافع: ١٠١.

(١١) يغنوا: ﴿الَّذِينَ كَذَبُوا شَعْبًا كَأَن لَّمْ يَغْنَوْا فِيهَا﴾ [الأعراف ٧: ٩٢]. اللغات: ٢٥.

(١٢) شرد: ﴿فَأَمَّا ثَقَفْتُمْ فِي الْحَرْبِ فَشَرِدْ بِهِمْ مَنْ خَلْفَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَدْكُرُونَ﴾ [الأنفال ٨: ٥٧].
اللغات: ٢٧.

(١٣) أراذلنا: ﴿وَمَا نَرَاكَ اتَّبَعَكَ إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَاذِلُنَا بَادِيَ الرَّأْيِ﴾ [هود ١١: ٢٧].
اللغات: ٢٨.

(١٤) عصيب: ﴿سَيَاءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا وَقَالَ هَذَا يَوْمٌ عَصِيبٌ﴾ [هود ١١: ٧٧]. اللغات في
القرآن: ٢٩.

(١٥) لفيفا: ﴿فَإِذَا جَاءَ وَعَدُ الْآخِرَةُ جُنَّابًا كَهَيْئَةِ الْغَمَامِ﴾ [الإسراء ١٧: ١٠٤]. اللغات: ٥٨ (الملحق).

(محسورًا)^(١): منقطعًا، (الودق)^(٢): المطر، (شرذمة)^(٣): عصابة، (ريع)^(٤): طريق، (ينسلون)^(٥): يخرجون، (شوبا)^(٦): مزجًا، (الحُبك)^(٧): الطرائق. وبلغة أزدشنوءة: (لا شية)^(٨): لا وضح، (العضل)^(٩): الحبس، (الرَّس)^(١٠): البئر، (كاظمين)^(١١): مكرويين، (لواحة)^(١٢): محرقة. وبلغة مذحج: (رَفَث)^(١٣): جماع، (مقيتا)^(١٤): مقتدرا، (بظاهر من القول)^(١٥): بكذب، (الوَصِيد)^(١٦): الفناء، (حُقْبًا)^(١٧): دهرًا،

- (١) محسورًا: ﴿وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسِطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا﴾ [الإسراء ١٧: ٢٩]. اللغات: ٣٢.
- (٢) الودق: ﴿ثُمَّ يَجْعَلُهُ رُكَّامًا فَتَرَى الْوَدَقَ يَخْرُجُ مِنْ خَلَلِهِ﴾ [النور ٢٤: ٤٣]. اللغات: ٣٧.
- (٣) شرذمة: ﴿إِنَّ هَؤُلَاءِ لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ﴾ [الشعراء ٢٦: ٥٤]. اللغات: ٣٧.
- (٤) ريع: ﴿أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رَيْعٍ آيَةً تَعْبَثُونَ﴾ [الشعراء ٢٦: ١٢٨]. اللغات: ٣٧.
- (٥) ينسلون: ﴿وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ﴾ [الأنبياء ٢١: ٩٦]. اللغات: ٣٥.
- (٦) شوبا: ﴿ثُمَّ إِنَّ لَهُمْ عَلَيْهَا لَشَوًّا مِنْ حَمِيمٍ﴾ [الصفات ٣٧: ٦٧]. اللغات: ٤٠.
- (٧) الحُبك: ﴿وَأَلْسَاءُ ذَاتِ الْمُبْكِ﴾ [الذاريات ٥١: ٧]. اللغات: ٥٩ (الملحق).
- (٨) لا شية: ﴿ثَبْرًا الْأَرْضِ وَلَا تَسْقَى الْحَرْثَ مُسَلَّمَةً لَا شِبَةَ فِيهَا﴾ [البقرة ٢: ٧١]. اللغات: ٥٨ (الملحق).
- (٩) العضل: ﴿فَلَا تَعْضَلُوهُمْ أَنْ يَنْكَحَنِ الْأَرْوَاحَ﴾ [البقرة ٢: ٢٣٢]. اللغات: ٢٣٢.
- (١٠) الرَس: ﴿وَعَادُوا نَمُودًا وَأَصْحَابَ الرَّيِّ وَقُرُونَابِينَ ذَلِكَ كَثِيرًا﴾ [الفرقان ٢٥: ٣٨]. اللغات: ٣٧.
- (١١) كاظمين: ﴿الَّذِينَ يُفْقُونَ فِي السَّمَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَظْمِينَ الْغَيْظَ﴾ [آل عمران ٣: ١٣٤]. اللغات: ٤١.
- (١٢) لواحة: ﴿لِوَاحَةٍ لِلْبَشَرِ﴾ [المدثر ٧٤: ٢٩]. اللغات: ٥٠.
- (١٣) رفث: ﴿أَحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ﴾ [البقرة ٢: ١٨٧]. اللغات: ١٨.
- (١٤) مقيتا: ﴿وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقِينًا﴾ [النساء ٤: ٨٥]. اللغات: ٢٢.
- (١٥) بظاهر من القول: ﴿أَمْ تَتَّبِعُونَهُمَا يَمَا لَا يَعْلَمُ فِي الْأَرْضِ أَمْ يَطَّهِّرُ مِنَ الْقَوْلِ﴾ [الرعد ١٣: ٣٣]. فتح القدير ٣: ١٠٢.
- (١٦) الوصيد: ﴿وَكَلَّبَهُمْ بِسِطِّ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ﴾ [الكهف ١٨: ١٨]. اللغات: ٣٣.
- (١٧) حُقْبًا: ﴿لَا أَبْرَحُ حَتَّىٰ أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقْبًا﴾ [الكهف ١٨: ٦٠]. اللغات: ٥٨.

(الخرطوم)^(١): الأنف.

- وبلغة خثعم: (تسيمون)^(٢): ترَعُون، (مَريج)^(٣): منتشر، (صغت)^(٤):
مالت، (هلوعًا)^(٥): ضجورًا، (شططا)^(٦): كذبًا.
وبلغة قيس عيلان: (نحلة)^(٧): فريضة، (حرج)^(٨): ضيق، (لخاسرون)^(٩):
مضيعون، (تفندون)^(١٠): تستهزؤون، (صياصيهم)^(١١): حصونهم،
(تُخبرون)^(١٢): تُتعمون، (رجيم)^(١٣): ملعون، (يلتكم)^(١٤): ينقصكم.
وبلغة سعد العشيرة: (حفدة)^(١٥): أختان،

-
- (١) الخرطوم: ﴿سَمِيئُهُ عَلَى الْخُرْطُومِ﴾ [القلم ٦٨: ١٦]. اللغات: ٤٨.
(٢) تسيمون: ﴿لَكُمْ مِنْهُ شَرَابٌ وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ﴾ [النحل ١٦: ١٠]. اللغات:
٥٨ (الملحق).
(٣) مريج: ﴿بَلْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ فَهُمْ فِي أَمْرٍ مَرِيحٍ﴾ [ق ٥٠: ٥٠]. معجم لغات القبائل: ٢٨٥.
(٤) صَغَتْ: ﴿إِنْ نُوَبِّأُ إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَعَتْ قُلُوبُنَا﴾ [التحریم ٦٦: ٤]. اللغات: ٥٤.
(٥) هلوعا: ﴿إِنَّا الْإِنْسَانَ خَلَقَ هَلُوعًا﴾ [المعارج ٧٠: ١٩]. اللغات: ٤٩.
(٦) شططا: ﴿لَنْ نَدْعُوا مِنْ دُونِهِ إِلَّا مَا لَقَدْ قُلْنَا إِذَا شَطَطًا﴾ [الكهف ١٨: ١٤]. اللغات: ٣٣.
(٧) نحلة: ﴿وَأَتَوْنَا نِسَاءَ صَدَقَاتِنَا نَحْلَةً﴾ [النساء ٤: ٤]. اللغات: ٢١.
(٨) حرج: ﴿مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ﴾ [المائدة ٥: ٦]. اللغات: ٢٣.
(٩) لخاسرون: ﴿لَئِنْ أَتَيْتُمْ شُعَيْبًا إِنَّكُمْ إِذًا لَخَسِرُونَ﴾ [الأعراف ٧: ٩٠]. اللغات: ٣٠.
(١٠) تفندون: ﴿إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْلَا أَنْ تُفِنْدُونِ﴾ [يوسف ١٢: ٩٤]. اللغات: ٥٨
(الملحق).
(١١) صياصيهم: ﴿وَأَنْزَلَ الَّذِينَ ظَاهَرُوهُمْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ صَيَاصِيهِمْ﴾ [الأحزاب ٣٣:
٢٦]. اللغات: ٣٨.
(١٢) تُخبرون: ﴿ادْخُلُوا الْجَنَّةَ أَنْتُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ تُخْبَرُونَ﴾ [الزخرف ٤٣: ٧٠]. اللغات: ٤٢.
(١٣) رجيم: ﴿وَحَفِظْنَاهَا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ﴾ [الحجر ١٥: ١٧]. اللغات: ٤١.
(١٤) يلتكم: ﴿وَإِنْ تُطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَا يَلِتْكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا﴾ [الحجرات ٤٩: ١٤]. اللغات: ٤٣.
(١٥) حفدة: ﴿وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَرْوَاحِكُمْ بَيْنَ وَحَفْدَةً﴾ [النحل ١٦: ٧٢]. اللغات: ٣١.

كَلٌّ^(١): عِيَال.

وبلغة كِنْدَة: (فَجَاجًا)^(٢): طُرُقًا، (بُسَّتْ)^(٣): فُتَّتْ، (تَبَسَّسَ)^(٤): تَحْزَنَ.

وبلغة عُدْرَة: (اِخْسَوْا)^(٥): اِخْزُوا.

وبلغة حَضْرَمَوْت: (رَبِيُون)^(٦): رَجَال، (دَمَرْنَا)^(٧): أَهْلَكْنَا، (لُغُوبٌ)^(٨):

إِعْيَاء، (مِنْسَأْتَهُ)^(٩): عِصَاه.

وبلغة غَسَّان: (طَفِيقًا)^(١٠): عَمْدَاء، (بَيْسَ)^(١١): شَدِيد، (سِيَاءَ بِهِمْ)^(١٢):

كِرْهَهُمْ.

وبلغة مَرْيَنَة: (لَا تَغْلُوا)^(١٣): لَا تَزِيدُوا.

(١) كَلٌّ: ﴿أَحَدُهُمَا أَبْيَكُمُ لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَهُوَ كَلٌّ عَلَى مَوْلَاهُ﴾ [النحل ١٦: ٧٦].

اللغات: ٣٢.

(٢) فَجَاجًا: ﴿وَجَعَلْنَا فِيهَا فِجَاجًا سُبُلًا لِّعَاثِهِمْ يَهْتَدُونَ﴾ [الأنبياء ٢١: ٣١]. اللغات: ٥٩

(الملحق).

(٣) بُسَّتْ: ﴿إِذَا رُجَّتِ الْأَرْضُ رَجًا ﴿٤﴾ وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًّا﴾ [الواقعة ٥٦: ٤-٥]. اللغات: ٤٦.

(٤) تَبَسَّسَ: ﴿فَلَا تَبْتَسِمْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾ [هود ١١: ٣٦]. اللغات: ٣٠.

(٥) اِخْسَوْا: ﴿قَالَ اخْسَوْا فِيهَا وَلَا تَكَلِّمُونِ﴾ [المؤمنون ٢٣: ١٠٨]. اللغات: ٣٦.

(٦) رَبِيُون: ﴿وَكَايِنٍ مِّن نَّبِيٍّ قَتَلَ مَعَهُ رَبِيُّونَ كَثِيرٌ﴾ [آل عمران ٣: ١٤٦]. اللغات: ٢١.

(٧) دَمَرْنَا: ﴿وَدَمَرْنَا مَا كَانَتْ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ، وَمَا كَانُوا يَعْرِشُونَ﴾ [الأعراف ٧: ١٣٧].

معجم لغات القبائل ١: ١٠٢.

(٨) لُغُوبٌ: ﴿لَا يَمْسُئَانِ فِيهَا نَصَبٌ وَلَا يَمْسُئَانِ فِيهَا لُغُوبٌ﴾ [فاطر ٣٥: ٣٥]. اللغات: ٤٣.

(٩) مِنْسَأْتَهُ: ﴿مَا دَلَّهُمْ عَلَى مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنْسَأَتَهُ﴾ [سبأ ٣٤: ١٤]. اللغات: ٣٩.

(١٠) طَفِيقًا: ﴿وَطَفِيقًا يَخِصِّفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ﴾ [الأعراف ٧: ٢٢]. اللغات: ٢٥.

(١١) بَيْسَ: ﴿وَآخِذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعَدَابٍ بَيْسٍ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ﴾ [الأعراف ٧: ١٦٥].

اللغات: ٢٥.

(١٢) سِيَاءَ بِهِمْ: ﴿وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِيَاءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا﴾ [هود ١١: ٧٧]. اللغات: ٢٩.

(١٣) لَا تَغْلُوا: ﴿لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ﴾ [النساء ٤: ١٧١].

اللغات: ٢٢.

وبلغة لحم: (إملاق)^(١): جوع، (ولتعلن)^(٢): تقهرن.
 وبلغة جُذام: (فجاسوا خلال الديار)^(٣): تخللوا الأزقة.
 وبلغة بني حنيفة: (العقود)^(٤): العهود، (الجناح)^(٥): اليد، (الرهب)^(٦):
 الفرع.

وبلغة اليمامة: (حصرت)^(٧): ضاقت.
 وبلغة سبأ: (تميلوا ميلاً عظيماً)^(٨): تُخطئوا خطأ بيناً، (تبرنا)^(٩): أهلكننا.
 وبلغة سليم: (نكص)^(١٠): رجع.
 وبلغة عمارة: (الصاعقة)^(١١): الموت.

-
- (١) إملاق: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ﴾ [الأنعام ٦: ١٥١].
 اللغات: ٢٤.
- (٢) وَلَتَعْلُنَّ: ﴿لَنُفْسِدَنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنٍ وَلَنَعْلُنَّ عَلْوًا كَبِيرًا﴾ [الإسراء ١٧: ٤]. اللغات: ٣٢.
- (٣) فجاسوا خلال الديار: ﴿بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا أُولَى بَاسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ﴾ [الإسراء ١٧: ٥]. اللغات: ٣٢.
- (٤) العقود: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ﴾ [المائدة ٥: ١]. اللغات: ٢٣.
- (٥) الجناح: ﴿وَأَضْمَمَ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ﴾ [القصص ٢٨: ٣٢]. اللغات: ٣٨.
- (٦) الرهب: ﴿وَأَضْمَمَ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ﴾ [القصص ٢٨: ٣٢]. اللغات: ٣٨.
- (٧) حصرت: ﴿أَوْ جَاءَ وَكَمْ حَصْرَتْ صُدُورُهُمْ أَنْ يَقْتُلُوكُمْ أَوْ يَقْتُلُوا قَوْمَهُمْ﴾ [النساء ٤: ٩٠].
 اللغات: ٢٢.
- (٨) تميلوا ميلاً عظيماً: ﴿وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَنْ تَمِيلُوا مَيْلًا عَظِيمًا﴾ [النساء ٤: ٢٧]. اللغات: ٢٢.
- (٩) تبرنا: ﴿وَكُلًّا ضَرَبْنَاهُ الْأَمْثَلِ وَكُلًّا تَبَرْنَا تَبِيرًا﴾ [الفرقان ٢٥: ٣٩]. اللغات: ٣٩.
- (١٠) نكص: ﴿فَلَمَّا تَرَأَتْهُ الْفِتْيَانُ نَكَصَ عَلَى عَقَبَيْهِ وَقَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكُمْ﴾ [الأنفال ٨: ٤٨].
 معجم لغات القبائل ١: ٣٠٤.
- (١١) الصاعقة: ﴿لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمُ الصَّعِقَةُ﴾ [البقرة ٢: ٥٥]. اللغات: ١٧.

وبلغة طيء: (ينعق)^(١): يصيح، (رغداً)^(٢): خصباً، (سفه نفسه)^(٣):
خسرها، (يس)^(٤): يا إنسان.

وبلغة خزاعة: (أفيضوا)^(٥): انفروا، (والإفضاء)^(٦): الجماع.
وبلغة عمان: (خبالاً)^(٧): غيًّا، (نفقاً)^(٨): سرباً، (حيث أصاب)^(٩): أراد.
وبلغة تميم: (أمد)^(١٠): نسيان، (بعياً)^(١١): حسداً.
وبلغة أنمار: (طائره)^(١٢): عمله، (أغطش)^(١٣): أظلم.
وبلغة الأشعريين: (لأحتنكن)^(١٤): لأستأصلن، (تارة)^(١٥): مرة،

(١) يَنْعُقُ: ﴿وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعُقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دَعَاً وَنِدَاءً﴾ [البقرة ٢: ١٧١].
اللغات: ١٨.

(٢) رَغَدًا: ﴿أَسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا﴾ [البقرة ٢: ٣٥]. اللغات: ٣٥.

(٣) سَفِهَ نَفْسَهُ: ﴿وَمَنْ يَرْغَبْ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَن سَفِهَ نَفْسَهُ﴾ [البقرة ٢: ١٣٠]. اللغات: ١٨.

(٤) يَس: ﴿يَس﴾ [يس ٣٦: ١]. اللغات: ٣٩.

(٥) أَفِيضُوا: ﴿ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ وَأَسْتَغْفِرُوا لِلَّهِ﴾ [البقرة ٢: ١٩٩].
اللغات: ١٩.

(٦) الْإِفْضَاءُ: ﴿وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُ وَقَدْ أَفْضَى بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ﴾ [النساء ٤: ٢١]. اللغات: ٢١.

(٧) خِبَالًا: ﴿لَا تَتَّخِذُوا بَطَانَةً مِنْ دُونِكُمْ لَا يَأْتُونُكُمْ خِبَالًا﴾ [آل عمران ٣: ١١٨]. اللغات: ٢٠.

(٨) نَفَقًا: ﴿فَإِنْ أَسْطَعَتْ أَنْ تَبْنِي نَفَقًا فِي الْأَرْضِ﴾ [الأنعام ٦: ٣٥]. اللغات: ٢٤.

(٩) حَيْثُ أَصَابَ: ﴿فَسَحَرْنَا لَهُ الرِّيحَ تَجْرِي بِأَمْرِهِ رُحَاءً حَيْثُ أَصَابَ﴾ [ص ٣٨: ٣٦]. اللغات: ٤٠.

(١٠) أَمْدٌ: ﴿فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمْدُ فَفَسَتْ قُلُوبُهُمْ﴾ [الحديد ٥٧: ١٦]. اللغات: ٤٦.

(١١) بَعِيًّا: ﴿وَمِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمْ الْبَيِّنَاتُ بَعِيًّا بَيْنَهُمْ﴾ [البقرة ٢: ٢١٣]. اللغات: ١٩.

(١٢) طَائِرُهُ: ﴿وَكُلَّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ﴾ [الإسراء ١٧: ١٣]. اللغات: ٣٢.

(١٣) أَغْطَشَ: ﴿وَأَغْطَشَ لِيُهَا وَأَخْرَجَ شَعْبَهَا﴾ [النازعات ٧٩: ٢٩]. اللغات: ٥١.

(١٤) لِأَحْتَنِكَنَّ: ﴿لَئِنْ أَحْرَتْنِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لِأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [الإسراء ١٧: ٦٢].

اللغات: ٣٢.

(١٥) تَارَةً: ﴿تَارَةً أُخْرَى﴾ [طه ٢٠: ٥٥]. اللغات: ٣٥.

(اشمأزت)^(١): مالت ونفرت.

وبلغة الأوس: (لينة)^(٢): النخل.

وبلغة الخزرج: (ينفضوا)^(٣): يذهبوا.

وبلغة مدين: (فأفرق)^(٤): فأقضى انتهى ما ذكره أبو القاسم ملخصاً.

وقال أبو بكر الواسطي^(٥) في كتابه الإرشاد في القراءات العشر^(٦): في

القرآن من اللغات خمسون لغة، لغة قريش وهذيل وكنانة وخثعم والخزرج وأشعر ونمير وقيس عيلان وجُرهم واليمن وأزدشنوءة وكندة وتميم وحِمير ومَدين ولخم وسعد العشيرة وحَضرموت وسَدُوس والعمالقة وأنمار وغَسَّان ومَدْحَج وخُزاعة وعَطْفان وسَبَأ وعمان وبني حنيفة وتغلب

(١) اشمأزت: ﴿وَإِذَا ذَكَرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ﴾ [الزمر ٣٩: ٤٥]. اللغات: ٤١.

(٢) لينة: ﴿مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْنَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَىٰ أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ﴾ [الحشر ٥٩: ٥]. اللغات: ٤٦.

(٣) ينفضوا: ﴿هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا عَلَيَّ مِنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّىٰ يَنْفَضُوا﴾ [المنافقون ٦٣: ٧]. اللغات: ٤٧.

(٤) فأفرق: ﴿فَأَفْرُقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ﴾ [المائدة ٥: ٢٥]. اللغات: ٢٣.

(٥) الواسطي القلانسي: (٤٣٥-٥٢١هـ) محمد بن الحسين بن بُندار أبو العز القلانسي الواسطي، مقرئ العراق في عصره، مولده ووفاته بواسط، من كتبه: إرشاد المبتدي وتذكرة المنتهي في القراءات العشر، ورسالة في القراءات الثلاث، والكفاية الكبرى في القرآن. (عن الأعلام).

(٦) جاء في المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ٥: ٣٢١.

الواسطي القلانسي محمد بن الحسين بن بندار

إرشاد المبتدي وتذكرة المنتهي في القراءات العشر تحقيق عمر حمدان الكبيسي

- مكة - جامعة أم القرى والمكتبة الفيصلية ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.

وطييء وعامر بن صعصعة وأوس ومُزينة وثقيف وجُذام وبليي وعُدرة
وهوازن والنمر واليمامة^(١).

ومن غير العربية: لغة الفرس والروم والنبط والحبشة والبربر والسريانية
والعبرانية والقبطية ثم ذكر في أمثلة ذلك غالب ما تقدم عن أبي القاسم وزاد
(الرَّجَز)^(٢) العذاب بلغي. (طائف من الشيطان)^(٣) نخسة بلغة ثقيف،
(الأحقاف)^(٤) الرمال بلغة تغلب^(٥).

قال ابن الجوزي في فنون الأفتان: في القرآن بلغة همّدان (الريحان)^(٦)
الرزق، (العيناء)^(٧) البيضاء، (العبري)^(٨) الطنافس، وبلغة نصر بن معاوية:
(الختار)^(٩) الغدّار، وبلغة عامر بن صعصعة: (الحفدة)^(١٠) الخدم.

(١) انظر مفتاح السعادة ٢: ٤١١، ٤١٢.

(٢) الرَّجَز: ﴿وَلَمَّا وَقَعَ عَلَيْهِمُ الرِّجْزُ قَالُوا يَا مُوسَى...﴾ [الأعراف ٧: ١٣٤]. اللغات: ١٧.

(٣) طائف: ﴿إِذَا مَسَّهُمْ طَلَيْفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ﴾ [الأعراف ٧: ٢٠١]. اللغات: ٢٦.

(٤) الأحقاف: ﴿وَأَذْكُرْ أَخَا عَادٍ إِذْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ﴾ [الأحقاف ٤٦: ٢١]. اللغات: ٤٣.

(٥) انظر مفتاح السعادة ٢: ٤١٢.

(٦) الريحان: ﴿فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَحَنْتٌ نَّعِيمٍ﴾ [الواقعة ٥٦: ٨٩]. معجم لغات القبائل ١: ١٢٣.

(٧) العيناء: لم يرد لفظ العيناء في القرآن الكريم. والمقصود به: العين ومفرده عيناء، ولفظ
الجمع (عين) هو الوارد في القرآن الكريم في أربعة مواضع: الصفات ٣٧: ٤٨،
الدخان ٤٤: ٥٤، الطور ٥٢: ٢٠، الواقعة ٥٦: ٢٢. انظر الإتيان ١: ٤٢٥، ومعجم
لغات القبائل ١: ٢١٦.

(٨) العبري: ﴿مُتَّكِبِينَ عَلَى رَقَبٍ خُضِرٍ وَعَبْرِيَّ حَسَانٍ﴾ [الرحمن ٥٥: ٧٦]. معجم لغات
القبائل ١: ١٩٤.

(٩) الختار: ﴿وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا كُلُّ خَتَّارٍ كَفُورٍ﴾ [لقمان ٣١: ٣٢]. معجم لغات القبائل
١: ٨٦.

(١٠) الحفدة: ﴿وَجَعَلَ لَكُمْ مِّنْ أَرْوَاحِكُمْ بَيْنَ وَحَفْدَةٍ﴾ [النحل ١٦: ٧٢]. اللغات: ٣١.

وبلغة ثقيف: (العول)^(١) الميل، وبلغة عك (الصور)^(٢) القرن. انتهى ما نقل
من الإتقان ملحّصاً^(٣).

* * *

-
- (١) العول: ﴿ذَلِكَ أَذَىٰ آلَ تَعْلُوٰ﴾ [النساء ٤: ٣]. الإتقان ١: ٤٢٥.
(٢) الصور: ﴿قَوْلُهُ الْحَقُّ وَلَهُ الْمَلَكُ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ﴾ [الأنعام ٦: ٧٣]. الإتقان ١: ٤٢٥.
(٣) انظر فنون الأفتان ١٩١، والإتقان ١: ٤٢٤.

فصل

من الألفاظ الشرعية، وهي التي عرف معناها من جهة الشرع، وقد بسط القول فيها في المزهري حيث قال^(١):

النوع العشرون معرفة الألفاظ الإسلامية، قال ابن فارس في فقه اللغة: باب الأسماء الإسلامية^(٢)، كانت العرب في جاهليتها على إرث من إرث آبائهم في لغاتهم وآدابهم ونسائكهم وقرابينهم، فلما جاء الله تعالى بالإسلام حالت أحوال، ونسخت ديانات، وأبطلت أمور، ونُقلت من اللغة ألفاظ عن مواضع إلى مواضع آخر بزيادات زِيدت، وشرائع شُرعت، وشرائط شرطت، فعقَى الآخرُ الأول.

فكانَ مما جاء في الإسلام ذكرُ المؤمن والمسلم والكافر والمنافق، وأن العرب إنما عرفت المؤمن من الأمان والإيمان وهو التصديق، ثم زادت الشريعة شرائط وأوصافاً بها يسمى المؤمن بالإطلاق مؤمناً، وكذلك الإسلام والمسلم إنما عرفت منه سلام الشيء ثم جاء في الشرع من أوصافه ما جاء، وكذلك كانت لا تعرف من الكفر إلا الغطاء والستر. فأما المنافق فاسم جاء به الإسلام لقوم أبطنوا غيرَ ما أظهروه، وكان الأصل من نفاقاء اليربوع، ولم يعرفوا في الفسق إلا قولهم: (فسقت الرُّطبة) إذا خرجت من قشرها، وجاء الشرع بأن الفسقَ الإفحاشُ في الخروج عن طاعة الله جل ثناؤه.

(١) انظر الصحابي: ٧٨، والمزهري ١: ٢٩٤، وهنا ينقل المؤلف عن المزهري، والمزهري ينقل

عن الصحابي بتصريف.

(٢) في الصحابي: الأسباب.

ومما جاء في الشرع الصلاة، وأصله في لغتهم الدعاء، وقد كانوا يعرفون الركوع والسجود وإن لم يكن على هذه الهيئة. قال أبو عمرو: أسجد الرجل (طأطأ) رأسه^(١) وانحنى، وأنشد: [من الطويل]

فقلن له اسجد ليلى فأسجدا^(٢)

يعني البعير إذا طأطأ رأسه لتركبه.

وكذلك الصيام، أصله عندهم الإمساك، ثم زادت الشريعة النيّة وحظرت الأكل والمباشرة وغيرهما من شرائع الصوم. وكذلك الحجّ لم يكن فيه عندهم غير القصد ثم زادت الشريعة ما زادته من شرائع الحجّ وشعائره^(٣).

وكذلك الزكاة لم تكن العرب تعرفها إلا من ناحية النماء، وزاد الشرع فيها ما زاده، وعلى هذا سائر أبواب الفقه^(٤).

فالوجه في هذا إذا سئل الإنسان عنه أن يقول: فيه اسمان لغويّ وشرعيّ، ويذكر ما كانت العرب تعرفه ثم ما جاء الإسلام به، وكذلك سائر العلوم كالنحو والعروض والشعر، كل ذلك له اسمان لغويّ وصناعيّ. انتهى كلام ابن فارس^(٥).

(١) في الأصل: (طأ).

(٢) الصحاح واللسان «سجد» وفيه: وأنشد أعرابي من بني أسد... يعني البعير، أي طأطأ لها لتركبه والصاحبي: ٨٥ وعلق بقوله: وهذا وإن كان كذا فإن العرب لم تعرفه (أي السجود) بمثل ما أتت به الشريعة من الأعداد والمواقيت والتحريم للصلاة والتحليل منها.

(٣) الصاحبي: ٨٦، والمزهر ١: ٢٩٥.

(٤) الموضوعان السابقان.

(٥) الصاحبي: ٨٦، والمزهر ١: ٢٩٦.

وقال في باب آخر^(١): قد كانت حدثت في صدر الإسلام أسماء، وذلك قولهم لمن أدرك الإسلام من أهل الجاهلية مُخْضَرَم، فأخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد مولى بني هاشم حدثنا محمد بن عباس الخشكي عن إسماعيل بن أبي عبد الله قال^(٢): المخضرمون من الشعراء من قال الشعر في الجاهلية ثم أدرك الإسلام - فمنهم حسان بن ثابت^(٣) - وليد بن ربيعة^(٤) ونابغة بني جعدة^(٥) وأبو زيد^(٦) وعمرو بن شأس^(٧) والزبرقان^(٨) بن بدر بدر وعمرو بن معدي كرب^(٩) وكعب بن زهير^(١٠) ومعن بن أوس^(١١).

-
- (١) الصاحبي: ١٠١ باب آخر في الأسماء.
(٢) ورد هذا الإسناد في الصاحبي مرتين: ٣٣، ١٠١.
(٣) حسان بن ثابت: سبق ذكره.
(٤) لبيد بن ربيعة: سبق ذكره.
(٥) نابغة بني جعدة: هو حبان بن قيس. جاء في الأغاني ٥: ٥ كان الجعديّ النابغة قديماً، شاعراً مُفْلِقاً، طويل البقاء في الجاهلية والإسلام، وكان أكبر من الديباني.
(٦) أبو زيد: حرمله بن المنذر الطائي، وهو ممن أدرك الجاهلية والإسلام فعُدَّ من المخضرمين، وكان نصرانياً وعلى دينه مات، وألحقه ابن سلام بالطبقة الخامسة من الإسلاميين. انظر طبقات فحول الشعراء ٢: ٥٩٣، وما بعدها. والأغاني ١٢: ١٢٧.
(٧) عمرو بن شأس الأسدي: انظر: الشعر والشعراء ٣٣٨، والأغاني ١١: ١٩٦، عُرف بقصيدته الميمية المذكورة أو بعضها في المصدرين المذكورين.
(٨) الزبرقان بن بدر التميمي السعدي واسمه الحُصين، قيل له الزبرقان لحسنه. والزبرقان: القمر. ثبت حين ارتد الناس. وكان يقول الشعر. أسد الغابة ٢: ٢٤٧ برقم ١٧٢٨.
(٩) عمرو بن معدي كرب الزبيدي فارس اليمن، وهو متقدم على زيد الخيل في الشدة والبأس. وأخباره في الأغاني ١: ٢٠٨ وما بعدها. وأخبار زيد الخيل في الأغاني ١٧: ٢٤٤.
(١٠) كعب بن زهير بن أبي سلمى وهو من المخضرمين ومن فحول الشعراء. أخباره في الأغاني ١٧: ٨٢.
(١١) معن بن أوس المُزَنِّي، شاعر مجيد فحل، من مخضرمي الجاهلية والإسلام. عُمر إلى أيام الفتنة بين عبد الله بن الزبير مروان بن الحكم. وأخباره في الأغاني ١٢: ٥٤.

ومن الأسماء التي كانت فزالت بزوال معانيها قولهم: المرباع والنشيطة والفضول، ولم نذكر الصفيي^(١) لأن رسول الله ﷺ قد اصطفى في بعض غزواته وخُصَّ بذلك^(٢)، وزال اسم الصفيي لما توفي ﷺ. ومما ترك أيضًا: الإتاوة والمكس والحُلوان^(٣)، وكذلك قولهم: انعم صباحًا، وانعم ظلامًا، وقولهم للملك: أبيت اللعن. وترك أيضًا قول المملوك لمالكة: ربّي، وقد كانوا يخاطبون ملوكهم بالأرباب^(٤)، قال الشاعر:

[من الطويل]
 وأسلمنَ فيها رَبَّ كِنْدَةَ وابْنَه وربَّ معدُّ بين خَبْتٍ وعَرَعرِ^(٥)

(١) المرباع: ربع الغنيمة يكون لرئيس القوم في الجاهلية دون أصحابه. النشيطة: ما أصاب من الغنيمة قبل أن يصير إلى مجتمع الحي. الفضول: هو ما فضل من القسمة مما لا تصلح قسمته على عدد الغزاة كالبعير والسكين ونحوهما.

الصفايا: جمع صفيي، وهو ما يصطفيه لنفسه مثل السيف والفرس والجارية قبل القسمة مع الربع الذي له. عن محقق الصحابي ١٠٣. (٢) اصطفى رسول الله ﷺ، سيف منبه بن الحجاج، المسمى ذا الفقار، يوم بدر واصطفى جويرية بنت الحارث من بني المصطلق من خزاعة يوم المريسيع جعل صداقها عتقها وتزوجها، واصطفى صفية بنت حيي ففعل بها مثل ذلك. المرجع السابق. (٣) الإتاوة: الخراج.

المكس: دراهم كانت تؤخذ من بائع السلع في الأسواق في الجاهلية. الحُلوان: أن يأخذ الرجل من مهر ابنته لنفسه، وهذا عار عند العرب. قال امرأة في زوجها: لا يأخذ الحُلوان من بناتيا

المرجع السابق والمزهر ١: ٢٩٦

(٤) المزهر ١: ٢٩٧.

(٥) شرح ديوان لبيد ق ٧ب ٣٢ ص ٥٥ ورواية الديوان:

وأهلكن يومًا ربَّ كِنْدَةَ

=

وربَّ كِنْدَةَ هو ملكهم حُجْر أبو امرئ القيس.

وَتُرِكَ أَيْضًا تَسْمِيَةُ مَنْ لَمْ يَحِجَّ صَرُورَةً لِقَوْلِهِ ﷺ: «لَا صَرُورَةَ فِي
 الْإِسْلَامِ»^(١) وَقِيلَ: مَعْنَاهُ الَّذِي يَدْعُ النِّكَاحَ تَبْتَلًا، أَوِ الَّذِي يَحْدُثُ حَدَثًا
 وَيَلْجَأُ إِلَى الْحَرَمِ، وَتُرِكَ قَوْلُهُمْ لِلْإِبْلِ تَسَاقٍ فِي الصَّدَاقِ النَّوَافِحِ^(٢).
 وَمِمَّا كُرِهَ فِي الْإِسْلَامِ مِنَ الْأَلْفَاظِ قَوْلُ الْقَائِلِ: «خَبِثْتُ نَفْسِي» لِلنَّهْيِ
 عَنِ ذَلِكَ فِي الْحَدِيثِ^(٣).....

= وَرَبِّ مَعَدٍّ هُوَ مَلِكُهُمْ حَذِيفَةَ بْنِ بَدْرٍ.

وَالخَبْتُ: الْمَسْتَوِي مِنَ الْأَرْضِ. وَعَرَعَر: بَلَدٌ.

وَالْبَيْتُ فِي الْمَخْصَصِ ١٧: ١٥٧ وَتَفْسِيرُ الطَّبْرِيِّ ١: ١٤١ (ط المَعَارِف).

وَالصَّاحِبِيُّ: ١٠٣.

(١) لَا صَرُورَةَ فِي الْإِسْلَامِ: وَمَعْنَى هَذَا فِيمَا يُقَالُ: هُوَ الَّذِي يَدْعُ النِّكَاحَ تَبْتَلًا قَالَ مُحَقِّقُ
 الصَّاحِبِيِّ: الْحَدِيثُ فِي مَسْنَدِ أَحْمَدَ ٤: ٣٠٣ (ط الشَّيْخِ أَحْمَدُ شَاكِرٌ)، وَسَنَّ أَبُو دَاوُدَ
 ٢: ١٤١، وَالْمُسْتَدْرَكُ ١: ٤٨٨، وَالصَّاحِبِيُّ ١٠٤.

قُلْتُ: وَهُوَ فِي شَرْحِ الْجَامِعِ الصَّغِيرِ ٢: ٣٦٣، وَجَاءَ فِي الْفَائِقِ «صَرٌّ» لَا صَرُورَةَ
 فِي الْإِسْلَامِ: هُوَ فَعُولَةٌ مِنَ الصَّرِّ وَهُوَ الْمَنْعُ وَالْحَبْسُ، وَهُوَ الْمَمْتَنَعُ مِنَ التَّرَوُّجِ تَبْتَلًا فَعَلَّ
 الرَّهْبَانَ، وَهُوَ الْمَمْتَنَعُ مِنَ الْحِجِّ أَيْضًا، وَالصَّارُورَةُ لُغَةٌ، وَنَظِيرُهُمَا الصَّرُورَةُ وَالصَّارُورَةُ.
 وَانظُرِ النِّهَايَةَ «صَرٌّ».

(٢) النِّقْلُ عَنِ الصَّاحِبِيِّ: ١٠٤، ١٠٥ وَتَمَّتْ الْكَلَامُ كَمَا فِي الصَّاحِبِيِّ: عَلَى أَنَّ مِنَ الْعَرَبِ
 مَنْ كَانَ يَكْرَهُ ذَلِكَ. قَالَ شَاعِرُهُمْ:

وَلَيْسَ تَلَادِي مِنْ وَرَاثَةِ وَالِدِي وَلَا شَانَ مَالِي مُسْتَفَادِ النَّوَافِحِ

قَالَ الْجَا حِظُّ: يَعْنِي أَنَّ أَبَاهُ كَانَ جَوَادًا لَمْ يَدْخُرْ مَا يُورِثُ.

الْحَيَوَانَ ١: ٣٤٤، وَأَسَاسُ الْبَلَاغَةِ «نَفْحٌ».

وَكَانَتْ الْعَرَبُ تَقُولُ لِلرَّجُلِ إِذَا وَلَدَتْ لَهُ بِنْتٌ: لَتَهْنِكِ النَّافِجَةُ، أَيْ يَأْخُذُ صَدَاقَهَا

فِيضَمُّهُ إِلَى مَالِهِ فَيَتَنَفَّحُ. جَمَهْرَةُ اللَّغَةِ ٢: ١٠٨.

(٣) الْحَدِيثُ بِتَمَامِهِ: «لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ: خَبِثْتُ نَفْسِي، وَلَكِنْ لِيَقُلْ: لِقَسْتُ نَفْسِي» وَالْحَدِيثُ
 فِي الصَّحِيحِينَ. انظُرْ زَادَ الْمُسْلِمَ فِيمَا اتَّفَقَ عَلَيْهِ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ بِرَقْمِ ١٢٢٩ ج ٥:
 ٤٠٠. وَاللَّسُّ: الْغَثِيَانُ. وَفِي اللِّسَانِ: خَبِثْتُ أَي ثَقُلْتُ وَغَثْتُ. وَانظُرِ الْفَائِقَ ٢: ٤٧٠،
 وَالنِّهَايَةَ: «خَبِثٌ».

وَكُرِهَ أَيْضًا أَنْ يُقَالَ: اسْتَأْثَرَ اللَّهُ بِفُلَانٍ^(١).

ومما كانت العرب تستعمله ثم ترك قولهم: ﴿حَجْرًا مَحْجُورًا﴾^(٢) [الفرقان ٢٥: ٢٢]. وكان هذا عندهم لمعنيين: أحدهما: عند الحرمان إذا سئل الإنسان قال: حَجْرًا مَحْجُورًا، فيعلم السائل أنه يريد أن يحرمه، ومنه قوله: [من البسيط] حنّت إلى النخلة القصوى، فقلت لها حَجْرًا حَرَامًا، إلا تلك الدهاريس^(٣)

(١) ذكره هذه العبارة الزمخشري في الأساس «أثر» وقال: استأثر الله بفلان، إذا مات مرجوًا له الرحمة. وفي النهاية «أثر»: الاستئثار الانفراد بالشيء، ومنه الحديث: «إذا استأثر الله بشيءٍ فالله عنه».

وانظر الصحابي ١٠٥، والمزهر ١: ٢٩٨.

(٢) حَجْرًا مَحْجُورًا: في سورة الفرقان ٢٥: ٢٢: ﴿يَوْمَ يَرَوْنَ الْمَلَائِكَةَ لَا بُشْرَىٰ يَوْمَئِذٍ لِلْمُجْرِمِينَ وَيَقُولُونَ حَجْرًا مَحْجُورًا﴾ وكذلك في [الفرقان ٢٥: ٢٢].

قال سيبويه ١: ١٦٤ ط بولاق، ١: ٣٢٥ ط هارون: ونظير «سبحان الله» في البناء من المصادر والمجرى لا في المعنى «غفران» لأنَّ بعض العرب يقول: غفرانك لا كفرانك يريد استغفارًا لا كفرًا، ومثل هذا قوله جل ثناؤه: ﴿وَيَقُولُونَ حَجْرًا مَحْجُورًا﴾ أي: حرامًا محرّمًا، يريد البراءة من الأمر، ويبعد عن نفسه أمرًا، فكأنه قال: أحرم ذلك حرامًا محرّمًا.

وجاء في المحرر الوجيز ١١: ٢٥: حَجْرًا مَحْجُورًا: حرامًا محرّمًا، وكانت العرب إذا كرهوا شيئًا قالوا: حَجْرًا. قال مجاهد: حَجْرًا: عَوْدًا، يستعيذون بالملائكة. ويحتمل أن يكون المعنى: حرام محرّم علينا العفو. وقد ذكر أبو عبيدة أن هاتين اللفظتين عودّة عند العرب، يقولها من خاف آخر في الحرم، أو في شهر حرام إذا لقيه وبينهما ترّة - أي ثأر -.

(٣) البيت للمتلّمس وهو جرير بن عبد المسيح انظر الأغاني ٢٤: ٢٦٠. والبيت من قصيدة له في جمهرة أشعار العرب أولها: ص ٢٠٢

كم دون مية من مُسْتَعْمَلٍ قَدَفٍ ومن فلاة بها تستودع العيسُ
والبيت اللسان «دهرس» وفيه: حنّت إلى... وفي حاشية اللسان: أن البيت لجرير وليس في ديوانه ورواه معجم البلدان «نخل» لجرير، وروايته:

حنّت إلى نخلة القصوى فقلت لها: بسّل عليك، ألا تلك الدهاريسُ
وجاء في حاشيته: هذه الأبيات للمتلّمس لا لجرير. والدهاريس: الدواهي. وذكره =

والوجه الآخر الاستعاذة، كان الإنسان إذا سافر فرأى من يخافه قال:
حَجْرًا مَحْجُورًا، أي: حرام عليك التعرّضُ لي، وعلى هذا فسّر قوله تعالى:
﴿يَوْمَ يَرَوْنَ الْمَلَائِكَةَ لَا بُشْرَىٰ يَوْمَئِذٍ لِلْمُجْرِمِينَ وَيَقُولُونَ حَجْرًا مَحْجُورًا﴾ [الفرقان ٢٥: ٢٢].
يقول المجرمون ذلك كما كانوا يقولونه في الدنيا، انتهى ما ذكره ابن فارس^(١).
وقال ابن برهان^(٢) في كتابه الأصول^(٣): اختلف العلماء في الأسامي
هل نقلت من اللغة إلى الشرع، فذهبت الفقهاء والمعتزلة إلى أن من
الأسامي ما نقل كالصوم والصلاة والزكاة والحج.

وقال القاضي أبو بكر^(٤): الأسماء باقية على وضعها اللغوي غير
منقولة، قال ابن برهان: والأول في الصحيح، وهو أن رسول الله ﷺ نقلها
من اللغة إلى الشرع، ولا نخرج بهذا النقل عن أحد قسمي كلام العرب،
وهو المجاز، وكذلك كل ما استحدثه أهل العلوم والصناعات من الأسامي
كأهل العروض والنحو والفقهاء، وتسميتهم النقض والمنع والكسر والقلب^(٥)
وغير ذلك، والرفع والنصب والخفض والمديد والطويل، قال: وصاحب

= ابن عطية في المحرر الوجيز ١١: ٢٥ ونسبه إلى جرير بن عبد المسيح وهو كما أشرنا
نفسه المتلمس، ووضح معنى قول المتلمس: أي هذا الذي حنّت إليه ممنوع.

(١) الصاحبى: ١٠٧.

(٢) ابن برهان: أحمد بن علي بن برهان، أبو الفتح، فقيه بغدادى غلب عليه علم الأصول،
كان يضرب به المثل في حلّ الإشكال. مولده ووفاته ببغداد (ت ٥١٨هـ).

انظر الأعلام. والفتح المبين ٢: ١٦.

(٣) صنّف في أصول الفقه: البسيط، والوسيط، والأوسط، والوجيز، عن الفتح المبين -
الموضوع السابق. والنقل من المزهري ١: ٢٩٨،

(٤) القاضي أبو بكر: محمد بن الطيب الباقلائي سبقت ترجمته.

(٥) انظر هذه المصطلحات مع شرحها المفصل في كشاف اصطلاحات الفنون للتهانوي
المنع ٢: ١٦٦١، النقض ٢: ١٦٢٤، الكسر ٢: ١٣٦٣، القلب ٢: ١٣٣٤.

الشرع إذا أتى بهذه الغرائب التي اشتملت الشريعة عليها من علوم حارّ الأولون والآخرون في معرفتها مما لم يخطر ببال العرب فلا بدّ من أسامٍ تدلّ على تلك المعاني. انتهى^(١).

قال الشيخ أبو إسحاق الشيرازي^(٢): وهذا في غير لفظ الإيمان فإنه مُبْقَى على موضوعه في اللغة، قال: وليس من ضرورة النقل أن يكون في جميع الألفاظ، وإنما يكون على حسب ما يقوم عليه الدليل^(٣).

وقال ابن دريد في الجمهرة: لم يكن المحرم معروفاً في الجاهلية وإنما كان يقال له ولصفر: الصفرين، وكان أول الصفرين من الأشهر الحرم، فكانت العرب تارة تحرّمه وتارة تقاتل فيه وتحرم صفرًا الثاني مكانه^(٤).

قلت^(٥): وهذه فائدة لطيفة لم أرها إلا في الجمهرة، فكانت العرب تسمي صفرًا الأولَ وصفرًا الثاني وربيعًا الأولَ وربيعًا الثاني وجُمادى الأولى وجُمادى الآخرة، فلما جاء الإسلام وأبطل ما كانوا يفعلونه من النسبي سَمَّاهُ النبي ﷺ شهرَ الله المحرّم^(٦) - وبذلك عرفت النكتة في قوله: «شهر

(١) المزهر ١: ٢٩٩.

(٢) أبو إسحاق الشيرازي (ت ٤٧٦هـ): إبراهيم بن علي بن يوسف الفيروزآبادي الشيرازي، العلامة المناظر. كان أستاذًا في المدرسة النظامية ومديرًا لها ومفتي الأمة في عصره. له التنبية والمهذب في الفقه الشافعي. والتبصرة في أصول الشافعية. «عن الأعلام».

(٣) المزهر ١: ٢٩٩.

(٤) الجمهرة ٢: ١٤٢ وعبارة الجمهرة: وسمي المحرّم محرّمًا في الإسلام، وكان أحد الصفرين في الجاهلية، لأنهم كانوا ينسؤونه، فيحلّونه سنة ويحرمونه سنة.

(٥) أي السيوطي يقول.

(٦) لم أجد هذه الإضافة «شهر الله» لا في ثمار القلوب في المضاف والمنسوب للثعالبي ولا في ما يعول عليه للمحبّي. جاء في التاج «حرم» والمحرّم شهر الله، رجب الأصب.

الله» ولم يرد مثل ذلك في بقية الأشهر ولا رمضان. وقد كنت سُئِلْتُ من مدة عن النكتة في ذلك ولم يحضرني فيها شيء حتى وقفتُ على كلام ابن دريد هذا فعرفت به النكتة في ذلك. وفي الصحاح قال ابن دريد: الصفراء شهران في السنة سُمِّي أحدهما في الإسلام المحرَّم^(١) - . وفي كتاب ليس لابن خالويه إن لفظ الجاهلية اسم حدث في الإسلام للزمن الذي كان قبل البعثة^(٢)، والمنافق اسم إسلامي لم يعرف في الجاهلية، وهو مَنْ دخل ف الإسلام بلسانه دون قلبه سمي منافقًا، مأخوذٌ من نفاقاء اليربوع^(٣). وفي المجمل قال ابن الأعرابي: لم يُسمع قط في كلام الجاهلة ولا في شعرهم: فاسق، قال: وهذا عجيب، وهو كلام عربي، ولم يأت في شعر جاهلي^(٤). وفي الصحاح نحوه. وفي الصحاح التفث في المناسك ما كان من نحو قص الأظفار والشارب وحلق الرأس والعانة ورمي الجمار ونحر البُدن وأشباه

(١) الصحاح «صفر».

(٢) لم أجد هذا النقل في كتاب «ليس» المطبوع، وربما كانت النسخة التي نقل عنها السيوطي أتم من النسخة التي طبع عليها الكتاب. وجاء في المعجم الكبير «جهل»: والجاهلية هي الحالة التي كانت عليها الأمة قبل أن يجيئها الهدى والنبوة، من الجهل بالله سبحانه وتعالى ورسوله ﷺ وشرائع الإسلام، والمفاخرة بالأنساب والكبر والتجبر والإغراق في المملدات وغير ذلك، وفي القرآن الكريم: ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى﴾ [الأحزاب ٣٣: ٣٣].

(٣) في الزينة ١: ١٤٠: إن الأسماء التي هي مشتقة من ألفاظ العرب ولم تُعرف قبل ذلك: مثل: المسلم والمؤمن والمنافق والكافر لم تكن العرب تعرفها، لأن الإسلام والإيمان والنفاق والكفر ظهرت على عهد النبي ﷺ. وفي الصحاح «نفاق» ومن النفاقاء اشتق اسم المنافق في الدين، والنفاقاء إحدى جحرة اليربوع، يكتمها ويظهر غيرها، وهو موضع يرققه، فإذا أتى من قبل القاصعاء ضرب النفاقاء برأسه فانفتق أي خرج.

(٤) المجمل «فسق»، وفي الصحاح «فسق» مثله.

ذلك، قال أبو عبيدة: ولم يجئ فيه شعر يحتج به^(١). انتهى ما في المزهر
ملخصاً^(٢) - وقال الغزالي^(٣) في المستصفي^(٤):

الفصل الرابع في الأسماء الشرعية: قالت المعتزلة والخوارج وطائفة
من الفقهاء: الأسماء لغوية ودينية وشرعية، وأما اللغوية فظاهرة، وأما الدينية
فما نقلته الشريعة إلى أصل الدين كلفظ الإيمان والكفر والفسق، وأما
الشرعية فكالصلاة والصوم والحج والزكاة، واستدل القاضي^(٥) على إفساد
مذهبهم بمسلكين: الأول: أن هذه الألفاظ يشتمل عليها القرآن، والقرآن نزل
بلغته العرب - قال الله تعالى: ﴿إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا﴾ [الزخرف ٤٣: ٣]
﴿بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ﴾ [الشعراء ٢٦: ١٩٥] ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ
قَوْمِهِ﴾ [إبراهيم ١٤: ٤]. ولو قال أطعموا العلماء وأراد الفقراء لم يكن هذا
بلسانهم وإن كان اللفظ المنقول عربياً فكذلك إذا نقل اللفظ عن موضوعه
إلى غير موضوعه أو جعل عبارة عن بعض موضوعه، أو متناولاً لموضوعه
وغير موضوعه، فكل ذلك ليس من لسان العرب.

الثاني: أن الشارع^(٦) لو فعل ذلك للزمه تعريف الأمة بالتوقيف نقل تلك

(١) الصحاح: «تفت».

(٢) المزهر ١: ٣٠١.

(٣) الغزالي: محمد بن محمد بن محمد الغزالي الطوسي، أبو حامد، حجة الإسلام،
فيلسوف متصوف، مولده ووفاته في الطابران (خراسان) ونسبته الغزالي - بالتشديد -
إلى صناعة الغزل، والغزالي - بالتخفيف - إلى غزالة (من قرى طوس) له نحو من ممتي
مصنّف. وكتبت عنه كتب عديدة. توفي سنة ٥٠٥ هـ. (عن الأعلام).

(٤) المستصفي في أصول الفقه. والنقل المذكور مع ما يليه منه ١: ٣٣٦ وما بعدها.

(٥) المراد بالقاضي: الباقلاني، أبو بكر.

(٦) المستصفي ١: ٣٣٨.

تلك الأسماء، فإنه إذا خاطبهم بلغتهم لم يفهموا إلا موضوعها، ولو ورد فيه توكيف لكان متواتراً فإن الحجة لا تقوم بالآحاد.

احتجوا^(١) بقوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ﴾ [البقرة ٢: ١٤٣] وأراد به الصلاة نحو بيت المقدس، وقال ﷺ: «نهيت عن قتل المصلين»^(٢) وأراد به المؤمنين، وهو خلاف اللغة، قلنا: أراد بالإيمان التصديق بالصلاة والقبلة، وأراد بالمصلين المصدقين بالصلاة، وسمى التصديق بالصلاة صلاةً على سبيل التجوّز، وعادة العرب تسمية الشيء بما يتعلق به نوعاً من التعلق، والتجوّز من نفس اللغة.

واحتجوا^(٣) بقوله ﷺ: «الإيمان بضع وسبعون باباً، أعلاها شهادة أن لا إله إلا الله، وأدناها إمطة الأذى عن الطريق»^(٤). وتسمية الإمطة إيماناً خلاف الوضع.

قلنا: هذا من أخبار الآحاد فلا يثبت به مثل هذه القاعدة، وإن ثبتت فهي دلالة الإيمان فيتجوّز بتسميته إيماناً.

(١) في المستصفي: احتجوا.

(٢) في مختصر شرح الجامع الصغير ١: ١٨٠ رواه أبو داود عن أبي هريرة وهو ضعيف. والحديث في المعجم المفهرس ٣: ٣٨٥ عن أبي داود أدب ٥٣.

(٣) في المستصفي: احتجوا.

(٤) الحديث كما ورد بلفظه في سنن الترمذي ٧: ٢٧٨ برقم ٢٦١٧ وفيه عن أبي هريرة: الإيمان بضع وسبعون باباً، أدناها إمطة الأذى عن الطريق، وأرفعها قول لا إله إلا الله. قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

وفي زاد المسلم ١: ١٣٣ برقم ٣٤٦: «الإيمان بضع وسبعون شعبة، والحياء شعبة من الإيمان. رواه البخاري ومسلم في كتاب «الإيمان» وانظر تيسير الوصول ١: ١٨، ومختصر شرح الجامع الصغير ١: ٢١٣.

احتجوا بأن الشرع وضع عبادات لم تكن معهودة فافتقرت إلى أسامٍ وكان استعارتها من اللغة أقرب من نقلها من لغة أخرى أو إيداع أسامٍ لها. قلنا: لا نسلم أنه حدث في الشريعة عبادة لم يكن لها اسم في اللغة.

فإن قيل: فالصلاة في اللغة ليست عبارة عن الركوع والسجود، ولا الحج عبارة عن الطواف والسعي قلنا عنه جوابان: الأول: أنه ليس الصلاة في الشرع أيضًا عبارة عنه، بل الصلاة عبارة عن الدعاء كما في اللغة، والحج عبارة عن القصد، والصوم عبارة عن الإمساك، والزكاة عبارة عن النمو، لكن الشرع شرط في أجزاء هذه الأمور أمورًا آخرًا تنضم إليها، فشرط في الاعتداد بالدعاء الواجب انضمام الركوع والسجود إليه.

وفي قصد البيت أن ينضم إليه الوقوف والطواف، والاسم غير متناول له لكن شرط الاعتداد بما ينطلق عليه الاسم. فالشرع تصرف بوضع الشرط لا بتغيير الوضع.

الثاني: أنه يمكن أن يقال سُميت جميع الأفعال صلاةً لكونها متبعا بها فعل الإمام، فإن التالي للسابق في الخيل يسمى مصليا لكونه متبعا، هذا كلام القاضي رحمه الله.

والمختار عندنا أنه لا سبيل إلى إنكار تصرف الشرع في هذه الأسامي ولا سبيل إلى دعوى كونها منقولة عن اللغة بالكلية كما ظنه قوم، ولكن عُرِف اللغة تصرف في الأسامي من وجهين:

أحدهما: التخصيص ببعض المسميات كما في الدابة، فتصرف الشرع في الحج والصوم والإيمان من هذا الجنس، إذ للشرع عرف في الاستعمال كما للعرب.

والثاني: في إطلاقهم الاسم على ما يتعلق به الشيء ويتصل به كتسميتهم الخمر محرّمةً، والمحرّم شربها، والأمّ محرّمة والمحرّم وطؤها، فتصرّفه في الصلاة كذلك لأن الركوع والسجود شرطه الشرع في تمام الصلاة فشمله الاسم بعرف استعمال الشرع، إذ إنكار كون الركوع والسجود ركن الصلاة ومن نفسها بعيد.

فتسليمُ هذا القدر من التصرف بتعارف الاستعمال للشرع أهونُ من إخراج السجود والركوع من نفس الصلاة، وهو كالمهمّ المحتاج إليه إذ ما يصوره الشرع من العبادات ينبغي أن يكون له أسامٍ معروفة، ولا يوجد ذلك في اللغة إلا بنوع تصرفٍ فيه.

وأما ما استدلّ به من أنّ القرآن عربي فهذا لا يُخرج هذه الأسامي عن أن تكون عربية ولا يُسلب اسم العربيّ عن القرآن، فإنه لو اشتمل على مثل هذه الكلمات بالعجمية لكان لا يخرجها عن كونه عربيّاً أيضاً كما ذكرناه في القطب الأول من الكتاب^(١). وأما قوله: إنه كان يجب عليه التوقيف على تصرفه، فهذا أيضاً إنما يجب إذا لم يفهم مقصوده من هذه الألفاظ بالتكرير والقرائن مرة بعد أخرى، فإذا فهم هذا فقد حصل الغرض، فهذا أقربُ عندي مما ذكره القاضي رحمه الله^(٢).

* * *

(١) انظر المستصفى ١: ١٠٥، ١٠٦ (النظر الثالث في ألفاظه) وقد وقع هذا المبحث في

القطب الثاني ١: ١٠٠.

(٢) انتهى النقل من المستصفى ١: ٣٣٢.

فصل

المولّد: هو ما أحدثه المولّدون الذين لا يُحتج بألفاظهم^(١)، وفي مختصر العين للزبيدي: المولد من الكلام المحدث^(٢)، وفي ديوان الأدب للفارابي يقال: هذه عربية وهذه مولّدة.

وهاك أمثلة من ذلك: قال في الجمهرة: الخَمُّ القوصرة يجعل فيها التبنُّ لتبيض فيها الدجاجة^(٣)، وهي مولّدة. وقال التبريزي^(٤) في تهذيب الإصلاح^(٥) القاقزة مولدة، وإنما هي القاقوزة والقازوزة، وهي إناء من إناء من آنية الشراب^(٦). وقال في الصحاح: البرجاس غرض في الهواء يُرمى فيه.

(١) المزهري ١: ٣٠٤ وتتمة الكلام فيه: والفرق بينه وبين المصنوع أن المصنوع يورده صاحبه على أنه عربيّ فصيح، وهذا بخلافه.

(٢) في مختصر كتاب العين ٣: ١١٢٧ وكلام مولّد: مُستحدث. والمؤلف ينقل من المزهري ١: ٣٠٤.

(٣) جمهرة اللغة ١: ١٧ وفيه: الخَمُّ - بفتح الخاء - وعبارة: «وهي مولّدة» ليست في الجمهرة. وقد أخذها مؤلف كتابنا من المزهري ١: ٣٠٤.

(٤) التبريزي: (٤٢١-٥٠٢هـ) الخطيب التبريزي يحيى بن علي أبو زكريا، أصله من تبريز، نشأ ببغداد، ورحل إلى بلاد الشام، وقرأ على أبي العلاء المعري. ودخل مصر ثم عاد إلى بغداد قائمًا على خزانة الكتب في المدرسة النظامية إلى وفاته. ترك آثارًا كثيرة مشهورة.

(٥) تهذيب الإصلاح: أي تهذيب إصلاح المنطق للتبريزي.

(٦) القازوزة والقاقوزة وهي القدح، ديوان الأدب ٣: ٦١. وفي التاج: «قَزَّ» القازوزة نقله الليث عن بعض العرب والقاقوزة والقاقوزة ذكرها الليث وأنكرها الجوهري مع أن النابغة الجعديّ قد ذكرها في شعره: [من الوافر]

كأنّي إنّما نادمتُ كسرى فلي قافُرة وله اثنتان

والقافُرة: مشربة كالقارورة أو قدح. أعجمية معرّبة. =

وأظنه مولدًا^(١) وجزم بذلك صاحب القاموس^(٢).

وقال ابن دريد: الكابوس: الذي يقع على النائم أحسبه مولدًا^(٣). وقال في الصحاح: الطرش: أهون الصَّمم، يُقال هو مولد^(٤)، والماش: حب^(٥)، وهو معرّب أو مولد، والعفص: الذي يتخذ منه الحبر مولد^(٦) - وليس في كلام أهل البادية.

وقال المطرزي في شرح المقامات: المخرقة: افتعال الكذب^(٧) - وهي

= قال ف عبد الرحيم في المعرّب ٥٢٤: يقول بروكلمان: إنه سرياني وأصله (قزقا) ومعناه: الكوب. وفي الألفاظ السريانية في المعاجم العربية ١٣٨-١٣٩: القاقوزة: لفظة سريانية kocouzo ومعناها: دُبة، زجاجة، قارورة، وقيل: الصغيرة من القوارير.

- (١) الصحاح: «برجس».
- (٢) القاموس المحيط «البرجيس» والبرجاس - بالضم - غرض في الهواء على رأس رمح أو نحوه مولد، وحجر يرمى به في البئر ليفتح عيونها ويطيّب ماءها.
- (٣) الجمهرة «بسك» ١: ٢٨٧.
- (٤) الصحاح «طرش» وفيه: يقال: هو مولد.
- (٥) الماش vigna nitlotica: هو الماش المعروف له حبّ أخضر مدور. معجم الشهابي ٧٧٥. وفي المعتمد في الأدوية المفردة ٤٧١: الماش هو حبّ صغير كالكرسنة الكبيرة أخضر اللون براق، وله عين كعين اللوبياء، مكحلّ ببياض. وشجرته كشجرة اللوبياء، وهو من شجر اليمن، ويسمّونه: الأقطن وهو طيب الطعم. وانظر تذكرة أولي الألباب ١: ٢٨٨، والمزهر ١: ٣٠٥.
- (٦) العفص oak gall = عفص البلوط. الشهابي: ٥٠٠. والعفص مرتبط بتركيب كثير من الأدوية. انظر القانون في الطب ١: ٦١٥ والمعتمد في الأدوية المفردة ٣٢٩، وتذكرة أولي الألباب ١: ٢٣٨، والمزهر ١: ٣٠٥.
- (٧) المخرقة: في الألفاظ الفارسية ١٤٣: المخرقة معرّبة من ماه ره، ومعناها الطريقة الكاذبة. وفي معجم محمود محمد شاكر ٩٦: المخرقة: احتيال الدجاجة بالحيل الخفية.

كلمة مولدة. وكذا في الصحاح - وفي شرح الفصح للبطلوسي: قد اشتقوا من بغداد فعلاً فقالوا: تبغدد فلان، قال ابن سيده هو مولد^(١). وفيه أيضاً القلنسة^(٢) تقول لها العامة الشاشية^(٣)، ويقال لصانعها الشواشي، وذلك من توليد العامة. وقال ابن خالويه في كتاب ليس: الحواميم ليس من كلام العرب^(٤)، إنما هو من كلام الصبيان، تقول تعلمنا الحواميم، وإنما يقال آل حاميم، كما قال الكمي^(٥): [من الطويل]

(١) قال ابن سيده في المحكم ٦: ٥٦ «بغدد»: بغداد وبغذاذ وبغداد وبغدين وبغدان ومغدان، كلها اسم مدينة السلام، وهي فارسية معناها: عطاء صنم، لأن (بغ) صنم و(داد) وأخواتها: عطية.

وقولهم: تبغدد فلان: مولد. وانظر المزهري ١: ٥٤٥.

(٢) القلنسة: قال ابن سيده في المحكم ٦: ١٤٣: والقلسوة، والقلساء، والقلنسة والقلنسة، والقلنسية والقلنسية: من ملابس الرؤوس. وفي المصباح «قلس»: والقلنسة: فعنلوه بفتح العين وسكون النون وضم اللام والجمع القلائس وإن شئت القلاسى.

وفي غرائب ٢٧٩: وضعها ضمن الكلمات المقتبسة من اللاتينية وقال: نوع من ملابس الرأس calantica: نوع من غطاء الرأس للنساء وانظر في تفصيل معناها تكملة المعاجم العربية ٨: ٣٧٣.

(٣) الشاشية: جعلها صاحب غرائب اللغة ٢١٣ مقتبسة من العبرانية. وفي تكملة المعاجم ٦: ٣٧٩ هي نسيج من القطن رقيق... وتحدث عن استعمالها. وانظر معجم تيمور الكبير «شاش» ٤: ١٦٠.

(٤) لم نجد هذا الكلام في كتاب «ليس في كلام العرب» المطبوع، ولعل السيوطي كان ينقل من مخطوطة لديه للكتاب المذكور. المزهري ١: ٣٠٨.

(٥) الكمي: الكمي بن زيد بن خنيس الأسدي، أبو المستهل، شاعر الهاشميين، من أهل الكوفة، اشتهر في العصر الأموي، كان عالماً بأداب العرب ولغاتها وأخبارها وأنسابها، كان خطيب بني أسد وفقه الشيعة وكان فارساً شجاعاً سخياً رامياً. عن الأعلام.

وجدنا لكم في آل حاميم آية^(١)

ووافقه في الصحاح. وقال محمد بن المعلّى الأزدي^(٢) في كتاب المشاكهة في اللغة^(٣): العامة تقول لحديث يستطال: بس، والبسُّ الخلط^(٤)، وعن أبي مالك^(٥): البسّ: القطع - ولو قال لمحدثه بسًا كان جيدًا بالغًا

(١) البيت بتمامه:

وجدنا لكم في آل حاميم آيةً
تأولها منّا تقّي ومُعربُ
هكذا ورد في مجاز القرآن ٢: ١٩٣ وفيه:

قال يونس: ومن قال هذا القول فهو منكسر عليه لأن السورة «حَم» ساكنة الحروف، فخرجت مخرج التهجي، وهذه أسماء سورٍ خرجن متحركات، وإذا سميت سورة بشيء من هذه الأحرف المجزومة دخله الإعراب.

قال سزكين: البيت هو ٢٩ من بائية الكميت في الهاشميات... ثم أتم تخريجه وانظر تهذيب اللغة ٢: ٣٦٢ «عرب».

وجاء في كتاب «تصحيح التصحيف وتحريف التحريف» ١٢٤:

ويقولون: قرأت الحواميم والطواسين، والصواب: قرأت آل حاميم وآل طس وقال ابن مسعود رضي الله عنه: آل حاميم: ديباج القرآن... وقال أيضًا: إذا وقعت في آل حاميم وقعت في روضاتٍ أتأثق فيهن. وفي الصحاح «حَم»: وآل حَم سور في القرآن. قال الفراء: إنما هو كقولك آل فلان، كأنه نسب السور كلها إلى حَم. وأما قول العامة: الحواميم، فليس من كلام العرب.

(٢) محمد بن المعلّى الأزدي وفي هدية العارفين الأسدي ويقال: الأزدي البصري النحوي اللغوي المتوفى في حدود ٥٥٠ هـ، له جامع المرقصات والمطربات، وشرح ديوان تميم ابن أبي بن مقبل. أكثر الرواية منه ياقوت في معجم البلدان. هدية العارفين ٢: ٩٢ ومعجم المؤلفين ١٢: ٤٢.

(٣) لم أقع على تعريف بهذا الكتاب. ومعنى المشاكهة: المشابهة والمشاكلة والمقاربة وقد ذكره ابن النديم في الفهرست ذكرًا عارضًا ص ١٩٧.

(٤) جاء في العين ٧: ٢٠٤: بس: زجر للحمار، تقول منه: بسّ بس وهو زجر للإبل أيضًا كما في اللسان.

(٥) أبو مالك: هو أبو مالك الأعرابي عمرو بن كركرة. مولى بني سعد، قال ياقوت: كان =

بمعنى المصدر أي بس كلامك بسًا أي اقطعه قطعًا^(١)، وأنشد: [من الوافر]
يحدثنا عُيَيْدٌ ما لقينا فبسَّك يا عبيدٌ من الكلام^(٢)
وفي كتاب العين: بس بمعنى حسب^(٣)، وقال الزبيدي في استدراره:
بس بمعنى حسب غير عربيّة^(٤).

وفي كتاب المقصور والممدود للأندلسي: الكيمياء لفظة مولدة يراد بها
الحِذْق^(٥). وفي الصحاح: كنه الشيء نهايته، ولا يشتق منه فعل، وقولهم: لا
يكتنّه الوصف بمعنى لا يبلغ كنهه كلام مولد^(٦).

= تعلّم بالبادية، وورّق بالحضرة، ويقال: إنه كان يحفظ لغات العرب. انظر مراتب
التحويين ٤١ وطبقات النحويين واللغويين للزبيدي ١٥٧ وسمّاه: عمرو بن بكر.
ومعجم الأدياء ١٦: ١٣١، وبغية الوعاة ٢: ٢٣٢ برقم ١٨٦٥.

(١) قال أبو بكر الزبيدي في «استدراك الغلط الواقع في كتاب العين» ١٧٤:

بس بمعنى حسب غير عربية. وقال الصاغاني في التكملة «بسس»: بس - بالفتح
- بمعنى حسب، ويستردله بعضهم. وفي المحكم ٨: ٢٨١: وبس بمعنى حسب:
فارسية وكذلك هي في غرائب اللغة ٢١٩ وقال عنها: اسم فعل: يكفي.

(٢) المزهر ١: ٣٠٩.

(٣) العين ٧: ٢٠٤ هذه العبارة ليست في العين المطبوع.

(٤) الزبيدي: (ت ٣٧٩هـ) محمد بن الحسن أبو بكر. موطنه إشبيلية، وانتقل إلى قرطبة ثم
عاد قاضيًا إلى إشبيلية. وكان يقول الشعر، وله آثار، توفي بإشبيلية.

(٥) في محيط المحيط: الكيمياء عند الأكثر يونانية، معناها: المكر والحيلة، وعند البعض
معرب «خيميا» باليونانية أيضًا ومعناها: برء الساعة، أو من «خيموس» ومعناها: عصير.

وعلم الكيمياء عند القدماء علم يراد به تحويل بعض المعادن إلى بعض، وعلى
الخصوص تحويلها إلى الذهب بواسطة الإكسير أي حجر الفلاسفة.

وأما عند المتأخرين فالكيمياء علم أو صناعة يبحث بها عن طبيعة وخصائص
جميع الأجسام بواسطة الحل والتركيب.

ولم أقع على كتاب المقصور والممدود للأندلسي؟

(٦) الصحاح: «كنه» وعبارة: (لا يشتق منه فعل) زيادة من السيوطي وليست في الصحاح.
المزهر ١: ٣١٠.

فائدة: في أمالي ثعلب: سُئِلَ عن التغيير، فقال: هو كل شيء مولدٌ وهذا ضابط حسن يقتضي أنّ كلَّ لفظٍ عربي الأصل ثم غيرته العامة بهمز أو تركه أو تسكينٍ أو تحريكٍ أو نحو ذلك مولدٌ، وهذا يجتمع منه شيء كثير^(١). وقد مشى على ذلك الفارابي في ديوان الأدب فإنه قال في الشمع والشمعة بالسكون: إنه مولدٌ، وأن العربي بالفتح^(٢). وكذا فعل في كثير من الألفاظ.

قال ابن قتيبة في أدب الكاتب من الأفعال التي تُهمز والعامة تُدع همزها، طأطأت رأسي، وأبطأت، واستبطأت^(٣)، وقرأت الكتاب، وأقرأته السلام^(٤)، وكافأته على ما كان منه^(٥).

ومما لا يهمز والعامة تهمزه رجل عَزَب^(٦) والكرة^(٧) ورعدت السماء، وبرقت^(٨).

ومما يشدّد والعامة تخففه^(٩) العارِيّة^(١٠).....

(١) لم أجد هذا النقل في مجالس ثعلب المطبوع.

(٢) في ديوان الأدب ١: ٢١٩: والشَّمْع: الذي يستصبح به. وفي ١: ٢٣٨: وهي الشَّمْعَة.

وفي أدب الكاتب ٤٢٢: الشَّمْع والأجود: الشَّمْع.

(٣) أدب الكاتب ٣٦٦.

(٤) في أدب الكاتب: وأقرأته منك السلام: ٣٦٧.

(٥) أدب الكاتب ٣٦٨. وهذه النقول كلها من المزهري ١: ٣١١ وما بعدها.

(٦) في أدب الكاتب ٣٧٢... يقولون - أي العوام - : رجل أعزَب وإنما هو: عَزَب.

(٧) في أدب الكاتب ٣٧٢ / وهي الكُرّة ولا يقال: أكره.

(٨) في أدب الكاتب ٣٧٤: رعدت السماء وبرقت، ورعد لي بالقول وبرق.

(٩) أدب الكاتب ٣٧٥.

(١٠) في أدب الكاتب ٣٧٦: وهي العارِيّة بالشدّيد.

والقوصرة^(١)، وفي خُلُقِه زَعَارَةٌ^(٢)، وفُوّهة النهر^(٣).
 ومما يُخفف والعامّة تشدّده الرفاهية^(٤)، ورجل يمان وامرأة يمانية^(٥)،
 والدخان^(٦)، وحمّة العقرب^(٧)، والقُدوم^(٨).
 ومما جاء ساكنًا والعامّة تحركه جبل وَعْر^(٩)، ورجل سَمَح^(١٠)،

(١) أدب الكاتب ٣٧٦: القوصرة: جاء في الصحاح «قصر» والقوصرة بالتشديد: هذا الذي يُكنز فيه التمر من البواري.

(٢) أدب الكاتب ٣٧٦: وفي خُلُقِه زَعَارَةٌ، ولا يقال بالتخفيف. جاء في الصحاح «زعر» الزعارة - بتشديد الراء - شراسة الخلق، لا يُصرّف منه فعل. والعامّة تقول: رجل زعر، وفيه زعارة.

(٣) أدب الكاتب ٣٧٦: وهذه فُوّهة النهر - بالتشديد -، ولا يقال: فوهة.

(٤) أدب الكاتب ٣٧٧: باب ما جاء خفيفًا والعامّة تشدّده. وفي الصحاح: «رفه» الرفاهية على فعالية، ورّفهنية: وهي سعة العيش.

(٥) أدب الكاتب: ٣٧٧: في الصحاح «يمن»: اليمن: بلاد العرب، والنسبة إليها يمنيّ، ويَمان - مخففة، والألف عوض من ياء النسب فلا يجتمعان. قال سيبويه: وبعضهم يقول: يمانيّ - بالتشديد -. وتقول: قوم يمانية ويَمانون وامرأة يمانية.

(٦) أدب الكاتب: ٣٧٨: وفيه: وهو الدخان ولا يشدّد.

وفي الصحاح «دخن»: دخان معروف والجمع دواخن كما قالوا عُثان وعَوائن على غير قياس.

(٧) أدب الكاتب: ٣٧٨ وفيه: حمّة العقرب - بالتخفيف - وجمعها حُمّات - بالتخفيف. وفي الصحاح «حمي» وحمّة العقرب: سمّها وضُرّها وأصله: حُمُوٌّ أو حُمِيٌّ. والهَاءُ عوض.

(٨) أدب الكاتب ٣٧٨ وفيه: وهي القُدوم، والجمع: قُدُم، ولا يقال: قُدوم بالتشديد. وفي الصحاح «قدم» والقُدوم التي يُنحت بها، مخففة. قال ابن السكيت: ولا تقل: قُدوم - بالتشديد - والجمع قُدُم، وجمع القُدُم: قُدائم، مثل قُلص وقلائص.

(٩) أدب الكاتب: ٣٨١: وفي الصحاح «وعر» جبل وعر - بالتسكين - ومطلّب وعُرّ، قال الأصمعي: ولا تقل: وعِرّ.

(١٠) أدب الكاتب: ٣٨١: جاء في الصحاح «سمح» السماح والسماحة: الجود. وسمح به: =

وبلد وَحْش^(١) .

ومما جاء متحرّكًا والعامّة تسكنه^(٢): الصَّبْر للدواء^(٣)، والوَحْل^(٤) .
ومما تبدل العامّة فيه حرفًا بحرف^(٥): الزَّمْرَد^(٦)، وإنما هو بالذال
المعجمة، ودابة شَمُوص وإنما هو شَمُوس بالسين^(٧) وسنجة الميزان وإنما
هي صنجة^(٨) بالصاد.

= أي جاء به، وسمح لي: أعطاني. وما كان سَمْحًا ولقد سَمَح - بالضم - فهو سَمَح،
وقوم سَمَحَاء. كأنه جمع سَمِيح ومساميح كأنه جمع مَسْمَاح.

(١) أدب الكاتب: ٣٨١: في الصحاح «وحش» وأرض وحشة وبلد وحش - بالتسكين - أي قفر.

(٢) أدب الكاتب: ٣٨٢.

(٣) المرّ والصبر: ٣٨٤ جاء في أدب الكاتب: هو المرّ والصبر، فأما ضدّ الجزع فهو الصبر
- ساكن - وفي الصحاح: الصبر: الدواء المرّ، ولا يسكن إلا في ضرورة الشعر.

(٤) الوحل: أدب الكاتب ٣٨٤ وفيه: وهو الوحل - بفتح الحاء - إذا كان مصدرًا، وإذا كان
اسمًا كان وِحْلًا.

وفي الصحاح: الوحل: الطين الرقيق. والوخل - بالتسكين - لغة رديئة.

(٥) عنوان هذا الباب في أدب الكاتب ٣٨٥: باب ما تصحف فيه العوام.

(٦) أدب الكاتب ٣٨٥ وفيه: ويقولون: الزمرد، وهو بالذال المعجمة. وقد وردت الكلمة
هكذا «الزمرد» في كتاب الجواهر وصفاتها لابن ماسويه وقال محققه: الزمرد أو الزمرد
- بذيال معجمة - لفظة معرّبة قديمًا عن اليونانية ص ٥٤. وهكذا جاءت في كتاب
الجماهر: ١٦٠.

(٧) باب ما جاء بالسين وهم يقولونه بالصاد، أدب الكاتب ٣٨٦ وفيه دابة شَمُوص ولا يقال:
شَمُوص. وفي الصحاح «شمس» وشمس الفرس أيضًا شَمُوصًا وشماسًا أي منع ظهره
فهو فرس شَمُوص وبه شِمَاس. ورجل شَمُوس: صعب الخلق ولا تقل: شَمُوص.

(٨) أدب الكاتب ٣٨٧ وفيه: هي صنجة الميزان ولا يقال سنجة، وهي أعجمية معرّبة.
وسنجة الميزان: عياره فارسيته سنجة. الألفاظ الفارسية ٩٥. وانظر المعرّب: ٤٢٥ وفيه
عن التهذيب ١٠: ٥٩١: سنجة الميزان وصنجه والسين أفصح. وكذلك في اللسان
وغيره، وكذلك في اللسان وغيره، وسبب كون السين أفصح، لأن الصاد والجيم لا
يجتمعان في كلمة عربية. المصباح المنير «سِنج».

ومما جاء مفتوحًا والعامّة تكسره الكتّان^(١) والطّيلسان^(٢) والغيّرة^(٣) وجفّن العين.

ومما جاء مكسورًا والعامّة تفتحه السّرداب والدّهليز والمِغْرِفة والمِرْوَحَة^(٤).
ومما عدّ من الخطأ قولهم: هذا لا يسوى درهمًا، وإنما يقال: (لا يساوي)^(٥). وقولهم: اشتريتُ زوج نعال وإنما يقال: زوجي نعال^(٦). وقال ابن السكيت: يقال غلت القدرُ ولا يقال: غليت^(٧)، وتقول: كانا متهاجرين فأصبحا يتكالمان ولا تقل يتكلمان^(٨). وتقول: هذه أتان ولا تقل: أتانة^(٩). وفي الصحاح يقال للمرأة إنسان ولا يقال إنسانة^(١٠)، والعامّة تقول: وفي

(١) الكتّان: في المعرّب ٥٦١ برقم ٥٩٧: قال أبو هلال: وقال بعضهم في الكتّان: إنه فارسيّ معرّب. قال ابن دريد في الجمهرة ٢: ١٢٨ والكتّان عربي معروف، وإنما سُمّي كِتَانًا لأنه يخيس ويُلقى بعضه على بعض حتى يكتن. وفي غرائب اللغة العربية ٢٠٣ جعله من الكلمات المقتبسة من الآرامية. وقال بروكلمان إنه بالأكدية: kitinnu.

(٢) الطيلسان: سبق ذكره.

(٣) الغيّرة: جاء في المصباح «غير»: وغار الرجل على امرأته والمرأة على زوجها يغار، من باب تعب - غَيْرًا وَغَيْرَةً - بالفتح - وغارًا. قال ابن السكيت ولا يقال: غَيْرًا وَغَيْرَةً - بالكسر -.

(٤) سبق ذكرها.

(٥) أدب الكاتب ٤١١.

(٦) المرجع السابق ٤٢١.

(٧) المرجع السابق ٣٣٣.

(٨) في المصباح المنير «كلم» «تكالم الرجلان: كلّم كل واحد الآخر، وكالمتة: جاوبته.

(٩) في المصباح «أتن» الأتان: الأثنى من الحمير، قال ابن السكيت: ولا يقال: أتانة. وجمع القلّة: أتّن وجمع الكثرة: أتُن.

(١٠) في الصحاح «أنس»: ويقال للمرأة أيضًا: إنسان، ولا يقال: إنسانة. والعامّة تقول: ويلاحظ أن النقول كلها من المزهج ١: ٣١٠ وما بعدها.

كتاب ليس^(١) العامة تقول: النَّقْلُ بالضم للذي يُنْتَقَلُ به على الشراب، وإنما هو النَّقْلُ بالفتح^(٢)، ويقال في فلانٍ ذكاءٌ ولا يجوز ذكاوة، وأراني يُريني ولا يجوز: أوراني. انتهى ما ذكر في المزهري ملخصاً^(٣).

* * *

(١) أي كتاب «ليس في كلام العرب» لابن خالويه.
(٢) لم أجد هذا الكلام في كتاب «ليس» المطبوع، ولعل السيوطي ينقل من نسخة أخرى.
وفي التاج «نقل» كلام مفصل فيه خلاصته: النَّقْلُ - بالفتح - ما يعث به الشارب على شرابه، لا يُقال إلا بفتح النون، وقد يُضم، قلت: وعليه اقتصر الجوهر في الصحاح «نقل» قال: النَّقْلُ - بالضم - ما يُنْتَقَلُ به على الشراب.
(٣) المزهري ١: ٣٢١.

فصل

قد ذكرت في هذا الكتاب في المسائل المتعلقة بالتعريب وأصوله ما رأيت، وأحسب أنه كافٍ في إرشاد من يريد أن يكون على بصيرة في هذا الأمر، هذا مع تشتت الحال وتوزع البال وتوارد العلل، وقد رأيت أن أختمه بفوائد شتى ينتفع بها الباحث فيما نحن فيه أو فيما يشاكله من المباحث وهذا أو أن الشروع في المقصود.

الفائدة الأولى

اللُّغَةُ بالضم: حبسة في اللسان تُصَيِّرُ الرءاء غينًا والسين ثاء ونحو ذلك، وقال الأزهري: اللُّغَةُ أن يعدل بحرف إلى حرف^(١)، ومن أرباب اللُّغَةِ واصل بن عطاء^(٢) الغزال إمام المعتزلة في العصر الأول، وله في ذلك قصة غريبة، ذكرها الجاحظ في البيان والتبيين حيث قال: ولما علم واصل بن عطاء أنه اللُّغُ فاحش اللُّغِ وأن مخرج ذلك منه شنيعٌ، وأنه إذ كان داعيةً مقالة ورئيس نحلة، وأنه يريد الاحتجاج على أرباب النحل وزعماء الملل،

(١) تهذيب اللغة «لثغ» ٨: ٩٢ وفيه: أخبرني المنذري عن المبرد أنه قال: اللُّغَةُ أن يعدل بحرف إلى حرف.

(٢) واصل بن عطاء (٨٠-١٨١هـ)، أبو حذيفة، المعتزلي. كان يجلس إلى الحسن البصري، وهو القائل بالمنزلة بين المنزلتين، اعتزل مجلس الحسن وجلس إليه عمرو بن عبيد فقبل لهما ولأتباعهما: معتزلة. انظر البيان والتبيين ١: ١٤ والأعلام «واصل».

وأنه لا بدّ له من مُقارعة الأبطال، ومن الخطب الطوال، وأنّ البيان يحتاج إلى تمييز وسياسة وإلى ترتيب ورياضة، وإلى تمام الآلة وإحكام الصنعة، وإلى سهولة المخرج وجّهارة المنطق، وتكميل الحروف وإقامة الوزن، وأنّ حاجة المنطق إلى الطلاوة والحلاوة كحاجته إلى الجلالة والفخامة، وأنّ ذلك من أكبر ما تُستمال به القلوب وتُثنى إليه^(١) الأعناق، وتزيّن به المعاني، وعلمَ واصلٌ أنه ليس معه ما ينوب عن البيان التامّ واللسان المتمكن والقوّة المتصرّفة كنحو ما أعطى الله نبيه موسى صلواتُ الله عليه^(٢) من التوفيق والتسديد مع لباس التقوى وطابع النبوة ومع هُديّ النبيّين وسَمّت المرسلين وما يغشيهم الله به من القبول والمهابة، ولذلك قال بعض شعراء النبيّ ﷺ:

[من البسيط]

لو لم تكن فيه آياتٌ مبيّنةٌ كانتُ بداهتهُ تُنيك بالخبر^(٣)
ومع ما أعطى الله^(٤) موسى - عليه السلام - من الحجّة البالغة ومن
العلامات الظاهرة والبرهانات الواضحة إلى أن حلّ الله تلك العُقدة ورفع^(٥)
تلك الحُبسة وأسقط تلك المحنة، ومن أجل الحاجة إلى حسن البيان
وإعطاء الحروف حقوقها من الفصاحة رام أبو حذيفة إسقاط الراء من كلامه
وإخراجها من حروف منطقته، فلم يزل يكابد ذلك ويغالبه ويناضله ويساجله
ويتأتّى لسره والراحة من هُجنته حتى انتظم له ما حاول واتسق له ما أمّل

(١) في البيان: وتثنى به ١: ١٤.

(٢) في البيان: عليه السلام.

(٣) لم أقع على البيت فما رجعت إليه، ونسبه هارون في البيان ١: ١٥ إلى عبد الله بن رواحة الأنصاري. ولم يعلّق عليه السندوبي بشيء: البيان ١: ٢٨ «السندوبي».

(٤) في البيان: الله تبارك وتعالى.

(٥) في البيان: وأطلق.

[حتى صار لغرابته مثلاً ولطرافته معلماً] (١).

ولولا استفاضة هذا الخبر وظهور هذه الحال (٢)، لما استجزنا الإقرار به والتأكيد له، ولست أعني خطبه المحفوظة ورسائله المخلدة لأن ذلك يحتمل الصنعة، وإنما عنيتُ محاجة الخصوم ومناقلة الأكفاء ومفاوضة الإخوان، واللُّغَة في الرء تكون بالغين والذال والياء، والغين أقلها قبها وأوجدُها في كبار الناس وبلغائهم وأشرفهم وعلماهم، وكانت لُغَة محمد ابن شبيب (٣) المتكلم بالغين، فإذا حملَ على نفسه وقوم لسانه أخرج الرء. وقد ذكر ذلك أبو الطروق الضبي (٤) فقال: [من الطويل] عليم بإبدال الحروف وقامع لكل خطيب يغلب الحق باطله ثم قال: وكان إذا أراد أن يذكر البر قال القمح أو الحنطة، والحنطة لغة كوفية، والقمح لغة شامية، هذا وهو يعلم أن لغة من قال (بر) أفصح من لغة من قال (قمح) أو (حنطة) (٥).

(١) ما بين المعقوفين ليست في البيان.

(٢) في البيان: وظهور هذه الحال، حتى صار لغرابته مثلاً، ولطرافته معلماً.

(٣) محمد بن شبيب: ذكره القاضي عبد الجبار الهمداني في فرق وطبقات المعتزلة: ٧٦ قال: وكنيته: أبو بكر، وله كتاب جليل في التوحيد، ولما قال بالإرجاء تكلم عليه المعتزلة بالنقض، فقال: إنما وضعت هذا الكتاب في الإرجاء لأجلكم، فأما غيركم فلا أقول له ذلك.

(٤) أبو الطروق: قال هارون في تعليقه: البيان ١: ١٥: لم أجد له ترجمة إلا ما قال ابن خلكان إنه كان شاعراً من شعراء المعتزلة، وأنه مدح واصل بن عطاء بإطالة الخطب، واجتنابه الرء على كثرة ترددها في الكلام وذكره المرزباني في معجمه ٥١٣ في باب ذكر من غلبت كنيته على اسمه. ولم يترجم له، ولم يورد له شيئاً.

(٥) البيان والتبيين ١: ١٧.

الفائدة الثانية

قال في البيان والتبيين في تمة المقالة المذكورة آنفاً: وأهل الأمصار إنما يتكلمون على لغة النازلة فيهم من العرب، ولذلك نجد الاختلاف في ألفاظ^(١) أهل الكوفة والبصرة والشام ومصر، حدثني أبو سعيد عبد الكريم بن رَوْح^(٢) قال: قال أهل مكة لمحمد بن المُنَازِر^(٣) الشاعر: ليست لكم معاشر أهل البصرة لغةً فصيحة إنما الفصاحة لنا أهل مكة، قال ابن المُنَازِر: أما ألفاظنا فأحكى الألفاظ للقرآن وأكثرها موافقة له^(٤)، فَضَعُوا الْقُرْآنَ بَعْدَ هَذَا حَيْثُ شِئْتُمْ، أَنْتُمْ تَسْمُونَ الْقِدْرَ بُرْمَةً، وَتَجْمَعُونَ الْبُرْمَةَ عَلَى بَرَامٍ، وَنَحْنُ نَقُولُ قِدْرٌ وَنَجْمَعُهَا عَلَى قُدُورٍ، وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَجِفَانِ كَلْجَوَابٍ وَقُدُورٍ رَاسِيَتٍ﴾^(٥) [سبأ: ٣٤: ١٣].

وأنتم تسمون البيت إذا كان فوق البيت علية وتجمعون هذا الاسم على

(١) في البيان: في ألفاظ من ألفاظ.

(٢) أبو سعيد عبد الكريم بن رَوْح؟

(٣) محمد بن منازِر: قال ابن المعتز: وابن منازِر من حدّاق المحدثين ومذكورينهم وفحولهم. وقال أبو الفرج: محمد بن منازِر شاعر فصيح مقدّم في العلم باللغة وإمام فيها. وكان أول أمره يتأله، ثم فتن بعبد المجيد الثقفي فتهتكت. توفي ابن منازِر في مكة أيام المأمون.

انظر: طبقات الشعراء لابن المعتز ١١٩، والأغاني ١٨: ١٦٨.

(٤) في البيان: وأكثرها له موافقة ١: ١٨.

(٥) الجوابي: الحياض الكبار، ومعنى قوله: راسيات: ثابتات على الأثافي لا تنزل منها لعظمتها. الكشاف ٣: ٤٥٢.

علال^(١)، ونحن نسميه عُزْفَة ونجمُها على عُرفَاتٍ وُعُرفٍ وقال الله تبارك وتعالى: ﴿عُرْفٌ مِّن قَوْقَهَا عُرْفٌ مَّبِينَةٌ﴾ [الزمر ٣٩: ٢٠]. وقال: ﴿وَهُمْ فِي الْعُرْفَاتِ ءَامِنُونَ﴾ [سبأ ٣٤: ٣٧].

وأنتم تسمون الطَّلَع: الكافورَ والإغريضَ ونحن نسميه الطَّلَع^(٢) وقال الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَنَخْلٍ طَلَعَهَا هَاضِمٌ﴾^(٣) [الشعراء ٢٦: ١٤٨]. فعدَّ عشر كلمات لم أحفظ أنا منها إلا هذا.

ألا ترى أهلَ المدينة لما نزل فيهم ناسٌ من الفرس في قديم الدهر علقوا بالأفاظ من ألقاظهم، ولذلك يسمون البَطِيخَ الخَرْبِزَ^(٤)، ويسمّون السميطة الروذق^(٥)، ويسمّون المَصُوصَ المزوز^(٦)، ويسمّون الشِطْرَنْجَ الاشرنج^(٧) في غير ذلك من الأسماء.

وكذلك أهل الكوفة فإنهم يسمون المِسْحَاةَ بال^(٨)، وبال بالفارسية، ولو

(١) في البيان: علالي ١: ١٩.

(٢) معجم لغات القبائل ١: ١٨٧ وفيه: أهل الحجاز يسمون (الطلع): الكافور والإغريض، وأهل البصرة الطلع.

(٣) الهضيم: أجود النخل وأنفعه، وقيل: اللين الناضج. الكشاف ٣: ٢٥٨.

(٤) الألفاظ الفارسية: ٥٢.

(٥) السميطة: جدي تُتف صوفه بالماء الحار «القاموس». والروذق: الجلد المسلوخ والحمل السميطة، وما طبخ من لحم وخلط بأخلاقه عن المعرّب: ٤٢.

(٦) المَصُوص: طعام من لحم يُطبخ ويُتقع في الخل أو يكون من لحم طير خاصة «القاموس: مص» وفي أصلنا: المزوز وفي البيان المزور وفي طبعة السندوبي: المزوز ١: ٣٢، والتمزور: التمصص والشرب القليل «القاموس» والمزور: نبيذ الشعير والحنطة والحبوب تعريب «مزر» الكلمات الفارسية: ٣٢٢.

(٧) الشطرنج: سبق القول فيه.

(٨) البال: المسحاة، فارسية. وانظر البال في لسان العرب «بول» والباله في المعرب ١٦٣، ١٦٥ وانظر الكلمات الفارسية: ٤٨.

علق ذلك لغة أهل البصرة إذ نزلوا بأدنى بلاد فارس وأقصى بلاد العرب كان ذلك أشبه إذ كان أهل الكوفة قد نزلوا بأدنى بلاد النبط وأقصى بلاد العرب. ويُسمى أهل الكوفة الحوك بأدروج - والبأدروج بالفارسية، والحوك كلمة عربية^(١) - وأهل البصرة إذا التقت أربع طرق يسمونها مربّعة، ويسمّيها أهل الكوفة الجهارسوك^(٢)، والجهارسوك بالفارسيّة، ويسمون السوق^(٣) أو السويقة وازار، والوازار بالفارسية. ويسمّون القثاء خيارًا، والخيار فارسية^(٤)، ويسمّون المجذوم^(٥) ويذي، ويذي بالفارسية^(٦)، وقد يستخفّ الناس ألقابًا ويستعملونها، وغيرها أحقّ بذلك منها، ألا ترى أن الله تبارك وتعالى لم يذكر في القرآن الجوع إلا في موضع العقاب أو في موضع الفقر المدقع والعجز الظاهر، والناس لا يذكرون السّعب ويذكرون الجوع

(١) في الألفاظ الفارسية: ١٥: البادورّد والبادورّد والباداورد والباداورد: نبات مثلث الساق مستدير الأعلى مشرف الأوراق، له زهر أحمر، لا تزيد أوراقه على ست، معرّب بادآور، ويعرف بالعربية بالشوكة المباركة والشوكة البيضاء وسُمّي هذا النبات بالبادورّد لأن الريح تلعب به وهو مركب من (باد) أي ريح و(آور) أي: يذهب بـ. وفي الكلمات الفارسية: ٤٤، أن هذه النبتة تعرف بالحوك والريحان الروحاني.

(٢) في المعجم الذهبي: ٢٤٨ جهازسو - أربعة أطراف. مفترق الطرق.

(٣) في المعجم الذهبي: ٩٧: بازار: سوق. وفي شفاء الغليل: ٦٣: بيازرة جمع بيزار معرب بازيار.

(٤) المعرّب ٢٧٧ وفيه: الخيار للنبات: فارسيّ معرب. قال الجوهرى: الخيار: القثاء وليس بعربي. وفي البيان ١: ٢٠: والخيار بالفارسية.

(٥) المجذوم: مَنْ أصابه به داء الجُذام leprosy: مرض معدٍ بطئ العدوى، يسببه نوع من البكتريا عصويّ الشكل، ويؤثر في أنسجة الجلد والأغشية المخاطية والأعصاب الطرفية فيسبب قرحًا وفقدًا في إحساس الأطراف، وفي حالاته المتقدمة قد يسبب فقد أجزاء من الأطراف. عن المعجم الكبير «جذم».

(٦) لم أجد هذه اللفظة الفارسية فيما رجعت إليه.

في حال القدرة والسلامة^(١)، وكذلك ذكر المطر لأنك لا تجد القرآن يلفظ به إلا في موضع الانتقام، والعامّة وأكثرُ الخاصة لا يفصلون بين ذكر المطر وبين^(٢) ذكر الغيث^(٣)، ولفظ القرآن الذي عليه نزل: أنه إذا ذكر الأبصار لم يقل الأسماع، وإذا ذكر سبع سموات لم يقل الأرضين ألا تراه لا يجمع الأرض أرضين ولا السمع أسماعًا، والجاري على أفواه العامة غير ذلك، لا يتفقدون من الألفاظ ما هو أحقّ بالذكر وأولى بالاستعمال. وقد زعم بعض القُرّاء أنه لم يجد ذكرَ لفظ النكاح في القرآن إلا في موضع التزويج^(٤)، والعامّة ربما استخفت أقلّ اللغتين وأضعفهما وتستعمل ما هو أقلّ في أصل اللغة استعمالًا وتدع ما هو أظهر وأكثر. ولذلك نجد البيت من الشعر قد سار ولم يسر ما هو أجود منه، وكذلك المثل السائر، وقد يبلغ الفارسُ

(١) السَّغْب والجوع بمعنى. قال في المصباح «سغب» سَغِبَ سَغْبًا من باب «تعب» وسغوبًا: جاع فهو ساغب وسغبان، والمسغبة: المجاعة. وقيل: لا يكون السغب إلا الجوع مع التعب. وربما سمّي العطش سغْبًا.

(٢) في البيان ١: ٢٠: بين ذكر المطر وبين ذكر الغيث [وبين] استدراك من البيان.

(٣) الغيث والمطر بمعنى. قال في المصباح «غيث»: الغيث: المطر، وغات الله البلاد غيْثًا (من باب ضرب): أنزل بها الغيث فالأرض مغيثة ومغيوثة. وفي المصباح «مطر» أمطرت السماء تمطر مطرًا (من باب طلب) فهي ماطرة في الرحمة، وأمطرت بالألف لغّة. قال الأزهري: يقال: نبت البقل وأنبت كما يقال: مطرت السماء وأمطرت. وأمطرت بالألف لا غير في العذاب.

(٤) قال الراغب في المفردات «نكح» ٨٢٣: أصل النكاح للعقد، ثم استعير للجِماع، ومُحال أن يكون في الأصل للجِماع ثم استعير للعقد، لأن أسماء الجِماع كلّها كنياتٌ لاستقباحهم ذكره كاستقباح تعاطيه، ومُحال أن يستعير من لا يقصد فحشًا اسم ما يستفظونه لما يستحسنونه. قال تعالى: ﴿وَأَنكحُوا الْأَيْمَانَ﴾ [النور ٢٤: ٣٢]. ﴿وَإِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ﴾ [الأحزاب ٣٣: ٤٩]. ﴿فَأَنكحُوهُنَّ بِأَذْنِ أَهْلِهِنَّ﴾ [النساء ٤: ٢٥]...

بعمر بن مَعْدِي كَرِب^(١) ولا يعرفون بِسَطَامِ بْنِ قَيْسٍ^(٢) - .

وفي القرآن معانٍ لا تكاد تفترقُ، مثلُ الصلاة والزكاة، والجوع والخوف، والجنة والنار، والرغبة والرغبة، والمهاجرين والأنصار، والجنِّ والإنس، قال قطرب^(٣): أنشدني ضِرَارُ بْنُ عَمْرٍو^(٤) قول الشاعر في واصل^(٥):

ويجعل البُرِّ قَمَحًا في تصرّفه وجانبَ الرءاء حتى احتال للشعر^(٦)

(١) عمرو بن مَعْدِي كَرِبُ الزُّبَيْدِي: فارس اليمَن، وصاحب الغارات المذكورة، وفد على المدينة سنة ٩هـ مع وفد من بني زبيد فأسلموا. فلما توفي النبي ﷺ ارتدَّ عمرو في اليمَن ثم رجع إلى الإسلام، وشهد اليرموك والقادسية. توفي على مقربة من الرِّيِّ، وقيل: قتل عطشًا يوم القادسية. وكانت وفاته سنة ٢١هـ. «عن الأعلام».

(٢) بسطام بن قيس بن مسعود الشيباني: سيد شيبان، ومن أشهر فرسان العرب في الجاهلية، يضرب المثل بفروسيته، أدرك الإسلام ولم يسلم، قتله عاصم بن خليفة الضبِّي يوم الشقيقة بعد البعثة النبوية نحو سنة ١٠ ق.هـ. عن الأعلام. وانظر أيام العرب في الجاهلية: ٣٨٢. وفي العقد ٥: ٢٠٢: يوم السقيفة، وهو تحريف لأن يوم الشقيقة هو يومٌ لضبّة على شيبان.

(٣) قطرب: محمد بن المستنير بن أحمد، أبو علي، الشهير بقطرب، نحوي، عالم بالأدب واللغة، من أهل البصرة، كان يرى رأي المعتزلة النظامية، وهو أول من وضع المثلث في اللغة، كان يؤدب أولاد أبي دلف العجلي. ت سنة ٢٠٦هـ. (عن الأعلام).

(٤) ضرار بن عمرو: صاحب فرقة الضرارية من فرق الجبرية، كان في بدء أمره تلميذًا لواصل بن عطاء ثم خالفه في مسائل وانشق عنه هو وحفص الفرد واتفقا في التعطيل. انظر الملل والنحل ١: ١٢٠، والفرق بين الفرق: ٢٠١.

(٥) هو واصل بن عطاء: سبق ذكره.

(٦) علّق العلامة المرحوم هارون ههنا بقوله: من أسماء الشُّعْر مما ليس فيه الرءاء: السَّبَد - بالتحريك - والهَلْب - بالضم - والمسيحة وجمعها مسائح، والجُمَّة: ما طال من الشعر واللثة: ما زاد على الجمّة والنُخْلة - بالضم - ما اجتمع من الشعر. انظر المخصص ١: ٦٢، ٦٩.

ولم يُطَق مطراً والقولُ يُعجِلُه فعاذ^(١) بالغيثِ إشفاقاً من المطرِ
قال: وسألت عثمانَ البَرِّي^(٢) كيف كان واصل يصنعُ في العدد؟ وكيف
كان يصنعُ بعشرةٍ وعشرين وأربعين؟ وكيف كان يصنعُ بالقمر والبدر ويوم
الأربعاء وشهر رمضان؟ وكيف كان يصنعُ بالمحرم و صفر وربيع الأول
وربيع الآخر وجمادى الآخرة ورجب فقال: ما لي فيه قولٌ إلا ما قال
صفوان^(٣):
[من البسيط]

مُلِّقَن مُلْهَمٌ فِيمَا يَحَاوِلُه جَمَّ خَوَاطِرُه جَوَابَ آفَاقِ
وَأُنْشَدَنِي دَيْسَمٌ^(٤) قَالَ أَنْشَدَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ الْيَزِيدِيُّ^(٥):
[من البسيط]
وَخُلَّةَ اللَّفْظِ فِي الْيَأَاءِ إِذَا فُقِدَتْ^(٦) كَخُلَّةِ اللَّفْظِ فِي اللَّامَاتِ وَالْأَلْفِ

-
- (١) في أصلنا المطبوع: فعاد والتصحيح من البيان ١: ٢١.
- (٢) عثمان البَرِّي: كذا في أصلنا المطبوع وفي البيان ١: ٢٢: عثمان البَرِّي قال محققه هارون: هو أبو سلمة عثمان بن مقسم البَرِّي الكِندي البصري. قال السمعاني في الأنساب: هذه النسبة إلى البَرِّ وهو الحنطة، وهذه النسبة إلى بيعة. والمشهور بهذا الانتساب أبو سلمة عثمان بن مقسم البَرِّي الكِندي، مولى لهم من أهل الكوفة، يروي عن قتادة وابن أبي إسحاق، وحماد بن أبي سليمان، وجابر، وعاصم بن أبي النجود. وكان قديراً، معروفاً بالكذب ووضع الحديث. لسان الميزان ٤: ١٥٥.
- (٣) هو صفوان بن صفوان الأنصاري، كان من أصحاب الجاحظ، وكان الجاحظ يروي عنه. انظر البيان ١: ٢٢، ٢٥، ٢٧، ٣١، ٣٢-٣: ١١٦، وانظر الحيوان ٧: ٧٦، ٧٧، ١١٤.
- وذكره ناقلاً عن الجاحظ عبد القاهر البغدادي في الفرق بين الفرق: ٣٩.
- (٤) ديسم: ذكر هارون أنه ديسم العنزى أحد من هجاهم بشار. الحيوان: ١٨٣، وكان بشار مولعاً بديسم العنزى، وكان صديقاً له، ويكثر هجاءه.
- الأغاني ٣: ٢٧، وانظر ديوان بشار ٤: ٥٢.
- (٥) أبو محمد اليزيدي: يحيى بن المبارك، ت ٢٠٢هـ. عالم بصري. عهد إليه الرشيد بتأديب المأمون، وعاش إلى أيام خلافته، وتوفي بمرور. وترك مؤلفات. «عن الأعلام».
- (٦) في البيان: إن ذكرت.

وخصلةُ الرء فيها غيرُ خافية فاعرِف مواقعها في القول والصّحفِ
يزعم أنّ هذه الحروفَ أكثرُ تردادًا من غيرها، والحاجةُ إليها أشدّ،
واعتبر ذلك بأن تأخذ عدة رسائل وعدة خطب من جملة خطب الناس
ورسائلهم فإنك متى حصّلت جميع حروفها وعددت كلّ شكل على حدة
علمت أن هذه الحروفَ الحاجةُ إليها أشدّ. ه^(١).

الفائدة الثالثة

قال في البيان والتبيين^(٢) في مبحث الحروف التي تدخلها اللثغة:
المخارجُ لا تُحصى ولا يُوقَف عليها، وكذلك القولُ في حروف كثيرة من
حروف لغات العجم، وليس ذلك في شيءٍ أكثرَ منها في لغة الخوز، وفي
سواحل البحر من أسياف فارس ناسٌ كثيرةٌ كلامهم شبيهٌ بالصفير، ثم ذكر
الألثغ وما يلثغ به ثم أتبعه بذكر ما يناسبه وهو التتمام ونحوه فقال: قال
الأصمعي: إذا تتعع اللسان في التاء فهو تتمام وإذا تتعع في الفاء فهو
فأفاء^(٣)، وقال أبو عبيدة إذا أدخل الرجلُ بعضَ كلامه في بعض فهو ألفٌ
وقيل: لَفَفٌ - وأنشدني لأبي الزحف الراجز^(٤):

(١) البيان ١: ٢٢.

(٢) البيان ١: ٣٤.

(٣) البيان ١: ٣٧.

(٤) أبو الزحف الراجز بن عطاء بن الخطفي، ابن عم جرير بن الخطفي، وقد عمّر أبو
الزحف حتى بلغ زمان محمد بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس عن هارون في
البيان ١: ٣٨.

كَأَنَّ فِيهِ لَفْفًا إِذَا نَطَقَ مِنْ طَوْلِ تَحْبِيسٍ وَهَمٌّ وَأَرْقٌ
كَأَنَّهُ لَمَّا جَلَسَ وَحَدَّهُ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ مَنْ يَكَلِّمُهُ وَطَالَ عَلَيْهِ ذَلِكَ أَصَابَهُ
لَفْفٌ فِي لِسَانِهِ^(١). وَيُقَالُ فِي لِسَانِهِ حُبْسَةٌ إِذَا كَانَ الْكَلَامُ يَثْقُلُ عَلَيْهِ وَلَمْ يَبْلُغْ
حَدَّ الْفَأْفَاءِ وَالتَّمْتَامِ^(٢)، وَيُقَالُ فِي لِسَانِهِ لُكْنَةٌ إِذَا أَدْخَلَ بَعْضَ حُرُوفِ الْعَجَمِ
فِي حُرُوفِ الْعَرَبِ وَجَذِبَتْ لِسَانَهُ الْعَادَةُ الْأُولَى إِلَى الْمَخْرَجِ الْأَوَّلِ، فِإِذَا
قَالُوا فِي لِسَانِهِ حُكْلَةٌ فَإِنَّمَا يَذْهَبُونَ إِلَى نَقْصَانِ آلَةِ الْمَنْطِقِ وَعَجْزِ أَدَاةِ اللَّفْظِ
حَتَّى لَا تُعْرَفَ مَعَانِيهِ إِلَّا بِالْإِسْتِدْلَالِ^(٣). ثُمَّ قَالَ: وَزَعَمَ صَاحِبُ الْمَنْطِقِ^(٤)
فِي كِتَابِ الْحَيَوَانَ أَنَّ الطَّائِرَ وَالسَّبْعَ وَالْبَهِيمَةَ كُلَّمَا كَانَ لِسَانُ الْوَاحِدِ مِنْهَا
أَعْرَضَ كَانَ أَفْصَحَ وَأَبْيَنَ وَأَحْكَى لَمَّا يَلْقَنَ وَلَمَّا يَسْمَعُ كَنَحْوِ الْبِغَاءِ
وَالْعُدَافِ وَغُرَابِ الْبَيْنِ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ، وَكَالَّذِي يَتَهَيَّأُ مِنْ أَفْوَاهِ السَّنَانِيرِ إِذَا
تَجَاوَبَتْ، مِنْ الْحُرُوفِ الْمَقْطَعَةِ الْمَشَارِكَةِ لِمَخَارِجِ حُرُوفِ النَّاسِ. فَأَمَّا
الْغَنَمُ فَلَيْسَ يُمْكِنُهَا أَنْ تَقُولَ إِلَّا مَا^(٥)، وَالْمِيمُ وَالْبَاءُ أَوْلَى مَا يَتَهَيَّأُ فِي أَفْوَاهِ
الْأَطْفَالِ كَقَوْلِهِمْ مَامَا وَبَابَا لِأَنَّهُمَا خَارِجَانِ مِنْ عَمَلِ اللِّسَانِ وَأَنَّهُمَا يَظْهَرَانِ
بِالتَّقَاءِ الشَّفْتَيْنِ^(٦).

وَالْقَطَا قَدْ يَتَهَيَّأُ مِنْ أَفْوَاهِهَا أَنْ تَقُولَ قَطَا قَطَا، وَبِذَلِكَ سَمَّيْتُ، وَيَتَهَيَّأُ مِنْ

(١) البيان ١: ٣٨.

(٢) البيان ١: ٣٩.

(٣) البيان ١: ٤٠.

(٤) صاحب المنطق هو أرسطو طاليس ٣٨٤-٣٢٢ ق.م.

أخباره في الفهرست ١: ٢٤٦ ط الذخائر بمصر. وإخبار العلماء للقفطي: ٢١ ط

مصر، والموسوعة العربية الميسرة: ١١٧.

(٥) البيان ١: ٦٢.

(٦) البيان ١: ٦٢.

أفواه الكلاب العينات والفئات والواوات كنجو قولها وَوْ وَوْ، وكنجو قولها عَفْ عَفْ^(١)، قال الهيثم بن عدي^(٢) قِيلَ لَصَبِيَّ مَنْ أَبوكَ قَالَ: وَوْ وَوْ - لِأَنَّ أَبَاهُ كَانَ يُسَمِّي كَلْبًا^(٣).

^(٤) ولكل لغة حروفٌ تدور في أكثر كلامها كنجو استعمال الروم للسين واستعمال^(٥) الجرامقة^(٦) للغين قال الأصمعي ليس للروم ضاد^(٧) ولا للفرس ثاء، ولا للسريانيّ ذال، ومن ألفاظ العرب ألفاظ تنافر^(٨)، وإن كانت كانت مجموعة في بيت شعر لم يستطع المنشد إنشادها إلا ببعض استكراه^(٩)، فمن ذلك قول الشاعر:

وَقَبْرٌ حَرَبٌ بِمَكَانٍ قَفْرٌ وَلَيْسَ قَرَبٌ قَبْرِ حَرْبٍ قَبْرٌ^(١٠)

(١) البيان ١: ٦٤.

(٢) الهيثم بن عدي: (١١٤-٢٠٧هـ) الكوفي، أبو عبد الرحمن: مؤرخ عالم بالأدب والنسب، أصله من «منبج» وإقامته وشهرته بالكوفة، ووفاته في فم الصلح «قرب واسط» عند الحسن بن سهل. اختص بمجالسة المنصور والمهدي والهادي والرشيد وروى عنهم. وهو عند علماء المحدثين من المدلسين ومن غير الثقات. (عن الأعلام).

(٣) البيان ١: ٦٤.

(٤) في البيان ١: ٦٤: قال - أي الهيثم -.

(٥) الجرامقة: جعلهم المسعودي في التنبيه والإشراف: ٦٨ شعبًا من الكلدانين.

(٦) في البيان ١: ٦٤: للعين.

(٧) في أصلنا: صاد والتصحيح من البيان ١: ١٥.

(٨) في البيان ١: ٦٥: ألفاظ تتنافر.

(٩) في البيان ١: ٦٥: ببعض الاستكراه.

(١٠) البيت مجهول القائل، ولتنافر لفظه نسبه إلى بعض الجن. وهو في البيان ١: ٦٥، والحيوان ٦: ٢٠٧.

وفي شرح شواهد الشافية ٤٨٧ وفيه أن هذا البيت لثقله بقرب مخارج حروفه لا يكاد يقوله أحد ثلاث مرات. قال الزمخشري في ربيع الأبرار: يزعمون أن علقمة بن =

ولما رأى مَنْ لا علم له أنَّ أحدًا لا يستطيع أن يُنشد هذين البيتين ثلاثَ مرات في نسق واحد فلا يتتبع ولا يتلجلج وقيل لهم إن ذلك إنما اعتراه إذ كان من أشعار الجن صدقوا بذلك^(١).

وأجودُ الشعر ما رأيته متلاحمَ الأجزاء سهلَ المخارج، فيعلم بذلك أنه أفرغ إفراغًا واحدًا وسبك سبكًا واحدًا فهو يجري على اللسان كما يجري الدهان^(٢).

وقد يتكلم المغلاق الذي نشأ في سواد الكوفة بالعربية المعروفة ويكون لفظه مُتخَيَّرًا فاخرًا ومعناه شريفًا كريمًا، ويعلم مع ذلك السامع لكلامه ومخارج حروفه أنه نَبْطِيّ. وكذلك إذا تكلم الخراسانيّ على هذه الصفة، فإنك تعرف مع إعرابه وتخيّر ألفاظه أنه خُراسانيّ، وكذلك إن كان من كتاب الأهواز. ومع هذا إننا نجدُ الحاكِيةَ من الناس يحكي ألفاظ سُكَّانِ اليمن مع مخارج كلامهم لا يغادر من ذلك شيئًا، وكذلك تكون حكايته للخُراسانيّ والأهوازيّ والزنجيّ والسنديّ وسائر الأجناس^(٣)، نعم حتى تجده كأنه أطبع منه، فأما إذا حكى كلامَ الفأفاء فكأنما قد جُمعت كل طُرْفَة

= صفوان وحرب بن أمية من قتلى الجن. قالوا: وقالت الجن:

وقبر حرب....

قالوا: ومن الدليل على أن هذا من شعر الجن أن أحدًا لا يقدر أن ينشده ثلاث مرات متصلة من غير تتبع، ويقدر على تكرار أشق بيت من أبيات الإنس عشر مرات من غير تتبع. والله أعلم. «وحرب المذكور هو جدّ معاوية بن أبي سفيان». وانظر ربيع الأبرار ١: ٢٢٠، ومعاهد التنصيص ١: ١٢.

(١) البيان ١: ٦٥.

(٢) البيان ١: ٦٧.

(٣) في البيان ١: ٦٩: وغير ذلك.

في كل فأفأء في الأرض في لسان واحد^(١).

ولذلك زعمت الأوائل أن الإنسان إنما قيل له: العالم الصغير سليل العالم الكبير، لأنه يصور بيده كل صورة ويحكي بفمه كل حكاية، ولأنه يأكل النبات، كما تأكل البهائم، ويأكل الحيوان كما تأكل السباع، وأن فيه من أخلاق جميع أجناس الحيوان أشكالا، وإنما تهيأ للحاكية أن يحكي جميع مخارج الأمم^(٢) لما أعطى الله الإنسان من الاستطاعة والتمكّن^(٣)، وحين فضّله على جميع الحيوان بالنطق والعقل^(٤) والاستطاعة، فبطول استعمال التكلف ذلت لذلك جوارحه، ومتى ترك شمائله ولسانه على سجيته^(٥) كان مقصورا بعادة المنشأ على الشكل الذي لم يزل فيه، وهذه القضية مقصورة على هذه الجملة من مخارج الألفاظ وصور الحركات والسكون. فأما حروف الكلام فإن حكمها إذا تمكنت في الألسنة خلاف هذا الحكم، ألا ترى [أن]^(٦) السندي إذا جلب كبيرا فإنه لا يستطيع إلا أن يجعل الجيم زائيا ولو أقام في عليا تميم وسفلى قيس وبين عجز هوازن خمسين عاما^(٧)، وكذلك النبطي القحّ خلاف المغلاق الذي نشأ في بلاد النبط لأن النبطي القحّ يجعل الزاي سينا. فإذا أراد أن يقول: زورق قال: سوزق، ويجعل العين همزة، فإذا أراد أن يقول: مشمعل قال: مشمئل. والنخاس يمتحن

(١) البيان ١: ٦٩.

(٢) في البيان ١: ٧٠: وإنما تهيأ وأمكن الحاكية لجميع مخارج الأمم.

(٣) في البيان ١: ٧٠: والتمكين.

(٤) في البيان ١: ٧٠: بالمنطق والعقل.

(٥) في البيان ١: ٧٠: ومتى ترك شمائله على حالها ولسانه على سجيته.

(٦) في البيان ١: ٧٠: ألا ترى أن السندي.

(٧) عليا تميم وسفلى قيس وعجز هوازن: عند هؤلاء معدن الفصاحة العربية.

لسان الجارية إذا ظنَّ أنها رومية وأهلها يزعمون أنها مولدة بأن تقول ناعمة
وتقول شمس ثلاث مرّات متواليات^(١).

الفائدة الرابعة

قال ابنُ فارس في فقه اللغة: باب النحت: العرب تنحت من كلمتين
كلمةً واحدة، وهو جنسٌ من الاختصار، وذلك رجلٌ عشميٌّ منسوبٌ إلى
اسمين^(٢)، وأنشد الخليل: [من الوافر]
أقولُ لها ودمعُ العينِ جارٍ ألم يحزُنك حَيْعَلَةُ المِنادي^(٣)
من قوله حَيَّ عَلِيَّ، وهذا مذهبنا في أنَّ الأشياء الزائدة على ثلاثة أحرف
فأكثرها منحوت، مثل قول العرب للرجل الشديد: ضَبَطْرٌ من ضبط وضبر، وفي
قولهم: صَهْصَلِقٌ، أنه من سهل وصلق. وفي الصِّلْدِم أنه من الصِّلْد والصدم.
وقد ذكرنا ذلك بوجوهه في كتاب مقاييس اللغة انتهى كلامُ ابن فارس^(٤).
والضَّبَطْر كَهَزَبْر: الشديد والضخم المكتنز والأسد الماضي كالضَّبَيْطْر،
ورجل ذو ضَبارة كسحابة مجتمع الخلق موثقه وكذا أسد ضَبارم وضَبارمة
بضمهما.

(١) البيان ١: ٧١.

(٢) الصحابي: ٤٦١، والمزهر ١: ٤٨٢.

(٣) العين ١: ٦٠، والفاخر: ٣١. حيعل يريد منه حيّ على الفلاح. قال الخليل: إن العين لا
تأثف مع الحاء في كلمة واحدة لقرب مخرجيهما إلا أن يُشتقَّ فعل من جمع بين
كلمتين مثل: حيّ على.

(٤) مقاييس اللغة ٣: ٣٤٩، والمزهر ١: ٤٨٢، وسيشرح المؤلف الألفاظ لاحقاً.

والصَهْصَلِق العجوز الصَّخَّابة كالصهصليق ومن الأصوات الشديد،
وصلق صات صوتًا شديدًا.

والصِّلْدُم كزِبْرِج: الأسد والصُّلب والشديد الحافر كالصُّلادم فيهما
والصِّلدام، وهي صِلدامة.

وفي إصلاح المنطق لابن السكيت وتهذيبه للتبريزي يُقال: قد أكثر من
البسمة إذا أكثر من قول بسم الله، ومن الهيلة إذا أكثر من قول لا إله إلا الله،
ومن الحوقلة والحوقلة إذا أكثر من قول: لا حول ولا قوة إلا بالله^(١). ومن
الحمدلة أي الحمد لله، ومن الجعفدة أي جعلت فداك ومن السبحلة أي
سبحان الله^(٢). وأما الحَسْبلة فهي قول المرء حسبنا الله، وقد أنكر بعضهم
الحوقلة بتقديم القاف على اللام وقال إنها مشية الرجل الضعيف. والنحت
سماعي حتى في باب النسبة، ومن ثَمَّ قال بعضُ النحاة عند ذكر قولهم
عشمي في النسبة إلى عبد شمس: هذا الحكم لا يطرد، وإنما يقال منه ما
قالته العرب، والمحفوظ منه عشمي في عبد شمس، وعبدري في عبد الدار
ومرقسي في امرئ القيس وعبقي في عبد القيس وتيملي في تيم الله^(٣). ه
وقد وقع النحت في كلام العامة - ومن ذلك قولهم رَسَمْتُ فلانًا أي
أعطيته رأس مال يتجر به^(٤).

ومن المنحوت العَنَطُنْطُ قال في الصحاح: العَنَطُنْطُ الطويل - وأصل

(١) إصلاح المنطق: ٣٠٣، والمزهر ١: ٤٨٣.

(٢) المزهر ١: ٤٨٣، ٤٨٤.

(٣) هذا الكلام نقله السيوطي عن أبي حيان. المزهر ١: ٤٨٥.

(٤) رسمل رسملة: حوّل إلى رأسمال. ورسملة: تحويل إلى رأسمال عن معجم العربية
الكلاسيكية والمعاصرة «رسم».

الكلمة عَنَطَ فكَرَّرْتُ^(١)، ومثله الصَّمَحَمَحُ قال في الصحاح: الصَّمَحَمَحُ الشديد قال الجرمي: الغليظ القصير. وقال ثعلب: رأس صَمَحَمَحُ أي أصلع غليظ شديد، وهو فَعَلَعَلْ، كرر فيه العين واللام^(٢). وقس على ذلك. وقد وقع النحت في الحروف، قال الخليل: (لن) أصلها لا أن فخففت فصارت لن. وقد حدث لها بالتركيب معنى لم يكن قبلها، واعترض عليه بأن الأصل عدم التركيب، وأجيب عن ذلك بأن الأصل في هذه الصناعة تقليل الأصول ما أمكن لا تكثيرها. ولا يتم ذلك إلا إذا قيل بأنها مركبة مما ذكر، والأصل في الحروف الناصبة للأفعال عنده هي (أن)^(٣). قال صاحب المفتاح^(٤) بعد أن نقل هذا القول عنه، وقول الخليل يغني عن الدليل: [من الوافر] إذا قالت حَذَامِ فَصَدَّقْهَا فَإِنَّ الْقَوْلَ مَا قَالَتْ حَذَامِ^(٥)

(١) الصحاح: «عنط».

(٢) الصحاح: «صمح».

(٣) في سيبويه ١: ٤٠٧ قال: فأما الخليل فزعم أنها - أي لن - لا أن، ولكنهم حذفوا لكثرتهم في كلامهم، كما قالوا: ويلمته، يريدون وي لأمه، وكما قالوا «يومئذ» وجعلت بمنزلة حرف واحد كما جعلوا «هلاً» بمنزلة حرف واحد، فإنما هي هل ولا. وأما غيره فزعم أنه ليس في (لن) زيادة وليست من كلمتين ولكنها بمنزلة شيء على حرفين ليست فيه زيادة، وأنها في حروف النصب بمنزلة (لم) في حروف الجزم.

قال السيرافي: والمختار قول غير الخليل، والحجة فيه سوى ما ذكره سيبويه أنا إذا قلنا: لن أضرب زيدياً، كان كلاماً تاماً لا يحتاج إلى إضمار شيء، وإذا قلنا: لا أن أضربت زيدياً لم يتم الكلام، لأن أن وما بعدها بمنزلة اسم واحد، والاسم الواحد إذا وقع بعد (لا) احتاج معه إلى خبر، فليس لفظ (أن) وفقاً للفظ (لا أن) ولا معناها وفقاً لمعناها. وجملة الأمر أنه ليس لنا أن ندعي في (لن) غير ظاهرها إلا ببرهان. السيرافي على هامش سيبويه ١: ٤٠٧.

(٤) صاحب المفتاح هو السكاكي.

(٥) نسب البيت للجم بن صعيب أو غيره، وهو متعاور في كتب العربية. انظر على سبيل =

ومما يُستطرف هنا قولُ بعضهم أنَّ أصلَ لَمَّا الجازمة لا ما، فحذفت الألف الأولى وشدت الميم فصارت لَمَّا، وعلى هذا فأصل لما يكتب زيد - لا، ما يكتب زيد، ف(لا) هي بمنزلة نعم في مثل قولك: نعم يكتب زيد - . و(ما) هي ما النافية التي تدخل على المضارع فتخصه بزمان الحال، غير أنها لما صارت كلمة واحدة جزمت المضارع، وقلبت معناه إلى معنى الماضي وصارت لنفي الماضي متصلًا بزمان الحال فيكون معنى لَمَّا يكتب زيد: ما كتب زيد إلى الآن، وأما لم فيتصور فيها على ما ذكر وجهان: أحدهما: أن يقال إن أصلها لا ما فحذف منها الألفان وأسكنت الميم منها فصارت لم.

وثانيهما: أن يُقال: إن أصلها لَمَّا فحذف منها الجزء الثاني تخفيفًا، وقال الفراء: أصل لم لا فأبدلت الألف ميمًا، ولا يخفى ما في مثل هذه الأقوال من الغرابة عند الجمهور حتى إن كثيرًا منهم يعدون مثل ذلك ناشئًا من تسلط أمر الخيال^(١).

ومن المنحوت على أحد الأقوال هِبَلْعُ قال علم الدين السخاوي^(٢) في

= المثال معاني القرآن للفراء ١: ٢١٥، والخصائص ٢: ١٧٨، وأمالي ابن الشجري ٢: ١١٥، وشرح ابن يعيش ٤: ٦٤، ومغني اللبيب برقم ٤٠٤ ص ٢٩١، وشرح أبيات مغني اللبيب ٤: ٣٢٩. وهو في شرح ابن عقيل للألفية برقم ١٦، ورواية البيت في المغني وشرح شواهد:

إذا قالت حذام فأنصتوها....

أي فأنصتوا لها.

(١) قال ابن عقيل في كتابه المساعد ٣: ١٢٧: ولَمَّا النافية عند الأكثرين مركبة من لم وما، وعند بعضهم هي بسيطة.

(٢) علم الدين السخاوي أبو الحسن علي بن محمد (ت ٦٤٣هـ)، أبو الحسن، عالم =

سَفَرُ السَّعَادَةِ^(١): هِبْلَعٌ هُوَ عِنْدَ أَكْثَرِ النُّحَاةِ فِعْلَلٌ، وَهُوَ عِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ^(٢) هِبْلَعٌ لِأَنَّ هِبْلَعًا هُوَ الْأَكُولُ، فَهُوَ مِنَ الْبَلْعِ، وَإِنَّمَا صَارَ النُّحَاةُ إِلَى أَنْ الْهَاءُ فِيهِ هِيَ أَصْلٌ لِأَنَّ زِيَادَتَهَا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ تَقْلٌّ، قَالَ أَبُو الْفَتْحِ: وَلَسْتُ أَرَى بِمَذْهَبِ أَبِي الْحَسَنِ بَأْسًا، لِأَنَّ الدَّلَالَهَ مَتَى قَامَتْ فَلَا يَلْتَفِتُ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى خِلَافٍ أَوْ وِفَاقٍ، وَإِنَّمَا سَبِيلُكَ أَنْ تَتَعَجَّبَ مِنْ عُدُولِ مَنْ عَدَلَ عَنْهَا، أَلَا تَرَى أَنَّهُمْ قَضَوْا بَزِيَادَةِ اللَّامِ فِي هِنَالِكَ وَذَلِكَ وَعَبْدَلٌ وَإِنْ لَمْ تَكْثُرْ نِظَائِرُ هَذَا^(٣)، قَالَ جَرِيرٌ:

[من الكامل]

وَضَعِ الْخَزِيرُ فَقِيلَ: أَيْنَ مُجَاشَعُ؟ فَشَحَا جَحَافَلَهُ جُرَافٌ هِبْلَعُ^(٤)
 وَيَجُوزُ وَاللَّهِ أَعْلَمُ أَنَّ يَكُونُ هِبْلَعٌ مِنْ قَوْلِهِمْ ذَبُّ هُلْعٍ بُلْعٌ - وَالْهُلْعُ
 بِمَعْنَى الْحَرِيصِ الشَّرِيهِ، وَالْبُلْعُ مِنَ الْإِبْتِلَاعِ فَيَكُونُ هِبْلَعٌ مَرَكَّبًا مِنْ هَذَيْنِ^(٥). هـ
 وَمِمَّا يُظَنُّ كَوْنُهُ مَنْحَوْتًا بِحِثْرٍ - فَإِنَّهُ يَظْهَرُ أَنَّ أَصْلَهُ بَحْثٌ وَأَثَارٌ فَخَفَفَ

= بالقراءات والأصول واللغة والتفسير، أصله من (سخا) بمصر سكن بدمشق، وتوفي فيها ودفن بقاسيون، من كتبه المطبوعة: «جمال القراء وكمال الإقراء» و«سفر السعادة وسفير الإفادة». (عن الأعلام).

- (١) سفر السعادة ١: ٤٩٦.
- (٢) أبو الحسن = الأحفش.
- (٣) سر صناعة الإعراب ١: ٥٦٩، ٥٧٠، ٥٧١.
- (٤) البيت لجرير في ديوانه ق ٢٧ ب ٤٥ ج ٢: ٩١٣ وفي الصحاح «خزر».
 والخزير والخزيرة: أن تنصب القدر بلحم يقطع صغارًا، على ماء كثير، فإذا نضج ذرّ عليه الدقيق. وإن لم يكن فيها لحم فهي عصيدة.
 وقوله: شحا جحافله: فتح شفتيه. وجراف: يجرف كل شيء إذا أكل. وهبْلَعُ:
 واسع الجوف.
- (٥) سفر السعادة ١: ٤٩٧ قال محققه: قال بنحته - أي هبلع - ابن فارس في مقاييس اللغة ٦: ٧١.

بطريق النحت فصار بعثر^(١)، ومثل بكثر بعثر، فإنه يظهر أنّ أصله بعث وأثار، فخفف كما خُفّف ما قبله فصار بعثر. ولك أن تجعله فرعاً عنه نشأ منه بطريق الإبدال فيكون أصله: بعثر، فقلبت الحاء فيه عيناً فصار بعثر^(٢)، وقد وقع مثل ذلك في ضبحت الخيل وضبعت^(٣)، وهو مما ذكره بعض العلماء في مبحث الإبدال، وقال في الصحاح: قال الفراء: يقال بعثر الرجل متاعه وبيحثره إذا فرّقه وبدّده وقلب بعضه على بعض، ويقال بعثرت الشيء وبيحترته إذا استخرجته وكشفتها، وقال أبو عبيدة في قوله تعالى: ﴿بُعِثْرًا فِي الْقُبُورِ﴾ [العاديات ١٠٠: ٩].

أثير وأخرج^(٤)، وقال الراغب في مفردات القرآن: قال الله تعالى: ﴿وَإِذَا الْقُبُورُ بُعِثِرَتْ﴾ [الانفطار ٨٢: ٤]. أي قلب ترابها وأثير ما فيها، ومن رأى تركيب الرباعي والخماسي من ثلاثين نحو: هلّل وبسّمّل إذا قال: لا إله إلا الله وبسم الله، يقول: إن بعثر مركب من بعث وأثير، وهذا لا يبعد في هذا الحرف، فإن البعثرة تتضمن معنى بعث وأثير^(٥). هـ

(١) بعثر: جاء في مقاييس اللغة ١: ٣٢٩: بعثرت الشيء إذا بددته والبيحثرة الكدر في الماء، وهو منحوتة من كلمتين: من بعثت الشيء في التراب، ومن البثر الذي يظهر على البدن، وهو عربي صحيح معروف، وذلك أنه يظهر متفرقاً على الجلد. وانظر الإبدال للّغوي ١: ٢٩٢.

(٢) بعث: في المقاييس ١: ٢٦٦: الباء والعين والثاء أصل واحد وهو الإثارة. يقال: بعثت الناقة إذا أثرتها. وفي كتاب الإبدال لابن السكيت: ٨٦: ويقال: بيحثروا متاعهم وبعثرون أي فرقوه. وانظر: بعثر وبعثر بمعنى. الإبدال للّغوي ٢: ٣٠٠.

(٣) ضبح: في الإبدال: ٨٦: ضبحت الإبل وضبعت سواء، وقال بعضهم: ضبحت بمنزلة: نحمت وفي الإبدال للّغوي ١: ٣٩٢ عن أبي عبيدة: ضبحت الخيل تضح ضبحاً، وضبعت تضبع ضبعاً.

(٤) مجاز القرآن ٢: ٣٠٨.

(٥) المفردات: «بعثر»: ١٣٣.

الفائدة الخامسة

إذا وجدت كلمتين متفتحتين في اللفظ والمعنى، وليس بينهما اختلاف إلا في تقديم بعض الحروف على بعض فاحكم بأن أحدهما أصل للأخرى والأخرى فرع عنها نشأ بطريق القلب، وذلك مثل جذب وجذب، والمراد بالقلب تقديم بعض الحروف على بعض وتأخيرها.

قال ابن فارس في فقه اللغة^(١): من سَنَّ العرب: القلب، وذلك يكون في الكلمة ويكون في القصة، فأما الكلمة فقولهم جذب وجذب، وبكل ولبك، وهو كثير. وقد صنَّفه علماء اللغة، وليس في القرآن شيء من هذا فيما أظن. هـ وقد أَلَّف فيه ابن السكيت كتابًا ينقل عنه صاحب الصحاح^(٢) - . وقال ابن دريد في الجمهرة: باب الحروف التي قُلبت - وزعم قوم من النحويين أنها لُغات^(٣)، وهذا القول خلاف على أهل اللغة، ثم ذكر أمثلةً منها: جذب وجذب، وصاعقة وصاقعة، وطريق طامس وطاسم، وقاف الأثر وقفا الأثر، وعاث يعيث وعَثِي يعثي إذا أفسد^(٤).

قال النحاس^(٥) في شرح المعلقة: القلب الصحيح عند البصريين مثل

(١) الصاحبي: ٣٢٩، والمزهر ١: ٤٧٦.

(٢) يريد كتاب الإبدال لابن السكيت.

(٣) جمهرة اللغة ٣: ٤٣١.

(٤) جمهرة اللغة ٣: ٤٣١.

(٥) النحاس: أبو جعفر أحمد بن محمد النحاس، تنقل في طلب العلم، واستقر بمصر وتوفي فيها سنة ٣٣٨هـ، وقيل ٣٣٧هـ.

مثل شاكي السلاح وشائك، وجرف هارٍ وهائر، وأما ما يسميه الكوفيون القلب نحو جذب وجذب فليس هذا بقلب عند البصريين، وإنما هما لغتان، وليس بمنزلة شاكٍ وشائكٍ ألا ترى أنه قد أخّرت الياء في شاكي السلاح^(١). قال السخاويّ في شرح المفصل: إذا قلبوا لم يجعلوا للفرع مصدرًا لثلاثا يلتبس بالأصل بل يقتصر على مصدر الأصل ليكون شاهدًا للأصالة نحو يئس يأسًا - وأيس مقلوب منه ولا مصدر له، فإذا وجد المصدران حكم النحاة بأن كل واحد من الفعلين أصل، وليس بمقلوبٍ من الآخر نحو جذب وجذب، وأهل اللغة يقولون إن ذلك كله مقلوب^(٢). ه وقال ابن مالك: أكثر ما يكون القلب في المعتل والمهموز، كهار في هائر وشاكي السلاح في شائك وراء في رأى وآبار في أبار^(٣). وقد ذكر هذا المبحث في كتب الصرف فارجع إليها إن أردت الزيادة في البيان.

تنبيه

أراد ابن فارس بالقلب الذي يكون في القصة القلب الذي ذكره علماء البيان^(٤) وجعلوا من أمثله قولهم: عرضتُ البعيرَ على الحوض، فإنّ فيه قلبًا، والأصل فيه عرضتُ الحوضَ على البعير، ومثل ذلك أدخلت القلنسوة

(١) شرح القوائد التسع المشهورات ١: ٣٣٩، ٣٤٠، والمزهر ١: ٤٨١.

(٢) المزهر ١: ٤٨١.

(٣) التسهيل: ٣١٥، ٣١٦، وانظر شرح الكافية الشافية ٤: ٢١٧١.

(٤) شرح الكافية الشافية: ٢١٧١. ومغني اللبيب ٢: ٩١١ من فنون كلامهم القلب... والأشباه والنظائر في النحو ١: ٥٦٨.

في رأسي، والأصل فيه أدخلت رأسي في القلنسوة، وهو كثير في كلامهم إلا أن المقبول منه قليل لأن معظمه جاء على سبيل السهو والغلط، وقد جاء في بعض الأشعار لإقامة الوزن قال الفرزدق يصف ذئبًا: [من الطويل] وأطلس عسالٍ وما كان صاحبًا رفعت لناري موهنًا فأتاني^(١) أراد رفعت له ناري. وأما قول ابن فارس في آخر العبارة: وليس في القرآن شيء من هذا فيما أظن^(٢)، ففيه نظر، فإن فيه شيئًا يظهر لمن أمعن النظر في الأمثلة المذكورة، وذلك هو أن يئين وأنى يأتي^(٣)، وعاث يعيث وعثي يعثي^(٤)، قال تعالى: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ﴾ [الحديد ٥٧: ١٦]. وقال تعالى: ﴿وَلَا تَعْتَوُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾ [الأعراف ٧: ٧٤].

الفائدة السادسة

إذا وجدت كلمتين متفقتين في اللفظ والمعنى، وليس بينهما اختلاف إلا في حرف واحد، فاحكم بأن إحداهما أصل للأخرى، والأخرى فرع عنها نشأ بطريق الإبدال، وذلك مثل أزمة وأزبة وهي الشدة^(٥).

(١) ديوان الفرزدق ٢: ٣٢٩، والخزانة ٧: ٥٧٨.

(٢) عبارة ابن فارس في الصحابي ٣٢٩: وليس من هذا فيما أظن من كتاب الله - جل ثناؤه - شيء.

(٣) في المفردات: ٩٦ «أنا»: أنى وآن الشيء: قرب إناه. وقوله: ﴿غَيْرَ نَظِيرِينَ إِنَّهُ﴾ [الأحزاب ٣٣: ٥٣] أي وقته.

(٤) في المفردات: ٥٤٦: «عثي»: العيث والعثي يتقاربان نحو: جذب وجبذ، إلا أن العيث أكثر ما يقال في الفساد الذي يدرك حسًا، والعثي فيما يدرك حكمًا.

(٥) في الإبدال ٧٤: يقال: أصابتنا أزمة وأزبة، وأزمة وأزبة، وهو الضيق والشدة.

قال ابن فارس في فقه اللغة^(١): من سُنن العرب إبدال الحروف وإقامة بعضها مقام بعض، مدحه ومدّاه^(٢)، وفرس رِفْلٌ وِرْفَنٌ^(٣)، وهو كثير مشهور، وقد أُلّف فيه العلماء، فأما قوله تعالى: ﴿فَأَنفَلَقَ فَمَا كَانَ كُلاًّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ﴾ [الشعراء: ٢٦: ٦٣] فاللام والراء تتعاقبان كما تقول العرب فلق الصبح وفرقه^(٤). هـ وممن أُلّف في هذا النوع ابن السكيت وأبو الطيب اللغوي - قال أبو الطيب في كتابه: ليس المراد بالإبدال أن العرب تتعمد تعويض حرف من حرف، وإنما هي لغات مختلفة لمعان متفقة، تتقارب اللفظتان في لغتين لمعنى واحد، حتى لا يختلفا إلا في حرف واحد، قال: والدليل على ذلك أن قبيلة واحدة لا تتكلم بكلمة طوراً مهموزة وطوراً غير مهموزة ولا بالصاد مرة وبالسين أخرى، وكذلك إبدال لام التعريف ميمًا والهمزة المصدرية عينًا كقولهم في نحو: أنّ عنّ، لا تشترك العرب في شيء من ذلك، إنما يقول هذا قوم، وذاك آخرون^(٥). هـ

وقال أبو حيّان في شرح التسهيل: قال شيخنا الأستاذ أبو الحسن بن الضائع^(٦): قلما تجدُ حرفاً إلا وقد جاء فيه البدل ولو نادراً^(٧).

(١) الصاحبي: ٣٣٣، والمزهر ١: ٤٦٠.

(٢) مدح ومدّاه: في الإبدال للّغوي ١: ٣١٦.

(٣) رِفْلٌ وِرْفَنٌ: المرجع السابق ٢: ٣٨٨، ٣٨٩.

(٤) فلق الصبح وفَرَّقَ الصبح أي عند انفجار الصبح. المرجع السابق ٢: ٦٦.

(٥) المزهر ١: ٤٦٠ وقد سقطت مقدمة كتاب الإبدال من نسخته المخطوطة ومن ثم المطبوعة.

(٦) أبو الحسن بن الضائع: علي بن محمد بن علي الكتاميّ الإشبيلي. بلغ الغاية في فن النحو ولازم الشلوين، وله في مشكلات الكتاب عجائب، وله شرح على سيبويه. توفي سنة ٦٨٠هـ. وقد قارب السبعين. بغية الوعاة ٢: ٢٠٤.

(٧) المزهر ١: ٤٦١.

قال أبو عبيد في الغريب المصنف باب المبدل من الحروف - مَدَّهْتُه أَمَدَّهُه^(١)
 بمعنى مدحته، وأستأديت عليه مثل استعديت^(٢)، والأيم والأين الحيّة^(٣).
 ومن المضاعف: قَصَّيت أظفاري بمعنى قصصت^(٤)، والتصديّة:
 التصفيق والصوت، وفعلت منه: صددتُ أصدِّد، ومنه: ﴿إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ
 يَصِدُّونَ﴾ [الزخرف ٤٣: ٥٧] فحوّل إحدى الدالين ياء^(٥)، ومن قول
 العجاج:
 [من الرجز]

تَقْضِي البازي إذا البازي كسر^(٦)

وهو من قضضت. وكذلك تظنيت من ظننت، وليّيك من لبيت بالمكان
 أقمت به^(٧). هـ

وهذه أمثلة من كتاب الإبدال ليعقوب بن السكّيت:
 فمن الهمزة والهاء أيا وهيا^(٨)، وأرقت الماء وهرقته^(٩)،

-
- (١) في الغريب المصنف ٢: ٤٠٤: مدهت الرجل وأمدهه مدهًا يعني مدحته.
 (٢) في المرجع السابق والموضع نفسه: الفراء: استأديت عليه مثل استعديت وأيضًا في
 المرجع نفسه ٢: ٥٦٢.
 (٣) الغريب المصنف ١: ٣٨٧، وأيضًا ٢: ٤٠٤، المزهر ١: ٤٦١.
 (٤) المرجع السابق ٢: ٤٠٧.
 (٥) المرجع السابق. ومعنى يصدّون في الآية: يضجون ويعجّون.
 (٦) هذا هو البيت ٧٥ من أرجوزته التي أولها:
 قد جبرَ الدينَ الإلهُ فجبرُ وعوّرَ الرحمنُ من ولى العوّر
 وهي في مدح عمر بن عبيد الله بن معمر أحد القادة في أيام عبد الملك بن مروان.
 وهي في ديوانه برقم ١ ج ١ ص ٢، وانظر الغريب المصنف ٢: ٤٠٧، والإبدال: ١٣٤.
 (٧) الغريب المصنف ٢: ٤٠٧، والمزهر ١: ٤٦٢.
 (٨) الإبدال: ٨٨ والنقل من المزهر ١: ٤٦٣ بتصرف واختصار.
 (٩) الإبدال: ٨٨.

ومن الهمزة والعين آديته على كذا وأعديته أي قويته وأعنته^(١)، وموث ذؤاف وذُعاف وهو الذي يعجّل القتل^(٢).

ومن الهمزة والواو أكّدت العهد ووكدته^(٣)، وآصدت الباب وأوصدته^(٤)، وذأى البقل يذأى بلغة أهل الحجاز، ولغة نجد ذوى يذوي^(٥).

ومن الهمزة والياء: رجلٌ ألمعيّ ويَلْمعيّ^(٦)، وفي أسنانه الل ويلل إذا كان فيها إقبال على باطن الفم^(٧).

ومن الباء والميم: الظأب والظأم سلف الرجل يقال تظاءبا وتظاءما إذا تزوجا أختين^(٨)، والرّبا والرّما^(٩)، وضربة لازب ولازم^(١٠)،

ومن التاء والذال سبتى وسبندى للنمر^(١١)، ومدّ في السير ومثّ^(١٢)،

ومن التاء والسين: الكرم من تُوسه ومن سُوسه^(١٢).

ومن التاء والطاء الأقطار والأقطار النواحي^(١٣)،

(١) الإبدال: ٨٤.

(٢) الإبدال: ٨٥.

(٣) الإبدال: ١٣٨.

(٤) الإبدال: ١٣٨.

(٥) الإبدال: ١٣٨.

(٦) الإبدال: ١٣٦.

(٧) الإبدال: ١٣٦.

(٨) الإبدال: ٧١.

(٩) في الإبدال: ٧٥: ورأبت القدح ورأمته إذا شعبته.

(١٠) الإبدال: ٧٣.

(١١) الإبدال: ١٠٣.

(١٢) الإبدال: ١٠٤.

(١٣) الإبدال: ١٢٩.

ومن التاء والواو التُّكْلَان والتقوى والتلاد من وكلت والوقاية والولادة^(١).
ومن الثاء والذال يقال لتراب البئر: النبيثة والنبيدة، وقثم له من ماله
وقدّمه وغثم له من ماله وغذم إذا دفع له دفعةً فأكثر^(٢).
ومن الثاء والفاء: الحُثَالَة والحُفَالَة الرديء من كل شيء، وثلغ رأسه
وفلّغ إذا شدّخه^(٣)، واللاثام واللفام، وقال الفراء اللثام على الفم واللفام
على الأرنبة^(٤).
ومن الجيم والكاف مرّ يرتج ويرتك إذا ترجرج، وريح سيهوج
وسيهوك شديدة^(٥).
ومن الحاء والعين ضَبَّحت الخيل وضبعت وبحتر الشيء وبعثره^(٦)،
ومن الحاء والهاء: الجلح والجله انحسار الشعر عن مقدم الرأس،
وحبش وهبش أي جمع^(٧)، وفي صوته صَحَل وصهل أي بُحُوحة^(٨).
ومن الخاء والهاء بَخَّ بَخَّ وبَهَّ بِهِ إذا تعجب من الشيء، وصَحَدْتُهُ
الشمس وصهدته إذا اشتد وقعها عليه^(٩).
ومن الدال والطاء مدّ الحرف ومطّهُ^(١٠) ومن الدال واللام: المعكود

(١) الإبدال: ١٢٩.

(٢) الإبدال: ١٠٨.

(٣) الإبدال: ١٢٥.

(٤) الإبدال: ١٢٧.

(٥) الإبدال: ١١٨.

(٦) في الإبدال: ٨٦: ضبحت الإبل.

(٧) الإبدال: ٩٢.

(٨) الإبدال: ٩٤.

(٩) الإبدال: ١٢٨.

(١٠) الإبدال: ١١٩.

والمعكول المحبوس^(١).

ومن الزاي والسين مكان شأز وشأس غليظ - والشازب والشاسب
اليابس^(٢) -.

ومن الزاي والصاد نشزت المرأة ونشصت^(٣).

ومن الصاد والطاء أملصت الناقة وأملطت: أَلَقَتْ ولدها ولم يُشْعِر^(٤)،
ومن الفاء والكاف. في صدره عليّ حَسِيفَةٌ وحَسِيكَةٌ أي غلّ وعداوة^(٥).
ومن الميم والنون: الغيم والغين: السحاب^(٦).

ومن المضاعف: قال أبو عبيدة: العرب تقلبُ حروف المضاعف إلى
الياء، ومنه قوله تعالى: ﴿وَقَدْخَابَ مَنْ دَسَّهَا﴾ [الشمس ٩١: ١٠] - وهو من
دسست^(٧) - وقوله: ﴿لَمْ يَتَسَّنَّهُ﴾ [البقرة ٢: ٢٥٩] من مسنون^(٨) -.

(١) الإبدال: ١٣٠.

(٢) الإبدال: ١٣١.

(٣) الإبدال: ١٠٥.

(٤) الإبدال: ١٢٠. وقوله: لم يُشْعِر أي لم ينبث شعره.

(٥) الإبدال: ١٤١.

(٦) الإبدال: ٧٧.

(٧) في الإبدال: ١٣٤. وقول الله عز وجل: ﴿وَقَدْخَابَ مَنْ دَسَّهَا﴾ إنما هو من دسست. جاء في
الإبدال للغوي ٢: ٢١٦ في قوله تبارك وتعالى: ﴿وَقَدْخَابَ مَنْ دَسَّهَا﴾ إنما هو من دسست،
كأنه أراد: من دسها فأبدل من إحدى السينات ياء، والله أعلم، وأنشدوا: [من الطويل]
وأنت الذي دسيتَ عَمْرًا فأصبحت حلائلهم منكم أراملَ ضيِّعا

ومعنى دسيت: أغويت وأفسدت. وانظر الجمهرة ٣: ٢٤٢. وعمرو: اسم قبيلة. وفي
روح المعاني ٣٠: ١٤٣: التدسية: الإخفاء، وأصل دس: دسس فأبدل في ثالث التماثلات
ياء، ثم أبدلت ألفًا لتحركها وانفتاح ما قبلها. وأطلق بعضهم فقال: أبدل من ذلك حرف علة
كما قالوا في «تقضض: تقضى» ودسس مبالغة في (دس) بمعنى: أخفى.

(٨) في الإبدال: ١٣٤: يتسنّ من ذوات الياء مثل: تظنيت وهو من الظنّ.

وقال ابن خالويه في شرح الفصيح: أخبرنا ابن دريد عن أبي حاتم عن الأصمعيّ قال: اختلف رجلان في الصقر. فقال أحدهما: بالسين. وقال الآخر: بالصاد فتحاكما إلى أعرابيّ ثالث فقال: أما أنا فأقول الزقر بالزاي، فدلّ على أنها ثلاث لغات^(١). وقال القالي في أماليه بعد أن سردَ جملة من ألفاظ الإبدال. اللغويون يذهبون إلى أن جميع ما أمليناه إبدالاً، وليس كذلك هو عند علماء أهل النحو وإنما حروف الإبدال عندهم اثنا عشر حرفاً، يجمعها قولك: طال يوم أنجدته^(٢). هـ

ومما يدخل في باب الإبدال ما ورد بوجهين بحيث يؤمن فيه التصحيف كالذي ورد بالباء والتاء أو بالجيم والحاء ونحو ذلك - قال في المزهري: والأصل في هذا النوع ما أورده ابن السكيت في كتاب الإبدال عن أبي عمرو^(٣). قال أنشدت يزيد بن مزيّد^(٤) «عدوفا» فقال صحفت يا أبا عمرو، قال: فقلت: لم أصحّف، لغتكم عدوف، ولغة غيركم عدوف، وهو نوع مهم يجب الاعتناء به لأنه يندفع به ادعاء التصحيف على أئمة أجلاء^(٥).

(١) المزهري: ١: ٤٧٥.

(٢) أمالي القالي ٢: ١٨٦، والمزهري ١: ٤٧٤.

(٣) هو أبو عمرو الشيباني.

(٤) يزيد بن مزيّد بن زائدة الشيباني، أبو خالد، أمير من القادة الشجعان، كان والياً بأرمينية وأذربيجان، ثم انتدبه الرشيد لقتال الوليد بن طريف عظيم الخوارج في عهده. توفي ببردعة (أذربيجان) سنة ١٨٥ هـ. (عن الأعلام).

(٥) الإبدال: ١٤٠، الإبدال للّغوي ١: ٣٥٣، وأمالي القالي ٢: ١٧١، وفي تهذيب اللغة ٢: ٢٢٤: قال أبو حسان سمعت أبا عمرو الشيباني يقول: ما ذقت عدوفاً ولا عدوفة. قال: وكنت عند يزيد بن مزيّد الشيباني فأنشدته بيت قيس بن زهير [الصواب: الربيع بن زياد يرثي مالك بن زهير]:

ذكر ما ورد بالباء والتاء

في نوادر ابن الأعرابي رجل صُلب و صُلّت بمعنى^(١).

ذكر ما ورد بالباء والتاء

قال ابن خالويه في شرح الدرديدية: البرى التراب - والثرى التراب أيضًا - يقال بفيه البرى، وبفيه الثرى^(٢) - وفي ديوان الأدب الكرت مثل الكرت قال الأصمعي يقال: كربني وأكرثني ولا يقال كرتني^(٣).

ذكر ما ورد بالتاء والتاء

تخّ العجين والطين كثر ماؤه ولان، وقالوا تخّ أيضًا بالتاء، والأول أعلى^(٤).

ذكر ما ورد بالباء والنون

بخع لي فلان بحقي ونخع والباء أكثر: إذا أقرّ بالحق^(٥).

ذكر ما ورد بالجيم والحاء

في الصحاح: حكي عن الخليل الجواس الحواس^(٦)، وقال القالي:

= ومجنّبات ما يذقن عدوفةً يذقن بالمهترات والأمهار بالذال، فقال لي يزيد بن مزيد: صحفت يا أبا عمر، وإنما هي عدوفة بالذال، قال: فقلت له: لم أصحف أنا ولا أنت، تقول ربعة هذا الحرف بالذال، وسائر العرب بالذال. ومعنى ما ذاق عدوفًا: أي ما ذاق شيئًا.

(١) جاء في تاج العروس «صلت» وعن ابن الأعرابي: صلتُ الجبين: صُلبه.

(٢) اللسان: بري، ثري.

(٣) ديوان الأدب ٢: ١٠٢.

(٤) اللسان: تخ و تخّ.

(٥) الإبدال للغموي ١: ٧٩ وفيه: وقال ابن الأعرابي: يقال بخع لي بحقي، ونخع لي بحقي أي: أذعن به وأقرّ.

(٦) الصحاح: (حوس) وفيه: وجاسوا مثل وحاسوا.

حدثني أبو بكر بن دريد حدثني أبو عبد الله محمد بن الحسين قال حدثنا المازني قال: سمعت أبا سوار الغنوي^(١) يقرأ: ﴿فَحَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ﴾ [الإسراء: ١٧: ٥]. فقلت: إنما هو جاسوا: فقال جاسوا وحاسوا بمعنى واحد^(٢).

ذكر ما ورد بالحاء والخاء

هو يتحوف مالي ويتخوفه أي يتنقصه^(٣) وفي الجمهرة يقولون: فاح الطيب وفاخ بمعنى، لغتان فصيحتان^(٤)، وفي الصحاح حرشه حرشاً بالحاء والخاء جميعاً خدشه^(٥).

ذكر ما ورد بالذال والذال

قال أبو عبيد في الغريب المصنف في باب عقد له: خردلت اللحم وخردلته قطعته^(٦). وفي ديوان الأدب: مرد الخبز ومرده مرثه^(٧). وقال ابن خالويه بغداد بالذال والذال. وقال ابن دريد: بالذال فأما بالذال فخطأ^(٨)، ونمرود بالذال وأهل البصرة يقولون نمرود بالذال^(٩). وفي شرح المعلقات

-
- (١) أبو سوار الغنوي: أعرابي فصيح أخذ عنه أبو عبيدة فمن دونه. بغية الوعاة ١: ٦٠٧.
 - (٢) جاء في المحتسب ٢: ١٥: من ذلك قراءة أبي السّمّال: فحاسوا، بالحاء. قال أبو الفتح: قال أبو زيد أو غيره، قلت له: إنما هو فجاسوا، فقال: حاسوا وجاسوا واحد. وهذا يدل على أن بعض القراءة يُتخَيَّر بلا رواية، ولذلك نظائر.
 - (٣) أمالي القالي ٢: ١١٢.
 - (٤) أمالي القالي ٢: ١١١.
 - (٥) الصحاح: «حرش».
 - (٦) الغريب المصنف ٢: ٥٢٢ و ٥٢٢.
 - (٧) ديوان الأدب ٢: ١٠٧.
 - (٨) في الجمهرة ٣: ٣٠٤: وبغدان وبغداد لغتان، فأما بغذاذ، بالذال المعجمة فخطأ، زعموا.
 - (٩) نمرود: في اللسان وضعه في نمرود وفي نمرذ قال في «نمرود»: ابن سيده: نمرود: اسم ملك معروف، وكان ثعلباً ذهب إلى اشتقاقه من التمرّد فهو على هذا ثلاثي. =

للنحاس يقال: جدّه يُجَدّه إذا قطعه ويقال جدّه بالذال معجمة إذا قطعه أيضًا^(١).

ذكر ما ورد بالسین والشین

حمس الشر وحمش إذا اشتدّ، وعطس فسمّته وشمّته، وكل داع لأحد بخير فهو مسمّت ومشمت^(٢)، وفي أمالي ثعلب هوّش الناس وهوّسوا إذا وقعوا في هوشة وهو الفساد^(٣)، والمَحَسَّة لغة في المَحَشَّة^(٤).

= وجاء في الإعلام بأصول الأعلام: ١٧٩:

نمرود بن كوش بن كنعان بن حام بن نوح عليه السلام، وهو الذي حاج إبراهيم عليه السلام. وفي هذا النسب خلاف وكذلك في اسمه بين نمرود والنمرود. وفي المعجم العبري الإنكليزي للعهد القديم أن أصل هذا الاسم ومعناه غير معروفين البتة، ويظن أنه بابلي.

(١) في شرح القوائد التسع للنحاس ٢: ٨٠٤ قصيدة عمرو بن كلثوم البيت ٣٨:

[من الوافر]

فحزّ رؤوسهم في غير برّ ولا يدرون ماذا يتقونا

ويروى: نجز - بالجيم معجمة - ويروى: نجدّ، أي نقطع، قال الله عز وجل:

﴿فَجَعَلَهُمْ جُودًا﴾ [الأنبياء ٢١: ٥٨]. وكذلك معنى نجزّ: أي نقطع. والحزّ: القطع.

وفي شرح القوائد السبع الطوال: ٣٩٧ ذكر البيت برقم ٣٤ وفيه: نجزّ ويروى

نجدّ رؤوسهم أي نقطع قال الله تعالى: ﴿عَطَاءٌ غَيْرَ مَجْدُوذٍ﴾ [هود ١١: ١٠٨] أراد غير مقطوع. ويقال: جذذت الشيء أجذّه جذًا أي قطعته.

(٢) الأمالي ٢: ١٢٥.

(٣) اللسان: هوس: الهوس: الإفساد: هاس الذئب في الغنم هوّسًا. والهوشة: الفساد،

وهاش القوم وهوّشوا هوّشًا وتهوّشوا: وقعوا في فساد «هوش».

(٤) جاء في النهاية «حشش»: نهى رسول الله ﷺ: أن تؤتى النساء في محاشهنّ، هي جمع

مَحَشَّة وهي الدُّبُر، قال الأزهري: ويقال أيضًا بالسین المهملة، كنى بالمحاش عن

الأدبار، كما يكتى بالحشوش عن مواضع الغائط.

ذكر ما ورد بالصاد والضاد

الحَضْبُ بالصاد ما ألقى في النار من حطب وغيره، والحَضْبُ بالضاد مثله، وقرئ بالوجهين قوله تعالى: ﴿حَصْبُ جَهَنَّمَ﴾^(١) [الأنبياء ٢١: ٩٨].
وقبصت قبصةً وقبضت قبضة - ويقال القبصة أصغر من القبضة^(٢).

ذكر ما ورد بالطاء والظاء

في الغريب المصنف قال أبو عمرو: ذهب دمه طَلْفًا وظَلْفًا أي هَدْرًا
قال: سمعته بالطاء والظاء. ويقال: طَلْفًا وظَلْفًا بجزم اللام^(٣).

(١) في المحتسب ٢: ٦٧.

قرأ ابن السَّمِيعِ: حَضْبُ جَهَنَّمَ.

وقرأ ابن عباس: حَضْبٌ - بالصاد مفتوحة -.

وقرأ كثير عزة: حَضْبٌ - ساكنة الضاد -.

وقرأ علي وعائشة و.....: حَطْبٌ - بالطاء -.

قال أبو الفتح: أما الحَضْبُ - بالصاد مفتوحة وكذلك بالصاد غير معجمة،

فكلاهما الحطب. ففيه ثلاث لغات: حطب وحضب وحصب.

وانظر الإبدال للُّغوي ٢: ٢٥٠، ٢٥٥.

(٢) الإشارة هنا إلى الآية: ﴿فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِّنْ أَثَرِ الرَّسُولِ﴾ [طه ٢٠: ٩٦]. وقد قرئ:

فقبصت قبصةً، بالصاد فيهما، وقرئ: قُبْصَةٌ، بالصاد وضم القاف.

قال أبو الفتح (ابن جني): القبض - بالصاد معجمةً - باليد كلها، وبالصاد - غير

معجمة - بأطراف الأصابع... وأما القُبْصَةُ - بالضم - فالقُدْرُ المقبوض، كالحُسْوَةِ

للمحسوّ. والحُسْوَةُ: فعلك أنت.

والقبضة والقبضة جميعًا على ذلك، إنما هما حدثان موضوعان موضع الجثة،

كالخُلُقِ في معنى المخلوق، وضَرْبُ الأمير، ونسج اليمن في معنى مضروبة ومنسوجه.

عن المحتسب ٢: ٥٥، ٥٦.

(٣) الغريب المصنف ٢: ٣٣٨.

ذكر ما ورد بالعين والغين

عفنشل وغفنشل ثقيل وخم^(١)، والعلث شدة القتال واللزوم له يقال بالعين والغين^(٢) جميعاً. وفي الغريب المصنف قد قرئ: ﴿شَغَفَهَا حُبًّا﴾ [يوسف ١٢: ٣٠] و(شعفها) معاً، وهو عشق مع حُرقة^(٣) - وفي تهذيب الإصلاح للتبريزي النشوغ والنشوع: السعوط يقال: نشغته ونشعته^(٤).

ذكر ما ورد بالفاء والقاف

قال ابن السكيت: الزحاليق والزحاليق آثار تريح الصبيان من فوق إلى أسفل، أهل العالية يقولون: زحلوفة وزحاليق، وبنو تميم ومن يليهم من هوازن يقولون: زحلوفة وزحاليق^(٥).

قال الراجز يصف القبر:
[من الهزج]

(١) الجمهرة ٣: ٣٧٠ وفيها: وخفنشل: ثقيل وخم، ومثله: عفنشل وحفنشل وغفنشل، ثلاث لغات.

(٢) لسان العرب: «علث» و«غلت».

(٣) هذا الكلام ليس في أصل الغريب المصنف المطبوع، وجاء في حاشية محققه ١: ١٨٥ أن هذا الكلام من زيادة إحدى النسخ. وفيه في الموضوع نفسه: والشغف أن يبلغ الحب شغاف القلب وهو جلدة دونه. والشغف: إحراق الحب القلب مع لذة يجدها، وهو شبيه باللوعة. ومنه قيل: مشعوف الفؤاد وهو عشق مع حُرقة. وانظر الأمالي ١: ٢٠٥.

أما القراءة المشار إليها «شعفها» فقد ذكرها ابن جنبي في المحتسب ١: ٣٣٩ ونسبها لجماعة من القراء ذكرهم، ثم قال: وأما قراءة الجماعة: «شغفها» بالعين معجمة، فتأويله أنه حرق شغاف قلبها، وهو غلافه فوصل إلى قلبها.

(٤) في اللسان «نشع»: والنشوع والنشوغ، بالعين والغين معاً: السعوط، والوَجور الذي يُوجره المريض أو الصبي، قال الشيخ ابن بري: يريد أن السعوط في الأنف، والوَجور في الفم... ويقال للمُسْعَط: منشع ومنشع.

(٥) الإبدال: ١٤٣.

لمن زحلوقةٌ زلّ بها العينان تنهلّ
ينادي الآخر الأّلّ ألا حلّوا ألا حلّوا^(١)

وفي أمالي القالي: القَصْم والقَصْم: الكسر، وبعضهم يفرّق بينهما
فيقول: القَصْم: الكسر الذي فيه بينونة، والفصم: الكسر الذي لم يَبِن^(٢).

ذِكْرُ مَا وَرَدَ بِالْكَافِ وَاللَّامِ

في المجمل لابن فارس: المأفوك الضعيف الرأي والمأفول باللام
أيضاً الضعيف الرأي، وكذا المأفون بالنون^(٣)، [ولعله من الإبدال]^(٤).

ذِكْرُ مَا وَرَدَ بِالنُّونِ وَالْيَاءِ

في تهذيب التبريزي: يُقال: منشار بالنون وميشار بالياء بلا همز، وميشار
بالهمزة^(٥)، وفي الصحاح الصندلاني لغة في الصيدلاني^(٦) - ومن لطيف
ما يدخل في هذا الباب ما في الغريب المصنّف لأبي عبيد قال: قال
الأصمعي: أخبرني عيسى بن عمر قال أنشدني ذو الرمة^(٧):

(١) الأمالي ١: ٤٢، ٢: ١٧٨. وقد ورد في ديوان امرئ القيس في قسم الشعر الذي لم يرد
في أصول ديوانه ق ٣٨ ص ٤٧٢ وانظر الجمهرة ١: ١٩، وأمالي ابن الشجري ١: ١٢١.

(٢) الأمالي ٢: ٢٨.

(٣) المجمل: أفك، أفل.

(٤) عبارة: «ولعله من الإبدال» ليست في المجمل.

(٥) في تهذيب إصلاح المنطق ١١٦: والنشر: الرائحة الطيبة، ومصدر نشرت الخشبة
بالمشار. يقال: منشار وميشار وميشار - بالياء - ويهمز ولا يهمز. وقد وشرت الخشبة
فيمن لم يهمزه. ومن همز قال: أشرت، وأنشد: [من الطويل]

لقد عيّل الأيتام طعنةً ناشره أناشِرَ، لا زالت يمينك أشره

(٦) الصحاح: «صندل».

(٧) ذو الرمة: غيلان بن عقبة العدوي، من مضر، أبو الحارث، من فحول الطبقة الثانية في =

وظاهرُ لها من يابس الشَّخْتِ واستعنْ عليها الصَّبَا واجعل يدك لها سِترا^(١)

ثم أنشد من بعد من بئس الشخت، فقلت له إنك أنشدتني من يابس
السخت فقال اليبس من البؤس - وذلك إسناد متصل صحيح - فإنَّ أبا عبيد
سمعه من الأصمعيّ.

ومما يدخل في الإبدال ما ورد بوجهين بحيث إذا قرأه الألتغ لا يعاب به،
وذلك كالذي ورد بالراء والغين والثاء والسين والذال والطاء وقد جاء من ذلك
ما وقع الشكُّ في أمره، قال الثعالبيّ في فقه اللغة: أنا استطرف قول الليث عن
الخليل الذعاق كالزعاق سمعنا ذلك من بعضهم وما ندرى ألغة أم لُثغة^(٢) وقال
في الصحاح: اللهس لغة في اللحس أو ههّة^(٣)، وقال: مرس الصبيّ أصبعه
يمرسه لغة في مرثه أو لُثغة^(٤) - وقال رجل شنظير وشنظيرة أي سيء الخلق -
وربما قالوا شنظيرة بالذال المعجمة لقربها من الطاء لغة أو لُثغة^(٥) -.

= عصره، كان مقيمًا بالبادية، يحضر إلى الإمامة والبصرة كثيرًا، عشق مية المنقرية واشتهر
بها، توفي بأصبهان، وقيل بالبادية سنة ١١٧ هـ وأخباره في طبقات فحول الشعراء ٢:
٥٤٩، والأغاني ١٨: ١ وانظر الأعلام «غيلان».

(١) ق ٤٩ ب ٣٣ / الديوان ٣: ١٤٣. والكلام في هذا البيت على (النار) وظاهرُ لها أي عالها
بالحطب الرقيق الذي هو الشخت: أي أعنها بالحطب اليباس الرقيق لتشتعل.

(٢) فقه اللغة: ٣٣ فصل في تفصيل ما يوصف بالشدة. وجاء في كتاب العين ١: ١٤٨:
ذعق: الذُعاق بمنزلة الرّعاق. قال الخليل: سمعناه فلا ندرى ألغة هي أم لُثغة.

(٣) هذا الكلام ليس في الصحاح المطبوع، وليس في مادتي (لبس) و(لحس) أي إشارة إلى
صلة ما بينهما. والهه: اللثغة كما في العين ١: ١٤٨.

(٤) الصحاح: مرس. ومرث الصبيّ إصبعه إذا لأكها. الصحاح «مرث».

(٥) الصحاح: شنظر ٢: ٦٩٨.

ذکر ما ورد بالراء والغین

قال أبو عبيد في الغريب المصنف: قال الفراء: غانت نفسه ورائت تغین وترین إذا غثت^(١). وفي الجمهرة: الرمص في العين والغمص واحد، يقال غمضت عينه إذا كثر فيها الرمص من إدامة البكاء^(٢) وفي الصحاح الغاية الراءة. وفي الغريب المصنف غييت غاية مثل راية وأغيتها نصبتها^(٣).

ذکر ما ورد بالراء واللام

جرمه وجلمه قطعته^(٤) - واغر نكس الليل واعلنكس^(٥) أظلم - وخلق وخرق واختلق واخترق سواء^(٦) - وفي التنزيل: ﴿وَتَخْلُقُونَ إِفْكًا﴾ [العنكبوت ١٧: ٢٩] ﴿وَحَرِّقُوا لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾ [الأنعام ٦: ١٠٠]. ومستطير ومستطيل واحد، يقال استطار الشق في الحائط واستطال^(٧) - وفي التنزيل: ﴿كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا﴾ [الإنسان ٧: ٧٦].

(١) الغريب المصنف ٢: ٣٤٠.

(٢) الرمص: في جمهرة اللغة ٢: ٣٥٩: الرمص: القذى يجف في هُدب العين ومآقيها، رمضت عينه رَمَضًا، والعين: رمضاء. وفي الجمهرة ٣: ٧٩: وغمضت العين من البكاء تغمص غَمَضًا إذا كثرت من البكاء فانكسرت.

(٣) الغريب المصنف ١: ١٧٥.

(٤) الإبدال ١١٦ (ابن السكيت).

(٥) المرجع السابق: ١١٦.

(٦) يقال: خرقت هذا الكلام وخلقته واخترقته واختلقته إذا تخرصته. وفي التنزيل: ﴿وَحَرِّقُوا لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾ [الأنعام ٦: ١٠٠] وفيه: ﴿إِنَّ هَذَا إِلَّا آخِلِقُ﴾ [ص ٣٨: ٧]. كتاب الإبدال لأبي الطيب ٢: ٧٢.

(٧) استطار الشيء واستطال أي انتشر. البحر المحيط ٨: ٣٩٢.

ذكر ما ورد بالسین والثاء

ساخت رِجْلُهُ فِي الْأَرْضِ وَثَاخَتْ إِذَا دَخَلَتْ^(١)، وَفِي دِيْوَانِ الْأَدَبِ:
مَرَسَ التَّمْرَ وَمَرَّتُهُ مَرْدَهُ^(٢).

ذكر ما ورد بالضاد والظاء

فِي الْغَرِيبِ الْمَصْنُفِ: فَاطَتْ نَفْسَهُ تَفِيضًا مَاتَ^(٣) - وَنَاسٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ
يَقُولُونَ: فَاضَتْ نَفْسَهُ تَفِيضًا^(٤). وَقَالَ الْمَبْرَدُ^(٥): أَخْبَرَنِي التَّوْزِي^(٦) عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ
قَالَ: كُلُّ الْعَرَبِ تَقُولُ فَاضَتْ نَفْسَهُ بِالضَّادِ إِلَّا بَنِي ضَبَّةَ فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ: فَاطَتْ
نَفْسَهُ بِالظَّاءِ^(٧)، حَكَاهُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْبَطْلَيْوسِيُّ^(٨) فِي كِتَابِ الْفَرْقِ.

ذكر ما ورد بالتفاد والكاف

دَقَّمَهُ وَدَكَّمَهُ دَفَعَ فِي صَدْرِهِ^(٩)، وَقَسَطَتْ عَنْهُ جِلْدَهُ وَكَشَطَتْ^(١٠)،

(١) الإبدال «ابن السكيت»: ١٠٧.

(٢) في ديوان الأدب ٢: ١٠٦: ومَرَدُ الخبز: مَرَّتُهُ، والمروءُ على الشيء: المرون عليه.

(٣) في الغريب المصنف ٢: ٢٣٢: وقد فاطت نفسه، وفاظ هو نفسه وأفاظه الله نفسه.

(٤) الموضوع السابق (باب أفعال الموت).

(٥) المبرد: محمد بن يزيد، إمام العربية ببغداد في زمانه، أخذ عن المازني وعن أبي حاتم السجستاني. كان فصيحًا مفوهًا ثقة أخباريًا علامة، صاحب نوادر وظرافة وكان جميلًا. مات ببغداد سنة ٢٨٥هـ، ودفن بالكوفة. بغية الوعاة ١: ٢٧١.

(٦) التَّوْزِي: عبد الله بن محمد بن هارون، أبو محمد، من أكابر أئمة اللغة، قرأ على الجزمي كتاب سيبويه كما قرأ على الأصمعي وغيره. توفي سنة ٢٣٣هـ، وله مصنفات كالخيل والأمثال والأضداد. عن بغية الوعاة ٢: ٦١.

(٧) الفرق بين الأحرف الخمسة: ٦٠، والإبدال ٢: ٢٦٧ (أبو الطيب).

(٨) البطلَيْوسِي: سبق ذكره.

(٩) الإبدال: ١١٣ (ابن السكيت)، والإبدال (للغوي) ٢: ٣٥٣.

(١٠) الموضوع السابق، والإبدال (للغوي) ٢: ٣٥٦.

وقريش تقرأ: ﴿وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ﴾ [التكوير ٨١: ١١]. وأسد (قشطت) - وكذا هي في مصحف ابن مسعود^(١).

ذكر ما ورد باللام والنون

هتلت السماء وهتنت، وسحائب هُتِل وهُتِن^(٢)، وبغير رِفْلٍ ورِفْنٍ سابغ الذنب^(٣)، وقُلَّةُ الجبل أعلاه وهي القُنَّةُ أيضًا^(٤)، هذا ما رأينا ذكره ومن أراد أراد الزيادة على ذلك فليرجع إلى المزهر^(٥).

تنبيه

قد عرفت أن مادة أشب مأخوذة من الفارسية - وأصلها فيها كلمة أشوب وهي بمعنى التخليط وقد ذكر ذلك سيويوه في كتابه^(٦) - ومن

(١) في الكشاف ٤: ٥٦٦ كَشِطَتْ: كَشِطَتْ وَأزِيلَتْ كما يَكْشِطُ الإِهَابُ عن الذبيحة، والغطاء عن الشيء. وقرأ ابن مسعود: قَشِطَتْ، واعتقَابُ الكاف والقاف كثير، يقال: لبكت الشريد ولبقته، والكافور والقافور.

وانظر الإبدال: ١٣٣.

(٢) الإبدال: ٦١، والإبدال (للغوي) ٢: ٣٨٢.

(٣) الإبدال: ٦٣، والإبدال (للغوي) ١: ٣٨٨.

(٤) الإبدال للغوي ٢: ٤٠٥، وفيه: ويقال: علوت قُلَّةُ الجبل وقتته، أي أعلاه، والجمع: قُلُلٌ وقُنُنٌ وقِلَالٌ.

(٥) انظر المزهر ١: ٤٦٠ وما بعدها.

(٦) انظر كتاب سيويوه ٤: ٣٠٦ (ط هارون) قال: فالبديل مطرد في كل حرف ليس من حروفهم، يبدل منه ما قرب منه من حروف الأعجمية، ومثل ذلك تغييرهم الحركة التي في (زور) و(أشوب) فيقولون: زُور وأشُوب وهو التخليط. لأن هذا ليس من كلامهم.

الأشب أخذت الأُشابة وهي الأخلاط من الناس وقد لحق هذه الكلمة القلب فقليل فيها أباشةٌ وقد لحق أباشة الإبدال فقليل فيها تارة حُباشة وتارة هُباشة، فإذا نظرت إلى حُباشة أو هُباشة بغتة فربما لا تنتبه إلى أصلهما لكثرة ما عراهما من التغيير^(١)، إلا أنك إذا أمعنت النظر في ذلك قوي عندك هذا الأمرُ وربما جعلت الأوباش والأوشاب من مادة الأشب أيضًا وغاية ما في ذلك من الغرابة قلب الهمزة واوًا. وقد رأى كثير من اللغويين لها مأخذًا آخرَ قريبَ المأخذ إلا أن ما رأينا أقرب منه، وقد نبهناك على هذا لتمعن النظر في المواضع التي يكثر فيها التغيير وأن تثبت فيها ولا تحار، ولنذكر لك ما قيل في ذلك، الأُشابة بالضم الأخلاط من الناس، والأباشة كذلك، والحُباشة الجماعة من الناس ليسوا من قبيلة واحدة، وكذلك الأحبوش والأحابيش، وحَبَش قومه تحبشًا جمعهم، والهباشة مثل الحُباشة، والأوشاب من الناس الأوباش، والأوباش الأخلاط وهم الضروب المتفرقون ويقال هو جمع مقلوب من البوش، ومنه الحديث: «قد وبّشت قريش أوباشًا لها»^(٢) أي

(١) جاء في الإبدال (للغوي) ١: ٣١٩ ويقال: هبش له هبشًا، وحبش له حبشًا: أي جمع له وهو يحبش ويهبش، ويحبش ويهتبش أي يجمع، وفي ٢: ٥٥١ من المرجع المذكور: والأبش والحبش: الجمع، ويقال: قد أبش لأهله يأبش أبشًا: كسب. وتأبش القوم: إذا تجيشوا وتجمّعوا، ويقال كذلك: حبش الشيء يحبشه حبشًا وتحبشه: جمعه، وحبشت لعيالي: كسبت وجمعت، وحبش قومه تحبشًا أي جمعهم.

(٢) في النهاية: «وبش» إن قريشًا وبّشت لحرب رسول الله ﷺ أوباشًا... أي جمعت له جموعًا من قبائل شتى، وهم الأوباش والأوشاب.

وفي الفائق ٤: ٣٨: النبي ﷺ حين قال: اهتف بالأنصار، قال: فهتفت بهم فجاؤوا حتى أطافوا به. وقد وبّشت قريش أوباشًا وأتباعًا. أي جمعت أخلاطًا من الناس، يقال: أوباش من الناس وأوشاب. والنقل المذكور هو عبارة وردت في حديث طويل رواه =

جمعت جموعاً من قبائل شتى، والبوش الجماعة من الناس المختلطين يقال بوش بائش، والأوباش جمع مقلوب منه. ومن أمعن النظر في العربية تبين له أن موادها إنما كثرت بسبب أربعة أمور: وهي **التعريب والنحت والقلب والإبدال**، وأما الإلحاق فإنه من الأمور التي تتعلق بمبحث الزيادة وقد جلا الرضي أمره في شرح الشافية حيث قال: واعلم أن الزيادة قد تكون للإلحاق بأصل وقد لا تكون، ومعنى الإلحاق في الاسم والفعل أن تزيد حرفاً أو حرفين على تركيب زيادةً غير مطّردة في إفادة معنى ليصير ذلك التركيب بتلك الزيادة مثل كلمة أخرى في عدد الحروف وحركاتها المعينة والسكنات، كل واحد في مثل مكانها^(١) في الملحق بها وفي تصاريدها من الماضي والمضارع والأمر والمصدر واسم الفاعل واسم المفعول إن كان الملحق به فعلاً رباعياً، ومن التصغير والتكسير إن كان الملحق به اسماً رباعياً لا خماسياً، وفائدة الإلحاق أنه ربما يحتاج في تلك الكلمة إلى مثل ذلك التركيب في شعر أو سجع، ولا نحتم بعدم تغير المعنى بزيادة الإلحاق على ما يتوهم، كيف؟ وأن معنى حوقل مخالف لمعنى حقل، وشمّل مخالفٌ لشمّل معنى، وكذا كوثر ليس بمعنى كثر، بل يكفي أن لا تكون تلك الزيادة في مثل ذلك الموضوع مطّردة في إفادة معنى كما أن زيادة الهمزة في أكبر وأفضل للتفضيل، وزيادة ميم مفعّل للمصدر أو الزمان وفي مفعّل للآلة، فمن ثم^(٢) لا نقول إن هذه الزيادات للإلحاق وإن صارت الكلم بها

= مسلم في صحيحه في باب فتح مكة والعبارة كما وردت «ووبّشت قريش أوباشاً لها وأتباعاً». صحيح مسلم ٥ : ١٧١.

(١) في شرح الشافية: مكانه ١ : ٥٢.

(٢) في شرح الشافية: ثمة ١ : ٥٢.

كالرباعي في الحركات والسكنات المعينة، ومثله في التصغير والجمع، وذلك لظهور زيادة [هذه]^(١) الحروف للمعاني المذكورة^(٢) فلا نحيلها على الغرض اللفظي مع إمكان إحالتها على الغرض المعنوي، وليس لأحد أن يرتكب كون الحرف المزيد لإفادة معنى للإلحاق أيضاً، لأنه لو كان كذلك لم يدغم نحو أشدّ ومردّ لئلا ينكسر وزن جعفر، ولا نحو مسلة ومخدة لئلا ينكسر وزن درهم كما لم يدغم مهّد وقردّد محافظة على وزن جعفر، وذلك أن ترك الإدغام في نحو قردّد ليس لكون أحد الدالين زائداً وإلا لم يدغم نحو قُمْدٌ لزيادة أحد داليه ولم يظهر نحو أَلْتَدَدٌ وَيَلْتَدَدٌ لأصالة الدالين بل هو للمحافظة على وزن الملحق به، وكان ينبغي أن لا يدغم نحو أشدّ ومردّ ومسلة لو كانت ملحقة.

هذا وربما لا يكون لأصل الملحق معنى في كلامهم نحو كوكب وزينب فإنه لا معنى لتركيب ككب وزنب^(٣). هـ وقد أطال في ذلك إلا أن ما ذكر هنا هو أهم ما في هذا المبحث.

والقُمْدُ القويّ الشديد، والأثنى قُمْدَةٌ وهو مثل عُنْلٍ، ومعنى حوقل ضعف وأعيا - ومعنى شملل أسرع - وناقة شملال وشمليل بالكسر سريعة.

(١) ما بين المعقوفين زيادة من شرح الشافية ١: ٥٢.

(٢) معاني الكلمات المذكورة كما ذكره محققو شرح الشافية:

حقل يحقل: من باب ضرب يضرب: معناها: زرع. وحقلت الإبل تحقل من باب تعب يتعب. أي أصيبت بالحقلة وهي من أدواء الإبل. وأما حوقل فمعناه: ضعف. وشملت الريح - من باب قعد - شملاً وشمولاً: تحولت شمالاً. وشمل الخمر: - من باب نصر - عرضها للشمال... وشمل الرجل وانشمل وشملل: أسرع.

والكوثر: الكثير من كل شيء، والنهر أيضاً في الجنة.

(٣) انتهى النقل عن شرح الشافية ١: ٥٤.

والكَوْثُرُ الكثيرُ من كلِّ شيءٍ والرجل الخَيْرُ المعطاء.
والنهر، ونهر في الجَنَّةِ تتفرع منه جميع أنهارها. ووزن كوثر فوعل.
وأما جوهر فإنه ليس مثل كوثر لأنَّ الواو فيه غير زائدة لأنه معرَّب -
فيكون وزنه فعلل لا فوعل وقد جوَّز بعضهم أن يكون عربيًّا مأخوذًا من
الجهر أو الجهارة فتكون الواو فيه زائدة ويكون حينئذٍ من الملحَق مثل كوثر
ويكون وزنه فوعل لا فعلل - والجُهرُ بالضم هيئة الرجل وحسن منظره يقال
رجل جَهرٍ وجهير بيِّنُ الجُهورَةِ والجَهارة ذو منظر، وقد استعار المتكلمون
الجوهر لما يقابل العَرَضُ^(١)، وهو أمر معروف عندهم.
وقد رأينا أن نختم الكتاب هنا فإن فيما ذُكر كفاية.
وكان الفراغ من تأليفه في اليوم الثالث من شوال سنة ١٣٣٧ هـ وذلك
في مدينة مصر، في المنزل الذي نسكن فيه في جهة عابدين.
والحمد لله على نعمه التي لا تحصى.

* * *

(١) الجوهر: جاء في كشاف اصطلاحات الفنون ١: ٦٠٢ كلام كثير فحواه أن الجوهر يطلق
على معانٍ منها: الموجود القائم بنفسه حادثًا كان أو قديمًا، ومنها: الحقيقة والذات.
وبهذا المعنى يقال: أي شيء هو في جوهره أي ذاته وحقيقته. وأيضًا جاء في العَرَض -
بفتح العين والراء - كلام كثير ٢: ١١٧٥ فحواه: العَرَض: ما ليس بجوهر، والخارج
عن الحقيقة.

الفهارس

- ١ - فهرس الآيات القرآنية
- ٢ - فهرس الحديث والأثر
- ٣ - فهرس الشعر
- ٤ - فهرس الأعلام
- ٥ - فهرس الأقبام والقبائل والجماعات
- ٦ - فهرس البلدان
- ٧ - فهرس الكتب المذكورة في المتن
- ٨ - فهرس أسماء اللغات المذكورة في المتن
- ٩ - فهرس الألفاظ التي ورد كلام عنها
- ١٠ - مراجع التحقيق
- ١١ - فهرس الموضوعات

١- فهرس الآيات القرآنية منسوقة على السور

| رقمها الصفحة | الآية | رقمها الصفحة | الآية |
|--------------|----------------------------|-------------------|-----------------------|
| ٢٧٥ ١٠٢ | شروا | <u>البقرة (٢)</u> | |
| ٢٨٣ ١٣٠ | سفه نفسه | ٢٥٤ ١ | الم |
| ٢٩٧ ١٤٣ | وما كان الله ليضيع إيمانكم | ١١٨ ٥ | وأولئك هم المفلحون |
| ٢٧٤ ١٤٤ | شطره | ٢٧٤ ١٣ | السفهاء |
| ٢٨٣ ١٧١ | ينعق | ٢٨٣ ٣٥ | رغدا |
| ٢٧٨ ١٨٠ | خيرًا | ٢٥٠ ٥٤ | بارئكم |
| ٢٧٩ ١٨٧ | رفث | ٢٨٢ ٥٥ | الصاعقة |
| ٢٨٣ ١٩٩ | أفيضوا | ٢٧٥ ٥٩ | الرجز |
| ٢٨٣ ٢١٣ | بغياً | | وإذ قلت يا موسى لن |
| ٢٤٩ ٢٢٨ | وبعولتهن أحق بردهن | | نصبر على طعام واحد |
| ٢٧٩ ٢٣٢ | العضل | | فادع لنا ربك يخرج لنا |
| | أولياؤهم الطاغوت | | مما تنبت الأرض من |
| | يخرجونهم من النور | | بقلها وقتائها وفومها |
| ٢٣٣ ٢٥٧ | إلى الظلمات | ٢٣٤ ٦١ | وعدسها وبصلها |
| ٣٣٨ ٢٥٩ | لم يتسنه | ٢٧٤ ٦٥ | خاسئين |
| ٢٧٥ ٢٦٤ | صلدا | ٢٥١ ٦٧ | يأمركم |
| ٤٢ ٢٧٨ | من الربوا | ٢٧٩ ٧١ | لاشية |

| رقمها الصفحة | الآية | رقمها الصفحة | الآية |
|---------------------------|----------------------|----------------------------|----------------------|
| ٢٧٦ ٧١ | انفروا | ٢٧٠ ٢٨٢ | وليملأ |
| ٢٧٦ ٨٤ | حرّض | <u>آل عمران (٣)</u> | |
| ٢٧٩ ٨٥ | مُقيتا | ٢٧٠ ٣١ | يحببكم الله |
| ٢٨٢ ٩٠ | حصرت | ٢٧٤ ٧٧ | لا خلاق |
| ٢٧٤ ١٠٠ | مُرَاعِمًا | ٢٨٣ ١١٨ | خبالا |
| ٢٧٤ ١٠١ | يفتنكم | ٢٧٧ ١٢٢ | أن تفشلا |
| ٢٧١ ١٥٧ | إلا اتباع الظن | ٢٧٠ ١٢٥ | يمدكم |
| ٢٨١ ١٧١ | لا تغلوا | ٢٧٥ ١٢٥ | آناء الليل |
| <u>المائدة (٥)</u> | | ٢٧٥ ١٢٥ | من فورهم |
| ٢٨٢ ١ | العقود | ٢٧٩ ١٣٤ | كاظمين |
| ٢٨٠ ٦ | حرج | ٢٨١ ١٤٦ | ربيون |
| ٢٨٤ ٢٥ | فافرق | ٢٥١ ١٦٠ | ينصركم |
| ٢٧٠ ٥٤ | من يرتد منكم عن دينه | <u>النساء (٤)</u> | |
| ٢٧٧ ١٠٧ | عُثر | ٢٢٧ ٢ | إنه كان حوبًا كبيرًا |
| <u>الأنعام (٦)</u> | | ٢٧٨ ٣ | تعولوا |
| ٢٧٦ ٦ | مدرارا | ٢٨٦ ٣ | العول: ألا تعولوا |
| ١٩١ ١٤ | فاطر السماوات والأرض | ٢٨٠ ٤ | نحلة |
| ٢٨٣ ٣٥ | نفقًا | ٢٨٣ ٢١ | الإفشاء |
| ٢٨٦ ٧٣ | الصور | ٢٧٦ ٢٥ | العنت |
| | وخرقوا له بنين وبنات | ٢٨٢ ٢٧ | تميلوا ميلاً عظيماً |
| ٣٤٧ ١٠٠ | بغير علم | | يريدون أن يتحاكموا |
| ٢٥١ ١٠٩ | يشعركم | | إلى الطاغوت وقد |
| ٢٨٢ ١٥١ | إملاق | ٢٣٣ ٦٠ | أمرؤا أن يكفروا به |

| رقمها الصفحة | الآية | رقمها الصفحة | الآية |
|--------------------------|---|---------------------------|---|
| <u>يونس (١٠)</u> | | <u>الأعراف (٧)</u> | |
| ٢٧٧ | ٢٨ | ٢٥٢ | ١٦٢ |
| | زَيْلَنَا | | قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين |
| ٢٧٥ | ٦١ | | |
| | يَعْزَبُ | | |
| <u>هود (١١)</u> | | <u>الأعراف (٧)</u> | |
| ٢٧٨ | ٢٧ | ٢٨١ | ٢٢ |
| | أَرَادَلْنَا | | طفقا |
| ٢٥٠ | ٢٨ | | |
| | أَنْزَلْ مَكْمُوهَا | | ولا تعثوا في الأرض |
| ٢٨١ | ٣٦ | ٣٣٣ | ٧٤ |
| | تَبْتَسُّ | | مفسدين |
| ٢٨١ | ٧٧ | ٢٨٠ | ٩٠ |
| | سِيءَ بِهِمْ | | لخاسرون |
| ٢٧٨ | ٧٧ | ٢٧٨ | ٩٢ |
| | عَصِيبٌ | | يَعْنُوا |
| ١٩٠ | ٨٢ | ٢٨١ | ١٣٧ |
| | سَجِيلٌ | | دمرنا |
| ١٩٤ | ٨٢ | ٢٨٥ | ١٣٤ |
| | حِجَارَةٌ مِنْ سَجِيلٍ | | الرجز |
| <u>يوسف (١٢)</u> | | ٢٥١ | ١٥٧ |
| | | | يأمرهم |
| ١٨٦-١٨٥ | ٢ | ٢٨١ | ١٦٥ |
| | قَرَأْنَا عَرَبِيًّا | | بئس |
| ١٩٢-١٩٠ | ٢ | ٢٨٥ | ٢٠١ |
| | إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قَرَأْنَا عَرَبِيًّا | | طائف من الشيطان |
| ٣٤٤ | ٣٠ | <u>الأنفال (٨)</u> | |
| | شَغَفَهَا حُبًّا | | |
| ٢٧١ | ٣١ | ٢٧٦ | ٢٩ |
| | مَا هَذَا بَشَرًا | | فرقانا |
| ٢٧٣ | ٣٦ | ٢٨٢ | ٤٨ |
| | أَعَصَرَ خَمْرًا | | نكص |
| ٢٧٧ | ٧٠ | ٢٧٨ | ٥٧ |
| | السَّقَايَةَ | | شَرْدُ |
| ٢٧٣ | ٧٢ | <u>التوبة (٩)</u> | |
| | الصَّوَاعِقِ | | |
| ٢٨٠ | ٩٤ | ٢٧٦ | ١٦ |
| | تَفْنِدُونَ | | وليجة |
| <u>الرعد (١٣)</u> | | ٢٧٦ | ٢٨ |
| | | | عيلة |
| ٢٧٣ | ٣١ | ٢٧٦ | ١١٢ |
| | أَفَلَمْ يَيْئَسِ الَّذِينَ آمَنُوا | | السائحون |
| ٢٧٩ | ٣٣ | | |
| | بِظَاهِرِ مِنَ الْقَوْلِ | | |

| رقمها الصفحة | الآية | رقمها الصفحة | الآية |
|--------------|---------------------|---------------------|-------------------------|
| ٢٧٨ ١٠٤ | لفيفا | <u>إبراهيم (١٤)</u> | |
| | <u>الكهف (١٨)</u> | وما أرسلنا من رسول | إلا بلسان قومه |
| ٢٨٠ ١٤ | شططا | ٢٩٦-١٩٢ ٤ | يعلمهم |
| ٢٧٥ ١٧ | فجوة | ٢٥٠ ٩ | |
| ٢٧٩ ١٨ | الوصيد | <u>الحجر (١٥)</u> | |
| ٢٧٦ ٢٧ | ملتحدا | ٢٨٠ ١٧ | رجيم |
| ٢٣٢ ٢٩ | أحاط بهم سرادقها | ٢٧٧ ٢٦ | مسنون |
| ١٩٨ ٣١ | السندس | ٢٧٧ ٧٩ | إمام |
| ١٩٠ ٣١ | استبرق | <u>النحل (١٦)</u> | |
| ٢٧٢ ٣١ | الأرائك | ٢٨٠ ١٠ | تسيمون |
| ٢٧٧ ٤٠ | حسبانا | ٢٨٥-٢٨٠ ٧٢ | حَفْدَة |
| ٢٧٥ ٥٨ | موثلاً | ٢٨١ ٧٦ | كَلَّ |
| ٢٧٩ ٦٠ | حُقْبًا | <u>الإسراء (١٧)</u> | |
| ٢٧٧ ٩٤ | خَرْجًا | ٢٨٢ ٤ | ولتعلنن |
| ٢٧٦ ١١٠ | يرجو | ٢٨٢ ٥ | فجاسوا خلال الديار |
| | <u>مريم (١٩)</u> | ٣٤١ ٥ | فحاسوا خلال الديار |
| ٢٥٦-٢٥٥ ١ | كهيعص | ٢٨٣ ١٣ | طائره |
| | <u>طه (٢٠)</u> | ٢٧٩ ٢٩ | محسورًا |
| ١٩٠ ١ | طه | ١٩٠ ٣٥ | قسطاس |
| ٢٧٧ ١٨ | مآرب | ١٦٧ ٣٥ | وزنوا بالقسطاس المستقيم |
| ٢٧٠ ٣١ | أشدد به أزري | ٢٧٧ ٥١ | ينغضون |
| ٢٨٣ ٥٥ | تارة | ٢٨٣ ٦٢ | لاحتكنن |
| ٢٧٠ ٨١ | ومَن يحلل عليه غضبي | ٢٧٦ ٧٨ | دلوك الشمس |

| رقمها الصفحة | الآية | رقمها الصفحة | الآية |
|-----------------------------|----------------------------|-----------------------------|------------------------|
| | <u>الشعراء (٢٦)</u> | ٢٧٦ ١١٢ | هضمًا |
| ٢٥٥ ١ | طسم | <u>الأنبياء (٢١)</u> | |
| ٢٧٩ ٢٨ | ربيع | ٢٧٣ ١٧ | لو أردنا أن نتخذ لهوًا |
| ٢٧٩ ٥٤ | شرذمة | ٢٨١ ٣١ | فجاجا |
| | فانفلق فكان كل فرق | ٢٧٩ ٩٦ | ينسلون |
| ٣٣٤ ٦٣ | كالطود | ٣٤٣ ٩٨ | حصب جهنم |
| ٣١٤ ١٤٨ | ونخلٍ طلعا هضيم | <u>المؤمنون (٢٣)</u> | |
| ١٨٦، ١٨٣، ١٩٥ | بلسان عربي مبين | | الذين يرثون الفردوس |
| ٢٠٠، ١٩٠ | | ١٦٧ ١١ | هم فيها خالدون |
| ٢٩٦ | | ٢٨١ ١٠٨ | اخسؤوا |
| <u>النمل (٢٧)</u> | | <u>النور (٢٤)</u> | |
| ٢٥٥ ١ | طاسين | ١٩٠ ٣٥ | المشكاة |
| | قل لا يعلم من في | ٢٧٩ ٤٣ | الودق |
| | السموات والأرض | <u>الفرقان (٢٥)</u> | |
| ٢٧١ ٦٥ | الغيب إلا الله | ٢٧٤ ١٨ | بورا |
| <u>القصص (٢٨)</u> | | ٢٩٢ ٢٢ | حجرًا محجورا |
| ٢٨٢ ٣٢ | الجنح | | يوم يرون الملائكة لا |
| ٢٨٢ ٣٢ | الرهب | | بشرى يومئذ للمجرمين |
| <u>العنكبوت (٢٩)</u> | | ٢٩٣ ٢٢ | ويقولون حجرًا محجورا |
| ٣٤٧ ١٧ | وتخلقون إفكا | ٢٧٩ ٣٨ | الرّس |
| <u>لقمان (٣١)</u> | | ٢٨٢ ٣٩ | تبرنا |
| ٢٧٨ ١٩ | أنكر الأصوات | ٢٦٨ ٤٩ | وأناسي كثيرًا |
| ٢٨٥ ٣٢ | الخثار | ٢٧٧ ٦٥ | غراما |

| رقمها الصفحة | الآية | رقمها الصفحة | الآية |
|--------------|----------------------------|----------------------------|----------------------------|
| ٢٨٥ | ٤٨ العِيناء (العِين) | <u>الأحزاب (٢٣)</u> | |
| ٢٧٩ | ٦٧ شوبًا | ٢٨٠ | ٢٦ صياصبيهم |
| | <u>ص (٢٨)</u> | ٢٢٢ | ٥٣ غير ناظرين إناه |
| | وقالوا ربنا عَجَل لنا | <u>سبأ (٢٤)</u> | |
| ٢٣٥ | ١٦ قِطْنا قبل يوم الحساب | | ولقد آتينا داود منا |
| | إنا سخرنا الجبال معه | | فضلاً يا جبال أوبي |
| ٢٢٣ | ١٨ يسبِّحن | ٢٢٣، ١٩٣ | ١٠ معه والطير |
| ٢٧٨ | ١٩ محشورة | ٢٧٨ | ١٢ القِطْر |
| ٢٨٣ | ٣٦ حيث أصاب | | وجفان كالجواب |
| | <u>الزمر (٣٩)</u> | ٣١٣ | ١٣ وقدور راسيات |
| ٣١٤ | ٢٠ غرف من فوقها غرف مبنية | ٢٨١ | ١٤ منسأته |
| ٢٨٤ | ٤٥ اشمأزت | ٢٧٤-٢٣٤ | ١٦ فأرسلنا عليهم سيل العرم |
| | <u>فصلت (٤١)</u> | ٢٧١ | ٢٦ الفِتاح |
| | حم تنزيل من الرحمن | ٣١٤ | ٣٧ وهم في الغرفات آمنون |
| | الرحيم كتاب فصلت آياته | <u>فاطر (٣٥)</u> | |
| | قرآنًا عربيًا لقوم يعلمون، | ٢٨١ | ٣٥ لغوب |
| | بشيرًا ونذيرًا فأعرض | ٢٥٢ | ٤٣ ومكر السيء |
| ١٩٢ | ٤-١ أكثرهم فهم لا يسمعون | <u>يس (٣٦)</u> | |
| ١٨٣، | ٤٤ ولو جعلنه قرآنًا | ٢٨٣-٢٥٤ | ٢-١ يس، والقرآن |
| ١٨٤، | أعجميًا لقالوا: لولا | ٢٧٦ | ٥١ الأجدات |
| ١٨٩، | فصلت آياته أعجمي | <u>الصفات (٣٧)</u> | |
| ١٩٤ | وعربي. قل هو للذين | ٢٧٥ | ٩ دحورا |
| | آمنوا هدى وشفاء | ٢٧٦ | ١٠ ثاقب |

| رقمها الصفحة | الآية | رقمها الصفحة | الآية |
|----------------------------|------------------------|-----------------------------|----------------------------|
| ٢٧٥ | ١٠ الخِرَاصون | <u>الشورى (٤٢)</u> | |
| ٢٧٦ | ١٧ يهجعون | ١٤٨-٩٤ | ٢-١ حم * عسق |
| <u>الطور (٥٢)</u> | | <u>الزخرف (٤٣)</u> | |
| ٢٥١ | ٣٢ تأمرهم | ٢٠٠-١٨٣ | ٣ إنا جعلناه قرآناً عربياً |
| <u>النجم (٥٣)</u> | | ٢٩٦ | |
| ٢٤٥ | ٢٢ تلك إذا قسمة ضيزى | ٣٣٥ | ٥٧ إذا قومك منه يصدون |
| ٢٧٢ | ٦١ وأنتم سامدون | ٢٨٠ | ٧٠ تحبرون |
| <u>القمر (٥٤)</u> | | ٢٤٩ | ٨٠ ورسلنا لديهم يكتبون |
| ٢٧٧ | ١٣ دسر | <u>الدخان (٤٤)</u> | |
| ٢٥٧ | ٣٤ إلا آل لوط نجيناهم | ٢٧٢ | ٥٤ وزوجناهم بحور عين |
| <u>الرحمن (٥٥)</u> | | <u>الأحقاف (٤٥)</u> | |
| ٢٢٢ | ٤٤ حميم آن | ٢٨٥ | ٢١ الأحقاف |
| ٢٢١ | ٥٤ بطائنها من إستبرق | <u>محمد (٤٧)</u> | |
| ٢٨٥ | ٧٦ العبقري | ٢٧٦ | ٢ بالهم |
| <u>الواقعة (٥٦)</u> | | ٢٧٨ | ٣٥ يتركم |
| ٢٨١ | ٥ بُسَّت | <u>الحجرات (٤٩)</u> | |
| ٢٧٨ | ٨٦ مدينين | ٢٨٠ | ١٤ يلتكم |
| ٢٨٥ | ٨٩ الرياح | <u>ق (٥٠)</u> | |
| <u>الحديد (٥٧)</u> | | ٢٥٤ | ١ ق والقرآن |
| ٢٨٣ | ١٦ الأمد | ٢٨٠ | ٥ مريج |
| | ألم يأن للذين آمنوا أن | ٢٧٤ | ٣٦ فنقبوا |
| | تخشع قلوبهم لذكر الله | ٢٧٨ | ٤٥ بجبار |
| ٣٣٣ | ١٦ وما نزل من الحق | <u>الذاريات (٥١)</u> | |
| | | ٢٧٩ | ٧ الحبك |

| رقمها الصفحة | الآية | رقمها الصفحة | الآية |
|--------------|----------------------|--------------|---------------------------|
| ١٩٤ | ٥١ | ١٩٣ | ٢٨ |
| | فرت من قسورة | | يؤتكم كفلين من رحمته |
| | <u>الإنسان (٧٦)</u> | | <u>الحشر (٥٩)</u> |
| ٣٤٧ | ٧ | ٢٧٠ | ٤ |
| | كان شرّه مستطيرا | | ومن يشاق الله |
| | <u>المرسلات (٧٧)</u> | ٢٨٤ | ٥ |
| | | | لينة |
| ٢٧٥ | ١١ | | <u>الجمعة (٦٢)</u> |
| | أقتت | ٢٧٥ | ٥ |
| | <u>النازعات (٧٩)</u> | | أسفارا |
| ٢٧٧ | ٨ | | <u>المنافقون (٦٣)</u> |
| | واجهفة | ٢٨٤ | ٧ |
| ٢٨٣ | ٢٩ | | ينفضوا |
| | أغطش | | <u>التحریم (٦٦)</u> |
| | <u>عبس (٨٠)</u> | ٢٨٠ | ٤ |
| ٢١٨-١٩٠ | ٣١ | | صغت |
| | وفاكهة وأبا | | <u>القلم (٦٨)</u> |
| | <u>التكوير (٨١)</u> | ٢٨٠ | ١٦ |
| ٣٤٩ | ١١ | | الخرطوم |
| | وإذا السماء كشطت | | <u>الحاقة (٦٩)</u> |
| | <u>الانفطار (٨٢)</u> | ٢٧٨ | ١٠ |
| ٣٣٠ | ٤ | | رابية |
| | وإذا القبور بعثرت | ٢٧٧ | ١٧ |
| | <u>الغاشية (٨٨)</u> | | أرجائها |
| ٢٢٢ | ٥ | | <u>المعارج (٧٠)</u> |
| | من عين آنية | ٢٨٠ | ١٩ |
| | <u>البلد (٩٠)</u> | | هلوعا |
| ٢٧٧ | ١٤ | | <u>نوح (٧١)</u> |
| | مسغبة | ٢٥٧ | ١ |
| | <u>الشمس (٩١)</u> | | إنا أرسلنا نوحًا إلى قومه |
| ٣٣٨ | ١٠ | ٢٧٧ | ١٤ |
| | وقد خاب من دسّاه | | أطوارا |
| | <u>العاديات</u> | | <u>المزمل (٧٣)</u> |
| ٢٧٥ | ٦ | ٢٧٨ | ١٦ |
| | لكنود | | وبيللا |
| ٣٣٠ | ٩ | | <u>المدثر (٧٤)</u> |
| | بعثر ما في القبور | ٢٧٩ | ٢٩ |
| | | | لواحة |

٢- فهرس الحديث والأثر

- ١٤٧ - إذا أبردتكم إليّ بريداً.
- ٢٦٩ - إذا اختلفتم أنتم وزيد بن ثابت في شيء من القرآن فاكتبوه بلسان قريش، فإنما نزل بلسانهم، ففعلوا.
- ٢١٠ - استثفري وتلجّمي.
- ٢٢٣-٢٢٤ - إن لكل امرئ جَوَانِيًا وبرائياً، فمن يصلح جَوَانِيَهُ يصلح الله برانيه، ومن يُفسد جَوَانِيَهُ يفسد الله برانيه.
- ١٤٦ - إني لا أخيس بالعهد ولا أحبس البُرْدَ.
- ٢٤٣ - أهل النار كلّ جعظريّ جَوَاطٍ.
- ١٩٠ - بعثت إلى الأسود والأحمر.
- ٢٩١ - خبثت نفسي.
- ٥٢٨ - رأيت رسول الله ﷺ يجمع بين الرّطب والخربز.
- ٢٤٣ - زوجي العشتق، إن أنطق أطلق، وإن أسكت أعلّق.
- ٦٩ - سأله عن سرمد الحرير فقال: هلا قلت: شقق الحرير.
- ١٢٢-١٢٣ - قوموا فقد صنع لكم جابر سوراً.
- ١٦٦ - قولون أي أصبت بالرومية.
- ١٤٧ - لا تقصر الصلاة في أقلّ من أربعة برد.
- ٢٩١ - لا ضرورة في الإسلام.
- ٢١١ - نورزوا لنا كل يوم.
- ١٥٨ - ويه (اسم شيطان).

٣- فهرس الشعر منسوقا على القوافي

الصفحة

| | | |
|-----|-------------------------------|-------------------------------|
| ٢٦٥ | بأعينات لم يخالطها القذى | [ترمي الفجاج والفيافي القصا] |
| ٣٠٣ | [تأولها منا تقِي ومعرِب] | وجدنا لكم في آل حاميم آيةً |
| ٢١١ | [وشرّقوا وغرّبوا] | فكرنبوا ودولبوا |
| ١٠٦ | قبائل من غسان غير أشائب | وثقت له بالنصر إذ قيل قد غزت |
| ١١٦ | شابت نواصي الليالي وهي لم تشب | من عهد إسكندرٍ أو قبل ذلك قد |
| ٢٤٢ | كريم الجرشي شريف النسب | [مبارك الاسم أغرُّ اللقب] |
| ٢١٢ | | هل ينجيني حلفٌ سخيتُ |
| ٥٩ | مقيظٌ مُصَيِّفٌ مُشْتِي | من يك ذا بتٌ فهذا بتي |
| ٥٩ | سودِ سمانٍ من نعاج الدشت | تخذته من نعجاتٍ ستّ |
| ٢١١ | | كالحبشيّ التفّ أو تسبّجا |
| ٢١٢ | | وكان ما اهتضّ الجحاف بهرجا |
| ١٤٥ | من كلّ شيءٍ معجبٍ بنموذج | أو أبلقٍ يلقي العيونَ إذا بدا |
| ٢٨٨ | | فقلن له أسجدْ ليلي فأسجدا |
| ١٠٦ | أشاباتٍ يُخالون العبادا | بما جمّعتَ من حصنٍ وكعبٍ |
| ٣٧ | لا يشتهي أن يـردا | أصبح قلبي صردا |
| ١٠٤ | ولا قرار على زارٍ من الأسد | نبئتُ أن أبا قابوس أو عدني |

الصفحة

| | | |
|---------|-----------------------------------|----------------------------------|
| ٣٢٥ | ألم يحزنك حيلة المنادي | أقول لها ودمع العين جارٍ |
| ١٣٢ | وحشكنان مع سويق مَقْنُودٌ | يا حبذا الكعك بلحمٍ مشرودٌ |
| ٢١٤ | طوال الليالي ما أثبام ثبيرٌ | يقولون لي شَبْدٌ ولست مشنبداً |
| ٢١٤ | وبستان في قولي عليّ كبيرٌ | ولا قائلاً: زودا ليعجل صاحبي |
| ٢١٤ | ولو دار صرف الدهر حيث يدورٌ | ولا تاركاً لحني لأتبع لحنهم |
| ٢٥٣-٢٥٤ | أحقّ الخيل بالركض المعارٌ | وجدنا في كتاب بني تميمٍ |
| ٢١٢ | مثل القسيّ عاجها المقمجرٌ | وقد أفلتنا المطايا الضمّرُ] |
| ٣٢٢ | وليس قرب قبر حربٍ قبرٌ | وقبر حربٍ بمكان قفر |
| ١٠٥ | رَفَ يوماً وللهدى تفكيرٌ | وتبيّن ربّ الخورنقِ إذ أشـ |
| ١٠٥ | ملكٌ والبحرُ معرضاً والسديرُ | سرّه ماله وكثرة ما يـمـ |
| ١٠٥ | طُةٌ حيّ إلى الممات يصيرُ | فارعوى قلبه فقال وما غـبـ |
| ٣٤٦ | عليها الصّبا واجعل يديك لها سترًا | وظاهر لها من يابس الشخّت واستعن |
| ٢٩٠ | ورب معدّ بين خبتٍ وعرعرٍ | وأسلمن فيها ربّ كندة وابنه |
| ٣١٨ | وجانب الرّاء حتى احتال للشّعـرِ | ويجعل البرّ قمحاً في تصرّفه |
| ٣١٩ | فعاذ بالغيث إشفاقاً من المطرِ | ولم يطق مطراً والقول يُعجله |
| ٣١١ | كانت بداهته تنبيك بالخبر | لو لم تكن فيه آياتٌ مبيّنة |
| ١٣٤ | تجلو البوارق عنه صفح دَخدارِ | [يرجى دوالح من هجاجة قُطف] |
| ٣٣٥ | تقضّي البازي إذا البازي كسرُ | [داني جناحيه من الطور فمز] |
| ٧٣ | من آل صفوقٍ وأتباعٍ أُخز | |
| ٢٩٢ | حجرٌ حرامٌ، ألا تلك الدهاريسُ | حنّت إلى النخلة القصوى فقلتُ لها |
| ٢٤٤ | غُلب الرجال فما بال الضغاييسِ | قد جرّبت عرّكي في كلّ معتركٍ |

الصفحة

| | | |
|---------|----------------------------------|---|
| ٣٢٩ | فشحا جحافلُهُ جُرَافٌ هِبْلَعُ | وُضِعَ الخَزِيرُ فْقِيلَ أَيْنَ مَجَاشِعُ |
| ٣١٩ | كخَلَّةُ اللفظ في اللامات والألف | وخلة اللفظ في الياءات إن فُقدت |
| ٣٢٠ | فاعرِفَ مواقعها في القول والصحف | وخصلة الراء فيها غير خافية |
| ٢١١ | بسباط [حتى مات وهو محرزقُ | [فذاك وما أنجى من الموت ربّه |
| ٢٣٦ | بغبطته يعطي القطوط ويأفُقُ | ولا الملك النعمان يوم لقيته |
| ٣١٩ | جمّ خواطره جَوَّابُ آفاقِ | ملقنٌ ملهمٌ فيما يحاوله |
| ٢٠٣ | فتسمع في الحالين منه جلبنقُ | فتفتحه طورًا وطورًا تجيفه |
| ٣٢١ | من طول تحببِسٍ وهمٌّ وأرقُ | كأن فيه لفقًا إذا نطقُ |
| ٢٠٩ | [ولا قدماه الأرضَ إلا أناملُهُ] | ومُلجِمُنَا ما إن ينال قذاله |
| ٣١٢ | لكلّ خطيب يغلب الحقُّ باطلُهُ | عليم بإبدال الحروف وقامع |
| ٣٤٥ | بها العينان تنهلُّ | لمن زحلوقةٌ زلُّ |
| ٣٤٥ | ألا حلّوا ألا حلّوا | ينادى الآخِرَ الأُلُّ |
| ٥٩ | أعرابٌ بالدثّت أَيْهم نزلًا | قد علمتُ فارسٌ وحميرٌ وألّ |
| ٢٣٧ | كما تقادم عهدُ المُهْرَقِ البالي | كم للمنازل من شهرٍ وأحوالِ |
| ٢٣٨ | ومَغْناطيس أفتدة الرجال | محاسنها هيولى كلِّ حسنِ |
| ٢٤١ | [الواهب الفضل الوهوب المجزلِ] | الحمد لله العليّ الأجلل |
| ٨٠ | قُرْدُمائِيَا وتزكّا كالبصلِ | فخمة ذفراء تُرتى بالعرا |
| ١٢١ | يصبّحنا في كلِّ دجن تغيمًا | وشاهِسْفَرَمُ والياسمينُ وnergسُ |
| ١٣٥، ٧٩ | وسيسنبرُ والمرزجوش منمنما | لنا جلسان عندها وبنفسج |
| ٧٩ | إذا كان هنزمنٌ ورحت مخشّما | وأسٌ وخيريّ ومرو وسوسن |
| ٨٠ | يصبّحنا في كلِّ دجن تغيمًا | وشاهِسْفَرَمُ والياسمينُ وnergس |

الصفحة

| | | |
|-----|------------------------------|----------------------------|
| ٨٠ | يجاوره صنّج إذا ما ترّما | وسنسق سينين وعودٌ وبربط |
| ٣٠٤ | فَبَسَّكَ يا عُبيد من الكلام | يحدّثنا عُبيدٌ ما لقينا |
| ٣٢٧ | فإنّ القول ما قالت حذام | إذا قالت حذام فصدّقوها |
| ١٤٦ | د حولين تُضرب فيه القُدم | أقام به شاهبور الجنو |
| ١٧٦ | عُمان فحمص فأوري شلم | وقد طفّت للمال آفاقه |
| ١٢٩ | فلا تجعلُ يمينك جردبانا | إذا ما كنتَ في قومٍ شهاوى |
| ٢٦١ | | أنا ابن سعدٍ أكرم السعدينا |
| ٣٣٣ | رفعت لناري موهناً فأتاني | وأطلس عسّالٍ وما كان صاحبا |
| ٢١٤ | وقوّلُ] إلادِه فلا دِه | [فاليوم قد نههني تنههني |
| ٢٢٨ | جَبْره الكاتب الحميري | عرفت الكتاب كرقم الدوي |
| ٥٥ | ي فهو دال وما سواه فمعجم | كل ما قبله ساكن بلاوا |

ملحق

* * *

٤- فهرس الأعلام

| | |
|-------------------------------|------------------------------|
| ١٣٧، ٢٦٤، ٣٢٠، ٣٢٢، ٣٣٩، | أرام: ١٧٨ |
| ٣٤٠، ٣٤٥، ٣٤٦ | الأمدي: ١٨٨ |
| ابن الأعرابي: ١٦٨، ٢١٧، ٢٩٥، | إبراهيم: ١٨٤، ١٨٩، ٢٠٨، ٢٥٧ |
| ٣٤٠ | إبليس: ١٨٨ |
| الأعشى: ٧٩، ١٢١، ١٢٢، ١٣٥، | أحمد شاه: ٢٤٨ |
| ١٤٦، ١٦٨، ١٧٦، ٢١١، | أحمد بن محمد مولى بني هاشم: |
| ٢٥٨، ٢٣٥ | ٢٨٩ |
| امرأة من العرب: ١٩١ | الأخفش أبو الحسن ٩٨، ٣٢٩ |
| ابن الأنباري أبو بكر: ٢٧٣ | الأزهري أبو منصور: ١٠٣، ٢٠٣، |
| الأندلسي: ٣٠٤ | ٢٢٤ |
| أنس بن مالك: ٢٢٩ | إسپنديار: ١٥٥ |
| أنوشروان: ١٦٢ | إسحاق: ٢٠٨، ٢١٥، ٢٥٧ |
| باذان: ٢٢٣ | الإسكندر: ١١٥، ١١٦ |
| الباقلاني (أبو بكر): ١٨٣، ٢٩٣ | إسماعيل: ١٧٥، ٢٠٨، ٢٥٧ |
| البحثري: ١٤٥ | إسماعيل بن أبي عبد الله: ٢٨٩ |
| البخاري: ٢٣٤، ٢٦٩ | الإسنوي: ١٨٨ |
| برق نحره: ٢٥٣ | الأسود بن يُعْفَر: ٩٩ |
| ابن برهان (صاحب الأصول): ٢٩٣ | الأصمعي: ٧٨، ١٠٤، ١٦٨، ١٧٥، |

الجواليقي: ١٧٥، ١٨٦، ٢٠٧، ٢٢٤،

٢٣٦، ٢٢٦

ابن الجوزي: ٢٨٥

الجوهري: ٥٩، ١٠٢، ١٢٩، ١٦٨،

٢٣١

ابن أبي حاتم: ٢٢٣، ٢٢٧، ٢٣٤،

٢٧٢

أبو حاتم: ٨٤، ٩٨، ١٧٥، ١٨٠،

٣٣٩، ٢٢٦

أبو حاتم (صاحب الزينة): ٢١٣

ابن الحاجب: ١٨٨

الحارث بن حلزة: ٢٣٧

حاميم: ٣٠٣

الحريري: ٧١، ٧٢، ٢٢٩

ابن حزم: ١٧٨

حسان بن ثابت: ٢٣٧، ٢٨٩

الحسن (البصري): ٢٧٢

حمزة (القارئ): ٢٥١

أبو حنيفة (الدينوري): ٧٨، ١٢١

أبو حيان الأندلسي: ٢٤٧، ٣٣٤

ابن خالويه: ٩٧، ٢٩٥، ٣٠٢،

٣٤١، ٣٤٠، ٣٣٩

ابن بري: ١٧٣

بسطام بن قيس: ٣١٨

البطلوسي: ٧٧، ٣٠٢، ٣٤٨

البلوي: ٢٤٦

البيضاوي: ١٨٨

تأبط شراً: ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٩

التبريزي: ٣٠٠، ٣٤٤، ٣٤٥

تكين: ٢٠٨

أبو تمام: ١١٦

التوزي: ٣٤٨

الثعالبي: ١٦٣، ٢٢٦، ٣٤٦

ثعلب: ٧٦، ٢٤٠، ٣٠٥، ٣٢٧،

٣٤٢

جابر بن عبد الله: ١٢٣

الجاحظ: ١٢٣، ٢٠٥، ٣١٠

ابن جبير: ١٨٥، ١٩٤، ٢٢٧

الجزمي أبو عمر: ٩٧، ٣٢٧

ابن جرير (الطبري): ١٨٣، ١٨٤،

١٩٢، ١٩٣، ٢٢٧

جرير: ٢٤٤، ٣٢٩

ابن جنبي (أبو الفتح): ٤١، ٤٢، ٧٨،

١٠٤، ٢٠٦، ٢٢١، ٣٢٩

أبو زبيد: ٢٨٩
الزبيدي: ٣٠٤، ٣٠٠
أبو الزحف الراجز: ٣٢٠
أم زرع: ٢٤٣
الزمخشري: ١٤٤، ١٤٦، ٢٧١
زهير بن ذؤيب: ٣١٧
أبو زيد: ٢٤٩
زيد بن ثابت: ٢٦٩
سابور: ١٤٥، ١٤٦
سام بن نوح: ١٧٧
السجستاني = أبو حاتم
سحبان وائل: ٣١٧
السخاوي (شارح المفصل): ٣٢٨،
٣٣٢
ابن السراج: ٩٧، ٢٠٩
سعيد بن منصور (صاحب السنن):
٢٧٤
السكاكي: ١٨٧
ابن السكيت: ١٧٣، ٣٠٩، ٣٢٦،
٣٣١، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٩، ٣٤٤
سلمان (الصحابي): ٢٢٣
السليل أبو صالح: ١٠٤

ابن خلكان: ١٥٧
الخليل: ١٠٤، ٢٦١، ٣٢٥، ٣٢٧،
٣٤٦، ٣٤٠
داود (النبي): ١٩٣، ٢٢٣
الدؤلي (أبو الأسود): ٩٨
ابن درستويه: ١٠٢، ١٠٨، ١٥٩
ابن دريد: ١٠١، ١٦٧، ١٧٥،
٢٢٠، ٢٩٤، ٢٩٥، ٣٠١
٣٣١، ٣٣٩، ٣٤١
ديسم: ٣١٩
أبو ذؤيب الهذلي: ٢٢٨
ذري حبا: ٢٥٣، ٢٥٤
ذو الرمة: ٣٤٥
ذو القرنين: ٢١٨
الراغب: ٢٣١، ٢٧٢، ٣٣٠
راهويه: ١٥٨، ١٥٩، ٢٤٨
رستم: ٢٠٨
الرضي الأسترابادي: ٢٦٤، ٢٦٦،
٣٥١
رقية = الرقيات: ٢٥٩
رؤبة: ٢١٤، ٢٦١
الزبرقان: ٢٨٩

| | |
|---------------------------------|-------------------------------|
| الصاغاني: ١٢٨، ١٤٤، ١٦١، ٢٣٧ | أبو السَّمال: ٤٢ |
| أبو صالح: ٢٧٣ | أبو سَوّار الغنوي: ٣٤١ |
| صالح: ٢٥٨، ٢٠٨ | سيبويه: ٤٤، ٧٢، ٩٦، ٩٧، ٩٨ |
| صفوان: ٣١٩ | ٩٩، ١٠٠، ١٠٤، ١٠٧، ١١١ |
| ابن الضائع: ٣٣٤ | ١١٢، ١٣١، ١٥٧، ١٥٨، ٢٤٨ |
| الضحاك: ٢٧٣ | ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٧، ٢٦٠، ٢٦١ |
| ضرار بن عمرو: ٣١٨ | ٢٦٢، ٢٦٤، ٣٤٩ |
| أبو الطروق الضبي: ٣١٢ | سيده: ١٥٦، ٢٠٥، ٢٤٧ |
| طلحة = الطلحات ٢٥٩ | ابن سيده: ١٥٦، ٢١٧، ٣٠٢ |
| أبو الطيب اللغوي: ٣٣٤ | السيرافي (أبو سعيد): ١١١، ١٢٤ |
| ابن عباس: ١٨٤، ١٨٥، ١٨٩، ١٩١ | ٢١٣ |
| ١٩٤، ٢٢٧، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤ | ابن سينا: ٥٢، ٥٤ |
| ابن عبد البر: ٢٦٩ | الشاطبي: ١٥٦ |
| عبد الكريم بن روح أبو سعيد: ٣١٣ | الشافعي: ١٨٣، ١٨٩، ١٩٩ |
| أبو عبيد (القاسم بن سلام): ٦٩ | شاهبور = سابور ١٤٥، ١٤٦ |
| ١٤١، ١٨٥، ١٨٦، ٢٢١، ٢٧٢ | شريح (القاضي): ١٦٦ |
| ٣٣٤، ٣٤١، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧ | شعثم: ٢٥٨ |
| عُبيد (في الشعر): ٣٠٤ | شعيب: ٢٥٨ |
| أبو عبيدة: ٥٨، ١٨٣، ٢٠٠، ٢٠١ | شمر: ١٦٨ |
| ٢٣١، ٢٦٤، ٢٩٦، ٣٣٠، ٣٣٨ | الشَّير: ١٥٦ |
| ٣٤٨ | الشيرازي (أبو إسحاق): ٢٩٤ |
| عبيد الله بن الحر: ٣١٧ | صاحب المنطق: ٣٢١ |

ابن فارس: ٢٠١، ٢٨٧، ٢٨٨،

٢٩٣، ٣٢٥، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٣،

٣٣٤، ٣٤٥

الفخر الرازي: ١٩٢، ٢٠١

الفراء: ١٠٠، ١٢٩، ٢٣٤، ٢٥٠،

٢٧٤، ٣٢٨، ٣٣٠، ٣٤٧

الفرزدق: ١١٧، ١٥٩، ٢٤٤

فرعون: ٢٥٧

فيّرة الشاطبي: ١٥٦

فيروز: ٢٠٨، ٢١٧، ٢٢٠، ٢٥٧

الفيروزآبادي: ٩٨، ٣٠١

قابوس: ١٥٥

قابيل: ٢١٦، ٢٥٥

قارون: ٢٥٧

أبو القاسم: ٢٢٢، ٢٣٥، ٢٧٤،

٢٨٤، ٢٨٥

قاسم الرعيني الشاطبي: ١٥٦

الأندلسي (القالبي): ١٠٢

القالبي: ١٠٢، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤٥

ابن قتيبة: ٧٧، ٩٨، ٩٩، ١٠٠،

٣٠٥

ابن القرية: ٣١٧

عُتبية بن الحارث: ٣١٧

عثمان (بن عفان): ٢٦٩

عثمان البري: ٣١٩

العجاج: ٧٢، ٢١١، ٢١٢، ٣٣٥

عدي بن زيد: ١٠٥

عطاء (ابن أبي رباح): ١٨٥

ابن عطية: ٤١

عكرمة: ١٨٥، ١٨٩، ٢٧٢

علي بن أبي طالب: ١٦٣، ٢١١

أبو علي: ٢١٣

عمر: ١٠٩، ١١٠

ابن عمر: ٦٩

أبو عمرو: ١٢٠، ٢٥٠، ٢٨٨،

٣٣٩، ٣٤٣

عمرو بن شاس: ٢٨٩

عمرو بن شرحبيل: ٢٢٣، ٢٣٤، ٢٧٤

عمرو بن معدي كرب: ٢٨٩، ٣١٨

عمرويه: ١٥٧

عترة: ٣١٧

عيسى: ٢٤٧، ٢٥٩

عيسى بن عمر: ٢٤١، ٣٤٥

الغزالي: ٢٩٦

المتنبي: ٢٤٢
مجاهد: ٢٧٣، ٢٣٤، ١٨٥
محمد بن الحسين (أبو عبد الله):
٣٤١
محمد «الشَّير»: ١٥٦
محمد بن شبيب: ٣١٣
محمد بن العباس الخشكي: ٢٨٩
محمد بن عبد الله (رضي الله عنه): ١١١،
١٢٢، ١٩٠، ٢٠٨، ٢٢٣، ٢٢٨،
٢٩٠، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٧، ٣١١
محمد بن المعلّى الأزدي: ٣٠٣
محمد بن المناذر: ٣١٣
ابن محيصن: ٢٢١
المرزوقي: ٩٩
ابن مسعود: ٢٣٥، ٣٤٩
مسلمة بن محارب: ٢٤٩
المطرزي: ١٢٥، ٣٠٢
معدّي كرب: ٢٤٨
معن بن أوس: ٢٨٩
ملك الأهواز: ١١٠
أبو مهدية: ٢١٤
موسى: ١٧٦، ٢٤٧، ٣١١

ابن القطاع: ٩٦، ١٠٩
قطرب: ٣١٨
كافور: ٢٣٦
كاووس: ١٥٥
ابن كثير (القارئ): ٢٤٥
كسرى: ٤٠، ١٥٣
كعب بن زهير: ٢٨٩
الكلبي: ٢٧٤
الكميت: ١٣٣، ٣٠٣
ليبد: ٨٠، ٢٨٩
لُجيم (أبو عجل): ٢٠٩
الليحاني: ٥٨
لقمان: ٢٤٧
لوط: ٢٤٧، ٢٥٨
الليث: ١٩٩، ٣٤٦
ليلي «في الشعر»: ٢٨٨
ماجه - ابن ماجه: ١٥٦
المازني: ٢٠٣، ٣٤١
ابن ماكولا: ١٥٩
ابن مالك: ٢٧٠، ٣٣٢
أبو مالك (الأعرابي): ٣٠٤
المبرد: ٣٤٨

| | |
|---------------------------------|----------------------------------|
| هوب: ١٥٣ | أبو موسى الأشعري: ١٩٣ |
| هود: ٢٥٨، ٢٠٨ | الميداني: ١١٧ |
| الهيثم بن عدي: ٣٢٢ | أبو ميسرة: ١٩٣، ١٩٤ |
| وائل بن حُجر: ١٢٠ | النابغة الجعدي: ٢٨٩ |
| الواحدي: ١٢٤، ١٧٣ | النابغة الذبياني: ١٠٦، ١٥٥ |
| الواسطي أبو بكر: ٢٨٤ | نافع (القارئ): ٢٥٢ |
| واصل بن عطاء (أبو حُذيفة): ٣١٠، | نافع بن الأزرق: ٢٧٤ |
| ٣١١، ٣١٨، ٣١٩ | النحاس (أبو جعفر): ٣٣١، ٣٤٢ |
| ويه: ١٥٨ | النعمان الأكبر (الأعور): ٩٠، ١٠٥ |
| ياقوت: ١٦١ | النعمان بن المنذر: ١٥٥ |
| يزد: ٢١٧ | نفظويه: ١٥٧، ١٥٨، ٢٤٨ |
| يزيد بن مزيد: ٣٣٩ | النقّاش: ٢٣٣ |
| اليزيدي (محمد بن العباس): ١٠٤ | نهشل: ٢٥٨ |
| اليزيدي (يحيى بن المبارك): ٣١٩ | نوح: ٢٥٨ |
| يعقوب: ٢٠٨، ٢١٥، ٢٥٧ | هابيل: ٢١٦، ٢٥٥ |
| يوسف: ٢٤٧ | هاروت: ٢٥٥ |
| يونس: ٢٦١ | هرمز: ٢٥٧ |
| | هزار مرد: ٢٠٨ |

* * *

٥- فهرس الأقسام والقبائل والجماعات

| | |
|------------------------------|--------------------------|
| أهمار: ٢٨٣ | أئمة الحديث: ١٥٩ |
| أهل البادية: ٣٠٢ | أئمة العربية: ٢٠٢ |
| أهل البربر: ٢٢٢ | أئمة اللغة: ١٧٣، ١٤٤، ٧١ |
| أهل البصرة: ٣١٣، ٣١٥ | أجناس الأمم: ١٩٨، ١٩٧ |
| أهل الجنة: ٩٤ | أرباب البيان: ٢٤٠ |
| أهل الحجاز: ١٨١ | أرباب اللثغة: ٣١٠ |
| أهل الشام: ١٧٥، ٣١٣ | أرباب النحل: ٣١٠ |
| أهل الصرف والنحو والمعاني | أزد شنوءة: ٢٧٩، ٢٨٤ |
| والبيان: ١١٨ | أساورة الفرس: ٢٢١ |
| أهل العالية: ٣٤٤ | أشاعثة: ٢٦٦ |
| أهل العربية: ١٥٧، ١٨٥، ١٩٢ | الأشراف: ٣١٢ |
| أهل العروض: ٢٣٩ | أشعر: ٢٨٤ |
| أهل العلم من الفقهاء: ١٨٥ | أعاجم الأندلس: ١٥٦ |
| أهل عمان: ٢٧٣ | الأعراب: ٥٩ |
| أهل الغرب (المغرب): ٢١٨، ٢٢٢ | الأكاسرة: ١١١ |
| أهل الفقه: ٢٩٣ | أهل الأمصار: ٣١٣ |
| أهل الكوفة (الكوفيون): ٣١٣، | الأنبياء: ٢٥٦ |
| ٣١٤، ٣١٥، ٣٣٢ | الأنصار: ٣١٨ |

| | |
|-------------------------------|---------------------------|
| أهل اللغة: ١٩٩، ٢٣٢، ٣٣١، ٣٣٢ | أهل اللغة: ٢٨٤ |
| أهل المدينة: ٣١٤ | أهل المدينة: ٣١٤ |
| أهل مصر: ٢٣٥، ٣١٣ | أهل مصر: ٢٨٥ |
| أهل مكة: ٢٣٥، ٣١٣ | أهل مكة: ٢٨٥ |
| أهل نجد: ١٨١، ٣٣٦ | أهل نجد: ٢٨٥ |
| أهل النحو: ٢٩٣، ٣٣٩ | أهل النحو: ٢٨٥ |
| أهل اليمن: ٢٣٤، ٢٧٢ | أهل اليمن: ٢٨٥ |
| أوس: ٢٨٤ | جماعة: ٣٨ |
| الباحثون (بعض الباحثين) (في | الجمهور: ٢٠٠، ٣٢٨ |
| المعربات): ٦٦، ١١٣، ١٤٢، | الحبشة: ١٨٤ |
| ١٤٣، ١٧١، ١٩٩، ٢٢٨، ٢٥٨ | الحجازيون: ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٢ |
| البصريون: ٣٣١ | حَصْن: ١٠٦ |
| بعض أهل نجد: ٢٥١ | الحكماء: ١٥٢ |
| بعض العلماء: ١٤٣ | حمير: ٥٩، ١٧٨، ٢٨٤ |
| بعض القراء: ٢٥٠ | حنيفة: ٢٨٤ |
| بعض كتبة الأندلس: ١٣٠ | الخاصة: ٢٥٢، ٣١٦ |
| بعض المؤلفين: ١٥٥ | خشعم: ٢٨٤ |
| بعض المحققين من الفرس: ١٢٧ | خزاعة: ٢٨٤ |
| البلغاء: ٣١٢ | الخرزج: ٢٨٤ |
| بليي: ٢٨٥ | الخورج: ٢٩٦ |
| البنائون: ١٨٠ | الروم: ١٥٣، ١٦٢، ١٦٣، ٣٢٢ |
| بنو أسد: ٢٥١ | زعماء الملل: ٣١٠ |
| | سام: ١٨١ |

٩٥، ١٠٢، ١٠٧، ١٣٢، ١٤٤،
١٦٣، ١٧٣، ١٨٤، ١٨٦، ١٩١،
١٩٢، ١٩٧، ١٩٨، ٢٠٨، ٢٢٥،
٢٢٦، ٢٤٠، ٢٤٢، ٢٤٥، ٢٤٨،
٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥٣، ٢٦٠، ٢٦٤،
٢٨٧، ٢٨٨، ٢٩٢، ٢٩٤، ٢٩٧،
٣٢٥، ٣٣١، ٣٣٤، ٣٣٨، ٣٤٨
عرب العراق: ١٧٥
العرب العرياء: ٧٣
العلماء (بعض العلماء): ٩٦، ٩٧،
١٠٣، ١٠٧، ١٤٣، ١٥٢، ١٦٢،
١٦٦، ١٧٠، ١٨٠، ١٨١، ١٨٣،
١٨٨، ١٩٨، ٢٠٨، ٢٦٣، ٢٦٩،
٢٧١، ٢٩٣، ٢٩٦، ٣١٢، ٣٣٤
علماء أصول الفقه: ١٨٨
علماء البيان: ٢٤٥، ٣٣٢
علماء الصرف: ١١٨
علماء العربية: ٤٣
العمالقة: ٢٨٤
عوام العرب: ١١٧
غسان: ٢٨٤
غطفان: ٢٨٤

سبأ: ٢٨٤
السبعة: ٢٥١
سدوس: ٢٨٤
السريانيون: ١٦٨، ١٨٠
سعد العشيرة: ٢٨٠، ٢٨٤
سكان اليمن: ٣٢٣
السلف: ١٩٧
السيابجه: ٢٦٦
صعفوق (آل): ٧٢، ٧٣
الصنّاع: ١٨٠
بنو ضبة: ٣٤٨
طيء: ٢٨٣
العامّة: ٥٤، ١٣٧، ١٤٨، ١٥١،
١٧٨، ٢٣١، ٢٥٢، ٣٠٢، ٣٠٤،
٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩،
٣١٦، ٣٢٦
عامر بن صعصعة: ٢٨٥
العبرانيون: ١٨٠
العجم: ١١١، ١٥٨، ١٨٦، ٢٠٣،
٢٢٦، ٢٤٨
عُدرة: ٢٨٥
العرب: ٣٨، ٥٠، ٧٧، ٧٨، ٧٩،

| | |
|------------------------------|---------------------------------|
| لخم: ٢٨٤ | فحول الشعراء والأدباء: ٧٣، ٧٤ |
| اللغويون: ٣٣٩، ٣٥٠ | الفرس: ٣٨، ٤٠، ٥٤، ٥٥، ٦١، ٩١، |
| المتأخرون: ٨٤، ٢٤٨ | ١٠٨، ١٢٧، ١٥٣، ١٨٢، ١٨٤، |
| المتأخرون من الفرس: ١٤٥ | ١٩٨، ٢٠٦، ٢٢٤، ٣١٤ |
| المتكلمون: ٣٥٣ | الفصحاء: ١٥٢ |
| المحدثون: ٩٦، ١٣٨، ١٤٤ | فصحاء العرب: ٢٢٤ |
| المحدثون: ١٥٨ | الفضلاء: ١٥٠ |
| المحققون (بعض المحققين): ٢٤٢ | الفقهاء: ١٨٥، ٢٩٣، ٢٩٦ |
| المحققون من أهل الصرف والنحو | قبائل العرب: ٣٧، ٢٦٩ |
| والمعاني والبيان: ١١٨ | القطب: ٢٠٠ |
| المخضرمون: ٢٨٩ | قبيلة أبي الأسود: ٩٨ |
| مذحج: ٢٨٤ | القرءاء: ٢٥٠، ٢٥٢، ٢٧١، ٣١٦ |
| مزينة: ٢٨٥ | القرشيون: ٢٦٩ |
| المستشرقون: ٢٢٩ | قريش: ١٩٤، ٢٦٩، ٣٤٩ |
| المشاهدة: ٢٦٦ | قيس: ٣٢٤ |
| المشتغلون بعلم اللغة: ٢٠٧ | قيس عيلان: ٢٨٤ |
| المعتزلة: ٢٩٣، ٢٩٦، ٣١٠ | كبار الناس: ٣١٢ |
| المعربون (المعرب): ٣٥، ٤٠، | الكتّاب (كتاب الأهواز): ٧٦، ٣٢٣ |
| ٥٠، ٦١، ٦٢، ٦٤، ٩٢، ١١٥، | كعب: ١٠٦ |
| ١١٦، ١٢١، ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، | كنانة: ٢٨٤ |
| ١٤٣، ١٤٨، ١٤٩ | كندة: ٢٨٤ |
| المفسّرون: ١٩٢، ٢٣٢ | الكوفيون: ٣٣٢ |

| | |
|------------------------|------------------------------------|
| ٣٣٢ ، ٣٣١ ، ٣٢٨ | الملوك: ٢٩٠ ، ٢١٨ |
| النظار: ١٩١ | المهاجرون: ٣١٨ |
| النمر: ٢٨٥ | مهالبة: ٢٦٦ |
| نمير: ٢٨٤ | المولّدون: ٥٣ ، ١٢٣ ، ١٤٩ ، ٢٢٤ ، |
| هذيل: ٢٨٤ | ٣٠٠ ، ٢٣٧ |
| هوازن: ٣٤٤ ، ٣٢٤ ، ٢٨٥ | النبط: ٣١٥ ، ١٧٥ ، ١٥٣ |
| اليمنيون: ١١٤ | النجارون: ١٨٠ |
| اليونانيون: ١٦٨ | النحاة (النحويون): ٤٢ ، ٧٢ ، ١٥٧ ، |
| | ١٨٤ ، ١٨٩ ، ٢٤٨ ، ٢٥٧ ، ٣٢٦ ، |

* * *

٦- فهرس البلدان

| | |
|----------------------------|----------------------------|
| البحرين: ١٠٢ | آذربيجان: ٢٤٨ |
| برجيس (المشترى): ٧٧، ٧٦ | آريا (مملكة الفرس): ١٨١ |
| البصرة: ٣١٥، ٣١٣، ١٥٢ | آمد: ١٦٠ |
| بَطْلْيُوس: ١٦٠ | الأبلة: ١٥٣، ١٥٢ |
| بعلبك: ٢٤٨ | أخميم: ١٦٠ |
| بغداد: ٣٤١، ٣٠٢، ٢٤٨ | أستراباد: ١٦٠ |
| بلاد الروم: ١٥٣، ١٦١، ١٦٢ | أسياف فارس: ٣٢٠ |
| بلاد العرب: ٢٢٦، ٣١٥ | أصبهان: ٢٢٠ |
| بلاد فارس: ٣١٥ | إصطخر: ٢٠٨ |
| بلاد النبط: ٣٢٤، ٣١٥ | الأندلس: ١٦٠، ١٣٠، ١١٦ |
| بلخ: ١٠٥، ٢٠٨ | أنطرسوس: ١٦٠ |
| پنجاب: ١٥٥ | الأهواز: ٣٢٣ |
| البيت (الحرم): ٢٩٨ | أوروبا: ١٨١ |
| بيت المقدس: ١٧٦، ٢٩٧ | أوريشلم: ١٧٦ |
| ثبير: ٢١٤ | إيطاليا: ١٨١ |
| الحبشة: ١٩٣، ١٩٥، ٢٢٣، ٢٢٧ | باب الأبواب (الدريند): ١٦٢ |
| الحجاز: ١٨١، ٢٧٠، ٢٧٢ | البادية: ٣٠٢ |
| الحرم: ٢٩١ | بحر اليمن: ١٦١ |

| | |
|-------------------------------------|---------------------------------------|
| شِرْوَان: ١٦٢ | حَضْرَمَوْت: ٢٨١، ٢٥٦، ٢٤٨ |
| شَهْر: ٥٨ | خَبْت: ٢٩٠ |
| شَهْرزُور: ٢٤٩، ٢٤٨ | خِرَاسَان: ٢٠٨، ١٦٠، ٤٥ |
| شِيرَاز: ٩١ | خَزْتَبَرْت: ١٦١ |
| صَغَانِيَان (جَغَانِيَان): ١٢٧، ١٢٨ | الْخَنْدَق (غَزْوَةُ الْخَنْدَق): ١٢٢ |
| صُغْدِيِيل: ٢٤٩ | الْخُورَنَق: ١٠٥، ١٠٤، ٩١، ٩٠ |
| الصَّيْن: ١٢٨، ١٣٦ | خُورِيَان: ١٦٠، ١٦١ |
| طَبْرِسْتَان: ١٦٠، ٢٤٩ | خُوزِسْتَان: ١٦١ |
| طَرَابِلِس (الشَّام): ١٦٠ | الدَّرْبِنْد (بَابُ الْأَبْوَاب): ١٦٢ |
| عَدَوْلَى: ١٠٢ | دَوْلَاب: ٢١١ |
| العِرَاق: ١٠٥، ١٧٥، ٢٣٥، ٢٣٧ | رَامَهُرْمُز: ١٦٠، ٢٤٨ |
| عَرَعْر: ٢٩٠ | الرُّوم: ٢٤٧ |
| عُمَان: ٢٨٣، ٢٨٤ | رُومِيَّة: ١٦٣ |
| الْغَرْب (الْمَغْرِب): ٢١٨ | سَاحِق: ٢١٥ |
| غَزْنَةُ: ١٦٢ | سَمَرْقَنْد: ٢٠٨، ٢٤٩ |
| فَحْصُ الْبَلُوط: ١٧٨ | سَمَنْدُو: ١٥٣، ٢٤٧ |
| الْفِرَات: ١٦١ | سَمِيْسَاط: ١٦١ |
| فِيْرُوزْآبَاد: ٢١٧، ٢٢٠ | السَّنْد: ١٦٠ |
| القُسْطَنْطِيْنِيَّة: ١٦٣ | سُوحْلُ الْبَحْر: ٣٢٠ |
| قُونِيَّة: ١٦٢ | سُوحْلُ الشَّام: ١٦٠ |
| الْقِيْرَوَان: ١٧٨ | سُوهَاي (سُوهَاج): ١٦٠ |
| كَرْمَان: ٢٠٨ | الشَّام: ١٧٥، ٣١٣ |

| | |
|---------------------------|----------------------------|
| ملطية: ١٦١ | كرنبي: ٢١١ |
| موريان: ١٦١ | الكوفة: ٣١٥، ٣١٤، ٣١٣، ١٠٥ |
| مولتان: ١٦٢ | ٣٢٣ |
| نجد: ٢٥١، ١٨١ | ماردة: ١٦٠ |
| نجيرم: ١٦٢ | ما وراء النهر: ١٢٧ |
| النخلة القصوى: ٢٩٢ | مدين: ٢٨٤ |
| نهر الكوفة: ١٠٥ | المدينة: ٣١٤ |
| الهند: ٢٦٦، ١٦٢، ١٦١، ١٥٥ | مرو: ٢٠٨ |
| يزد آباد: ٢١٧ | مصر: ٣١٣، ٢٣٥، ١٦٠ |
| اليمامة: ٢٨٥، ٢٨٢ | المغرب: ٢٢٢، ١٠٥ |
| اليمن: ٢٧٤، ٢٧٣، ٢٧٢، ١٢٠ | مكة: ٣١٣، ٢٣٥، ٢٠٠، ١٥٩ |
| ٢٨٤ | مكران: ١٦٠ |

* * *

٧- فهرس الكتب المذكورة في المتن

| | |
|--------------------------------|---------------------------------|
| الإبدال لابن السكيت: ٣٣٤، ٣٣٥، | الاقْتضاب لابن السيد: ٧٧ |
| ٣٣٩ | ألف باء للبلوي: ٢٤٦ |
| الإبدال لأبي الطيب اللغوي: ٣٣٤ | أمالي ثعلب: ٧٦، ٣٠٥، ٣٤٢ |
| الأبنية لابن القطاع: ٩٦ | أمالي القالي: ٣٣٩، ٣٤٥ |
| الإتقان للسيوطي: ١٧٧، ١٩٩، | الأنموذج للزمخشري: ١٤٤ |
| ٢٨٦، ٢٧١، ٢٣٢ | البحر المحيط = تفسير أبي حيان: |
| الإحكام في أصول الأحكام | ٢٤٧ |
| للأمدي: ١٨٩ | البيان والتبيين: ٢٠٥، ٣١٠، ٣١٣، |
| الإحكام في أصول الأحكام لابن | ٣٢٠ |
| حزم: ١٧٨ | تاج العروس: ١٢١، ١٦٨ |
| أدب الكاتب لابن قتيبة: ٧٧، ٩٨، | التبيان لبعض المباحث المتعلقة |
| ٣٠٥ | بالقرآن: ٢٤٧ |
| الإرشاد في القراءات العشر | تحبير الموشنين: ٥٩ |
| للواسطي: ٢٨٤ | التصريف الملوكي: ٤١ |
| الاستدراك على كتاب العين | تفسير الطبري: ١٩٣ |
| للزبيدي: ٣٠٤ | التمهيد لابن عبد البر: ٢٦٩ |
| إصلاح المنطق: ١٧٤، ٣٢٦ | تهذيب إصلاح المنطق للتبريزي: |
| الأصول لابن برهان: ٢٩٣ | ٣٤٥، ٣٤٤، ٣٢٦، ٣٠٠ |

- تهذيب اللغة للأزهري: ١٠٣، ٢٠٣
- توجيه النظر إلى أصول الأثر: ٦٠
- الجداول في اللغة: ٢٠٧
- الجمهرة لابن دريد: ٢٢٠، ٢٩٤
- ٣٠٠، ٣٣١، ٣٤١، ٣٤٧
- حواشي الكشاف: ٢٣٠
- الحواشي العراقية: ١١٧
- الحيوان (لأرسطو): ٣٢١
- الخصائص: ٢٠٦
- درة الغواص في أوهام الخواص:
- ٧١، ٧٢، ٢٢٩
- ديوان الأدب للفارابي: ٩٤، ٩٥
- ٣٠٠، ٣٠٥، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٨
- الرد على مَنْ خالف مصحف عثمان
- لابن الأنباري: ٢٧٣
- الرسالة للشافعي: ١٨٩
- رسالة أسباب حدوث الحروف:
- ٥٢، ٥٤
- رسالة الاشتقاق لابن السراج: ٢٠٩
- الزينة لأبي حاتم: ٢٣٣
- السامي في الأسامي للميداني: ١١٧
- سفر السعادة: ٣٢٩
- السنن لسعيد بن منصور: ٢٧٤
- السنن لابن ماجه: ١٥٦
- سيبويه (الكتاب): ٤٤، ٤٨، ٧٢
- ٩٦، ٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠٦
- ١١١، ١٣١، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥
- ٢٥٧، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٢، ٣٤٩
- الشاطبية: ١٥٦
- شرح التسهيل لأبي حيان: ٣٣٤
- شرح الحماسة: ٢٣٧
- شرح الدرديدية لابن خالويه: ٣٤٠
- شرح الشافية للرضي: ٢٦٤، ٣٥١
- شرح الفصيح للبطلوسي: ٣٠٢
- شرح الفصيح لابن خالويه: ٣٣٩
- شرح الفصيح لابن درستويه: ١٠٢،
- ١٠٨
- شرح الفصيح للمرزوقي: ٣٩، ٩٩
- شرح قطر الندى لابن هشام: ٢٥٦
- شرح المعلمات للنحاس: ٣٣١، ٣٤٢
- شرح معلقة الحارث بن حلزة: ٢٣٧
- شرح المفصل للسخاوي: ٣٣٢
- شرح المقامات للمطرزي: ٣٠٢
- شرح منهاج القاضي البيضاوي في

١٤٤، ١٤٨، ١٧٢، ١٩٨، ٢٣٠،

٢٣٧، ٣٠١

القانون في الطب: ١١٧

القرآن (التنزيل): ٢٦٩، ٢٧٠،

٢٧١، ٢٨٤، ٢٩٩، ٣١٣، ٣١٥،

٣١٦، ٣١٨، ٣٣٣، ٣٤٧

القصيدة المشهورة في القراءات =

الشاطبية: ١٥٦

كتاب أبي القاسم؟: ٢٧٤

كتب الصرف: ٣٣٢

كتب اللغة: ٩٢

الكشاف: ١١٨، ٢١٨

كلستان: ١٨٦

لحن العامة للسجستاني: ١٨٠

لسان العرب: ١٤١

ليس في كلام العرب لابن خالويه:

٩٧، ٢٩٥، ٣٠٢، ٣٠٩

مبادئ اللغة: ١١٢

المجمل: ١٠٩، ٢٩٥، ٣٤٥

المحتسب (كتاب الشواذ): ٢٢١

المحكم لابن سيده: ١٥٦، ٢٠٤،

٢١٧، ٢٤٧

أصول الفقه: ١٨٨

الصاحبي (فقه اللغة) لابن فارس:

٢٠١، ٢٨٧، ٣٢٥، ٣٣١، ٣٣٤

الصحاح: ٣٧، ٥٩، ١٠٠، ١٠٣،

١٠٩، ١٠٩، ١٣٣، ١٣٥، ١٣٨،

١٤١، ١٥١، ١٥٩، ٢٩٣، ٣٠٠،

٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٩،

٣٢٦، ٣٢٧، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٤٠،

٣٤١، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧

صحيح البخاري: ١٦٧، ٢٦٨

العين: ٣٠٤

الغريب المصنّف لأبي عبيد: ٣٣٥،

٣٤١، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٧،

٣٤٨

الفرق (الفرق بين الأحرف الخمسة)

للبطليوسي: ٣٤٨

الفصيح: ٢٤٠

فقه اللغة = الصاحبي لابن فارس

فقه اللغة للشعالبي: ١٦٣، ٣٤٦

فنون الأفتان لابن الجوزي: ٢٨٥

القاموس: ٩٨، ١٠٥، ١١١، ١١٧،

١٢٢، ١٣١، ١٣٥، ١٣٨، ١٤٣،

| | |
|--------------------------------|-------------------------------|
| المعرّب: ١٨٦ | مختار الصحاح: ٢٣١، ٢٤٥ |
| مفتاح العلوم: ١٨٧، ٢٥٩، ٣٢٧ | مختصر العين للزبيدي: ١٤٠، ٣٠٠ |
| مقاييس اللغة: ٣٢٥ | المخصص: ١٥٦، ٢٤٧ |
| المقصود والممدود للأندلسي: | المزهر: ٩٨، ٢٣٢، ٢٨٧، ٣٠٩، |
| ٣٠٤، ١٠٢ | ٣٤٩، ٣٣٩ |
| النبات لأبي حنيفة الدينوري: ٧٨ | مسائل نافع بن الأزرق: ٢٧٤ |
| نهاية الإدراك: ١١٠ | المستصفى: ٢٩٦ |
| النهاية في غريب الحديث والأثر: | المشاهدة في اللغة: ٣٠٤ |
| ١٢٠، ١٤٦، ٢٢٦، ٢٢٨، ٢٤٣ | المصباح المنير: ٦٧، ٦٨، ١٠٩، |
| نوادير ابن الأعرابي: ٣٤٠ | ١٤٠، ١٤٤، ٢٢٤، ٢٣١، ٢٣٤ |
| النوادير الممتعة لابن جني: ١٠٤ | مصحف ابن مسعود: ٣٤٩ |
| الوقف لابن الأنباري: ٢٧٣ | معجم البلدان: ١٠٣ |

* * *

٨ فهرس أسماء اللغات المذكورة

| | |
|-------------------------------|----------------------------|
| جدام: ٢٨٥، ٢٨٢ | الآرامية: ١٧٨ |
| جرهم: ٢٧٨، ٢٨٤ | الآرية: ١٧٩، ١٨١ |
| الحبشة: ١٦٢، ١٧٢، ١٧٦، ١٧٩، | أزد شنوءة: ٢٧٩، ٢٨٤ |
| ١٨٤، ١٨٥، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٤، | الأشعريين: ٢٧٩، ٢٨٤ |
| ١٩٥، ١٩٦، ١٩٧، ٢٠٨، ٢٢٣، | أعاجم الأندلس: ١٥٦ |
| ٢٢٧، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٨٥ | الأعجمية: ٥٠، ٧١، ٩٢، ١٣١، |
| الحجازيين: ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٢ | ١٨٩، ٢١٤، ٢١٥، ٢٢٠ |
| حضر موت: ٢٨١، ٢٨٤ | أنمار: ٢٨٣، ٢٨٤ |
| الحميرية: ١١٩، ١٢٠، ١٧٨، ٢٧٢، | أهل الحجاز: ٣٣٦ |
| ٢٧٣، ٢٧٧، ٢٨٤ | أهل قرطبة: ١٧٨ |
| حنيفة: ٢٨٢، ٢٨٤ | الأوس: ٢٨٤، ٢٨٥ |
| الحوارانية: ١٨٥ | البربر: ٢٢٢، ٢٨٥ |
| خشعم: ٢٨٠، ٢٨٤ | البصرة: ٣١٥ |
| خزاعة: ٢٨٣، ٢٨٤ | بلاد إيطاليا القديمة: ١٨١ |
| الخزرج: ٢٨٤ | بليي: ٢٨٥ |
| الخوز: ٣٢٠ | تغلب: ٢٨٤، ٢٨٥ |
| الروم: ١٦٣، ١٦٩، ١٧٠، ١٨٥، | تميم: ٢٧٠، ٢٧١، ٢٨٣، ٢٨٤ |
| ١٩٠، ١٩٢، ١٩٦، ٢٠٠، ٢٠٨، | ثقيف: ٢٨٥، ٢٨٦ |

٣٦، ٣٧، ٣٨، ٤١، ٤٢، ٥١

٥٢، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٧٠

٧٢، ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٧٨، ٨٢

٨٥، ٩٣، ٩٤، ٩٥، ٩٦، ١٠٨

١١٢، ١٤٢، ١٤٨، ١٥٦، ١٦٨

١٧٨، ١٧٩، ١٨٠، ١٨٦، ١٨٨

١٨٩، ١٩١، ١٩٢، ١٩٤، ١٩٦

١٩٩، ٢٠٠، ٢٠٤، ٢٠٧، ٢٢٥

٢٢٦، ٢٣٩، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٩٣

٢٩٩، ٣٥١

عكّ: ٢٨٦

علم اللغة: ١١٣

عمارة: ٢٨٢

العمالقة: ٢٨٤

عُمان: ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٨٣، ٢٨٤

غسان: ٢٨١، ٢٨٤

غطفان: ٢٨٤

الفارسية (لغة الفرس): ٣٥، ٣٦، ٣٧

٤٦، ٤٨، ٥١، ٥٤، ٥٥، ٥٦

٥٧، ٦٠، ٦٧، ٦٩، ٨٢، ٨٣

٨٤، ٨٨، ٩١، ٩٢، ١٠٧، ١١٤

١١٥، ١٢١، ١٢٢، ١٣٥، ١٤٢

٢٣٣، ٢٨٥

السامية: ١٧٧، ١٧٩

سبأ: ٢٨٢، ٢٨٤

سدوس: ٢٨٤

السريانية: ١٦٣، ١٦٩، ١٧٢، ١٧٤

١٧٥، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٠، ١٨٥

٢٢٠، ٢٨٥

سعد العشيرة: ٢٨٠، ٢٨٤

سُلَيم: ٢٨٢

الشامية: ٣١٢

طيء: ٢٨٣، ٢٨٥

العامة: ٢٤٦

عامر بن صعصعة: ٢٨٥

العبرانية: ١٦٣، ١٧٢، ١٧٥، ١٧٦

١٧٨، ١٧٩، ١٨٠، ١٩٩، ٢١٧

٢٨٥

العجمية: (لغات العجم - كلام

العجم): ٣٦، ٥٨، ١٨٥، ١٨٦

١٩٥، ٢٠٧، ٢٢٦، ٢٥٨، ٢٩٩

٣٢٠

عُدرة: ٢٨١، ٢٨٥

العرب: «العربية - كلام العرب»:

| | |
|---|--------------------------------|
| النبط: ١٧٥، ١٨٤، ١٩٠، ١٩٤، | ١٦٩، ١٧٢، ١٧٩، ١٨٠، ١٨١، |
| ١٩٧، ٢٠٠، ٢١٢، ٢٣٥، ٢٨٥ | ١٨٤، ١٨٦، ١٨٧، ١٩٠، ١٩٢، |
| نجد: ٣٣٦ | ١٩٤، ١٩٦، ١٩٧، ٢٠٠، ٢٠٨، |
| النخع: ٢٧٤ | ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٧، |
| نصر بن معاوية: ٢٨٥ | ٢٢٩، ٢٣٢، ٢٣٨، ٢٨٥، ٣٤٩ |
| النمر: ٢٨٥ | فحص البلوط: ١٧٨ |
| نمير: ٢٨٤ | الفونيقية: ١٨١ |
| هذيل: ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٨٤ | القبطية: ١٧٧، ٢٠٠، ٢٨٥ |
| همدان: ٢٨٥ | قريش: ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٨٤ |
| الهندية: ١٧٠، ١٧٢، ١٩٠، ٢٠٠، | قيس عيلان: ٢٨٤، ٢٨٠ |
| ٢٣٢ | كناة: ٢٧٤، ٢٨٤ |
| الهندية الأورباوية: (الهندية واليونانية | كندة: ٢٨١، ٢٨٤ |
| واللاتينية): ١٨١ | كوفية: ٣١٢ |
| هوازن: ٢٧٤، ٢٨٥ | لخم: ٢٨٢، ٢٨٤ |
| الهيروغليفية: ٢٣٤ | اللاتينية: ١٨١ |
| اليمامة: ٢٨٢، ٢٨٥ | مدين: ٢٨٤ |
| اليمين: ١١٤، ٢٣٤، ٢٧٢، ٢٧٣، | مدحج: ٢٧٩، ٢٨٤ |
| ٢٧٤، ٢٨٤ | مزينة: ٢٨١، ٢٨٥ |
| اليونانية: ١٦٨، ١٦٩، ٢٢٩، ٢٣٧، | المصرية القديمة: ١٨١، ٢٣٤، ٢٣٥ |
| | مُضر: ١٢٠، ١٧٨ |

* * *

٩- فهرس الألفاظ
التي ورد كلام عنها

| | |
|-----------------------------|--------------------------------|
| أب: ٢١٨، ١٩١، ١٩٠ | - أ - |
| إبراهيم: ٢٥٦، ٢٠٨، ١٨٩، ١٨٤ | آب: ٢١٧ |
| ٢٥٧ | آباز: ٢١٧ |
| إبريج: ٢١٩ | آثارم أزافت: ٩١ |
| إبريز: ٢١٩ | آجر: ٤٦، ٤٨، ٧٢، ٧٨، ٢٠٨، ٢١٣، |
| إبريسم: ٥٢، ٦٣، ٢٠٢، ٢٠٨، | ٢٥٧ |
| ٢٤٧، ٢٢٠، ٢١٣ | آذربيجان: ٢٤٨ |
| إبريق: ٢١٩، ٢١٨، ١١٩ | آذريون: ٥٣ |
| أبزن: ١٤٥، ٩٣ | آس: ٧٩ |
| الأبلة: ١٥٢ | آشوب: ٤٩، ١٣١، ٢١٧ |
| إبليس: ٢٠٧ | آلت بُريدن: ٩٠ |
| الإتاوة: ٢٩٠ | آمد: ١٦٠ |
| أرزرز: ١٠٨ | آمدن: ٨٤ |
| أرنديج: ٣٨، ١٤١، ١٤٤، ٢٥٧ | آمين: ٢١٦ |
| أساطير: ٢٦٣ | آهن: ١٢٧ |
| إسپنديار: ١٥٥ | آيين: ٢١٨ |
| إستبرق: ١٨٧، ١٩٠، ١٩٢، ١٩٨، | أبائيل: ٢٦٤ |

| | |
|-------------------------------|---------------------------|
| إقليد: ٩٢، ١١٣، ١١٤، ١٨٧، ٢٣٩ | ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٨، ٢٢٠ |
| الماس: ١١٧ | ٢٢١، ٢٢٦، ٢٣٩ |
| أنبج: ٢٣٩ | أسترا باذ: ١٦٠ |
| أنجر: ١١٥ | إسحاق: ٤٥، ٢٠٨، ٢١٥، ٢٥٦ |
| إنجيل: ١٦٩ | ٢٥٧ |
| الأندلس: ١١٦، ١١٧ | إسطرلاب: ١٦٤ |
| أنطرطوس: ١٦٠ | إسفنط: ١٦٥، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٨ |
| أنموذج: ١٤٤ | إسكندر: ١١٥، ١١٦ |
| إني: ٢٢٢ | إسماعيل: ١٧٥، ١٧٦، ٢٠٨ |
| إهليلج: ١٣٩، ١٤٠، ١٧٢، ٢١٣ | ٢٥٦، ٢٥٧ |
| أواب: ٢٢٢ | أسوار: ٢٢١ |
| أواه: ٢٢٣ | أشابة - أشائب: ١٠٦ |
| أوب (أوبي): ١٩٣، ٢٢٣ | أشابات - الأباشة: ١٠٦ |
| أوريشلم: ١٧٦ | الهباسة - الحباشة: ١٠٦ |
| أوقية: ١٦٩ | أشوب: ١٠٧، ٣٤٩، ٣٥٠ |
| - ب - | إصبهان: ٢٢٠ |
| باذان: ٢٢٣ | اصطبل: ٢٦٣ |
| باذق: ٦٦، ٢٠٨ | اصطخر: ٢٠٨ |
| باذورج: ٣١٥ | اصطفلية: ٢٠٣ |
| بارة: ١٥١ | أطروش: ٧٣ |
| باشق: ٦٦ | أطريفل: ٢١٣ |
| باغبان: ٨٨ | إفرند: ١٢٦ |

| | |
|-------------------|-----------------------|
| پزورد: ۸۶، ۸۵ | بالغاء: ۲۰۰ |
| بريد: ۱۴۷، ۱۴۶ | ببندان: ۸۴ |
| بزماورد: ۲۳۱، ۲۲۰ | بحشر: ۳۲۹ |
| بس: ۳۰۴ | بخت: ۱۳۶، ۳۶ |
| بستان: ۹۰ | بخوردن: ۸۴ |
| بستن: ۸۴ | بد (بدي): ۸۵ |
| بسمل: ۳۲۶ | بُدّ = بُت: ۱۳۴، ۵۱ |
| بطاقة: ۱۶۴ | پذر: ۸۳، ۵۵ |
| بطريق: ۱۶۴ | بذرة: ۲۶۶، ۶۷ |
| بَطْلِيوس: ۱۶۰ | بُرّ: ۲۴۷، ۲۳۵ |
| بطّة: ۱۷۴ | برّاني: ۲۲۴، ۲۲۳ |
| بعثر: ۳۳۰ | بربط: ۸۰ |
| بعلبك: ۲۴۸ | برجاس: ۳۰۰ |
| بغداد: ۳۰۲، ۲۴۸ | برجيس: ۷۶ |
| بقم: ۴۶ | بُرطل: ۱۷۵ |
| بكرود: ۸۶ | بُرطلة: ۱۷۵، ۱۷۴ |
| بكرودن: ۸۴ | برطيل: ۷۵ |
| بلاس: ۲۰۰، ۵۸ | برق: ۲۲۰، ۶۶ |
| بلخ: ۲۰۸ | برنامج: ۶۴ |
| بلقيس: ۷۶ | برند: ۱۳۷، ۵۰، ۴۹، ۴۳ |
| بمكيدن: ۸۴ | برنساء: ۱۷۵، ۱۷۴ |
| بنام خداي: ۸۴ | برني: ۱۳۲ |

| | |
|-------------------------|----------------------------|
| تليسة: ٧٦ | بنجاب: ١٥٥ |
| تنور: ٦٤، ١٩١، ٢٠١، ٢٢٦ | بنده: ٦١ |
| تيملي: ٣٢٦ | بنده = بندكان: ٨٧ |
| - ج - | بنفسج: ٦٥، ٧٩، ١٣٤ |
| جبت: ٢٢٧ | بهرج: ٣٩، ٤٤، ٧٢، ١٤٥، ٢١٢ |
| جرامقة: ٢٠٣ | بهط: ١٧٢ |
| جربز: ٤٧، ٤٨، ٥٤، ١٣٩ | بورا: ٢٧٤ |
| جرجير: ٧٥ | بيامد: ٨٦ |
| جرداب: ١٢٩ | بيست: ٩٢ |
| جردبان: ١٢٩ | بيننا: ٨٨ |
| جردقة: ١٢٩، ٢٠٣ | - ت - |
| جزم: ٣٧ | تاريخ: ١٠٨، ١٠٩، ١١٠، ١١١ |
| جُراف: ٥٣، ٦٢ | تجفاف: ٢٢٤ |
| چشم: ٥٦ | تخت: ١٣٤ |
| جص: ١٣٨، ٢٠٣ | تخمين: ٢٢٦ |
| الجعظري: ٢٤٣ | ترازو: ٩٠ |
| جلسان: ٧٩، ١٣٤، ١٣٥ | ترنجان: ١٢٢ |
| جلنار: ١٣٥ | تُرّهات: ١٤٢، ١٤٣ |
| جَلْبَلِق: ٣٠٣ | ترياق: ١٦٥ |
| جناح: ٢٢٥، ٢٢٦ | تستوق: ٦٤ |
| جَنك: ٥٦ | تكين: ٢٠٨ |
| جه آمد: ٨٢ | تلميذ: ٧٤ |

| | |
|------------------------|------------------------------|
| الجهار سوک: ۳۱۵ | خبرنج: ۱۲۸ |
| الجواظ: ۲۴۳ | خراسان: ۲۰۸، ۴۵ |
| جوالق: ۱۲۳ | خربز: ۳۱۴، ۲۲۸ |
| جورب: ۲۶۶، ۴۸، ۴۵ | خرتبرت: ۱۶۱ |
| جوز: ۲۲۵، ۱۲۶ | خرّم: ۵۶، ۴۶ |
| جوزینج: ۱۲۶ | الخّم: ۳۰۰ |
| جوسق: ۳۰۳ | خمن والتخمین: ۲۲۶ |
| جوهر: ۳۵۳، ۱۳۷ | خندان: ۸۸ |
| - ح - | خندق: ۶۸ |
| حامیم: ۳۰۲، ۲۵۶ | خورنق: ۱۰۵، ۱۰۴، ۹۱، ۹۰ |
| حُب: ۲۲۷ | خوریان موریان: ۱۶۱ |
| حجرًا محجورا: ۳۹۲ | الخیار: ۳۱۵ |
| حزرق: ۲۱۲، ۲۱۱ | خیدیقون: ۱۶۵ |
| حضر موت: ۲۵۶، ۲۵۵، ۲۴۸ | خیم: ۲۰۰، ۴۰ |
| الحُلوان: ۲۹۰ | - د - |
| الحمدلة: ۳۲۶ | دارد = دارنده: ۸۶ |
| حنطة: ۲۳۵ | داشت = داشتن - داشته: ۸۷، ۸۵ |
| حوب: ۲۲۷ | دانا: ۸۸ |
| الحوقلة والحولقة: ۳۲۶ | دانسته: ۶۱ |
| حیعل: ۳۲۵ | دانش: ۸۵ |
| - خ - | دانشمند: ۹۱ |
| خانه: ۱۵۱، ۸۷ | دائق: ۶۷، ۶۲ |

| | |
|------------------------------|------------------------------------|
| دولاب - دولبوا: ۲۱۱ | داننده: ۶۱ |
| دیباج: ۲۵۷، ۲۲۶، ۶۳، ۴۵ | دَحْدَار: ۱۳۳ |
| دینار: ۲۲۶، ۱۹۶، ۱۹۵، ۷۲، ۴۵ | دربان: ۱۴۹، ۱۳۶، ۹۱ |
| ۲۶۲، ۲۲۹ | دُرُخْتُ - درخْتها - دِرَخْتان: ۸۸ |
| دیوان: ۲۱۰ | درستویه: ۱۵۹ |
| - ر - | درهم: ۱۹۶، ۱۹۵، ۱۶۹، ۷۲، ۴۴ |
| راست: ۹۲ | ۲۶۲، ۲۲۹، ۲۲۸ |
| رامز = رامهرمز: ۱۶۱ | دروغ: ۵۷ |
| رامهرمز: ۲۴۸، ۱۶۱ | دست - دشت: ۸۷، ۵۹، ۵۸، ۴۳ |
| راهنامج: ۹۳ | ۲۰۰ |
| راهویه: ۲۴۸، ۱۵۹، ۱۵۷ | دستبند: ۱۳۱ |
| ربانیون: ۱۸۵ | دستجة: ۱۵۰ |
| رزداق: ۶۳ | دستور: ۷۲ |
| الرزدق: ۲۰۸ | دستیج: ۱۵۰، ۶۳ |
| رساطون: ۱۶۵ | دشت: ۲۰۰ |
| رستم: ۲۰۸ | دلُق: ۱۴۹، ۶۸ |
| رسمل: ۳۲۶ | دهقان: ۲۰۶، ۱۳۳، ۱۳۲ |
| رصاص: ۱۰۸، ۱۰۷ | دهلیز: ۳۰۸ |
| رُفتن: ۸۴ | دوَاة: ۲۲۸، ۱۹۶، ۱۹۵ |
| رهبر: ۸۹ | دوربین: ۸۸ |
| رَوَد - بَرَوَد - رونده: ۸۶ | دورق: ۱۴۹ |
| روزنة: ۱۵۰ | دوست: ۹۲، ۵۷ |

| | |
|----------------------------------|-------------------------|
| سپید: ۵۶ | - ز - |
| سٔوق: ۶۴ | زاووق: ۶۹ |
| سجستان: ۱۶۰ | زرجون: ۲۱۲، ۵۳ |
| سجنگل: ۱۶۴ | زماورد: ۲۳۰ |
| سجیل: ۱۸۸، ۱۹۰، ۱۹۲، ۱۹۴، ۲۰۱ | زمرّد: ۳۰۷، ۲۳۰ |
| سحرگاه: ۹۱ | زمرّدة: ۲۳۰، ۲۲۹ |
| سخت: ۳۶، ۵۸، ۱۳۶، ۲۰۰ | زنادقة: ۲۶۷ |
| سختیت: ۵۸، ۲۱۲ | زنبیل: ۱۵۰ |
| سدر: ۳۹ | زنجبیل: ۲۵۷ |
| سذاب: ۲۰۴ | زنفلیجة: ۱۵۰ |
| سرادق: ۲۳۱، ۲۳۲ | زنفلیجة: ۱۵۰ |
| سرجین: ۷۷، ۷۸ | زور: ۳۸، ۴۹، ۱۳۱ |
| سرد - سزدي: ۸۵ | زُوق: ۶۹ |
| سرداب: ۳۸، ۳۰۸ | زون: ۱۲۸، ۱۳۶ |
| سَرَق: ۶۹ | زُبُق - زیبِق: ۶۸، ۱۳۰ |
| سِرْقین: ۷۸ | ژیوه: ۵۶، ۱۳۰، ۱۳۱ |
| سرنای: ۱۲۳ | - س - |
| سروال = شروال: ۴۴، ۵۰، ۱۹۱ | سابور: ۱۴۵ |
| سفید = إسفید: ۹۲ | ساذج: ۶۱، ۱۲۹، ۱۳۰، ۲۰۵ |
| سکر: ۳۹ | سامدون: ۲۷۲ |
| سمرج: ۶۵ | سبیج: ۲۱۱ |

| | |
|----------------------------|---------------------------|
| شاهپور: ١٤٦ | سمرقند: ٢٤٩، ٢٠٨ |
| شاهسفرم: ٧٨، ٨٠، ١٢١، ١٢٢، | سمندو: ٢٤٧، ١٥٣ |
| ٢٥٨، ٢٢٥ | سميساط: ١٦١ |
| شېكره: ٢٣٩، ٢٤٠ | سندس: ١٩٨، ١٩٩، ٢٢٦، ٢٣٢، |
| شُتَا = شُتَاب: ٩١ | ٢٣٩ |
| شُتْرِيَان: ٩١ | سنسق: ٨٠ |
| شِروان: ١٦٢ | سَنَك: ١٢٧ |
| شطرنج: ٧١، ٧٨، ١٧٢، ١٧٣ | سهريز: ٢٥٧ |
| الشَّمَع والشَّمَع: ٣٠٥ | سور: ١٢٢ |
| شبنذ: ٢١٤ | سوسان: ١٤٩ |
| الشنظير: ٢٤٣ | سُوسن: ٧٩، ١٣٦، ١٤٩ |
| شهر: ٥٧ | سوهاج: ١٦٠ |
| شهرزور: ٢٤٨، ٢٤٩ | سوهاي: ١٦٠ |
| شير: ٩١، ٩٢، ١٥٦ | سيابجة: ٢٦٦، ٢٦٧ |
| - ص - | سيويه: ١٥٧، ١٥٨، ٢٤٧، ٢٤٨ |
| صابون: ٢٠١ | سيده: ١٥٦، ٢٤٧ |
| صاروج: ١٤٢ | سيسنبر: ٧٨، ٧٩، ١٢١ |
| صراط: ١٨٥، ٢٠٣، ٢٣٢، ٢٣٣ | سينين: ٨٠ |
| صرد: ٣٧ | - ش - |
| الصرفان: ١٠٨ | الشاشية: ٣٠٢ |
| صرورة: ٢٩١ | شاكري - چاكري: ١٣٨ |
| صغانة: ١٢٧ | شاهان شاه: ٨٩ |

| | |
|----------------------|---------------------------|
| - ط - | صغانيان: ١٢٧ |
| طاجن: ٢٠٢ | صُغْدِيل: ٢٤٩ |
| طازج: ٢٠٣ | الصفِيّ: ٢٩٠ |
| طاغوت: ٢٣٣ | صك = چك: ١٣٩، ١٣٨، ٥٢ |
| طاووس: ٢٥٦ | صلدم: ٣٢٦ |
| طبرستان: ٢٤٩ | صمحمح: ٣٢٧ |
| طرش: ٧٣، ٣٠١ | صنج - صنجة: ٨٠، ١٣٨، ٢٠٣، |
| طنجير: ٧٥ | ٣٠٨ |
| طه: ١٨٥، ١٩٠ | صنم: ١٣٣ |
| الطور: ١٨٥ | صهريج: ١٤٢ |
| طيلسان: ٣٠٨ | صهصلق: ٣٢٦، ٣٢٥ |
| طيهوج: ١٤١، ١٤٢، ١٥٣ | صُواع: ٢٧٣ |
| - ع - | صوجان: ١٤١ |
| عبدري: ٣٢٦ | صولجان: ٢٠٣، ١٤١ |
| عشمي: ٣٢٦ | صير: ١٧٤ |
| عقبسيّ: ٣٢٦ | الصين: ١٢٨، ١٣٦ |
| عرم: ٢٣٣، ٢٣٤ | - ض - |
| عسجد: ٢٠٢ | ضبطر: ٣٢٥ |
| عسكر: ١١٤ | ضُغْبوس: ٢٤٤ |
| العشّق: ٢٤٣ | ضنك: ٢٢٥ |
| عُمروس: ١٧٤ | ضيزي: ٢٤٥ |
| عمرويه: ١٥٧ | الضيطر: ٢٤٤ |

| | |
|------------------------------|-----------------------------|
| فیروزآباد: ۲۱۷، ۲۲۰ | عیسی: ۲۴۷، ۲۵۹ |
| - ق - | - غ - |
| قابوس: ۱۵۵، ۲۵۶ | الغشر: ۲۴۴ |
| قابیل: ۲۵۵ | - ف - |
| قارون: ۲۵۷ | فانیذ = پانیذ: ۵۱ |
| قاقرة = قاقوزة - قازوزه: ۳۰۰ | الفتّاح: ۲۷۱ |
| قالون: ۱۶۶ | فرازنة - فرازین: ۲۶۷ |
| قبرس: ۱۶۴ | الفردوس: ۱۶۳، ۱۶۶، ۱۶۷، ۱۸۵ |
| القرامید: ۱۶۴ | الفردق: ۱۱۷، ۱۵۹، ۲۴۴ |
| قربز: ۴۸، ۵۴، ۱۳۹ | فرسخ: ۱۴۷، ۱۵۲ |
| قربق: ۴۸، ۴۹، ۷۰ | فرعون: ۲۵۷ |
| قردمانی: ۸۱ | فرند: ۴۳، ۴۶، ۴۹، ۷۲، ۱۲۶، |
| قرسطون: ۱۶۴ | ۱۳۷، ۲۰۸، ۲۵۷ |
| قرطاس: ۱۹۵، ۱۹۶ | الفضول: ۲۹۰ |
| قرطق: ۴۳، ۷۰ | فندق: ۴۹ |
| قرلی: ۲۰۵ | فُو: ۱۵۴ |
| قرمید = قرامید: ۱۶۴ | فولاذ: ۱۲۸، ۱۳۶ |
| قرنفل: ۱۷۲ | فوم: ۲۳۴ |
| قز = کز: ۵۲، ۲۴۷ | فوه: ۱۵۴ |
| قسطار: ۱۶۴ | فَیج: ۱۴۷ |
| قسطاس: ۱۶۳، ۱۶۶، ۱۶۷، ۱۸۵، | فیژه: ۱۵۶ |
| ۱۹۰، ۱۹۲، ۲۰۱، ۲۰۲، ۲۰۸ | الفیروز: ۲۰۸، ۲۵۷ |

| | |
|-----------------------------|-----------------------|
| كاغد: ١٢٥ | قسطري: ١٦٤ |
| كافور: ٢٣٦، ٣١٤ | قسطل: ١٦٤ |
| كاووس: ١٥٥ | قسنطاس: ١٦٤ |
| الكتّان: ٣٠٨ | قسورة: ١٩٤ |
| كربج: ٤٣، ٧٠ | قسيس: ١٦٩ |
| كربز: ١٣٩، ٥٠ | قط: ٢٣٥ |
| كربوق: ٤٨، ٤٩، ٧٠ | قفشليل: ١١١، ١١١، ٢٣٩ |
| كرج: ١٥١ | قلم: ١٩٥، ١٩٦ |
| کرد = كزده: ٥٥، ٨٧ | قلنسة: ١٥٣، ٣٠٢ |
| كوز: ١٥١ | قمح: ٢٣٥، ٢٤٦ |
| كركم: ٤٦ | قمنجر: ١٣٥، ٢١٢ |
| كرمان: ٢٠٨ | قنطار: ١٦٤ |
| كربى: ٢١١ | قنطرة: ١٦٥ |
| كربوا: ٢١١ | قولنج: ١٦٥ |
| كسرى: ٤٠ | قولون = قولون: ١٦٦ |
| كشك: ١٢٥ | قونية: ١٦٢ |
| كعك: ١٣٢ | قيطون: ١٦٥ |
| كفكير: ١١٨ | قيل: ١٢٠ |
| كفلين (تثنية كفل): ١٨٥، ١٩٣ | - ك - |
| كمانكر: ٨٨ | الكابوس: ٣٠١ |
| كندوج: ٦٣ | كانبست: ٩١ |
| كنز: ٢١٦ | كار-كارها: ٨٧ |

| | |
|---------------------------|------------------------------|
| ماذر: ٨٣،٥٥ | كنه: ٣٠٤ |
| ماس: ١١٧ | كه: ٨٤ |
| ماش: ٣٠١ | كه آمد: ٨٢ |
| ماه: ٨٤ | كهربا: ٨٤ |
| ماه روز: ١٠٩ | كوسق: ٤٩ |
| محرزق: ٢١٢، ٢١١ | كوسه: ٤٨ |
| المخرقة: ٣٠٢ | كيلقة: ٤٩ |
| المرباع: ٢٩٠ | كيمياء: ٣٠٤، ١٠١ |
| مرد = مردان: ٨٧ | - ل - |
| مرزجوس: ٧٩، ٧٨ | لازورد: ١٣٨ |
| مرزنجوش: ٧٨ | اللثغة: ٣١٠ |
| مرقسي: ٣٢٦ | لجام: ٦٢، ١٠٧، ١٣٦، ٢٠٨، ٢٠٩ |
| مرو: ٢٠٨ | ٢٥٧ |
| مزرجن: ٢١٢ | لقمان: ٢٤٧ |
| مسح: ٥٨ | لما: ٣٢٨ |
| مسك = مشكين: ١٢٧ | لن: ٣٢٧ |
| مشكاة: ١٧٦، ١٨٥، ١٩٠، ١٩٢ | اللهو: ٢٧٣ |
| ٢٠١ | لوزينج: ١٢٦، ١٢٧ |
| معدى كرب: ٢٤٨ | لوط: ٢٤٧، ٢٥٧ |
| مقاليد: ١١٣، ١٨٧ | ليمون: ٢٣٦ |
| مقلاد: ١١٤ | - م - |
| مقلد: ١١٤ | ماجه: ١٥٦ |

الثَّقَل = النَّقْل: ٣٠٩

نموذج: ١٤٤، ١٤٥

النوافج: ٢٩١

نوح: ٢٥٧

نورج: ٧٤

نوروز: ١٢٤، ٢١١، ٢١٣

نيروز: ١٢٤، ٢١٣، ٢٥٧

نيزك: ١٥١، ١٥٢

- ه -

هابيل: ٢٥٥

هبلع: ٣٢٩

هزج: ١٧٧

هرمز: ٢٥٧

هزارمزد: ٢٠٨

هليلج: ١٣٩، ١٤٠

هنداز: ٢٠٤

هنزور: ٩١

هنزمن: ٧٩، ١٢٢

هيت: ١٨٥

الهيللة: ٣٢٦

هيولى: ٢٣٧

- و -

مقلید: ١١٤

المكس: ٢٩٠

ملتان: ١٦٢

منسأة: ١٧٧

مهرق: ٢٠٨، ٢٣٦

موريان: ١٦١

موزج: ٢٠٨، ٢٦٧

موزه: ٤٨

موسى: ١٧٦، ٢٤٧

مولتان: ١٦٢

- ن -

نارنج: ١٤٩

ناطور: ١٧٤، ١٧٥

نامه: ٦١

ناي = ناي نرم: ١٢٣

نجيرم: ١٦٢

نرجس: ٨٠، ١٢١، ٢٠٤

نشا: ٩٣، ١٤٨

نشاستج: ٩٣، ١٤٨

النشيطه: ٢٩٠

نפטويه: ١٥٧، ١٥٨، ٢٤٧، ٢٤٨

نقرس: ١٦٥

| | |
|--------------------------|---------------------------|
| ياقوت: ٢٣٩، ٢٣٨ | الوازار: ٣١٥ |
| يبامدن: ٨٤ | الوَزَر: ٢٧٣ |
| يرندج: ٢٥٧، ١٤١ | ويذي: ٣١٥ |
| يزدآباد: ٢١٧ | - ي - |
| يعقوب: ٢٥٦، ٢١٥، ٢٠٨، ٤٥ | يارق: ١٣١ |
| يم: ١٨٥، ١٧٧ | ياسمين: ٢٥٧، ١٢٥، ١٢١، ٨٠ |
| يوسف: ٢٥٦، ٢٤٧ | ياسين: ٢٥٥ |

* * *

١٠- مراجع التحقيق

- الآثار الأندلسية الباقية: محمد عبد الله عنان، لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة.
- الإبدال: يعقوب بن السكيت ت ٢٤٤هـ، تقديم وتحقيق د. حسين محمد محمد شرف، مراجعة علي النجدي ناصف ت ١٩٨٢م، مجمع اللغة العربية بمصر، ١٩٧٨م.
- الإبدال: لأبي الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي ت ٣٥١هـ، تح: عز الدين التنوخي ت ١٩٦٦م، مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٦٥م.
- أبنية الأسماء والأفعال والمصادر: ابن القبطاع علي بن جعفر ت ٥١٥هـ، تح: د. أحمد محمد عبد الدائم، دار الكتب المصرية ١٩٩٩م.
- إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر: أحمد بن محمد الدمياطي ت ١١١٧هـ، المطبعة العامرة: ١٢٨٥هـ.
- الإتيقان في علوم القرآن: جلال الدين السيوطي ت ٩١١هـ، تح: د. مصطفى ديب البغا، دار المصطفى، دمشق، ٢٠٠٨م.
- إخبار العلماء بأخبار الحكماء: القفطي، علي بن يوسف ت ٦٤٦هـ، تصحيح محمد أمين الخاني ت ١٩٣٩م، مطبعة السعادة بمصر، ١٣٢٦هـ.
- أدب الكاتب: ابن قتيبة عبد الله بن مسلم ت ٢٧٦هـ، حققه وعلق عليه ووضع فهرسه د. محمد الدالي. مؤسسة الرسالة، ١٩٨٢م.

- ارتشاف الضَّرْب من لسان العرب: أبو حيان الأندلسي محمد بن يوسف ت ٧٤٥هـ، تح د. رجب عثمان محمد، مراجعة د. رمضان عبد التواب ت ٢٠٠١م، الخانجي بالقاهرة ١٤١٨هـ-١٩٩٨م.
- إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب (معجم الأدباء) ياقوت الحموي ت ٦٢٦هـ، نشره أحمد فريد الرفاعي ت ١٩٥٦م - القاهرة ب ت.
- إرشاد القاصد إلى أسنى المقاصد: ابن الأكفاني محمد بن إبراهيم ت ٧٤٩هـ، تح: د. محمود فاخوري ت ٢٠١٦م، ومحمد كمال وحسن الصديق، مكتبة لبنان - ناشرون - ١٩٩٨م.
- استدراك الغلط الواقع في كتاب العين: أبو بكر الزبيدي ت ٣٧٩هـ، حقق مقدمته د. عبد العلي الودغيري، وحقق الباقي منه وقدم له د. صلاح مهدي الفرطوسي، مجمع اللغة العربية بدمشق، ٢٠٠٣م.
- أسد الغابة في معرفة الصحابة: ابن الأثير علي بن محمد الجزري ت ٦٣٠هـ، تحقيق وتعليق محمد إبراهيم البنا ٢٠١٢، ومحمد أحمد عاشور ومحمود عبد الوهاب فايد، كتاب الشعب بالقاهرة ١٩٧٠م.
- الاشتقاق والتعريب: الشيخ عبد القادر المغربي ت ١٩٥٦م، مراجعة وتعليق د. عبد الإله نبهان مجمع اللغة العربية بدمشق ٢٠١٥م.
- إصلاح المنطق: ابن السكيت يعقوب بن إسحاق ت ٢٤٤هـ، شرح وتحقيق محمد أحمد شاكر ت ١٩٥٨م، وعبد السلام هارون ت ١٩٨٨م، دار المعارف بمصر ١٩٥٦.
- الأعلام: خير الدين الزركلي ت ١٩٧٦م، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٧٩م.

- الإعلام بأصول الإعلام الواردة في قصص الأنبياء عليهم السلام، د. ف عبد الرحيم، دار القلم، دمشق ١٩٩٢م.
- الأفعال: أبو عثمان سعيد بن محمد المعافري السرقسطي (ت بعد الأربعمئة للهجرة)، تح: د. حسين محمد محمد شرف، مراجعة د. محمد مهدي علام ت ١٩٩٢م. مجمع اللغة العربية بمصر، ١٩٧٥م.
- الاقتضاب في شرح أدب الكتاب: ابن السيد البطلوسي ت ٥٢١هـ، تح: مصطفى السقا ت ١٩٦٩م، ود. حامد عبد المجيد، الهيئة المصرية العامة، ١٩٨٣م.
- ألف باء في أنواع الآداب وفنون المحاضرات واللغة: يوسف بن محمد البلوي المالقي ت ٦٠٤هـ، مصور عن الطبعة الأولى بالمطبعة الوهبية ١٢٨٧هـ.
- الألفاظ السريانية في المعاجم العربية: مار إغناطيوس أفرام الأول برصوم ت ١٩٥٧م، مقالات نشرت في مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق، ١٩٤٨-١٩٥١م.
- الألفاظ الفارسية المعربة: السيد أدي شير ت ١٩١٥م، المطبعة الكاثوليكية، بيروت ١٩٠٨م.
- أمالي ابن الشجري: هبة الله بن علي ت ٥٤٢هـ، تح ودراسة: د. محمود محمد الطناحي ت ١٩٩٩م، مكتبة الخانجي بمصر ١٩٩٢م.
- الأمثال: أبو عبيد القاسم بن سلام ت ٢٢٤هـ، تح: د. عبد المجيد قطامش، جامعة الملك عبد العزيز، دار المأمون للتراث بدمشق ١٩٨٠م.
- إنباه الرواة على أنباه النحاة: القفطي علي بن يوسف ت ٦٤٦هـ، تح:

- محمد أبو الفضل إبراهيم ت ١٩٨١م، دار الكتب المصرية - القاهرة
١٩٥٠-١٩٧٣م.
- الإنصاف في مسائل الخلاف: ابن الأنباري ت ٥٧٧هـ، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد ت ١٩٧٣م، المكتبة التجارية بمصر ١٩٦١م.
- الأوائل: أبو هلال العسكري ت ٣٩٥هـ، تح: محمد المصري ت ، ود. وليد قصاب، وزارة الثقافة - دمشق، ١٩٧٥م.
- أيام العرب في الجاهلية: محمد أحمد جاد المولى بك ت ٢٠١٥م، وعلي محمد البجاوي، ومحمد أبو الفضل إبراهيم ت ١٩٨١م، دار إحياء الكتب العربية ١٩٦١م.
- إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون: إسماعيل باشا البغدادي ت ١٩٢٠هـ، منشورات مكتبة المثنى ببغداد.
- البيان والتبيين: الجاحظ عمرو بن بحر ت ٢٥٥هـ، تح: عبد السلام هارون ت ١٩٨٨م، مكتبة الخانجي - القاهرة، ١٩٦٨.
- تاج العروس في شرح جواهر القاموس: المرتضى الزبيدي ت ١٢٠٥هـ، مجموعة من المحققين - الكويت.
- تاج اللغة وصحاح العربية: الجوهري، إسماعيل بن حمّاد ت نحو ٤٠٠هـ، تح: أحمد عبد الغفور عطار ت ١٩٩١م.
- تاريخ الأدب العربي، د. شوقي ضيف ت ٢٠٠٦م (الجزء السابع)، دار المعارف بمصر.
- تاريخ الرسل والملوك (الطبري) محمد بن جرير ت ٣١٠هـ، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم ت ١٩٨١م، دار المعارف بمصر ١٩٦٩م.

- تاريخ معرّة النعمان: محمد سليم الجندي ت ١٩٥٥م، وزارة الثقافة - دمشق ١٩٦٣-١٩٦٧م.
- تأويل مشكل القرآن: ابن قتيبة ت ٢٧٦هـ، شرحه ونشره السيد أحمد صقر ت ١٩٨٩م، دار التراث بالقاهرة ١٩٧٣م.
- تحبير الموشّين في التعبير بالسين والشين: الفيروزآبادي ت ٨١٧هـ، تح: محمد خير محمود البقاعي، دار قتيبة - دمشق ١٩٨٣م.
- تحصيل عين الذهب من معدن جوهر الأدب في علم مجازات العرب: الأعلم الشتمري يوسف بن سليمان ت ٤٧٦هـ، تح: د. زهير عبد المحسن سلطان. بغداد ١٩٩٢م.
- تذكرة أولي الألباب: داود بن عمر الأنطاكي ت ١٠٠٨هـ، المكتبة الثقافية، بيروت، د.ت.
- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد: ابن مالك ت ٦٧٢هـ، تح: د. محمد كامل بركات، وزارة الثقافة - مصر ١٩٦٧م.
- تصحيح الفصيح وشرحه لابن درستويه عبد الله بن جعفر ت ٣٣٧هـ، تح: د. محمد البدوي المختون، وراجعته د. رمضان عبد التواب ت ٢٠٠١م، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة ١٩٩٨م.
- التصريف الملوكي لابن جني ت ٣٩٢هـ، تصحيح محمد سعيد النعسان، تعليق: أحمد الخانجي، ومحبي الدين الجراح ط ٢ - ١٩٧٠م.
- التعليقة على كتاب سيبويه: أبو علي الفارسي الحسن بن أحمد ت ٣٧٧هـ، تح: د. عوض بن حمد القوزي ت ٢٠١٣م. مطبعة الأمانة - القاهرة ١٩٩٠-١٩٩٦م.

- تفسير ابن عطية = المحرر الوجيز.
- تفسير غريب ما في كتاب سيويه من الأبنية: أبو حاتم سهل بن محمد السجستاني ت ٢٥٥هـ، تح: د. محمد أحمد الدالي، دار البشائر - دمشق ٢٠٠١م.
- تفسير القرطبي = الجامع لأحكام القرآن
- التفسير الكبير: فخر الدين الرازي محمد بن عمر ت ٦٠٦هـ، المطبعة البهية بمصر. ب. ت.
- التقفية في اللغة: لأبي بشر اليمان بن أبي اليمان البندنجي ت ٢٨٤هـ، تح: د. خليل إبراهيم العطية ت ١٩٩٨م، وزارة الأوقاف - بغداد ١٩٧٦.
- تكملة المعاجم العربية: رينهارت دوزي ت ١٨٨٣م، نقله إلى العربية وعلق عليه د. محمد سليم النعيمي ت ١٩٨٤م، الجمهورية العراقية - وزارة الثقافة والفنون ١٩٧٨م.
- التكملة والذيل والصلة للصاغاني الحسن بن محمد ت ٦٥٠هـ، تح: مجموعة من المحققين، دار الكتب - القاهرة، ١٩٧٠-١٩٧٩
- التلخيص في علوم البلاغة: القزويني محمد بن عبد الرحمن ت ٧٣٩هـ، تح: عبد الرحمن البرقوقي ت ١٩٤٤م، المكتبة التجارية - القاهرة، ب. ت.
- تهذيب إصلاح المنطق للخطيب التبريزي، تح: د. فخر الدين قباوة، منشورات دار الآفاق الجديدة - بيروت ١٩٨٣م.
- تهذيب الإيضاح: عز الدين التنوخي ت ١٩٦٦م، مطبعة الجامعة السورية - دمشق ١٩٤٩م.
- تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني أحمد بن علي ت ٨٥٢هـ، ط

- حيدر آباد سنة ١٣٢٥هـ، ط مصورة.
- تهذيب اللغة: أبو منصور الأزهري محمد بن أحمد ت ٣٧٠هـ، تح: مجموعة من المحققين، المؤسسة المصرية العامة ١٩٦٤م.
 - توجيه النظر إلى أصول الأثر: طاهر الجزائري الدمشقي ت ١٣٣٨هـ، اعتنى به عبد الفتاح أبو غدة ت ١٤١٧هـ، شركة دار البشائر الإسلامية - بيروت ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م.
 - التيسير في القراءات السبع أبو عمرو الداني عثمان بن سعيد ت ٤٤٤هـ، عني بتصحيحه أوتو برتزل، استانبول - مطبعة الدولة ١٩٣٠م.
 - التيسير في المداواة والتدبير لعبد الملك بن زهر ت ٥٥٧هـ، تح: د. ميشيل الخوري ت ١٩٨٠م، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ١٩٨٣م.
 - تيسير الوصول إلى جامع الأصول من حديث الرسول لابن الدبيع الشيباني عبد الرحمن بن علي ت ٩٤٤هـ، عني بتصحيحه ومقابلته على الأصول الستة محمد حامد الفقي ت ١٩٥٩م، المطبعة السلفية بمصر ١٣٤٦هـ.
 - الجامع الصحيح = صحيح مسلم
 - الجامع لأحكام القرآن «تفسير القرطبي»: محمد بن أحمد القرطبي ت ٦٧١هـ، مصور عن طبعة دار الكتب المصرية، وزارة الثقافة - القاهرة ١٩٦٧م.
 - الجماهر في معرفة الجواهر: البيروني محمد بن أحمد ت ٤٤٠هـ، عالم الكتب، بيروت، ب ت.

- جمهرة أنساب العرب: أحمد بن حزم الأندلسي ت ٤٥٦هـ، تحقيق وتعليق عبد السلام هارون ت ١٩٨٨م، دار المعارف بمصر ١٩٦٢م.
- جمهرة اللغة: ابن دريد محمد بن الحسن ت ٣٢١هـ، مكتبة المثنى بغداد، مصورة عن طبعة حيدر آباد ١٣٤٥هـ.
- الجواهر وصفاتها ليحيى بن ماسويه ت ٢٤٣هـ، تح: د. عماد عبد السلام رؤوف، الهيئة المصرية العامة - القاهرة ١٩٧٧م.
- حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة: جلال الدين السيوطي ت ٩١١هـ، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم ت ١٩٨١م، ط ١ ١٩٦٧م.
- الحيوان: الجاحظ ت ٢٥٥هـ، تح: عبد السلام هارون ت ١٩٨٨م، البابي الحلبي - القاهرة ١٩٥٨م.
- خاتم النبيين: محمد أبو زهرة ت ١٩٧٤م، عني بهذه الطبعة عبد الله بن إبراهيم الأنصاري، المكتبة العصرية - صيدا ١٩٧٩م.
- خريدة القصر / قسم شعراء الشام /: العماد الأصفهاني الكاتب ت ٥٩٧هـ، تح: د. شكري فيصل ت ١٩٨٥م، المجمع العلمي العربي بدمشق ١٩٥٩م.
- الخصائص: عثمان بن جني ت ٣٩٢هـ، تح: محمد علي النجار ت ١٩٦٥م، دار الكتب المصرية - القاهرة ١٩٥٢م.
- درة الغواص في أوهام الخواص: الحريري القاسم بن علي ت ٥١٦هـ، تح: بشار بكور، دار الثقافة والتراث - دمشق.
- الدلائل في غريب الحديث للسرقسطي قاسم بن ثابت ت ٣٥٢هـ، وهو بحث للدكتور شاكر الفحام ت ٢٠٠٨م نشره في مجلة مجمع اللغة

- العربية بدمشق في المجلد ٥٠ عام ١٩٧٦ م.
- ديوان أبي تمام حبيب بن أوس ت ٢٣١هـ، بشرح الخطيب التبريزي ت ٥١٢هـ، تح: محمد عبده عزام، دار المعارف بمصر ١٩٦٥ م.
 - ديوان الأدب للفارابي إسحاق بن إبراهيم ت ٣٥٠هـ، تح: د. أحمد مختار عمر ت ٢٠٠٣ م، ومراجعة د. إبراهيم أنيس ت ١٩٧٨ م، مجمع اللغة العربية بالقاهرة ١٩٧٤ م.
 - ديوان الأعشى ميمون بن قيس ت ٧هـ، تح: د. محمد محمد محمد حسين ت ١٩٨٢ م، القاهرة. ب ت.
 - ديوان البحتري الوليد بن عبيد ت ٢٨٤هـ، تح: حسن كامل الصيرفي ت ١٩٨٤ م، دار المعارف بمصر ١٩٦٣ م.
 - ديوان جرير: جرير بن عطية الخطفي ت ١١٠هـ، شرحه محمد بن حبيب ت ٢٤٥هـ، تح: نعمان أمين طه، دار المعارف بمصر - القاهرة ١٩٦٩ م.
 - ديوان حسان بن ثابت ت ٥٤هـ، شرحه عبد الرحمن البرقوقي ت ١٩٤٤ م، دار الأندلس - بيروت ١٩٦٦ م.
 - ديوان ذي الرمة غيلان بن عقبة العدوي ت ١١٧هـ، بشرح الإمام أبي نصر أحمد بن حاتم الباهلي ت ٢٣١هـ، حققه وقدم له د. عبد القدوس أبو صالح، مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٧٢ م.
 - ديوان رؤبة = مجموع أشعار العرب
 - ديوان زهير بن أبي سلمى ت ١٣ق.هـ بشرح ثعلب ت ٢٩١هـ، الدار القومية - القاهرة ١٩٦٤ م.
 - ديوان العجاج ت ٩٠هـ رواية عبد الملك بن قريب الأصمعي وشرحه

- ت ٢١٦هـ، تح: د. عبد الحفيظ السطلي. توزيع مكتبة أطلس - دمشق، ب ت.
- ديوان عدي بن زيد ت ٣٥ق.هـ، حققه وجمعه محمد جبار المعبيد، مديرية الثقافة العامة - بغداد ١٩٦٥م.
- ديوان الكميث = شعر الكميث
- ديوان لبيد بن ربيعة ت ٤١هـ حققه وقدم له د. إحسان عباس ت ٢٠٠٣م، وزارة الإعلام - الكويت ١٩٨٤م.
- ديوان أبي النجم العجلي الفضل بن قدامة ت ١٣٠هـ، جمعه وشرحه وحققه د. محمد أديب عبد الواحد جمران ت ٢٠٠٧م، مجمع اللغة العربية بدمشق ٢٠٠٦م.
- ذكر الفرق بين الأحرف الخمسة: ظ، ض، ذ، ص، س: ابن السيد البطليوسي ت ٥٢١هـ، تح: حمزة عبد الله النشرتي، مكتبة المتنبّي - القاهرة ١٩٨٢م.
- الرسالة للإمام الشافعي محمد بن إدريس ت ٢٠٤هـ، تح: وشرح الشيخ أحمد محمد شاکر ت ١٩٥٨م ط القاهرة ١٩٤٠م.
- رسالة أسباب حدوث الحروف لابن سينا الحسين بن عبد الله ت ٤٢٨هـ تح: محمد حسان الطيان ويحيى مير علم، تقديم ومراجعة د. شاکر الفحام ت ٢٠٠٨م والأستاذ أحمد راتب النفاخ ت ١٩٩٢م، مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٨٣م.
- رسالة الاشتقاق لابن السراج محمد بن السري ت ٣١٦هـ، تح: محمد علي الدرويش ومصطفى الحدري ت ١٩٩٤م، دمشق ١٩٧٢م.
- رسوم دار الخلافة: هلال بن المحسن الصابئ ت ٤٤٨هـ، تح: ميخائيل

- عوادت ١٩٩٥، دار الرائد العربي - بيروت ١٩٨٦ م.
- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني: للآلوسي
البغدادي محمود ت ١٨٥٤ م، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ب ت.
 - زاد المسلم فيما اتفق عليه البخاري ومسلم: محمد حبيب الله بن عبد الله
ابن أحمد ت ١٣٦٣ هـ، مؤسسة الحلبي وشركاه - القاهرة ١٩٦٧ م.
 - زاد المعاد في هدى خير العباد: ابن قيم الجوزية محمد بن أبي بكر
ت ٧٥١ هـ، المطبعة الميمنية بمصر ١٣٢٤ هـ.
 - الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي: أبو منصور الأزهري ت ٣٧٠ هـ، راجعه
الشيخ محمد بشير الإدلبي والدكتور عبد السلام أبو غدة. د. ت.
 - الزينة في الكلمات الإسلامية العربية: أبو حاتم أحمد بن حمدان الرازي
ت ٣٢٢ هـ، عارضه بأصوله وعلق عليه حسين بن فيض الله الهمداني،
القاهرة ١٩٥٧ م.
 - السامي في الأسماء للميداني أحمد بن محمد ت ٥٣١ هـ، تح: د. محمد
موسى هنداوي، دار المعارف والأنجلو - القاهرة ١٩٦٧ م.
 - السبعة في القراءات ابن مجاهد ت ٣٢٤ هـ، تح: د. شوقي ضيف
ت ٢٠٠٦ م، دار المعارف بمصر ١٩٧٢ م.
 - سنن الترمذي لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي ت ٢٧٩ هـ
إعداد عزت عبيد الدعاس ت - حمص ١٩٦٧ م.
 - السيرة النبوية: عبد الملك بن هشام ت ٢١٣ هـ، تح: مصطفى السقا
ت ١٩٦٩ م، وإبراهيم الأبياري ت ١٩٩٤ م، وعبد الحفيظ شلبي.
 - شرح أشعار الهذليين: أبو سعيد الحسن بن الحسين السكري ت نحو

- ٢٩٠هـ، تح: عبد الستار أحمد فزّاج ت ١٩٨١م، راجعه محمود محمد شاكر ت ١٩٩٧م، مكتبة دار العروبة - القاهرة.
- شرح التسهيل: ابن مالك محمد بن عبد الله ت ٦٧٢هـ، تح: د. عبد الرحمن السيد، ود. محمد البدوي المختون، هَجَر للطباعة والنشر - القاهرة ١٩٩٠م.
- شرح سيويه: لأبي سعيد السيرافي الحسن بن عبد الله ت ٣٦٨هـ، بهامش كتاب سيويه ط. بولاق.
- شرح شافية ابن الحاجب: رضي الدين محمد بن الحسن الأستراباذي النحوي ت ٦٨٦هـ، تح: محمد نور الحسن ومحمد الزفزاف ومحمد محيي الدين عبد الحميد ت ١٩٧٢م، دار الكتب العلمية - بيروت ١٩٧٥م.
- شرح شواهد الشافية لعبد القادر البغدادي ت ١٠٩٣هـ، تح: محققي شرح الشافية، دار الكتب العلمية - بيروت ١٩٧٥م.
- شرح الفصيح للمرزوقي أحمد بن محمد ت ٤٢١هـ، تح: محمد ماجد الحموي، أطروحة ماجستير في كلية الآداب بحمص ٢٠٠٩م.
- شرح قطر الندى وبل الصدى لابن هشام الأنصاري ت ٧٦١هـ، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد (ت ١٩٧٢م)، دار إحياء التراث العربي - بيروت ١٩٦٣م.
- شرح الكافية الشافية: ابن مالك محمد بن عبد الله ت ٦٧٢هـ حققه وقدم له د. عبد المنعم أحمد هريدي ت ٢٠١٤م، جامعة أم القرى - ط دار المأمون للتراث دمشق ١٩٨٢م.

- شعر الكميت بن زيد الأسدي ت ١٢٦هـ، جمع وتقديم د. داود سلوم ت ٢٠١٠م، بغداد ١٩٦٩م.
- شفاء الغليل: شهاب الدين أحمد الخفاجي المصري ت ١٠٦٩هـ، تصحيح وتعليق ومراجعة محمد عبد المنعم خفاجي ت ٢٠٠٦م، مكتبة الحرم الحسيني التجارية الكبرى ١٩٥٢م.
- الصحابي ابن فارس أحمد بن زكريا ت ٣٩٥هـ، تح: السيد أحمد صقر ت ١٩٨٩م، ط البابي الحلبي ١٩٧٧م.
- الصحاح = تاج اللغة
- صحيح البخاري: محمد بن إسماعيل البخاري ت ٢٥٦هـ، وبهامشه حاشية السندي وتقريرات من شرحي القسطلاني وشيخ الإسلام، المطبعة الميمنية بمصر ١٣٠٩هـ.
- صحيح مسلم: مسلم بن الحجاج ت ٢٦١هـ، دار الطباعة العامرة ١٣٢٩-١٣٣٢هـ.
- صفة جزيرة الأندلس: محمد بن عبد الله بن عبد المنعم الحميري ت ٩٠٠هـ، عني بها ليفي بروفنسال، لجنة التأليف والترجمة - القاهرة ١٩٣٧م.
- طبقات فحول الشعراء: محمد بن سلام الجمحي ت ٢٣١هـ، قرأه وشرحه محمود محمد شاكر ت ١٩٩٧م. مطبعة المدني - القاهرة ١٩٧٤م.
- طبقات النحويين واللغويين: أبو بكر الرُّبَيْدي محمد بن الحسن ت ٣٧٩هـ، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم ت ١٩٨١م، دار المعارف بمصر ١٩٧٣م.

- الطرائف الأدبية: صححه وخرجه وعارضه على النسخ المختلفة وذيله عبد العزيز الميمني ت ١٩٧٨م، دار الكتب العلمية - بيروت (مصورة عن طبعة القاهرة ١٩٣٧م).
- الطفولة، إبحار معها في حياتنا وتاريخها: عرفان الأشقر، دار الفكر، دمشق ٢٠٠٩م.
- عبث الوليد: صنعة أبي العلاء المعري ت ٤٤٩هـ، تح: ناديا علي الدولة، الشركة المتحدة للتوزيع ١٩٧٨م.
- العرب واليهود في التاريخ: أحمد سوسة ت ١٩٨٢م، العربي للإعلان والطباعة والنشر ١٩٧٣م.
- العقد الفريد: أحمد بن محمد بن عبد ربّه الأندلسي ت ٣٢٨هـ، تح: أحمد أمين ت ١٩٥٤م، وأحمد الزين وإبراهيم الأبياري ت ١٩٩٤م، لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٦٥م.
- عون الباري لحل أدلة البخاري لصديق بن حسن القنوجي البخاري ت ١٣٠٧هـ، مطبوع على هامش كتاب نيل الأوطار للشوكاني ت ١٢٥٠هـ، ط أحمد البابي الحلبي بمصر ١٢٩٧هـ.
- غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري محمد بن محمد ت ٨٣٣هـ، عني بنشره ج برجستراسر ت ١٩٣٣م، الخانجي مصر ١٩٣٢م.
- غرائب اللغة العربية: الأب رفائيل نخلة اليسوعي ت ١٩٧٣م، دار المشرق بيروت ١٩٩٦م.
- غريب الحديث للخطابي حمد بن محمد ت ٣٨٨هـ، تح: عبد الكريم إبراهيم العزباوي ت ١٩٩٨م، وخرج أحاديثه عبد القيوم رب النبي،

- جامعة أم القرى ١٩٨٢ م.
- الغريب المصنّف: أبو عبيد القاسم بن سلام ت ٢٢٤هـ، تح: صفوان عدنان داوودي، دار الفيحاء دمشق وبيروت ٢٠٠٥ م.
 - غيث النفع في القراءات السبع: علي النوري السفاقي ت ١١١٧هـ، المطبعة العثمانية بمصر ١٣٠٤هـ، بهامش شرح ابن القاصح على الشاطبية.
 - الفائق في غريب الحديث: الزمخشري محمود بن عمر ت ٥٣٨هـ، تح: علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم ت ١٩٨١ م، ط عيسى البابي الحلبي - القاهرة ١٩٧١ م.
 - فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية في التفسير للشوكاني علي بن محمد ت ١٢٥٠هـ، دار ابن كثير ودار الكلم الطيب، دمشق ١٩٩٤ م.
 - الفرق بين الفرق: عبد القاهر البغدادي ت ٤٢٩هـ، وقف على طبعه محمد بدر، مطبعة المعارف بشارع الفجالة بمصر ١٩١٠ م.
 - فرق وطبقات المعتزلة: القاضي عبد الجبار الهمداني ت ٤١٥هـ، تحقيق وتعليق د. علي سامي النشار ت ١٩٨٠ م، وأ. عصام الدين محمد علي - الإسكندرية دار المطبوعات الجامعية ١٩٧٢ م.
 - فصل المقال في شرح كتاب الأمثال: أبو عبيد البكري ت ٤٨٧هـ، تح: د. إحسان عباس ت ٢٠٠٣ م، ود. عبد المجيد عابدين، دار الأمانة ومؤسسة الرسالة بيروت ١٩٧١ م.
 - فصيح اللغة لأبي العباس ثعلب ت ٢٩١هـ، وشرحه لأبي سهل الهروي، مطبعة السعادة بمصر ١٣٢٥هـ-١٩٠٧ م.

- فقه اللغة وسرّ العربية: الثعالبي عبد الملك بن محمد ت ٤٢٩هـ، الباي الحلبي - القاهرة ١٣١٨هـ.
- فقه اللهجات العربيات: د. محمد بهجت قيسي، دار شمأل - دمشق ١٩٩٩م.
- فنون الأفتان في عجائب علوم القرآن لابن الجوزي عبد الرحمن بن علي ت ٥٩٧هـ، تح: رشيد عبد الرحمن العبيدي، المجمع العلمي العراقي ١٩٨٨م.
- الفهارس المفصلة لخصائص ابن جني صنعة د. عبد الفتاح السيد سليم، معهد المخطوطات العربية ١٩٩٧م.
- فهارس كتاب سيبويه صنعة محمد عبد الخالق عزيمة ت ١٩٨٤م، مطبعة السعادة بالقاهرة ١٩٧٥م.
- فهرس شواهد سيبويه صنعة أحمد راتب النفاخ ت ١٩٩٢م، دار الإرشاد ودار الأمانة ١٩٧٠م.
- الفهرست لابن النديم تح: جوستاف فلوجل ت ١٨٧٠م تح: د. محمد عوني عبد الرؤوف وإيمان السيد جلال، الذخائر، الهيئة العامة لقصور الثقافة القاهرة ٢٠٠٦م.
- الفهرست للنديم أبي الفرج محمد بن أبي يعقوب إسحاق المعروف بالوراق. تح: رضا تجدد ت ١٣٥٢هـ، ط ١٩٧١م.
- قاموس الصناعات الشامية: محمد سعيد القاسمي ت ١٩٠٠م، وجمال الدين القاسمي ت ١٩١٤م، وخليل العظم (كان حيًا سنة ١٩٠٠م) حقه وقدم له ظافر القاسمي ت ١٩٨٤م، دار طلاس - دمشق ١٩٨٨م.

- القاموس المحيط: الفيروزآبادي محمد بن يعقوب ت ٨١٧هـ، بولاق ١٣٠١هـ.
- القانون في الطب: ابن سينا الحسين بن علي ت ٤٢٨هـ، وضع حواشيه محمد أمين الضناوي، دار الكتب العلمية - بيروت ١٩٩٩م.
- الكتاب: سيبويه عمرو بن عثمان ت ١٨٠هـ ط بولاق ١٣١٦هـ، وطبعة هارون ١٩٦٦-١٩٧٧م.
- الكتاب المقدس (العهد القديم + العهد الجديد) وقد ترجم من اللغة اليونانية. طبع في المطبعة الأمريكية في بيروت سنة ١٩٠٩م.
- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل... الزمخشري محمود بن عمر ت ٥٣٨هـ، رتبه وضبطه وصححه مصطفى حسين أحمد، المكتبة التجارية الكبرى - القاهرة ١٩٥٣م.
- كشف الخفاء: العجلوني إسماعيل بن محمد ١١٦٢هـ، بإشراف أحمد القلاش، مكتبة التراث الإسلامي - حلب. ب.ت.
- الكلمات الدخيلة على العربية الأصيلة: محمد صلاح الدين الكواكبي ت ١٩٧٢م مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٧٦م.
- الكلمات الفارسية في المعاجم العربية (معجم عربي فارسي) جهينة نصر علي، دار طلاس - دمشق ٢٠٠٣م.
- لزوم ما لا يلزم: أبو العلاء المعري ت ٤٤٩هـ، دار صادر - بيروت، ب.ت.
- اللغات في القرآن رواية ابن حسنون المقرئ. تح: د. صلاح الدين المنجد، دار الكتاب الجديد - بيروت ١٩٧٢م.
- لوامع البيئات شرح أسماء الله تعالى والصفات: فخر الدين الرازي

- محمد بن عمر ت ٦٠٦هـ، المطبعة الشرفية بمصر ١٣٢٣هـ بتصحيح محمد بدر الدين النعساني الحلبي.
- ليس في كلام العرب: ابن خالويه الحسين بن أحمد ت ٣٧٠هـ، تح: أحمد عبد الغفور عطار ت ١٩٨٢م، مكة المكرمة ١٩٧٩م.
- مآثر الإنافة في معالم الخلافة: الفلقشندي أحمد بن عبد الله ت ٨٢٠هـ، تح: د. عبد الستار أحمد فراج ت ١٩٨١م، عالم الكتب - بيروت ١٩٨٠م.
- مبادئ اللغة مع شرح أبياته: أبو عبد الله محمد بن عبد الله الخطيب الإسكافي ت ٤٢١هـ، عني بتصحيحه السيد محمد بدر الدين النعساني الحلبي، مطبعة السعادة - مصر ١٣٢٥هـ.
- مجاز القرآن: أبو عبيدة معمر بن المثنى ت ٢١٠هـ، عارضه بأصوله وعلق عليه د. محمد فؤاد سزكين، مؤسسة الرسالة - بيروت ١٩٨١م.
- مجالس ثعلب: ثعلب أحمد بن يحيى ت ٢٩١هـ، شرح وتحقيق عبد السلام محمد هارون ت ١٩٨٨م، دار المعارف بمصر ١٩٦٦م.
- مجمع الأمثال للميداني أحمد بن محمد ت ٥١٨هـ، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد ت ١٩٧٣م، مكتبة المثنى - بغداد.
- مجمل اللغة: ابن فارس أحمد بن فارس دراسة وتحقيق زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة - بيروت ١٩٨٤م.
- مجموع أشعار العرب (ديوان رؤبة ت ١٤٥هـ) وليم بن الورد البروسي ت ١٩٠٩م، دار الآفاق الجديدة - بيروت ١٩٧٩م.
- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات: ابن جني عثمان ت ٣٩٢هـ، تح: علي النجدي ناصف ت ١٩٨٢م، د. عبد الحلیم النجار ت ١٩٦٤م،

- د. عبد الفتاح إسماعيل شلبي، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية - القاهرة ١٩٦٦م.
- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، لابن عطية عبد الحق ت ٥٤٢هـ، تحقيق وتعليق السيد عبد العال السيد إبراهيم، قطر ١٩٩١م.
- المحكم والمحيط الأعظم: ابن سيده علي بن إسماعيل ت ٤٥٨هـ، ج ٨، تح: يحيى الخشاب وعبد الوهاب سيد عوض الله. ط جديدة منقحة د. عبد الفتاح السيد سليم، د. فيصل الحفيان، معهد المخطوطات العربية - القاهرة ٢٠٠٣م.
- محيط المحيط: المعلم بطرس البستاني ت ١٨٨٣م، مكتبة لبنان - بيروت ١٩٨٣م.
- مختار الصحاح: الرازي محمد بن أبي بكر (فرغ منه عشية الجمعة ٧٦٠هـ)، المطبعة الخيرية - مصر ١٣١٠هـ.
- مختصر شرح الجامع الصغير للمناوي ت ١٠٣١هـ، والجامع الصغير للسيوطي ت ٩١١هـ، دار إحياء الكتب العربية - القاهرة ١٩٥٤م.
- مختصر كتاب العين للإسكافي محمد بن عبد الله ت ٤٢٠هـ، تح: د. هادي حسن حمودي، وزارة التراث القومي والثقافة - سلطنة عمان ١٩٩٨م.
- المخصص: ابن سيده علي بن إسماعيل ت ٤٥٨هـ، ط مصورة - بيروت ١٩٧٨م.
- المذكر والمؤنث: السجستاني أبو حاتم سهل بن محمد ت ٢٥٥هـ، تح: د. حاتم صالح الضامن ت ٢٠١٣م، دار الفكر بدمشق ١٩٩٧م.
- مراتب النحويين: أبو الطيب اللغوي عبد الواحد بن علي ت ٣٥١هـ،

- حققه وعلق عليه محمد أبو الفضل إبراهيم ت ١٩٨١م، مكتبة نهضة مصر - القاهرة ١٩٥٥م.
- مرصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع: البغدادي عبد المؤمن بن عبد الحق ت ٧٣٩هـ، تح: علي محمد البجاوي - دار إحياء الكتب العربية ١٩٥٤م.
- المرجع: معجم وسيط ج ١ عبد الله العلايلي ت ١٩٩٧م، دار المعجم العربي - بيروت ١٩٦٣م.
- المزهر في علوم اللغة وأنواعها: السيوطي عبد الرحمن بن أبي بكر ت ٩١١هـ، تح: محمد أحمد جاد المولى، وعلي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم ت ١٩٨١م، ط البابي الحلبي بالقاهرة. ب ت.
- المسائل الحلبيات: أبو علي الفارسي ت ٣٧٧هـ، تقديم وتحقيق د. حسن هنداوي، دار القلم - دمشق ١٩٨٧م.
- المسائل الشيرازيات: أبو علي الفارسي ت ٣٧٧هـ، تح: د. حسن هنداوي، دار كنوز إشبيلية - الرياض ٢٠٠٤م.
- المسائل العضديات: أبو علي الفارسي ت ٣٧٧هـ، تح: شيخ الراشد، وزارة الثقافة - دمشق ١٩٨٦م.
- مسائل نافع بن الأزرق عن عبد الله بن عباس: حققها وعلق عليها ووضع فهرسها وذيلها، د. محمد أحمد الدالي. الجفان والجابي - دمشق ١٩٩٣م.
- المستقصى في الأمثال: الزمخشري محمود بن عمر ت ٥٣٨هـ، حيدر آباد - الدكن ١٩٦٢م.

- مسند الإمام أحمد بن حنبل ت ٢٤١هـ، إعداد وترتيب رياض عبد الله عبد الهادي، دار إحياء التراث العربي ١٩٩٣م.
- المصباح المنير: الفيومي أحمد بن محمد ت ٧٧٠هـ، المطبعة العلمية - مصر ١٣١٥هـ.
- المعارف: ابن قتيبة عبد الله بن مسلم ت ٢٧٦هـ، حققه وقدم له د. ثروت عكاشة ت ٢٠١٢م، دار الكتب - القاهرة ١٩٦٠م.
- معاني القرآن: الفراء يحيى بن زياد ت ٢٠٧هـ، تح: أحمد يوسف نجاتي ومحمد علي النجار ت ١٩٦٥، دار الكتب المصرية ١٩٥٥-١٩٧٢م.
- معاهد التنصيص: العباسي عبد الرحيم بن عبد الرحمن ت ٩٦٣هـ، المطبعة البهية المصرية ١٣١٦هـ.
- المعتمد في الأدوية المفردة: يوسف بن عمر الملك المظفر ت ٦٩٤هـ، صححه وفهرسه مصطفى السقا، دار القلم - بيروت مصور عن طبعة ١٩٥١م.
- معجم الأدباء = إرشاد الأريب
- معجم الأمثال العربية: خير الدين شمسي باشا ت ٢٠٠٥م، مركز الملك فيصل - الرياض ٢٠٠٢.
- معجم البلدان: ياقوت الحموي ت ٦٢٦هـ، دار صادر بيروت ١٩٥٥م.
- معجم تيمور الكبير في الألفاظ العامية، أحمد تيمور ت ١٩٣٠م، إعداد وتحقيق: د. حسين نصار ت ٢٠١٧م، دار الكتب - القاهرة ٢٠٠١م.
- المعجم الذهبي: فارسي - عربي: د. محمد التونجي، المستشارية الثقافية الإيرانية دمشق ١٩٩٣م.

- المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع جمع وإعداد وتحرير د. محمد عيسى صالحية، القاهرة ١٩٩٢-١٩٩٥، معهد المخطوطات العربية.
- معجم الشعراء: المرزباني عبيد الله بن عمران ت ٣٨٤هـ، تح: عبد الستار أحمد فراج ت ١٩٨١م، دار إحياء الكتب العربية ١٩٦٠م.
- معجم الشعراء من تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر علي بن الحسن ج ٤، تح: حسام الدين فرفور ورياض عبد الحميد مراد ومحمود الأرنؤوط ونزار أباطة، بإشراف الدكتور شاكر الفحام ت ٢٠٠٨، دار الفكر - دمشق ٢٠٠٣م.
- معجم الشهابي في مصطلحات العلوم الزراعية: مصطفى الشهابي ت ١٩٦٨م، مكتبة لبنان ١٩٧٨م.
- معجم شواهد العربية: عبد السلام محمد هارون ت ١٩٨٨م، الخانجي بمصر ١٩٧٢م.
- المعجم العربي نشأته وتطوره: د. حسين نصار ت ٢٠١٧م، دار مصر للطباعة ١٩٦٨م.
- معجم العربية الكلاسيكية والمعاصرة: د. يوسف محمد رضا، مكتبة لبنان - ناشرون ٢٠٠٦م.
- معجم لغات القبائل والأمصار: د. جميل سعيد ت ١٩٩٠م د. داود سلوم. المعجم العلمي العراقي ١٩٧٨م.
- المعجم الفلسفي: د. جميل صليبا ت ١٩٧٦م، دار الكتاب اللبناني - بيروت ١٩٧٣م.
- المعجم الكبير: مجمع اللغة العربية بالقاهرة (إلى نهاية حرف الذال) ١٩٧٠م-٢٠٠٧م.

- معجم محمود محمد شاكر إعداد منذر محمد سعيد أبو شعر - المكتب الإسلامي - بيروت ٢٠٠٧م.
- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، محمد فؤاد عبد الباقي ت ١٩٦٨م، ط. كتاب الشعب - القاهرة ب ت.
- معجم النبات والزراعة: الشيخ محمد حسن آل ياسين ت ٢٠٠٦م، المجمع العلمي العراقي ١٩٨٦م.
- معجم النباتات السومرية والآشورية والبابلية. د. إلياس بيطار، مكتبة لبنان - ناشرون ٢٠١١م.
- معجم النسبة بالألف والنون: د. أحمد مطلوب ت ٢٠١٨م، مكتبة لبنان - ناشرون ٢٠٠٠م.
- المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المكتبة العلمية - طهران ب ت.
- معجم الجمع التي لا مفرد لها والأسماء التي لا أفعال لها تصنيف د. محمد أديب عبد الواحد جمران ت ٢٠٠٧م، مكتبة العبيكان - الرياض ٢٠٠١م.
- المعزّب من الكلام الأعجمي: الجواليقي موهوب بن أحمد ت ٥٤٠هـ، تح: الشيخ أحمد محمد شاكر ت ١٩٥٨م، دار الكتب - القاهرة ١٩٦٩م. وطبعة أخرى بتحقيق ف عبد الرحيم، دار القلم - دمشق ١٩٩٠م.
- المغرب والدخيل في المعاجم العربية: جهينة نصر علي، دار طلاس - دمشق ٢٠٠١م.
- المغرب في ترتيب المغرب: أبو الفتح ناصر الدين المطرزي ت ٦١٠هـ، تح: محمود فاخوري ت وعبد الحميد مختار، حلب ١٩٧٩م.

- مفتاح السعادة: طاش كبري زاده أحمد بن مصطفى ت ٩٦٨هـ، مراجعة وتحقيق كامل كامل بكري وعبد الوهاب أبو النور، دار الكتب الحديثة بالقاهرة ١٩٦٨م.
- مفتاح العلوم: السكاكي يوسف بن محمد ت ٦٢٦هـ، تح: وتقديم وفهرسة د. عبد الحميد هندأوي، دار الكتب العلمية - بيروت ٢٠٠٠م.
- المفردات: للراغب الأصفهاني ت ٤٢٥هـ، تح: صفوان عدنان داوودي، دار القلم - دمشق، الدار الشامية - بيروت ٢٠٠٢م.
- المفضليات: المفضل الضبي، تح: أحمد محمد شاكر ١٩٥٨م، وعبد السلام هارون ت ١٩٨٨م، دار المعارف بمصر ١٩٦٤م.
- مقاليد العلوم في الحدود والرسوم: السيوطي ت ٩١١هـ، د. محمد إبراهيم عبادة، مكتبة الآداب - القاهرة ٢٠٠٧م.
- المقرَّب: ابن عصفور علي بن مؤمن ت ٦٦٩هـ، تح: أحمد عبد الستار الجوارى ت ١٩٨٨م وعبد الله الجبوري، وزارة الأوقاف بغداد ١٩٧١م.
- المقصور والممدود: للقالى إسماعيل بن القاسم ت ٣٥٦هـ، تح ودراسة د. أحمد عبد المجيد هريدي، الخانجي - القاهرة ١٩٩٩م.
- الملل والنحل: الشهرستاني محمد بن عبد الكريم ت ٥٤٨هـ صححه وعلق عليه أحمد فهمي أحمد، مكتبة الحسين التجارية - القاهرة ١٩٤٨م.
- المنصف شرح تصريف المازني لابن جني عثمان ت ٣٩٢هـ، تح: إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين، البابى الحلبي بمصر ١٩٥٤-١٩٦٠م.
- المهذب فيما وقع في القرآن من المعرَّب: السيوطي ت ٩١١هـ، تح ودراسة عبد الجليل زكريا، حمص ٢٠١١م. ونشرة ثانية للكتاب تح:

- التهامي الراجحي الهاشمي - المغرب د.ت.
- موسوعة حلب المقارنة: الأسدي خير الدين ت ١٩٧١م، إعداد محمد كمال، جامعة حلب - معهد التراث العلمي ١٩٨٧م.
- الموسوعة العربية: هيئة الموسوعة العربية - دمشق ٢٠٠٤م.
- الموسوعة العربية الميسرة: بإشراف محمد شفيق غربال ت ١٩٦١م، دار القلم ومؤسسة فرانكلين - القاهرة ١٩٦٥م.
- موسوعة لالاند الفلسفية: أندريه لالاند ت ١٩٦٣م، تعريب خليل أحمد خليل تعهده وأشرف عليه حصراً أحمد عويدات، منشورات عويدات - بيروت ٢٠٠١م.
- النبات: الجزء الثالث والنصف الأول من الجزء الخامس: أبو حنيفة أحمد بن داود الدينوري ت ٢٨٢هـ، تح: برنهارد لثين فرانز شتاينر بئيسبادن ١٩٧٤م.
- النجوم الزاهرة: ابن تغري بردي ت ٨٧٤هـ، دار الكتب المصرية.
- النحو الوافي: عباس حسن ت ١٩٧٨م ط ١٦، دار المعارف بمصر ٢٠٠٨م.
- نهاية السؤل في شرح منهاج الأصول: الإسنوي عبد الرحيم بن الحسن ت ٧٧٢هـ، عالم الكتب، ط مصورة عن طبعة القاهرة ١٣٤٣هـ.
- النهاية في غريب الحديث والأثر: ابن الأثير المبارك بن محمد ت ٦٠٦هـ المطبعة الخيرية بمصر ١٣٢٣هـ.
- نور القبس المختصر من المقتبس: المرزباني محمد بن عمران ت ٣٨٤هـ اختصار أبي المحاسن يوسف بن أحمد اليعموري. عني بتحقيقه: رودلف زلهام. فرانز شتاينر بئيسبادن ١٩٦٤م.

١١- فهرس الموضوعات

الصفحة

| | |
|----|---|
| ٧ | تقديم |
| ٩ | - المؤلف |
| ٢٨ | - الكتاب |
| ٣٥ | - مقدّمة المؤلّف |
| | - فصل في حقيقة التعريب وبيان أنواع التغيير الذي وقع في |
| ٣٦ | المعرّبات |
| | - تنبيه: كثيرًا ما يقع للمعرّبين تغيير لا يظهر له داعٍ فإذا |
| ٤٠ | أمعن النظر فيه تبين أنّ له وجهًا |
| | - شيء عن تغييرهم في المعرّبات وإبدالهم بعض الحروف |
| ٤٣ | وذكر الحروف التي يطرد فيها الإبدال |
| ٤٨ | - باب اطراد الإبدال في الفارسية |
| | - فصل في حروف المعجم في الفارسية وبيان ما يتعلق بها |
| ٥١ | من جهة التعريب |
| | - كون الفاء الفارسية كانت موجودة في لغة الفرس ثم هجر |
| ٥٤ | النطق بها |
| | - كون الذال المعجمة موجودة في لغة الفرس ثم هجرها |
| | المتأخرون منهم وقاعدة في معرفة ما هو بالمهملة أو |
| ٥٥ | بالمعجمة من ألفاظهم |

الصفحة

- كون الفرس أدخلوا كلمات عربية في لغتهم فالتبس الأمر
في معرفة أصلها وقاعدة في معرفة ذلك ٥٥
- فصل في الهاء الرسمية في اللغة الفارسية ٦١
- عادة المعرّبين أن يبدلوا الهاء الرسمية جيماً أو قافاً ٦١
- ذكر ألفاظ أبدلت فيها الهاء الرسمية جيماً ٦٤
- ذكر ألفاظ أبدلت فيها الهاء الرسمية قافاً ٦٦
- فصل في ذهاب طائفة إلى وجوب إلحاق المعرّب بأبنية
كلام العرب ومَنْ ناقشهم في ذلك ٧١
- فصل في فوائد تتعلق بالفارسية ٨٢
- ١- لا يتغير حال آخر الكلمة في حين التركيب إلا في
ثلاثة أحوال ٨٢
- ٢- في تقديم المضاف على المضاف إليه في الفارسية
وتحريك آخره بالكسر وانظر ص ٨٩ ٨٢
- ٣- تقديم الموصوف على الصفة وتحريك آخره بالكسر ٨٢
- ٤- تحريك آخر المعطوف عليه بالضم ٨٣
- ٥- في جواز حذف الباء الواقعة في آخر الكلمات وقبلها
ألف أو واو ٨٣
- ٦- في جواز حذف الألف الواقعة في آخر الكلمات
وبعدها هاء ٨٣
- ٧- في علامة المصدر التي تلحق بآخره وذكر الباء التي
تدخل بأوله ٨٤

الصفحة

- ٨٥ -٨- في اشتقاق الماضي وصيغته
- ٨٦ -٩- في اشتقاق المضارع وصيغته وما يدخل عليه لصفه
- ٨٦ إلى الحال والاستقبال
- ٨٦ -١٠- في اشتقاق الأمر
- ٨٦ -١١- في اسم الفاعل
- ٨٧ -١٢- في اسم المفعول
- ٨٧ -١٣- في الجمع وعلاماته في ذوي الأرواح وغيرها
- ٨٨ -١٤- في الصفة المشبهة
- ٨٨ -١٥- في الوصف التركيبي ومنه أمر الحاضر المركب مع
المفعول المقدم ومنه المعطوف عليه والمعطوف
والمضاف إليه المقدم على المضاف
- ٨٩ -١٦- في اسم الآلة
- ٩٠ -١٧- في اسمي الزمان والمكان
- ٩١ -١٨- في أدوات النسبة وانظر ص ١٢٧ و ص ١٣٥
- ٩١ -١٩- (أنت) بسكون السين والتاء وعلامة للخبر في الفارسية
- ٩١ -٢٠- في الكلام على الابتداء بالساكن في الفارسية
- ٩٢ تنبيه: إذا وقع في الكلمة الأعجمية الابتداء بساكن وجب
على المعرّب إزالة ذلك
- ٩٢ -٢١- اجتماع الساكنين في الفارسية وما فعله المعرّبون في
ذلك وانظر ص ١٤٨

الصفحة

- ٩٤ - كلام الفارابي في مدح لغة العرب وبيان مزاياها
- ٩٦ - **فصل:** في تعريب المحدثين للكلمات الأعجمية وأنهم جروا على المنهج الذي جرى عليه من قبلهم
- ٩٦ - كلام في أبنية كلام العرب وما كثر منها وما قلّ
- ١٠٣ - **فصل:** الأصل في الكلمات العربية أن تكون عربية الأصل فلا ينبغي الحكم على كلمة بأنها معرّبة حتى يقوم على ذلك دليل
- ١٠٣ - أمور ينبغي الوقوف عليها
- ١٠٣ ١- من الكلمات العربية ما لا يظهر أثر التعريب عليه
- ١٠٣ ٢- من المعرّبات ما كثر تصرّف العرب فيه ومنها ما قلّ فيه التصرّف
- ١٠٦ ٣- من المعرّبات ما وقع في تعريبه إغراب
- ١٠٧ - قلب الفرس الخاء زائلاً إذا وقعت في المضارع وما يشتقّ منه
- ١٠٩ - **فصل:** في أن الباحثين في اللغة فريقان: فريق لا يرى لمعرفة المعرّب فائدة مهمة وفريق على خلاف ذلك
- ١١٣ - ذكر كلمات معرّبة وقع فيها التغيير وسبب ذلك
- ١١٤ - كون (الإسكندر) و(الفرزدق) لا تستعمل بدون (ال)
- ١١٨ - تنمة الكلام على الاشتقاق
- ١١٩ - يجري مجرى المعرّبات فيما ذكر ما أخذ من اللغة الحميرية

الصفحة

- **فصل:** في أنّ من المعرّبين من يختار إبقاء الأصل على حاله ولا يغيّر فيه إلا للضرورة
١٢١
- ذكر كلمات لم يقع فيها تغيير أصلاً
١٢٢
- ذكر كلمات وقع فيها تغيير لا مندوحة عنه
١٢٦
- ذكر كلمات وقع فيها تغيير عنه مندوحة
١٣٢
- كون القلب في المعرّبات أي التقديم والتأخير في أحرف الكلمة يندر وقوعه
١٣٣
- ذكر كلمات وقع فيها كلا النوعين من التغيير وهما التغيير الذي لا مندوحة عنه والتغيير الذي عنه مندوحة
١٣٤
- **فصل:** في أقرب الطرق في أمر التعريب
١٣٦
- ذكر أمور ينبغي الوقوف عليها
١٣٧
- ١- في تغيير الحرف العجمي بحرف يشبهه في العربية
١٣٧
- ٢- ينبغي للمعرّب أن يحترز عن الزيادة إلا أن يدعو إليها داع
١٣٩
- كلام في زيادة الهمزة بأول الاسم المعرّب
١٣٩
- تنبيه: - إذا كان في الكلمة الأعجمية لغتان إحداهما أقرب إلى المعرّب من الأخرى جعلت هي الأصل
١٤٠
- الزيادة في المعرّب قد تكون في الأوّل أو في الوسط أو في الآخر وتفصيل الكلام في ذلك
١٤١
- تخطئة بعض العصريين للعلماء بغير حق
١٤٣
- ٣- ينبغي للمعرّب أن يحذر النقص إلا أن يدعو إليه داع
١٤٥
- كون النقص قد يكون في الأوّل أو الوسط أو الآخر

الصفحة

- ٤- مما ينبغي أن يُعتنى به كثيرًا أمر الآخر لأنه محل
الإعراب والكلام في تغيير الأواخر
١٤٨ قلب بعضهم الهاء في آخر الكلمة الأعجمية تاءً في
بعض المعرّبات
- ٥- ينبغي للمعرّب أن تكون صيانتته للأعلام عن التغيير
أكثر من عنايته بصيانة غيرها منه
١٥٥ - ذكر أعلام أعجمية شتّى
١٥٦ - الكلام على (ويه) اللاحقة بآخر بعض الأسماء
١٥٧ - **فصل:** في أن العرب لم تقتصر على التعريب من الفارسية بل
عربوا من غيرها كالرومية والسريانية والعبرانية والحبشية
١٦٣ - ذكر شيءٍ ممّا عرّب عن الرومية
١٦٣ - تنبيه: في أن بعض العلماء ذهب إلى أن فيما ذكر من هذه
الكلمات ما ليس معرّبًا بل هو عربيّ الأصل
١٦٦ - بيان ما قاله العلماء في الكلمات المذكورة
١٦٧ - وهنا أمور ينبغي أن يوقف عليها:
١٦٨ ١- ذكر بعضهم أنّ جلّ ما دخل من اليونانية دخل العربية
بواسطة السريانية
١٦٨ ٢- عناية المتقدمين بما عرّب من الفارسية كانت أكثر من
عنايتهم بما عرّب من غيرها وسبب ذلك
١٦٩

الصفحة

- ٣- قد كثر منذ عهد قريب عناية كثير من العلماء بأمر
العربية والمعربات فيها... وسبب وقوع الاختلاف
الشديد في ذلك في أقوالهم
١٧٠
- **فصل:** في ذكر شيء مما عرب من الهندية والسريانية
والعبرانية والحبشية
١٧٢
- أمور ينبغي أن يوقف عليها
١٧٧
- ١- أصل العربية وكونها من اللغات السامية...
١٧٧
- تبدل اللغة بتبدل مساكن أهلها
١٧٨
- كون الحبشية من اللغات السامية وكون الفارسية من
اللغات الآرية
١٧٩
- لا ينبغي الحكم على الكلمة العربية بكونها معربة
بمجرد وجود ما يشبهها في اللفظ في لغة أخرى
لاحتمال اتفاق اللغتين
١٧٩
- ٢- إبدال الضاد والذال والطاء بين العربية وأخواتها
١٨٠
- ٣- خواص اللغات السامية التي تتميز بها
الفونيقية تدخل في اللغات السامية ويلحق بها اللغة
المصرية القديمة ولغات قبائل بلاد المغرب لوجود
المشابهة
١٨١
- ٤- الفارسية من اللغات الآرية (الهندية الأوروبوية ومنها
الهندية واليونانية واللاتينية وأفصح أنواع الفارسية:
الفارسية الدرية)
١٨١

الصفحة

- ١٨٣ - **فصل:** اختلاف العلماء في وقوع المعرّب في القرآن
- القول في البيان عن الأحرف (الكلمات) التي اتفقت فيها ألفاظ العرب وألفاظ غيرها من بعض أجناس الأمم
- ١٩٣
- تنبيه: قال في القاموس: السندس... وفيه تنمة للمبحث
- ١٩٨
- صلة تتعلق بهذا الفصل، وفيه تنمة لمبحث الاتفاق في الكلمات العربية وغيرها
- ١٩٩
- فصل: في معرفة عجمة الاسم وذلك بعدة أمور:
- ٢٠٢
- ١- أن ينقل ذلك عن أحد الأئمة
- ٢٠٢
- ٢- خروجه عن أوزان الأسماء العربية
- ٢٠٢
- ٣- اجتماع حرفين لا يجتمعان في كلمة عربية
- ٢٠٢
- ٤- أن يخلو من حرف من حروف الذلاقة وهو رباعي أو خماسي
- ٢٠٢
- تفصيل أمر حرفين لا يجتمعان في كلمة عربية
- ٢٠٣
- كالجيم والقاف
- ٢٠٥
- تنبيه: إن الحرفين قد يجتمعان في الكلمة مطلقاً وقد لا يجتمعان
- ٢٠٧
- صلة تتعلق بهذا الفصل وفيها أن المعرّب لا يصح الاشتقاق فيه
- ٢٠٩
- اشتقاق الفعل من المعرّب
- **فصل:** الكلمات التي قيل بكونها معرّبة كثيرة إلا أن فيها ما لا يظهر فيه القول بذلك... وذكر كلمات من هذا القبيل
- ٢١٦
- تنبيه: الأصل في الكلمات العربية أن تكون عربية الأصل فمن ادّعى في كلمة التعريب طولب بالدليل
- ٢١٧

الصفحة

- تنبيه: في أن بعض اللغويين ذكر بعض المعرّبات في موادّ
- ٢٢٠ بحيث يعسر الوقوف عليها
- تنبيه: تظهر قوة القول بكون الاسم معرّبًا بأحد أمرين:
- الأول: أن يكون في الاسم أثر للعجمة ظاهر.. والثاني
- ٢٢٥ كون الاسم مما يدل على أمرٍ لم يكن معهودًا عند العرب
- ٢٣٥ - (طُرْفَة) اتفاق العربية والمصرية القديمة في كلمات
- **فصل:** من المعرّب ما عرّب في العهد الأول ومنه ما عرّب
- ٢٣٩ بعد ذلك
- صلة تتعلق بهذا الفصل وهي في الكلام على الفصاحة
- ٢٤٠ والفصيح من الألفاظ
- تنبيه: إذا بُحث عن اسم شيء مما تدعو الحال إلى أن يكون
- له اسم فلم يوجد إلا في لغة العامة، فإنه حينئذٍ ينبغي
- ٢٤٦ أن يؤخذ به دفعًا للضرورة
- **فصل:** في أن من المعرّبات ما يُعرّب ومنها ما يُبنى ومنها
- ٢٤٧ ما يُحكى
- أمور ينبغي أن يوقف عليها:
- ٢٤٨ ١- الأعلام المركبة تركيبًا مزجيًا وإعرابها وما يبنى منها
- ٢٤٨ - إعراب مثل أحمد شاه
- ٢٥٢ - إجراء الوقف مجرى الوصل
- ٢٥٣ ٢- في الحكاية

الصفحة

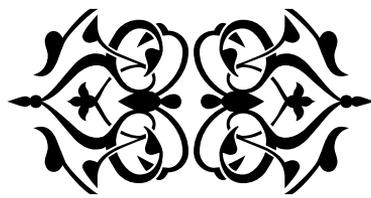
- ٢٥٥ - أسماء السور
- ٢٥٦ ٣- العلم الأعجمي يعرب إعراب غير المنصرف بشرطين
- جميع أسماء الأنبياء أعجمية إلا محمد وصالح
٢٥٦ وشعيب وهود
- ٢٥٨ - إذا حُقِّرت اسمًا من هذه الأسماء فهو على عجمته
- ٤- ذهب بعض الباحثين إلى أن الاسم الأعجمي يُحكى
إذا كانت العجمة فيه قوية، وإن لم يكن في آخره ما
٢٥٨ يمنع ظهور الإعراب ولم يأت على ذلك بدليل
- ٢٥٨ - حكم تحريك آخر هذا المحكي في الاضطرار
- **فصل:** من الأسماء ما يُجمع ومنها ما لا يُجمع وفيه كلام
٢٥٩ في الجموع
- ٢٦٢ - أمور ينبغي أن يوقف عليها
- ١- يدخل في الجمع المكسّر الجمع الذي لا نظير له في
٢٦٢ الآحاد
- تنبيه: ما لا يُكسّر من الأسماء إن كان لا يصلح لأن
يُجمع بالواو والنون في الرفع والياء والنون في الجر
٢٦٣ والنصب فإنه يجمع بالألف والتاء
- ٢٦٣ - فيما اختلف في مفرده من الجموع كأساطير وعبايد
- اعلم أن جمع الجمع ليس بقياس مطّرد والكلام
٢٦٤ على بعض ما جاء من ذلك

الصفحة

- ٣- إذا جُمع المعرّب أو المنسوب على مفاعل فإنه تزداد
٢٦٦ في آخره تاء
- ٢٦٨ تنبيه: هذه التاء تجعله منصرفاً بعد أن كان غير منصرف
- **فصل:** ذهب بعض العلماء إلى أن القرآن كلّه نزل بلغة
٢٦٩ قريش وليس فيه شيء من لغة غيرهم والكلام في ذلك
- ٢٧٠ سياق ألفاظ وقعت في القرآن من لغات قبائل العرب
- **فصل:** من الألفاظ الشرعية
٢٨٧
- سياق ألفاظ إسلامية وذكر ما ترك من ألفاظ الجاهلية في
الإسلام
٢٨٩
- اختلاف العلماء في الألفاظ الشرعية: هل نقلت من اللغة
إلى الشرع أو بقيت على وضعها اللغوي
٢٩٣
- شيء عن أسماء الشهور في الجاهلية
٢٩٤
- رأي المعتزلة والخوارج وبعض الفقهاء في الأسماء الشرعية
٢٩٦
- **فصل:** في المولّد
٣٠٠
- سياق ألفاظ مولّدة وبعضها قيل فيه بالتعريب
٣٠٠
- **فصل:** في فوائد شتى
٣١٠
- ١- في اللثغة
٣١٠
- إسقاط واصل الرءاء من كلامه
٣١٠
- ٢- أهل الأمصار إنما يتكلمون على لغة النازلين فيهم
٣١٣
- سياق ألفاظ من لغات الأمصار وبيان أن أهل الأمصار
قد يستعملون ألفاظاً في مواضع غيرها أولى بها منها
٣١٣

الصفحة

- ٣- في بعض عيوب المنطق كالتمتمة والفأفة واللفف
والحبسة علة تكلم بعض الطيور كاللبغاء وذكر
٣٢١ حروف ينطق بها بعض أنواع الحيوان
لكل لغة حروف تدور في أكثر كلامها كاستعمال
٣٢٢ الروم للسين
٣٢٢ ليس للروم صاد ولا للفرس ثاء ولا للسريان ذال
٣٢٣ دلالة لهجة المتكلم على المصر الذي هو منه
٣٢٤ كون بعض الأمم يعسر عليهم النطق ببعض الحروف
٤- في النحت وسياق ألفاظ منه وكونه سماعيًا حتى في
٣٢٥ باب النسبة ووقوعه في حروف المعاني
٣٣١ ٥- في القلب وسياق ألفاظ وقع فيها
٣٣٢ تنبيه في القلب عند البيانين
٣٣٣ ٦- في الإبدال وسياق ألفاظٍ وقع فيها
- مما يدخل في باب الإبدال ما ورد بوجهين بحيث يؤمن
٣٣٩ فيه التصحيف
- مما يدخل في باب الإبدال ما ورد بوجهين بحيث إذا قرأه
٣٤٦ الألتغ لا يُعاب به
تنبيه: فيما دخله تغيير بعد التعريب والكلام على الأشابه
٣٤٩ والأباشة والهباشة والحباشة
٣٥١ كلام في معنى الإلحاق وفائدته



تنضيد وإخراج
عمار البخاري

